فساروا الى القرية المعروفة بالحجاجيّة فاقاموا a بها b فكتب c
الجبّانى الى سليمان بخبر ما وردت به كتب اهل القرية مع ما
ناله من اصحاب جعلان فانهض قائد الرتبع سليمان الى نهيك
معتجلا فوافاها فاظهر انه يقصد لقتال جعلان وعبّا جيشه
وقدّم الجبّانى امامه فى السميريات وجعل معه خيلا ورجلا وامره
بموافاة ماروان والوقوف بازاء عسكر جعلان وان يظهر الخيل وبسطها
بحيث يراها اصحاب جعلان ولا يوقع بهم وركب هو فى جيشه
اجمع الّا نفرا يسيرا خلّفهم d فى عسكره ومشى فى الاعور e حتى
خرج f على الهوريين المعروفين بالربّة والعهرفة g ثم مضى نحو محمّد
ابن علىّ بن حبيب وهو يومئذ بموضع يقال له تلقحارة h فوافاه
فاوقع به وقعة غليظة *قتل فيها قتلى كثيرة i* واخذ خيلا
كثيرة وحاز غنائم جزيلة k وقتل اخا لمحمّد بن علىّ وافلت
محمّد ورجع سليمان فلمّا صار فى صحراء بين البرّاق والقويلة
وافته خيل لبنى شيبان وقد كان فيمن اصاب سليمان بتلقحار
سيّد من سادات بنى شيبان فقتله واسر ابنا له صغيرا واحدا l
يتجبّرا كانت m تحته فانتهى خبره الى عشيرته فعارضوا سليمان
بهذه الصحراء فى اربعمائة فارس n وقد كان سليمان وجّه الى
عُميرة o بن عمّار خليفته بالشلق حين توفّى الى ابن حبيب
فصار اليه ليجعله دليلا لعلمه بتلك الطرق فلمّا راى سليمان

---

a) C c. و. b) B فيها. c) C om. d) C خلفهم. e) C الاهور et mox الهوريس. f) B يخرج. g) B بالربه والعهومه. Heinde B ومضى. h) B s. p., C h. l. بلحقان, infra بلقحار. Cf. Jâcût, I, ٦٤٣, ١, II, ٤٥٩, 8. i) B om. k) B كثيرة. l) B s. p. m) B كان. n) B فرس. o) B عمر.

خيل بنى شيبان فقتّم اصحابه اجمعين الّا عمير بن عمّار فانه انفرد فظفرت[a] به بنو شيبان فقتلوه وحملوا رأسه وانصرفوا وانتهى الخبر الى الخبيث فعظم عليه قتل عمير وحمل سليمان الى الخبيث ما كان اصاب من بلد محمّد بن علىّ بن حبيب وذلك فى آخر رجب من هذه السنة، فلمّا كان فى شعبان نهض سليمان فى جمع من اصحابه حتى وافى قرية حسّان وبها يومئذ قائد من قوّاد السلطان يقال له جَيْش[b] بن تمرتكين[c] فأوقع به فأجفل عنه وظفر بالقرية فانتهبها وأحرق فيها وأخذ خيلا وعاد الى عسكره، ثم خرج لعشر خلون من شعبان الى الحَوانيت وأصعد الجُبّائىّ فى السميريّات الى بر مساور[d] فوجد هنالك صلاغاء[e] فيها خيل من خيل جعلان كان اراد ان يوالى[f] بها[g] نهر ابان وقد كان خرج الى ما هناك متصيّدا فأوقع الجُبّائىّ بتلك الصلاغ فقتل من فيها وأخذ الخيل وكانت اثنى عشر فرساً وعاد الى طهيثا، ثم نهض سليمان الى *تلّ رملا[h] لثلث بقين من شعبان فأوقع بها وجلا عنها اهلها وحاز ما كان فيها ثم رجع[i] الى عسكره، ونهض لعشر ليال خلون من شهر رمضان الى الموضع المعروف بالحجارة[k] وأبّا[l] يومئذ هناك وجعلان بمازروان وقد كان سليمان كتب الى الخبيث فى التوجيه اليه بالشذا فوجّه اليه عشر شذوات

---

a) C وظفر. b) B s. p., C جيس, IA ٢١٧ حسن sed cf. ann. 4. c) B s. p.; IA خمارتكين. d) B برمساور, C تمسا. Vid. supra p. ١٩٠١, 4. e) B s. p., C hic ضيلعا, mox الضباع. f) C يُنوافى. g) B addit فى. h) C مارما aut forte بارما. i) C جاء. k) B et C s. p. Cf. supra p. ١٩٠١ f. l) B s. p., C h. l. واتا.

مع رجل من اهل عبّادان يقال له الصَّقْر بن الحسين فلمّا وافى سليمانَ الصقرُ بالشذا a اظهر انه يريد جعلان وبادرت b الاخبار الى جعلان بان سليمان يريد موافاته فكانت همّته ضبط عسكره فلمّا قرب سليمان من موضع ايّاه c مال اليه فأوقع به وألفاه غارًّا بمجيئه فنال حاجته وأصاب ستّ شذوات، قال محمّد بن الحسن قال جبّاش d كانت الشذوات ثمانية وجدها فى عسكره وأحرق شذاتين e كانتا على الشطّ وأصاب خيلا وسلاحا واسلابا وانصرف الى عسكره، ثمّ اظهر انه يريد قصد تكين البخارىّ f واعدّ مع الجبّائىّ وجعفر بن احمد خال ابن g الخبيث الملعون المعروف بانكلاى h سُفُنا فلمّا وافت السفن عسكر جعلان نهض i اليها فأوقع بها وحازها وأوقع k به سليمان من جهة البرّ فهزمه الى الرصافة واسترجع سفنه l وحاز سبعة وعشرين فرسا ومهريين من خيل جعلان وثلثة ابغل واصاب نهبا كثيرا وسلاحا ورجع الى طهيثا، قال محمّد انكر جبّاش m ان يكون لتكين فى هذا الموضع ذكر ولم يعرف خبر العبّادانىّ *فى تكين n وزعم ان g القصد لم يكن الّا الى جعلان وقد كان خبره خفى o على اهل عسكره حتى ارجفوا بانه قد g قُتل وقُتل الجبّائىّ معه فجزعوا اشدّ الجزع ثم ظهر خبره وما كان منه من الايقاع بجعلان فسكنوا وقرّوا الى ان وافى p سليمان وكتب بما كان منه الى الخبيث وحمل

---

a) C om. b) B وبارت, C وبادت; IA فبلغت. c) B h. l. punctum addit, C s. p. d) B et C s. p. e) C شداويس. f) B s. p. g) B om. h) B بانكلانى. i) B ونهض. k) B ووقع. l) B سفينة. m) B s. p., C احماس. n) B وتكين. o) B حسر. p) B وافيا.

اعلاما وسلاحا، ثمّ صار سليمان الى الرصافة فى ذى القعدة فأوقع بمطر بن جامع وهو يومئذ مقيم بها a فغنم غنائم كثيرة وأحرق الرصافة واستباحها وحمل اعلاما الى الخبيث وانحدر لخمس ليال خلون b من ذى الحجّة سنة ٢٦٤ الى مدينة الخبيث فاقام ليعيّد عنده ويقيم فى منزله ووافى مطر بن جامع القرية المعروفة بالحجّاجيّة *فأوقع بها c واسر جماعة من اهلها وكان القاضى بها من قبل سليمان رجلا من اهلها يقال له سعيد بن السيّد العَدَوِىّ فأسر وحمل d الى واسط هو وثعلب e بن حفص واربعة قوّاد كانوا معه a فصاروا الى الحرجلية f على فرسخين ونصف من طهيثا ومضى الجبّائىّ فى الخيل والرجل لمعارضة مطر فوافى الناحية وقد نال مطر ما نال منها فانصرف عنها وكتب الى سليمان *بالخبر فوافى سليمان c يوم الثلثاء لليلتين بقيتا من ذى الحجّة من هذه السنة، ثمّ صُرف جعلان ووافى احمد بن لَيْثَوَيْه فأقام g بالشديديّة h ومضى سليمان الى موضع يقال له *نهر أبان فوجد هناك قائدا من قوّاد ابن ليثويه يقال له a طُرْنَاج i فأوقع به وقتله قال محمّد قال k جَبّاش المقتول بهذا الموضع بيّنك فما طرناج فانه قُتل بمازروان l، ثمّ وافى الرصافة وبها يومئذ عسكر مطر بن جامع فأوقع به فاستباح عسكره وأخذ m منه سبع شذوات وأحرق شذاتين

---

a) C om. b) C om. B haec bis habet. c) B om. d) B c. ف. e) B ut rec. sed puncta postea sunt addita, C وثعلبه. Cf. p. ١٩١٨, ١٥. f) B الحوجلية. C om. الى. g) C c. و. h) C hic et infra السديدية. In B puncta postea sunt addita. IA ut rec. i) B طرتلج et s. p., C ضرتلج. k) B جبى. Deinde B جباش, C حماس. l) B ut rec., C مازروان. m) C واستباح — فاخذ. Deinde C فيه.

وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٤، قال محمّد قال جَبّاش *a* كانت هذه الوقعة بالشديديّة *والذى أُخذ يومئذ ستّ شذوات، ثمّ مضى سليمان فى خمس شذوات ورتّب *b* فيها صناديد قوّاده واصحابه فواقعه تكين البخاريّ *b* بالشديديّة *c* وقد كان ابن ليثويه حينئذ صار الى ناحية الكوفة وجُنْبُلاء فظهر *d* تكين على سليمان وأُخذ منه الشذوات التى كانت معه بآلتها وسلاحها ومقاتلتها *e* وقُتل فى هذه الوقعة جلّة قوّاد سليمان، ثمّ زحف ابن ليثويه الى الشديديّة وضبط تلك النواحى الى ان ولّى ابو احمد محمّدا *f* المولّد واسط *g*، قال محمّد قال جبّاش *h* لمّا وافى ابن ليثويه الشديديّة سار اليه سليمان فأقام يومين يقاتله ثمّ تطارد له سليمان فى اليوم الثالث وتبعه ابن ليثويه فيمن تسرّع معه فرجع اليه سليمان *i* فألقاه فى فوهة برْدودا فتخلّص بعد ان اشفى على الغرق واصاب سليمان سبع عشرة دابّة من دوابّ ابن ليثويه، قال وكتب سليمان الى الخبيث يستمدّه فوجّه اليه الخليل بن ابان فى زهاء الف وخمسمائة فارس *k* ومعه المذوّب *l* فقصد عند موافاة هذا المدد اياه لمحاربة محمّد المولّد فأوقع به فهرب المولّد ودخل الزنج واسط فقتل *m* بها خلق كثير وانتهبت وأُحرقت وكان بها اذذاك كنجور البخاريّ فحامى *n* يومه ذلك الى وقت العصر *o* ثمّ قُتل وكان الذى يقود الخيل يومئذ

---

a) B جيباش, C s. p. *b*) Cod. s. p. *c*) C om. *d*) B c. و. *e*) C ومقاتلته. *f*) B et C محمد. *g*) B واسطا. *h*) B جماش, C s. p. *i*) Hinc lacuna non indicata est in B. *k*) Cod. فرس. Cf. IA ٢١٨. *l*) Cod. h. l. s. p. *m*) Cod. فقتلوا. *n*) IA فقاتله. *o*) Addidi ex IA.

في عسكر سليمان بن جامع لخليل بن ابان وعبد الله المعروف بالمذوّب وكان الجبّائيّ في السميريّات وكان الزنجيّ *a* بن مهربان في الشذوات وكان سليمان بن جامع في قوّاده من *b* السودان ورجّالته منهم وكان سليمان بن موسى الشعرانيّ واخواه في خيله ورجله مع سليمان بن جامع فكان القوم جميعا يدًا واحدة، ثم انصرف سليمان بن جامع عن واسط ومضى بجميع الجيش الى جُنْبُلاء ليعيث ويخرب ووقع بينه وبين الخليل بن ابان اختلاف فكتب الخليل بذلك الى اخيه علىّ بن ابان فاستعفى له قائد الزنج من المقام مع سليمان وأذن للخليل بالرجوع الى مدينة الخبيث مع اصحاب علىّ بن ابان وغلمانه وتخلّف المذوّب في الاعراب مع سليمان وأقام بعسكره ايّامًا ثم مضى الى نهر الامير فعسكر به ووجّه الجبّائيّ والمذوّب الى جنبلاء *c* فاقاما هنالك تسعين ليلة وسليمان معسكر بنهر الامير، قال محمّد قال جبّاش *d* كان سليمان معسكرا بالشديديّة *e* ✿

وفي هذه السنة خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرّا *f* ومعه الحسن بن وهب وشيّعه احمد بن الموفّق ومسرور البلخيّ وعدّة القوّاد فلمّا صار بسامرّا غضب عليه المعتمد وحبسه وقيّده وانتهب داره ودارى ابنيه وهب وابراهيم واستوزر الحسن بن مَخْلَد *g*

---

a) Cod. s. p. Pro مهربان cod. مهران. Vid. infra p. ١٩٢٨, 18.
b) Deest. *c*) Cod. h. l. حبيلا, supra حنبلا. *d*) Cod. s. p.
e) Cod. بالسديدية ut solet. *f*) Cod. سر من راى. Deinde addidi copulam. *g*) Sic pronuntiandum esse docuit me inter alia autographon Dhahabii.

لثلث بقين من ذى القعدة فشخص الموفّق من بغداد ومعه عبد[a] الله بن سليمان[b] فلمّا قرب ابو احمد من سامرّا تحوّل المعتمد الى الجانب الغربىّ فعسكر به ونزل ابو احمد ومن معه جزيرة المؤيّد واختلفت الرسل بينهما فلمّا كان بعد ايّام خلون من ذى الحجّة صار المعتمد الى حرّاقة فى دجلة وصار اليه اخوه ابو احمد فى زلال فخلع على ابى احمد وعلى مسرور البلخىّ وكيغلغ واحمد بن موسى بن بغا فلمّا كان يوم الثلثاء لثمان[c] خلون من ذى الحجّة يوم التروية عبر[d] اهل عسكر[e] ابى احمد الى عسكر المعتمد وأُطلق سليمان بن وهب ورجع المعتمد الى الجوسق وهرب الحسن بن مخلد واحمد بن صالح بن شيرزاد وكتب فى قبض[f] اموالهما واموال اسبابهما[g] وحبس احمد بن ابى الاصبغ[h] وهرب القوّاد المقيمون كانوا بسامرّا الى تكريت وتغيّب ابو موسى ابن المتوكّل ثمّ ظهر ثمّ شخص القوّاد الذين كانوا صاروا الى تكريت الى الموصل ووضعوا ايديهم فى الجباية ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمىّ الكوفىّ ❁

ثم دخلت سنة خمس وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان[i] من وقعة كانت بين احمد بن كَيْثَوَيْه وسليمان ابن جامع قائد صاحب الزنج بناحية جُنْبُلاء[k]،

a) Cod. عبيد. b) IA addit بن وهب. c) Cod. لثلث. d) Ex *Oyûn*. Cod. عند. e) Cod. العسكر. f) *Oyûn* addit بعض. g) Cod. انسابهما. h) Cod. الاصبَع. i) Cod. كانت. k) Cod. s. p.

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وسببها

ذكر ان سليمان بن جامع كتب الى صاحب الزنج يخبره بحال نهر يعرف بالزعيرى *a* ويسئله الاذن له فى النفقة على انفاق كَرْيه الى سواد الكوفة والبرار ويعلمه ان المسافة فى ذلك *b* قريبة وانه متى انفذه تهيّأ له بذلك حمل كلّ ما بنواحى جنبلاء وسواد الكوفة من الميرة *c* فوجّه الخبيث للقيام بذلك رجلا يقال له محمّد ابن يزيد البصرىّ وكتب الى سليمان بازاحة علله *d* فى المال والاقامة معه فى جيشه الى وقت فراغه مما وُجّه له فمضى سليمان بجميع جيشه حتى اقام بالشريطيّة نحوا من شهر وألقى الفعلة *e* فى النهر وخلال *f* ذلك ما كان سليمان يتطرّق *g* ما حوله من اهل خُسْرُ سَابُور *h* وكانت الميرة تتّصل به من ناحية الصّين *i* وما والاها الى ان واقعه ابن لينويه عامل ابى احمد على جنبلاء فقتل له اربعة عشر قائدا، قُلّ محمّد بن الحسن قتل سبعة واربعين قائدا وخلقا من الخلق *k* لا يحصى كثرة واستبيح عسكره وأُحرقت سفنه ودنت مقيمة فى هذا النهر الذى كان مقيما على انفاذه فمضى مفلولا حتى وافى طهيثا فأقام *l* بها ووافى الجبّائىّ فى عقب ذلك ثم اصعد فأقام بالموضع المعروف ببرّتمرتا *m* واستخلف على الشذوات الاشتيام الذى يقال له الزنجىّ *n* بن مهربان *o* وقد كان

---

a) Cod. بالزهرى. *b*) Finis lac. in B. *c*) B الميم. *d*) C علته. *e*) B الرحله. *f*) Corrector in B superscripsit فى. *g*) B يتطوف. *h*) Pro خسرو سابور. C s. p.; B وامر اهل جسر مسابور *i*) Vid. Jâcût *Moschtarik* in v. *k*) *Oyún* الجند. *l*) C c و. *m*) B بنترتمويا, infra ترتمويا, C ببرتمردا, mox s. p., infra بردمرتا et ut rec. *n*) B h. l. الرعى, C الحرى. *o*) B مهيار, mox id. s. p., C bis مهربان, semel مهريار. Supra p. ١٩٢٦, 2. C مهران.

السلطان وجّه نُصَيرا لتقييد شامرج a وحَمْله الى الباب وتقلُّد b ما كان يتقلّده فوافى c نصير الزنجىّ بن مهربان بعد حمله شامرج مقيّدًا بنهر برتمرتا وأخذ منه تسع d شذوات واستردّ الزنجىّ منها ستّا e قال محمّد بن الحسن انكر جبّاش f ان يكون الزنجىّ ابن مهربان استردّ من الشذوات شيئا وزعم ان نُصَيرا ذهب بالشذوات اجمع ، وانصرف الى طهيثا *وبادر بالكتاب الى سليمان ووافاه فأقام سليمان بطهيثا g الى ان اتّصل به خبر اقبال الموفّق ✿

وفيها اوقع *احمد بن h طولون بسيما الطويل بأنطاكية فحصره بها وذلك فى المحرّم منها فلم يزل ابن طولون مقيما عليها حتى افتتحها وقتل سيما ✿

وفيها وثب القاسم بن مماه i بدُلَف بن عبد العزيز بن ابى دلف باصبهان فقتله ثم وثب جماعة من اصحاب دلف على القاسم فقتلوه وراسوا عليهم احمد بن عبد العزيز ✿

وفيها لحق محمّد المولّد بيعقوب بن الليث فصار اليه وذلك فى المحرّم منها فأمر السلطان بقبض امواله وعقاراته ✿

وفيها قتلت الاعراب جُعْلان المعروف بالعيّار k بدمّما وكان خرج لبذرقة قافلة فقتلوه وذلك فى جمادى الاولى فوجّه السلطان فى طلب الذين قتلوه جماعة من الموالى فهرب الاعراب وبلغ الذين

---

a) B شاموح, C infra s. p. *b*) B ىىقلد, C ومقلد s. وىىقلد, et lector in B adscripsit ان. *c*) C فواقع. *d*) B سبع, sed ab altera manu punctum est additum. *e*) B سيًا, ut quoque infra ubi شيا servavi. C utroque loco شيا. *f*) B s. p., C حياس. *g*) C om. *h*) C ابن. *i*) IA ٢٢٩ paen. مهاة. *k*) B s. p.

شخصوا فى طلبهم عين التمر ثمّ رجعوا الى بغداد وقد مات منهم من البرد جماعة وذلك ان البرد اشتدّ فى تلك الأيّام ودام ايّاما وسقط الثلج ببغداد ✿

وفيها امر ابو احمد بحبس سليمان بن وهب وابنه عبد الله *a* فحُبسا وعدّة من اسبابهم فى دار ابى احمد وانتُهبت دور عدّة من اسبابه ووكّل بحفظ دارى *b* سليمان وابنه عبد الله *c* وأمر بقبض ضياعهما واموالهما واموال اسبابهما. وضياعهم خلا احمد بن سليمان ثمّ صولح سليمان وابنه عبد الله على تسعمائة *d* الف دينار وصُيّرا فى موضع يصل اليهما من احبّا ✿

* وفيها عسكر موسى *e* بن أتامش واسحاق بن كُنْداجيق وينغجور *f* ابن أُرْخُوز *g* والفضل بن موسى بن بغا بباب الشماسيّة ثمّ عبروا جسر بغداد فصاروا الى السفينتين *h* وتبعهم احمد بن الموفّق فلم يرجعوا ونزلوا صَرْصَر ✿

وفيها استكتب ابو احمد صاعد بن مَخْلَد وذلك لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الآخرة وخلع عليه ثمّ مضى صاعد الى القوّاد بصرصر ثمّ بعث ابو احمد ابنه احمد اليهم فناظرهم *i* فانصرفوا معه فخلع عليهم ✿

وفيها خرج فيما ذُكر خمسة من بطارقة الروم فى ثلثين الفا من الروم الى أَذَنَة فصاروا الى المصلّى *k* وأسروا أُرْخُوز وكان والى الثغور

a) *Oyûn* عبيد الله. *b*) B دارين. *c*) B hic et mox عبيد الله. *d*) *Oyûn* سبعمائة. *e*) C tantum وعسكر. *f*) B hic et infra s. p., C ىنعجور. *g*) B ىرحور, infra ارحور, C بىرجور, infra ارحور. *h*) C السفيىين. *i*) B فناطهرم. Deinde C و. *k*) B الموصل.

ثم عزل فرابط هناك فأسره *a* وأسر معه نحو من اربعمائة رجل وقتلوا من نفره *b* اليهم نحوا من الف واربعمائة رجل *c* وانصرفوا اليومَ الرابع وذلك فى جمادى الاولى منها ☆

وفى رجب منها عسكر موسى بن أُتامش واسحاق بن كُنْداجيق وينغاجور بن أَرْخُوز بنهر دَيَالَى *d* ☆

وفيها غلب احمد بن عبد الله الخُجُستانىّ *e* على نيسابور وصار الحسين بن طاهر *عامل محمّد بن طاهر *a* الى مرو فأقام بها واخو شركب *e* الجمّال بين الحسين والخجستانىّ *احمد بن عبد الله *a* ☆

وفيها أُخربت طوس ☆

وفيها استوزر اسماعيل بن بُلْبُل ☆

وفيها مات يعقوب بن الليث بالاهواز وخلفه اخوه عمرو بن الليث وكتب عمرو الى السلطان بانه سامع له ومطيع فوجّه اليه احمد ابن ابى *f* الاصبغ فى ذى القعدة منها ☆

وفيها قتلت جماعة من اعراب بنى اسد علىّ بن مسرور البلخىّ بطريق مكّة قبل مصيره الى المُغيثة وكان ابو احمد ولّى محمّد ابن مسرور البلخىّ طريق مكّة فولّاه اخاه علىّ بن مسرور ☆

وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن رشيد بن كاوس الذى كان عامل الثغور فأُسر الى احمد بن طولون مع عدّة من اسراء المسلمين وعدّة مصاحف هديّة منه له ☆

---

a) C om. *b*) B s. p.; C وقـتـل فى سـفـر. *c*) B om. *d*) C s. p.; B ددابى. *e*) B شـركـب. Deinde B et C الجمال. Vid. supra p. ١٨٧٤ ult. *f*) B et C om.; C الاصبغ.

وفيها صارت جماعة من الزنج فى ثلثين سميريّة *a* الى جَبُّل *b* فأخذوا اربع سفن فيها طعام ثمّ انصرفوا ۞

وفيها لحق العبّاس بن احمد بن طولون مع من تبعه *c* ببَرْقَة مخالفا لأبيه احمد وكان ابوه احمد استخلفه فيما ذُكر على عمله بمصر لمّا توجّه الى الشأم فلمّا انصرف احمد عن الشأم راجعا الى مصر حمل العبّاس ما فى بيت مال مصر من الاموال وما كان لأبيه *d* هناك من الاثاث *e* وغير ذلك ثمّ مضى الى برقة فوجّه اليه احمد *f* جيشا فظفروا به وردّوه الى ابيه احمد فحبسه عنده وقتل لسبب *g* ما كان منه جماعةً كانوا شايعوا ابنه على ذلك ۞

وفيها دخل الزنج النُّعْمانيّة فأحرقوا سوقها *h* واكثر منازل اهلها وسبوا وصاروا الى جَرْجَرَايَا ودخل اهلُ السواد بغداد ۞

وفيها ولّى ابو احمد عمرو بن الليث خراسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان والسند واشهد له بذلك ووجّه بكتابه اليه بتوليته ذلك مع احمد بن ابى *i* الاصبغ ووجّه اليه مع ذلك العهد والعقد والخلع ۞

وفى ذى الحجّة منها صار مسرور البلخىّ الى النّيل *k* فتنحّى عنها عبد الله بن ليثويه فى اصحاب اخيه وقد اظهر الخلاف على السلطان فصار *l* ومن معه الى احمداباذ فتبعهم مسرور البلخىّ يريد محاربتهم فبدر *m* عبد الله بن ليثويه *ومن

---

a) B سمارية. *b*) B s. p., C حَبل *c*) B معه. *d*) B لابنه. *e*) C هنالك من الاثار. *f*) B احمد اليه. *g*) B s. p., C بسبب *h*) C اسواقها. *i*) B om. *k*) B s. p. *l*) C c. و. *m*) B فندر, C وسعر.

كان معه فترجّلوا لمسرور وانقادوا له بالسمع والطاعة وعبد الله بن لينويه[a] نازع سيفه ومنطقته معلّقهما فى عنقه يعتذر اليه[a] ويحلف انه حُمل على ما فعل فقبل منه وأمر فخُلع عليه وعلى عدّة من القوّاد معه[a] ۞

وفيها شخص تكين البخارىّ الى الاهواز مقدّمة لمسرور البلخىّ[a]،

ذكر الخبر عما كان من امره[a] تكين بالاهواز حين صار اليها

ذكر محمّد بن الحسن ان تكين البخارىّ ولّاه مسرور البلخىّ كور الاهواز حين ولّاه ابو احمد عليها فتوجّه تكين اليها فوافاها وقد صار اليها علىّ بن ابان المهلّبىّ فقصد تستر[b] فأحاط بها فى جمع كثير من اصحابه الزنج وغيرهم فراع ذلك اهلها وكادوا[c] ان يُسلموها فوافاها تكين فى تلك[d] الحال فلم يضع عنه ثياب السفر حتى واقع علىّ بن ابان واصحابه فكانت[e] الدبرة[f] على الزنج فقُتلوا وهُزموا[g] وتفرّقوا وانصرف علىّ فيمن بقى معه مفلولا مدحورا وهذه وقعة باب كُودَك[h] المشهورة، ورجع تكين البخارىّ فنزل تستر وانضمّ اليه جمع كثير من الصعاليك وغيرهم ورحل[i] اليه علىّ بن ابان فى جمع كثير من اصحابه فنزل شرقىّ المَسْرُقان[k] وجعل اخاه فى الجانب الغربىّ فى جماعة من الخيل وجعل رجّالة الزنج معه وقدّم جماعة من قوّاد الزنج منهم انكلويه[l] وحسين

a) B om. b) C لتستر. c) C ودادوا. d) C ذلك. e) B c. و. f) B s. p. g) C وهربوا. h) B كودد, C مرذك (omisso باب), IA ٢٢٤ كورك. Conj. edidi. i) B فدحل. k) B s. p., C المشرقات. l) B s. p. Deinde B بن حسين.

المعروف بالحمّامىّ a وجماعة غيرهما b فأمرهم بالمقام بقنطرة فارس، وانتهى الخبر بما دبّره c علىّ بن ابان الى تكين وكان الذى نقل اليه الخبر غلاما d يقال له وصيف الرومىّ وهرب اليه من عسكر علىّ بن ابان فأخبره بمقام هؤلاء القوم بقنطرة فارس وأعلمه تشاغلهم بشرب النبيذ وتفرّق اصحابهم e *فى جمع الطعام فسار اليهم تكين فى الليل فى جمع من اصحابه f فأوقع بهم فقتل من قوّاد الزنج انكلويه والحسين *المعروف بالحمّامىّ g ومفرّج h المكنى ابا صالح واندرون i وانهزم الباقون فلحقوا بالخليل بن ابان فأعلموه *ما نزل بهم k وسار تكين على شرقىّ المسرقان حتى لقى علىّ بن ابان فى جمعه فلم يقف له علىّ وانهزم عنه وأُسر غلام لعلىّ من الخيّالة يعرف بجعفرويه ورجع علىّ والخليل فى جمعهما الى الاهواز ورجع تكين الى تستر وكتب علىّ بن ابان الى تكين يسأله الكفّ عن قتل جعفرويه فحبسه وجرت بين تكين وعلىّ بن ابان مراسلات وملاطفات وانتهى l الخبر بها الى مسرور فأنكرها وانتهى الى f مسرور ان تكين قد ساءت طاعته وركن الى علىّ بن ابان ومايله،

قال محمّد بن الحسن فحدّثنى محمّد m بن دينار n قال حدّثنى محمّد بن عبد الله *بن الحسن o بن علىّ المأمونىّ p البادغيسىّ وكان من اصحاب تكين البخارىّ قال لمّا انتهى الى مسرور الخبر

---

a) B الحماى. b) B منهم, C غيرهم. c) B دبر. d) B غلام. e) B اصحابه. f) C om. g) B الحمامى. h) B والمفرج, C ومفرج s. p. Vid. supra p. ١٧٥٢, 10. Deinde C المكننى s. p. i) B s. p. k) C بما نالهم. l) B sine و. m) C addit بن محمد. n) C addit انه. o) B om. p) B h. l. الامـوى.

بألنبيات *a* تكين عليه توقّف *b* حتى عرف صحّة امره ثمّ سار يريد كور الاهواز وهو مظهر الرضى عن تكين والاحماد لأمره فجعل طريقه على شابّرزان *c* ثمّ سار منها حتى وافى السُّوس وتكين قد عرف ما انتهى الى مسرور من خبره فهو مستوحش من ذاك *d* ومن جماعة كانت تبعته *e* عند مسرور من قوّاده *f* فجرت بين مسرور وتكين رسائل حتى آمنَ *g* تكين فصار مسرور الى وادى تستر وبعث الى تكين فعبر *h* اليه مسلّما فأمر به فأُخذ سيفه ووُكّل به فلمّا راى ذلك جيش تكين انفضّوا من ساعتهم ففرقة منهم صارت الى ناحية صاحب الزنج وفرقة صارت الى محمّد بن عبيد الله *i* الكردىّ وانتهى الخبر الى مسرور فبسط *k* الامان لمن بقى من جيش تكين فلحقوا به، قال محمّد بن عبد الله بن الحسن المأمونىّ فكنتُ احد *l* الصائرين الى عسكر مسرور، ودفع مسرور *m* تكينَ الى ابراهيم بن جُعْلان فأقام *n* فى يده محبوسا حتى وافاه اجله فتوفّى، وكان *o* بعض امر مسرور وتكين الذى ذكرناه فى سنه ٦٥ *وبعضه فى سنة ٦٦ *p* ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة *q* هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى *بن عيسى *m* الهاشمىّ ☆

---

a) B s. p., C بالنمات. *b*) B فوقف s. p. *c*) B سابردان, C سابرزان. *d*) C ذلك. *e*) B s. p. *f*) C اصحابه. *g*) B et C habent اسر. Mox C وصار. *h*) B s. p., C فخرج. *i*) B عبد الله. *k*) C فشرط. *l*) C احدى. *m*) B om. *n*) C c. و. *o*) C addit فى. *p*) C pro his: فربما جعل ذلك بعضهم فى سنة ٦٥ وجعله بعضهم فى سنة ٦٦. *q*) C فيها.

وفيها كانت موافاة المعروف بأبى المغيرة ابن a عيسى بن محمّد المخزومىّ *متغلّبا بزنج معه على مكّة b ۞

ثم دخلت سنة ستّ وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من تولية عمرو بن الليث عبيد الله بن عبد الله بن طاهر خلافته على الشرطة ببغداد وسامرّا فى صفر وخلع *ابى احمد c عليه ثمّ مصير عبيد الله *بن عبد الله d الى e منزله فخلع عليه فيه d خلعة عمرو بن الليث وبعث اليه عمرو بعمود من ذهب ۞

وفى صفر منها غلب اساتكين على الرىّ واخرج عنها طَلَمَجُور f العامل كان عليها ثمّ مضى هو وابنه اذكوتكين g الى قزوين وعليها ابرون e اخو كيغلغ فصالحاه ودخلا قزوين وأُخذا محمّد ابن الفضل بن سِنَان h العجلىّ فأُخذا امواله وضياعه وقتله اساتكين ثمّ i رجع الى الرىّ فقاتله اهلُها فغلبهم ودخلها ۞

وفيها وردت سريّة من سرايا الروم تلّ بَسْمَى k من ديار ربيعة

---

a) IA ٢٢٧ paen. male om. ابن. Est enim محمد بن عيسى. Pater fuerat praefectus Meccae annis 253 et 254 (*Chron. Mekk.* II, ١٩٩). De ipso vid. *Chron. Mekk.*, II, ١٩٨, 5. b) Verba subobscura, pro quibus IA الى مكة لصاحب الزنج; C habet متعلنا برنج. B haec om. inde a وفيها. c) C om. d) B om. e) C من. f) ? B صطلحجور, C طلحجون, IA حطلخجور sec. ann. XIII, p. xxxix mendose pro خطلنجور. g) B ابرور. h) B s. p. Vid. supra p. ١٨٨٠, 6. i) B فيمن s. p. k) B s. p., C تلا يسمى تل بسمى; IA ٢٣١ male يسهى. Jâcût habet بسمة. Cf. Assemani apud Juynboll, Lexic. Geogr. IV, 488, ubi بشمى scribitur.

فقتلت من المسلمين واسرت نحوا من مائتين وخمسين انسانا فنفر اهل نصيبين واهل الموصل فرجعت الروم ۞

وفيها مات ابو الساج بجنديسابور فى شهر ربيع الآخر منصرفا عن عسكر عمرو بن الليث الى بغداد ومات قبله فى المحرّم منها سليمان بن عبد الله بن طاهر ۞

وولّى عمرو بن الليث فيها احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف اصبهان وولّى فيها[a] محمّد بن ابى الساج الحرمين وطريق مكّة ۞

وفيها ولّى اغرتمش ما كان تكين البخارىّ يليه من اعمال الاهواز فسار *اغرتمش اليها ودخلها فى شهر رمضان، فذكر محمّد بن الحسن ان مسرورا وجّه[b] اغرتمش وأبّا[c] ومَطَر بن جامع لقتال علىّ بن ابان فساروا حتى انتهوا الى تستر فأقاموا بها واستخرجوا مَن كان فى حبس[d] تكين وكان فيه جَعْفَرَوَيْه فى جماعة من اصحاب قائد الزنج فقُتلوا جميعا وكان مطر بن جامع المتولّى قتلهم ثم ساروا حتى وافوا عسكر مُكْرَم ورحل[e] اليهم علىّ بن ابان وقدّم امامه[f] اليهم الخليل اخاه فصار اليهم الخليل[f] فواقفهم وتلاه علىّ فلمّا كثر عليهم جمع الزنج قطعوا الجسر وتحاجزوا وجنّهم الليل فانصرف علىّ بن ابان فى جميع اصحابه فصار الى الاهواز واقام الخليل فيمن معه بالمَسْرُقان[g] وأتاه الخبر بأن اغرتمش وأبّا ومَطَر بن جامع قد اقبلوا نحوه ونزلوا *الجانب الشرقىّ من[f] قنطرة أَرْبُك[h] ليعبروا اليه فكتب الخليل بذلك[i] الى اخيه علىّ بن ابان فرحل

a) B منها. b) B om. c) B et C s. p., sed teschdid in B adscribitur. Infra B ut rec. d) B ما كان من حمس. C حَبيش. e) B ودخل. f) C om. g) C بالمشرقان. h) Codd. اربل. i) C بذلك الخليل.

*علىّ اليهم a حتى وافاهم بالقنطرة ووجّه الى الخليل يأمره بالمصير اليه فوافاه وارتاع من كان بالاعواز من b اصحاب علىّ فقلعوا عسكره ومضوا الى نهر السّدرة ونشبت الحرب بين علىّ بن ابان *وقوّاد السلطان هناك وكان ذلك يومهم ثم تحاجزوا وانصرف علىّ بن ابان c الى الاعواز فلم يجد بها احدا ووجد اصحابه اجمعين قد لحقوا بنهر السدرة فوجّه اليهم من يردّهم فعسر ذلك عليه فتبعهم d بنهر السدرة ورجع قوّاد السلطان حتى نزلوا عسكر مكرم، وأخذ علىّ بن ابان فى الاستعداد لقتالهم وارسل الى بَهْبُوذ e بن عبد الوهّاب فأتاه فيمن معه من اصحابه وبلغ اغرتمش واصحابه ما اجمع عليه من المسير اليهم علىّ فساروا نحوه وقد جعل علىّ بن ابان اخاه على مقدّمته وضمّ اليه بهبوذ واحمد بن الزَّرَنْجىّ f فتلتقى الفريقان بالدُّولاب فأمر علىّ الخليل *بن ابان c ان يجعل بهبوذ كمينا فجعله وسار الخليل حتى لقى القوم ونشب القتال بينهم فكان d اوّل نهار ذلك اليوم لاصحاب السلطان ثم جالوا جولة وخرج عليهم الكمين وأكبّ الزنج اكبابة فهزموهم g وأُسر مَطَر بن جمع صُرع عن فرس كان تحته فأخذه d بهبوذ فأتى به عليّا وقُتل سيما المعروف بصغراج h فى جماعة من القوّاد، ولمّا وافى بهبوذ عليّا بمطر سأله مطر استبقاءه فأبى ذلك علىّ وقال لو كنتَ ابقيت على i جعفرويه لأبقيناك k عليك وأمر به *فأُدنى اليه l فضرب عنقه

a) C عن النهر. b) C مع. c) C om. d) C c. و. e) B s. p., sed infra ut C بهبود. f) B et C s. p. g) B فنهزموا. h) B s. p., C بغراج. i) C استبقيت. k) C لابقيت. l) C فادى.

بيده، ودخل علىّ بن ابان الاهواز وانصرف اغرتمش وأبّا فيمن افلت معهما حتى وافيا تستر ووجّه علىّ بن ابان بالرءوس الى الخبيث فأمر بنصبها على سور مدينته، قال وكان علىّ بن ابان بعد ذلك يأتى اغرتمش واصحابه فتكون الحرب بينهم سجالا عليه وله وصرف الخبيث اكثر جنوده الى ناحية علىّ بن ابان فكثروا *على اغرتمش فركن a الى الموادعة واحبّ علىّ بن ابان مثل b ذلك فتهادنا c وجعل علىّ بن ابان يغير على النواحى فمن غاراته مصيره الى القرية المعروفة بَبيْرُود d فظهر عليها ونال منها غنائم كثيرة فكتب بما كان منه من ذلك الى الخبيث ووجّه بالغنائم التى اصابها وأقام e ۞

وفيها فارق اسحاق بن كُنْداجِيق عسكر احمد بن موسى بن بغا وذلك ان احمد بن موسى بن بغا لمّا شخص الى الجزيرة ولّى موسى بن أُتامش ديار ربيعة فأنكر f ذلك اسحاق وفارق عسكره لسبب g ذلك وصار الى بَلَد h فأوقع بالاكراد اليعقوبيّة فهزمهم وأخذ اموالهم فقوى بذلك ثمّ لقى ابن مساور الشارى فقتله ۞

وفى شوّال منها قتل اهل حمص عاملهم عيسى الكرخىّ i ۞

وفيها اسر لؤلؤ غلام احمد بن طولون موسى بن اتامش وذلك ان لؤلؤا كان مقيما براببة k بنى تميم وكان موسى بن اتامش مقيما برأس العين فخرج ليلا سكران e ليكبسهم l فكمنوا له m فأخذوه

---

a) C عليه فركن اغرتمش. b) B قبل. c) B فيهادنا, C فيهادنا. d) B بهرود, C تَبيْرُود. e) C om. f) C c. و. g) C بسبب. h) B et C البلد. i) B الكردى. k) Vid. Belâdhorî p. ١٧٨, ٢١. B s. p., C برابيه. l) B فبكبسهم. m) B عليه.

اسيرا وبعثوا به الى الرقّة ثم لقى لؤلؤ احمد بن موسى وقوّاده ومن معهم من الاعراب *فى شوّال a فهُزم لؤلؤ وقُتل من اصحابه جماعة كثيرة ورجع ابن صَفْوان العُقَيلىّ والاعراب a الى ثقل b عسكر احمد بن موسى لينتهبوه واكبّ عليهم اصحاب لؤلؤ فبلغت هزيمة المنفلت منهم c قرقيسيا ثم صاروا الى بغداد وسامرّا فوافوها فى ذى القعدة وهرب ابن صفوان *الى البادية a ☸

وفيها كانت بين احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف وبكتمر d وقعة وذلك فى شوّال منها فهزم احمد بن عبد العزيز بكتمر فصار الى بغداد ☸

وفيها اوقع الخُجُسْتانىّ *بالحسن بن زيد بجرجان على غرّة من الحسن a فهرب منه الحسن فلحق بآمُل وغلب الخجستانىّ على جرجان e وبعض اطراف طبرستان وذلك فى جمادى الآخرة منها ورجب ☸

وفيها دعا الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبد الله بن حسن f الاصغر العقيقىّ g اهل طبرستان الى البيعة له وذلك ان الحسن ابن زيد عند h شخوصه الى جرجان كان استخلفه بسارية فلمّا كان من امر الخجستانىّ وامر الحسن ما كان بجرجان وهرب الحسن منها اظهر العقيقىّ بسارية ان الحسن قد أُسر ودعا مَن قبله الى بيعته فبايعه قوم ووافاه الحسن بن زيد فحاربه ثم احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله ☸

---

a) C om. b) B s. p., C نقل. c) C هزيمتهم ut IA ٢٣٣, ١. d) B h. l. واكمر, infra بكتمر. e) C خوجان. f) IA male حسين. g) B s. p. h) C ins. كان.

وفيها نهب الخجستانىّ اموال تجار اهل جرجان وأضرم النار فى البلد ☼

وفيها كانت وقعة بين الخجستانىّ وعمرو بن الليث علا *a* فيها الخجستانىّ على عمرو وهزمه ودخل نيسابور فأخرج عامل عمرو بها عنها وقتل جماعة ممن كان يميل الى عمرو بها ☼

وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها *بين الجعفريّة *b* والعلويّة٬

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان القيّم بأمر المدينة ووادى القرى ونواحيها كان فى هذه السنة اسحاق *بن محمّد *c* بن يوسف الجعفرىّ فولّى وادى القرى عاملا *d* من قبله فوثب اهل وادى القرى على عامل اسحاق بن محمّد فقتلوه وقتلوا اخوين لاسحاق فخرج اسحاق الى وادى القرى فمرض به ومات فقام *e* بأمر المدينة اخوه موسى بن محمّد فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر فأرضاه بثمانمائة دينار ثمّ خرج عليه ابو القاسم احمد بن محمّد ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد ابن *c* عمّ الحسن بن زيد صاحب طبرستان فقتل موسى وغلب على المدينة وقدمها احمد ابن محمّد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد فضبط المدينة وقد كان غلا بها السعر فوجّه الى الجار وضمن للتجار اموالهم ورفع الجباية فرخص السعر وسكنت المدينة فولّى السلطان الحسنىّ *f* المدينة الى ان قدمها ابن ابى الساج ☼

وفيها وثبت الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وصار بعضها الى صاحب الزنج وأصاب الحاجّ فيها شدّة شديدة ☼

---

a) B على. *b*) C بالجعفرية. *c*) B om. *d*) C غلاما. *e*) C c. و. *f*) B الحسن.

وفيها خرجت الروم الى ديار ربيعة فاستنفر الناس فنفروا فى برد ووقت لا يمكن الناس *a* فيه *b* دخول الدرب ۞

وفيها غزا سيما خليفة احمد بن طولون على الثغور الشأميّة فى ثلثمائة رجل من اهل طَرَسُوس فخرج عليهم العدوّ فى بلاد هِرَقْلَة وهم نحو من اربعة آلاف فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل المسلمون من العدوّ خلقا كثيرا وأُصيب من المسلمين جماعة كثيرة ۞

وفيها كانت بين اسحاق بن كُنْداجيق واسحاق بن ايّوب وقعة هزم فيها ابن كنداجيق اسحاق بن ايّوب فألحقه بنصيبين وأخذ ما فى عسكره وقتل من اصحابه جماعة كثيرة وتبعه ابن كنداجيق وصار الى نصيبين فدخلها وهرب اسحاق بن ايّوب منه *b* واستنجد عليه عيسى بن الشيخ وهو بآمد وابا المَغْراء *c* ابن موسى بن زُرارة وهو بأرزن فتظاهروا *d* على ابن كنداجيق وبعث السلطان الى ابن كنداجيق بخلع ولواء على الموصل وديار ربيعة وارمينية *مع يوسف بن يعقوب فخلع عليه *b* فبعثوا يطلبون الصلح ويبذلون له مالا على ان يقرّهم على اعمالهم مائتى الف دينار ۞

وفيها وافى محمّد بن ابى الساج مكّة فحاربه ابن المخزوميّ فهزمه ابن ابى الساج واستباح ماله وذلك يوم التروية من هذه السنة ۞

وفيها شخص كيغلغ *e* الى الجبل ورجع بكتمر الى الدينَوَر ۞

وفيها دخل اصحاب قائد الزنج رامَهُرمز،

---

a) B om. *b*) C om. *c*) B s. p., C المعمر. IA ٣٣٢ المعزّ, sed p. ٢٥٣, 9 habet المغرا (C eodem loco المعزا), et p. ١١٩, 1 المعرا cum var. l. المعز. Supra ١٨٨٥, 11 codd. s. p. *d*) C فتناصرا. *e*) C كبغلغ.

ذكر الخبر عن سبب مصيرهم اليها

قد ذكرنا قبلُ ما كان من امر محمّد *a* بن عبيد الله *b* الكردىّ وعلىّ بن ابان صاحب الخبيث حين تلاقيا على صلح منهما فذُكر ان عليًّا كان قد احتجن *c* على محمّد ضغنا فى نفسه لما كان فى سفره ذلك وكان *d* يرصده بشرّ وقد *e* عرف ذلك منه محمّد بن عبيد الله وكان *d* يروم النجاة منه فكاتَبَ ابنَ الخبيث المعروف بانكلاى *f* وسأله مسئلة الخبيث ضمَّ ناحيته اليه ليزول يد علىّ منه وهاداه فزاد ذلك علىَّ بن ابان عليه غيظا وحنقا فكتب الى الخبيث يعرفه *g* به ويصحّح عنده انه مصرٌّ على غدره ويستأذنه فى الايقاع به وان يجعل الذريعة الى ذلك مسئلته حمل خراج ناحيته *h* اليه فأذن له الخبيث فى ذلك فكتب *i* علىٌّ الى محمّد بن عبيد الله فى حمل المال فلواه به ودافعه عنه فاستعدّ له علىٌّ وسار اليه فأوقع *k* برامَهُرْمُز ومحمّد ابن عبيد الله يومئذ مقيم بها فلم يكن لمحمّد منه امتناع فهرب ودخل علىٌّ رامهرمز فاستباحها ولحق محمّد بن عبيد الله بأقصى معاقله من أَرْبَق *l* والبيلم *وانصرف علىٌّ غانما وراع ما كان من ذلك من علىّ محمّدًا فكتب يطلب المسالمة *m* فأنهى ذلك علىٌّ الى الخبيث فكتب اليه يأمره بقبول ذلك وإرهاق محمّد

a) C om. *b*) B et C hic et deinde interdum عبد الله.
c) C s. p., B احتجر. *d*) C c. ف. *e*) B sine و. *f*) B بانكلانى. *g*) B فعرفه — وكتب; C اليه pro الى الخبيث. *h*) B ناحية. *i*) C c. و. *k*) C ووافع. *l*) B اربسى, C اربن. Deinde B والسلم, C والبيلم. Conject. edidi. *m*) B om.

بحمل *a* المال فحمل محمّد بن عبيد الله مئتى *b* الف درهم فأنفذها *c* علىّ الى الخبيث وامسك عن محمّد بن عبيد الله وعن اعماله ۞

وفيها كانت وقعة لاكراد الداربان *d* مع زنج الخبيث هُزموا فيها وفُلّوا،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذُكر عن محمّد بن عبيد الله بن أَزارْمَرْد *e* انه كتب الى علىّ ابن ابان بعد تمام اتيه المال الذى ذكرنا مبلغه قبلُ *f* وكفّ علىّ عنه وعن اعماله يسئله المعونة على جماعة من الاكراد كانوا بموضع يقال له الداربان على ان يجعل له ولأصحابه غنائمهم فكتب علىّ *f* الى الخبيث يسئله الاذن *له فى النهوض لذلك *g* فكتب اليه ان وجّهْ الخليل بن ابان وبهبوذ بن عبد الوهّاب وأقِمْ انت *h* ولا تنفذنّ جيشك حتى تتوثّق من محمّد بن عبيد الله برهائن تكون فى يدك منه تأمن بها من غدره فقد وترتَه وهو غير مأمون على الطلب *بثأره فكاتب علىّ محمّد بن عبيد الله بما امره به الخبيث وسأله الرهائن *f* فأعطاه *k* محمّد ابن عبيد الله الايمان والعهود ودافعه على *l* الرهائن فدعا *m* عليّا الحرصُ على الغنائم التى اطمعه فيها محمّد بن عبيد الله الى ان انفذ الجيش فساروا ومعهم رجال محمّد بن عبيد الله

---

a) C بحمل, B بعمول. *b*) B ملدما, C ثمنين. Cf. IA ٢٣٩. *c*) C فحملها. *d*) B s. p., C الداربار et infra الداربان, IA الدارنان sed cf. ann. 5. In B وقعة ponitur post الداربان. *e*) B ارامرد, C ازادمرد. *f*) C om. *g*) C فى ذلك والنهوض له. Deinde B وكتب. *h*) Addidi ex IA. *i*) C s. p., B بعد. *k*) C c. و. *l*) C عن. *m*) C فحمل.

حتى وافوا الموضع الذى قصدوا له فخرج اليهم اهله ونشبت الحرب فظهر الزنج فى ابتداء الامر على الاكراد ثم صدقهم الاكراد وخذلهم اصحاب محمّد بن عبيد الله فتصدّعوا وانهزموا مفلولين مقهورين وقد كان محمّد بن عبيد الله اعدّ لهم قوما امرهم بمعارضتهم اذا انهزموا *فعارضوهم واوقعوا[a] بهم ونالوا منهم اسلابا وارجلوا[b] طائفة منهم عن دوابّهم فأخذوها[c] فرجعوا بأسوأ حال فكتب المهلّبىّ الى الخبيث بما نال اصحابه فكتب اليه يعنّفه ويقول قد[d] كنتُ تقدّمتُ اليك ألّا تركن الى محمّد بن عبيد الله وان تجعل الوثيقة[d] بينك وبينه الرهائن فتركتَ امرى واتّبعتَ هواك فذاك الذى ارداك وأردى جيشك، وكتب الخبيث الى محمّد ابن عبيد الله انه لم يخفَ علىّ تدبيرك على جيش علىّ بن ابان ولن تعدم الجزاء على ما كان منك فارتاع محمّد بن عبيد الله مما ورد به[d] عليه كتاب الخبيث وكتب اليه بالتضرّع[e] والخضوع ووجّه بما كان اصحابه اصابوا[f] من خيل اصحاب علىّ حيث عورضوا وهم منهزمون فقال[c] انّى صرتُ بجميع من معى الى هؤلاء القوم الذين اوقعوا بالخليل[g] وبهبوذ فتوعّدتُهم واخفتُهم[h] حتى ارتجعت هذه الخيل منهم ووجّهت بها[d] فأظهر الخبيث غضبا وكتب اليه يتهدّده بجيش كثيف يرميه به فاعاد[c] محمّد الكتاب بالتضرّع[e] والاستكانة فأرسل[c] الى بهبوذ فضمن له مالا وضمن لمحمّد بن يحيى الكرمانىّ[i] مثل ذلك *ومحمّد بن يحيى يومئذ الغالب

---

a) C tantum فاوقعوا. b) C ارجلوا s. ازجلوا. c) C c. و. d) B om. e) C بالضرع. f) C اصابه. g) B بالخيل. h) C وارجعتهم. i) B om. C infra الكرباى et الكرساى.

على علىّ بن ابان والمصرّف له برأيه *a* فصار *b* بهبوذ الى علىّ بن ابان وضاعره * محمّد بن يحيى *c* الكرمانىّ على امره حتى اصلحا راى علىّ فى محمّد بن عبيد الله وسلّا ما فى قلبه من الغيظ والحنق عليه ثمّ مضيا *d* الى الخبيث ووافق *e* ذلك ورود كتاب محمّد بن عبيد الله عليه فصوّبا وصعّدا حتى اظهر لهما الخبيث قبول قولهما والرجوع لمحمّد بن عبيد الله الى ما احبّ وقال لست قابلا منه بعد هذا الّا ان يخطب لى على منابر اعماله، فانصرف بهبوذ والكرمانىّ بما فارقهما عليه الخبيث * وكتبا به الى محمّد ابن عبيد الله فأصدر جوابه الى كلّ ما اراده الخبيث *c* وجعل يراوغ عن الدعاء له على المنابر، وأقام علىّ بعد هذا مدّة ثمّ استعدّ *f* لمتّوث وسار اليها فرامها فلم يطقها لحصانتها وكثرة من يدافع عنها من اهلها فرجع خائبا فاتّخذ *g* سلاليم وآلات ليرقى بها السور وجمع اصحابه واستعدّ وقد كان مسرور البلخىّ عرف قصد علىّ متّوث وهو يومئذ مقيم بكور الاهواز فلمّا عاود المسير اليها سار اليه مسرور فوافاه قُبَيل *h* غروب الشمس وهو مقيم عليها فلمّا عاين اصحاب علىّ اوائل خيل مسرور انهزموا اقبح هزيمة وتركوا جميع آلاتهم التى كانوا حملوها *i* وقُتل منهم جمع كثير وانصرف علىّ بن ابان مدحورا ولم يلبث بعد ذلك الّا يسيرا حتى تتابعت الاخبار باقبال ابى احمد ثمّ لم يكن لعلىّ بعد رجوعه من متّوث وقعة حتى فُتحت سوق الخميس *c* وطهيثا *k*

---

a) B om.; C برليه. *b*) B c. و. *c*) C om. *d*) B مضى. *e*) B ووافى. *f*) B om. *g*) C c. و. *h*) C قبل. *i*) C حملوا. *k*) B وطهثا.

على ابى احمد فانصرف بكتاب ورد عليه من الخبيث يَحْفِزه فيه[a] حَفْزا شديدا بالمصير الى عسكره ❁

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى ابن عيسى الهاشمىّ الكوفىّ[a] ❁

ثم دخلت سنة سبع وستّين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك حبس السلطان محمّد بن طاهر بن عبد الله وعدّة من اهل بيته بعقب هزيمة احمد بن عبد الله الخجستانىّ *عمرو بن الليث وتهمة عمرو بن الليث محمّد بن طاهر بمكاتبة الخجستانىّ والحسين بن طاهر ودعا الحسين والخجستانىّ[b] لمحمّد بن طاهر على منابر[c] خراسان ❁

وفيها غلب ابو العبّاس بن الموفّق على عامّة ما كان[d] سليمان ابن جامع صاحب قائد الزنج غلب عليه من قرى[b] كور[a] دجلة كعَبْدَسِى ونحوها،

ذكر الخبر عن سبب غلبة ابى العبّاس على ذلك وما كان من امره وامر الزنج فى تلك الناحية

ذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن حمّاد حدّثه ان الزنج[e] لمّا دخلوا واسط وكان منهم بها[f] ما قد ذكرناه قبل واتّصل الخبر بذلك الى ابى احمد بن المتوكّل ندب ابنه ابا العبّاس للشخوص الى ناحية واسط لحرب الزنج فخفّ لذلك ابو العبّاس،

---

a) C om. b) B om. c) B سائر. d) B ins. مع. e) B h. l. ins. منهم, infra om. f) C فكان منهم ما كان بها.

فلمّا حضر خروج ابى العبّاس ركب ابو احمد الى بستان موسى الهادى فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٦٦ فعرض اصحاب ابى العبّاس ووقف على عدّتهم فكان a جميع الفرسان والرجّالة عشرة آلاف رجل فى احسن زىّ واجمل هيئة واكمل عُدّة ومعهم الشذا والسميريّات والمعابر للرجّالة كلّ ذلك قد أُحكمت صنعته فنهض ابو العبّاس من بستان الهادى وركب ابو احمد مشيّعا له حتى نزل الفِرْك b ثمّ انصرف وأقام ابو العبّاس بالفرك ايّاما حتى تكاملت عدده وتلاحق اصحابه ثمّ رحل الى المدائن c وأقام بها ايضا ثمّ رحل الى دير العاقُول، قال محمّد بن حمّاد فحدّثنى اخى اسحاق بن حمّاد وابراهيم بن محمّد d بن اسماعيل الهاشمىّ المعروف بِبُرَيْه ومحمّد بن شعيب الاشتيام e فى جماعة كثيرة ممّن صحب ابا العبّاس فى سفره دخل حديث بعضهم فى حديث f بعض قالوا لمّا نزل ابو العبّاس دير العاقول ورد عليه كتاب نُصَير المعروف بأبى حمزة صاحب الشذا والسميريّات وقد كان امضاه على مقدّمته يعلمه فيه ان سليمان بن جامع قد وافى فى خيل ورجّالة وشذوات وسميريّات والجُبّائىّ يقدمه حتى نزل f الجزيرة التى بحضرة بردودا g وأن سليمان بن موسى الشعرانىّ قد وافى نهر ابان برجّالة وفرسان وسميريّات فرحل ابو العبّاس حتى وافى جَرْجَرايا ثمّ فم الصِّلْح ثمّ ركب الظهر فسار حتى وافى الصِلْح ووجّه h طلائعه ليعرف الخبر فأتاه منهم مَن اخبره بموافاة القوم

a) B c. و. b) B العرك. c) B المملس. Deinde B فاقم.
d) C addit بن العباس; cf. supra p. ١٨٤٩ ann. f. e) B om.
f) C om. g) C بردود, B id. s. p. Apud IA ٢٣٤ ult. corrupte بردرويا. h) C ثمّ وجه.

وجمعهم وجيشهم وان اوّلهم بالصلح وآخرهم ببستنان موسى بن بغا اسفلَ *a* واسط، فلمّا عرف ذلك عدل عن سُنن الطريق واعترض *b* فى مسيره ولقى اصحابه اوائل القوم فنطاردوا لهم حتى طمعوا *c* واغترّوا فامعنوا *d* فى اتباعهم وجعلوا يقولون لهم اطلبوا اميرا للحرب فان اميركم قد شغل نفسه بالصيد فلمّا قربوا من ابى العبّاس بالصّلح خرج عليهم فيمن معه من الخيل والرجل وامر فصيح بنُصَير الى اين تتأخّر عن هؤلاء *e* الأكْلُب ارجعْ اليهم فرجع نصير *d* اليهم *f* وركب ابو العبّاس سميريّة *g* ومعه محمّد بن شعيب الاشتيام وحقّ بهم اصحابه من جميع جهاتهم فانهزموا ومنح الله ابا العبّاس واصحابه اكتافهم يقتلونهم ويطردونهم حتى وافوا قرية عبد الله وهى على ستّة فراسخ من الموضع الذى لقوهم فيه وأخذوا منهم خمس *h* شذوات وعدّة سميريّات واستأمن منهم قوم وأُسر منهم اسرى وغرق ما أُدْرِكَ *i* من سفنهم فكان ذلك اوّل *k* الفتح على ابى العبّاس بن ابى احمد، ولمّا انْقضت *l* الحرب فى هذا اليوم اشار على ابى العبّاس قوّاده واولياؤه ان يجعل معسكره بالموضع الذى كان انتهى اليه من الصّلح اشفاقا عليه من مقاربة القوم فأبى الّا نزولَ واسط، ولمّا انهزم سليمان بن جامع ومن معه وضرب *b* اللهُ وجوههم انهزم سليمان بن موسى الشعرانىّ عن نهر ابان حتى وافى سوق الخميس ولحق سليمان بن جامع بنهر الامير

---

a) C addit من. *b*) B c. ف. *c*) In B expunctum sequitur منهم. IA addit فيهم. *d*) C om. *e*) C ins. القوم. *f*) B et IA om. *g*) C سميريته. *h*) B ست. *i*) B ادرى. *k*) B وكان ذلك الى. *l*) B انفضّت.

وقد كان القوم حين لقوا ابا العبّاس اجالوا *a* الرأى بينهم فقالوا هذا فتى حدث لم تطل ممارسته للحروب *b* *وتدرّبه بها *c* فالرأى *d* لنا ان نرميه بحدّنا كلّه ونجتهد فى اوّل لقية نلقاه فى ازالته فلعلّ ذلك ان يروعه فيكون سببا لانصرافه عنا ففعلوا ذلك وحشدوا واجتهدوا فأوقع الله بهم بأسه ونقمته، وركب ابو العبّاس من غد يوم الوقعة حتى دخل واسط فى احسن زىّ وكان ذلك يوم جمعة فأقام حتى صلّى بها صلاة الجمعة واستأمن اليه خلق كثير ثم انحدر الى العُمْر وهو على فرسخ من واسط فقدّر فيه عسكره وقال اجعل معسكرى اسفل واسط ليأمن مَن فوقه الزنجَ وقد كان نُصَير المعروف بأبى حمزة *والشاه بن ميكال *e* اشارا عليه ان يجعل مقامه فوق واسط فامتنع من ذلك وقال لهما *f* لستُ نازلا الّا العمر فانزلا انتما فى *f* فوهة بردودا وأعرض ابو العبّاس عن مشاورة اصحابه واستماع شىء من آرائهم فنزل العمر وأخذ فى بناء الشذوات *g* وجعل يراوح القوم القتال ويغاديهم وقد رتّب خاصّة غلمانه فى سميريّات فجعل فى كلّ سميريّة اثنين منهم، ثم ان سليمان استعدّ وحشد وجمع وفرّق اصحابه فجعلهم فى ثلثة اوجه فرقة اتت من نهر ابان وفرقة من برتمرتا *h* وفرقة من بردودا فلقيهم ابو العبّاس فلم يلبثوا ان انهزموا فخلفت *i* طائفة منهم بسوق الخميس وطائفة بمازروان وأخذ قوم منهم فى برتمرتا وآخرون اخذوا

---

a) B et C s. p. *b*) C الحرب. *c*) C وتدرّبه. *d*) B c. و ut IA. Deinde B لنا. *e*) B السارى sic. *f*) C om. *g*) Hic incipit lac. non indicata in B. *h*) Cod. برنمرتا mox برّنمرتا et برتمرتا. Vid. p. ١٩٢٨, 17. *i*) Cod. s. p.

الماديان وقوم منهم اعتصموا للقوم الذين سلكوا الماديان فلم يرجع عنهم حتى وافى نهر بَرْه a مساور ثم انصرف فجعل يقف b على القرى والمسالك ومعه الادلّاء حتى وافى عسكره فأقام به مريحا نفسه واصحابه، ثم اتاه مخبر فأخبره ان الزنج قد جمعوا واستعدّوا لكبس عسكره وانهم على اتيان عسكره من ثلثة اوجه وانهم قالوا انه حدثٌ غِرٌّ يغُرُّ بنفسه وأجمع رأيهم على تكمين الكمناء والمصير اليه من c الجهات الثلث التى ذكرنا فحذر لذلك d واستعدّ له وأقبلوا اليه وقد كمّنوا زهاء عشرة آلاف فى برتمرتا ونحوا من هذه العدّة فى قُسّ هثا e وقدّموا عشرين سميريّة الى العسكر ليغترّ f بها اهله ويجيزوا g المواضع التى فيها كمناؤهم فمنع ابو العبّاس الناس من اتباعهم فلمّا علموا ان كيدهم لم ينفذ خرج الجبّائىّ وسليمان فى الشذوات h والسميريّات وقد كان i ابو العبّاس احسن تعبئة اصحابه فأمر نصيرا المعروف بأبى حمزة ان يبرز للقوم فى شذواته ونزل ابو العبّاس عن فرس k كان ركبه ودعا بشذاة من شذواته قد l كان سمّاها الغزال m وأمر اشنيامه محمّد بن شعيب باختيار n الجذّافين o لهذه الشذاة وركبها واختار من خاصّة اصحابه وغلمانه p جماعة دفع اليهم الرماح وامر اصحاب الخيل بالمسير بازائه على شاطئ النهر وقال لهم لا تدعوا المسير q ما امكنكم الى

---

a) Cod. بس. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. فى. *d*) Cod. لكى. *e*) Forte conferendum est nomen قسياثا (Jâcût IV, ٩٩). *f*) Cod. ليعبر. *g*) Cod. ويحبروا. *h*) Finis lac. in B. *i*) B وكان قد. *k*) C addit قد. *l*) C وقد. *m*) B s. p., C الغزال. *n*) B لاحسار, C باحسار s. باحسار. *o*) B et C s. p. *p*) C om. *q*) C السير ut vid.

ان تقطعكم الانهار وامر بتعبير بعض الدوابّ التى كانت ببردودا ونشبت الحرب بين الفريقين فكانت معركة القتل من حدّ قرية الرمل[a] الى الرصافة فكانت الهزيمة على الزنج وحاز اصحاب ابى العبّاس اربع عشرة شذاة وأفلت سليمان والجبّائىّ فى ذلك اليوم بعد ان اشفيا على الهلاك راجلين وأُخذت[b] دوابّهما بحلاها وآلتها[c] ومضى الجيش اجمع لا ينثنى احد منهم حتى وافوا طُهيثا[d] واسلموا ما كان معهم من اثاث وآلة، ورجع ابو العبّاس واقام بمعسكره فى العُمْر[e] وامر بإصلاح ما اخذ منهم من الشذا والسميريّات وترتيب الرجال فيها، واقام الزنج *بعد ذلك[f] عشرين يوما لا يظهر منهم احد وكان الجبّائىّ يجىء[g] فى الطلائع فى كلّ ثلثة ايّام وينصرف وحفر آبارا فوق نهر سِنْداد[h] وصيّر فيها سفافيد حديد وغشاها بالبوارىّ وأخفى مواضعها وجعلها على سنن مسير الخيل ليتهوّر[i] فيها المجتازون بها وكان يوافى طرف العسكر متعرّضا لأهله فتخرج الخيل طالبة له فجاء فى بعض ايّامه وطلبته الخيل كما كانت تطلبه فقطر[k] فرس رجل[l] من قوّاد الفراغنة فى بعض تلك الآبار فوقف اصحاب ابى العبّاس بما ناله من ذلك على ما دبّر الجبّائىّ فحذروا ذلك وتنكّبوا سلوك ذلك الطريق، والحّ الزنج فى مغاداة العسكر فى كلّ يوم للحرب وعسكروا بنهر الامير فى جمع كثير فلمّا لم يُجْدِ ذلك عليهم امسكوا عن الحرب قدر

---

a) B الرسل. b) C واحدث, B واحد من. c) B ولاتها. d) B وافى طهما. e) B فاقام بعسكره بالعمر. f) C بعدد. g) Bis in B. h) B s. p., C شداد. i) C . . ليسهـ. k) B فيقطر. l) C om.

شهر a وكتب سليمان الى صاحب الزنج يسأله امداده بسميريّات لكلّ واحدة منهن اربعون مجذافا فوافاه من ذلك فى مقدار عشرين يوما اربعون سميريّة فى كلّ سميريّة مقاتلان ومع ملّاحيها السيوف والرماح والتراس b وجعل الجبّائىّ موقفه حيال c عسكر ابى العبّاس وعاودوا d التعرّض للحرب فى كلّ يوم فاذا خرج اليهم اصحاب ابى العبّاس انهزموا عنهم ولم يثبتوا e لهم وخلال ذلك ما f تأتى طلائعهم فتقطع القناطر وترمى ما ظهر لها من الخيل بالنشّاب f وتضرم ما وجدت فى النوبة من المراكب الّا مع نصير بالنار فكانوا كذلك قدر شهرين ثمّ راى ابو العبّاس ان يكمّن لهم كمينا فى قرية الرمل ففعل g ذلك وقدّم لهم سميريّات امام الجيش. ليطمعوا فيها وأمر ابو h العبّاس فأُعدّت له سميريّة ولزيرك سميريّة وحمل جماعة من غلمانه الذين اختارهم وعرفهم بالنجدة فى السميريّات فحمل بدرا ومؤنسا فى سميريّة ورَشيقا i الحجّاجىّ ويُمْنًا فى سميريّة وخَفيفا ويُسْرًا فى سميريّة ونذيرا ووصيفا فى سميريّة واعدّ خمس عشرة سميريّة وجعل فى كلّ سميريّة مقاتلين وجعلها امام الجيش، قال محمّد بن شعيب الاشتيام وكنتُ k فيمن تقدّم يومئذ فأخذ الزنج من f السميريّات المتقدّمة عدّة وأسروا اسرى فانطلقتُ l مسرعا فناديتُ بصوت عالٍ قد اخذ القوم سميريّاتنا m فسمع ابو العبّاس صوتى وهو يتغدّى فنهض الى سميريّته n

---

a) B شهرين. b) B والعرانس. c) C بحال. d) C وعاود.
e) B بلبسوا, C يبتنوا. f) B om. g) C ففعلوا. h) C فامر
ابا. i) B ورسعا, C ووصيعا. Deinde C الجحراحى. k) C c. ف.
l) C فانطقت. m) C om. n) B et C سميريه.

له كانت اعدّت له وتقدّم العسكر ولم ينتظر لحاق اصحابه فتبعه منهم من خفّ لذلك، قال فادركنا الزنج فلمّا راونا قذف الله الرعب فى قلوبهم فألقوا انفسهم فى الماء وانهزموا فتخلّصنا a اصحابنا وحوينا يومئذ احدى وثلثين سميريّة من سميريّات الزنج وأفلت الجبّائىّ فى ثلث سميريّات، ورمى ابو العبّاس يومئذ عن قوس كانت فى يده حتى دميت ابهامه، فانصرف a ولو انّا جددنا فى طلب الجبّائىّ فى ذلك اليوم ظننتُ انّا ادركناه فمنعنا من ذلك شدّة اللغوب، ورجع ابو العبّاس واكثر اصحابه بمواضعهم من فوهة بردودا لم يرم احد منهم فلمّا وافى b عسكره امر لمن كان صحبه بالاطواق c والخلع والاسورة وامر باصلاح السميريّات المأخوذة من الزنج وامر ابا حمزة ان يجعل مقامه بما معه من الشذا فى دجلة بحذاء d خُسْرُسابُور e، ثم ان ابا العبّاس راى ان يتوغّل فى مازروان f حتى يصير الى القرية المعروفة بالحجّاجيّة وينتهى الى نهر الامير ويقف على تلك المواضع ويتعرّف الطرق لله تجتاز g فيها سميريّات الزنج h وأمر نصيرا فقدّمه i بما معه من الشذا والسميريّات فسار نصير لذلك فترك k طريق مازروان وقصد ناحية نهر الامير فدخل ابو العبّاس سميريّته فركبها ومعه محمّد بن شعيب ودخل مازروان وهو يرى ان نصيرا امامه وقال لمحمّد قدّمنى فى النهر لأعرف خبر نصير وأمر الشذا والسميريّات بالمصير خلفه، قال

---

a) B c. و. *b*) B راينا s. p. *c*) C بالاطراق. *d*) B بازاء. *e*) B حسر سابور, C جسر سانور. Cf. supra p. ١٩٢٨, ann. *h*. *f*) B s. p., C مارزوان, mox ut rec. *g*) B بجتاز, C بحتار. *h*) C om. Deinde B فامر. *i*) C فيقدمه. *k*) C فنزل, B id. s. p.

محمّد بن شعيب فصبينا حتّى قاربنا للحجّاجيّة فعرضت لنا فى النهر صلغة فيها عشرة زنوج فاسرعنا اليها *فألقى الزنوج انفسهم فى الماء وصارت الصلغة فى ايدينا a فاذا هى مملوءة شعيرا وأدركنا فيها زنجيّا فأخذناه فسألناه عن خبر نصير وشذواته فقال ما دخل هذا النهر شىء من الشذا والسميريّات *فاصابتنا حيرة b وذهب الزنج الذين افلتوا من ايدينا فأعلموا اصحابهم بمكاننا وعرض للملّاحين c الذين كانوا معنا غنمٌ فخرجوا لانتهابها* قال محمّد ابن شعيب وبقيتُ مع ابى العبّاس وحدى d فلم نلبث ان وافانا e قائد من قوّاد الزنج يقال له مُنْتاب f فى جماعة من d الزنج من احد جانبى النهر ووافانا g من الجانب الآخر عشرة من الزنج فلمّا راينا ذلك خرج ابو العبّاس ومعه قوسه واسهمه وخرجتُ برمح كان فى يدى وجعلت *احميه بالرمح وهو يرمى الزنج فجرح منهم زنجيّين وجعلوا h يثوبون ويكثرون وأدركنا زيرك فى الشذا ومعه الغلمان وقد كان احاط بنا زهاء الفى زنجىّ من جانبى مازروان وكفى الله امرهم وردّهم بذلّة وصغار ورجع ابو العبّاس الى عسكره وقد غنم اصحابه من الغنم والبقر والجواميس شيئا كثيرا وامر ابو العبّاس بثلثة من الملّاحين الذين كانوا *معه فتركوه i لانتهاب الغنم فضربت اعناقهم وامر لمن بقى بالارزاق لشهر *وأمر بالنداء k فى الملّاحين ألّا l يبرح احد من السميريّات فى وقت

---

a) B haec om. Deinde C واذا. b) B s. p., C فاصابسا خبره. c) B الملاحين. d) B om. e) B وافا. f) B منتاب. g) B ووافى نا, C ووافا. h) C om. i) C تركوه وخرجوا. k) C ونادى. l) C لا.

الحرب فمن فعل ذلك فقد حلّ دمه، وانهزم الزنج اجمعون حتى لحقوا بطَهيثا a وأقام ابو العبّاس بمعسكره فى العُمْر وقد b بثّ طلائعه فى جميع النواحى فمكث بذلك حينا وجمع سليمان بن جامع عسكره واصحابه وتحصّن بطهيثا وفعل الشعرانىّ مثل ذلك بسوق الخميس وكان بالصينيّة لهم جيش كثيف ايضا يقود c اهله رجل منهم يقال له نصر d السندىّ وجعلوا يُخربون e كلّما وجدوا الى اخرابه سبيلا ويحملون ما قدروا على حمله من الغلّات ويعمرون مواضعهم تلك هم مقيمون بها f فوجّه ابو العبّاس جماعة من قوّاده منهم الشاه وكُمُشْجُور g والفضل بن موسى بن بغا وأخوه محمّد h على الخيل الى ناحية الصينيّة وركب ابو العبّاس ومعه نُصَير وزيرك فى الشذا والسميريّات i وأمر بخيل فعُبر بها من بَرّ k مساور الى طريق الظهر l وسار الجيش حتى صار m الى الهُرْث فأمر n ابو العبّاس بتعبير الدوابّ o * الى الهُرْث p فعُبّرت فصارت الى q الجانب الغربىّ من دجلة وأمر بأن r يُسْلَك بها طريق دير العُمّال فلمّا ابصر الزنج s الخيل دخلتهم t منها رهبة شديدة فلجأوا الى الماء والسفن ولم يلبثوا ان وافتهم الشذا والسميريّات فلم يجدوا ملجأ واستسلموا فقُتل منهم فريق وأُسر فريق وألقى بعضهم نفسه فى الماء فأخذ * اصحاب ابى u العبّاس سفنهم وهى مملوءة ارزّا

a) B بطهثا s. p. b) B sine و. c) B ايعود. d) B ىعو, infra ىصىى. e) B ىحرىون et mox احرافه. f) C بها مقيمون. g) B s. p., C وكمسخور. h) B ins. بىن. i) B والسميرات. k) B s. p. l) B et C s. p. m) B صاق. n) C c. و. o) B الشدوات. p) B والهرث, C الىهرث. q) C فى. r) C ان. s) B om. t) C دخلتم. u) C ابو.

فصارت فى ايديهم وأخذوا *a* سميريّة رئيسهم *b* المعروف بنصر السندىّ وانهزم الباقون فصارت طائفة منهم الى طهيثا *c* وطائفة الى سوق الخميس ورجع ابو العبّاس غانما الى عسكره وقد فتح الصينيّة واجلى الزنج عنها، قال محمّد بن شعيب وبينا نحن فى حرب الزنج بالصينيّة اذ عرض لابى العبّاس كُرْكىٌّ طائر فرماه بسهم فشكّه *d* فسقط بين ايدى الزنج فأخذوه *e* فلمّا راوا موضع السهم منه وعلموا انه سهم ابى العبّاس زاد ذلك فى رعبهم فكان *f* سببا لانهزامه يومئذ، وقد ذكر عمن *g* لا يتّهم ان خبر *h* السهم الذى رمى به *i* ابو العبّاس الكركىّ فى غير هذا اليوم *k*، وانتهى الى ابى العبّاس ان بعَبْدَسِى *l* جيشا عظيما يرأسهم ثابت بن ابى دُلَف ولُؤْلُؤ الزنجيّان *m* فصار ابو العبّاس الى عبدسى قاصدا للايقاع بهما ومن معهما فى خيل جريدة قد انتخبت *n* من جُلْد *o* غلمانه وحماة اصحابه فوافى الموضع الذى فيه جمعهم فى السحر فأوقع بهم وقعة غليظة قُتل فيها من ابطالهم وجلد *p* رجالهم خلق كثير وانهزموا وظفر ابو العبّاس برئيسهم ثابت بن ابى دلف فمنّ عليه واستبقاه وضمّه الى بعض قوّاده واصاب المسمّى لؤلؤًا *q* سهم فهلك منه واستُنقذ يومئذ من النساء اللواتى كنّ فى ايدى الزنج خلق كثير فأمر ابو العبّاس باطلاقهنّ وردّهن *r*

---

a) C واخذ. *b*) B وبسهم. *c*) B et C طهثا. *d*) B et C s. p. *e*) B om. *f*) C c. و. *g*) C من. *h*) B سبب s. p. *i*) B ponit post ابو العباس. *k*) B الموضع. *l*) B بعبد لبسى et mox عبد السى. *m*) Sic quoque IA ٢٣٧; B او محمار. *n*) B اسحب, C انتخب. *o*) B s. p., C حلـه i. e. جلّة. *p*) B s. p., C وجاه. *q*) B لولو, C بلولو. *r*) B فردهن.

الى اهلهن وأخذ كلّ ما كان الزنج جمعوه، ثمّ رجع ابو العبّاس الى معسكره فأمر اصحابه ان يريحوا انفسهم ليسير بهم الى سوق الخميس وحطّ نُصَيرًا فامره بتعبئة اصحابه للمسير اليها فقال له نصير انّ نهر سوق الخميس ضيّق فأقمْ انت وأذنْ *لى فى المسير*a اليه *حتى اعاينه*b فأبى ان يدعه حتى يعاينه ويقف على علم ما يحتاج اليه منه قبل موافاة ابيه ابى احمد وذلك عند ورود كتاب ابى احمد عليه بعزمه على الانحدار، قال *محمّد بن*c شُعيب فدعانى ابو العبّاس فقال لى*b انه لا بدّ لى*c من دخول سوق الخميس فقلتُ ان كنتَ *لا بدّ فاعلا*d ما تذكر فلا تُكثر عدد مَن تحمل معك فى الشذا ولا تزد على ثلثة عشر غلاما عشرة*b رماة وثلثة فى ايديهم الرماح فانّى اكره الكثرة فى الشذا مع ضيق النهر، فاستعدّ ابو العبّاس لذلك وسار اليه ونُصير بين يديه حتى وافى *فم بَرْ*e مساور فقال له نصير قدّمْنى امامك ففعل ذلك*b فدخل نصير فى خمس عشرة شذاة واستأذنه رجل من قوّاد الموالى يقال له موسى داالجويه*f *فى التقدّم*b بين يديه فاذن له فسار وسار ابو العبّاس حتى انتهى به مسيره الى بَسَامِى*g ثمّ الى فوهة براطق*h ونهر الرقّ والنهر الذى ينفذ الى رواطا وعَبْدَسِى*i وهذه الانهار الثلثة تؤدّى الى ثلث*k طرق

---

a) C لنا فى المصير. b) C om. c) B om d) C فاعلا لا [بد]. e) B فم بر. IA habet ابن pro بر ut infra semel B. f) B دالحوا, C بالحوار. Vid. supra p. ١٩١٢, 7. g) B s. p., C بسامرا (om. الى). Videtur esse idem oppidum quod Mokaddasi ١١٤ appellat بسامية, cf. ibi ann. n (et ann. IV, 440 seq.). h) B s. p., mox براطق. Vid. quoque IA ٢٣٧ ult. i) B رواطاف عند السى. k) C ثلثة.

مفترقة *a* فأخذ نصير فى طريق *b* نهر براطق وهو النهر المؤدّى الى مدينة سليمان بن موسى الشعرانىّ التى سمّاها المَنيعة بسوق الخميس وأقام *c* ابو العبّاس على فوهة هذا النهر وغاب عنه نصير حتى خفى عنه خبره وخرج علينا فى ذلك الموضع من الزنج خلق كثير فمنعونا من دخول النهر وحالوا بيننا وبين الانتهاء الى السور وبين هذا الموضع الذى انتهينا اليه والسور المحيط بمدينة الشعرانىّ مقدار فرسخين فأقاموا *d* هناك يحاربوننا *e* واشتدّت الحرب بيننا وبينهم وهم على الارض ونحن فى السفن من اوّل النهار الى وقت الظهر وخفى علينا خبر *f* نصير وجعل الزنج *g* يهتفون بنا قد اخذنا نصيرا فما ذا *h* تصنعون ونحن تابعوكم حيث ما ذهبتم فاغتمّ ابو العبّاس لمّا سمع منهم هذا القول فاستأذنه *d* محمّد بن شعيب فى المسير ليتعرّف خبر نصير فأذن له فمضى فى سميريّة بعشرين *i* جذّافا *حتى وافى *k* نصيرا ابا حمزة وقد قرب من سكر كان الفسقة سكروه ووجدوه قد اضرم النار *فيه وفى *l* مدينتهم وحارب حربا شديدا ورُزق الظفر بهم وكان الزنج ظفروا ببعض شذوات ابى حمزة فقاتل حتى انتزع ما كانوا اخذوا من ايديهم فرجع محمّد بن شعيب الى ابى العبّاس فبشّره بسلامة نصير ومن معه وأخبره خبره فسُرّ بذلك وأسر نصير يومئذ *h* من الزنج جماعة كثيرة ورجع حتى وافى ابا العبّاس بالموضع الذى كان واقفا

a) B معرفه, C مفرقه. *b*) C om., B om. seq. نهر. *c*) C وقام. *d*) C c. و. *e*) C هنالك يحاربوننا. *f*) B امر. *g*) B الناس. *h*) C om. *i*) B الى عشرين. *k*) C فوافى. *l*) C tantum فى, sed cf. IA ٢٣٨, 5 seq. (ubi male عسكر pro سكر).

به، فلمّا رجع نصير قال ابو العبّاس لستُ زائلا عن موضعى هذا حتى اراوحهم القتال فى عشىّ *a* هذا اليوم ففعل ذلك وأمر باظهار شذاء واحدة من الشذوات التى كنت معه لهم وأخفى باقيها عنهم فطمعوا فى الشذاة التى راوها فتبعوها وجعل *من كان فيها يسيرون سيرا ضعيفا حتى ادركوها فعلقوا بسكّانها وجعل *b* الملّاحون يسيرون حتى وافوا المكان الذى كنت *b* فيه الشذوات المكمّنة وقد كان ابو العبّاس ركب سميريّة وجعل الشذا خلفه فسار نحو الشذاة التى علق بها *الزنج لمّا ابصرها فأدركها والزنج ممسكون بسكّانها يحيطون بها *c* من جوانبها يرمون بالنشّاب والآجرّ وعلى *d* ابى العبّاس كبيز *e* تحته درع قال محمّد فنزعنا يومئذ من كبيز ابى العبّاس خمسا وعشرين نشّابة ونزعتُ *f* من لبّادة دنت على اربعين نشّابة ومن لبابيد سائر *b* الملّاحين الخمس والعشرين والثلثين وأظفر الله ابا العبّاس بست سميريّات من سميريّات الزنج وتخلّص الشذا من ايديهم وانهزموا ومال ابو العبّاس واصحابه نحو الشطّ وخرج على الزنج المقاتلة بالسيوف والتراس فانهزموا لا يلوون على شىء للرهبة التى وصلت الى قلوبهم، ورجع ابو العبّاس سالما غانما فخلع على الملّاحين ووصلهم ثمّ صار *g* الى معسكره بالعمر *h* فأقام به *i* الى ان وافى الموفّق ❊

واحدى عشرة ليلة خلت *k* من صفر منها عسكر ابو احمد بن

---

a) B وعسى القتال اراودهم. *b*) C om. *c*) B om. *d*) B ins. احى. *e*) B كبير, C بر et كبر, *Oyún* f. ٩٥ v. كبر. *f*) B ونزع. *g*) B وصار. *h*) B بالغمر. *i*) C واقم omisso به. *k*) C بقيت.

المتوكّل بالفِرْك a وخرج من مدينة السلام يريد الشخوص الى صاحب الزنج لحربه وذلك انه فيما ذُكر كان اتّصل به ان صاحب الزنج كتب الى صاحبه علىّ بن ابان المهلّبىّ يأمره بالمصير بجَميع من معه الى ناحية سليمان بن جامع ليجتمعا على حرب ابى العبّاس بن ابى احمد وأقام. ابو احمد بالفرك ايّاما حتى تلاحق به b اصحابه ومن اراد النهوض به b اليه وقد اعدّ قبل ذلك الشذا والسميريّات والمعابر c والسفن ثمّ رحل من الفرك فيما ذُكر يوم الثلثاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل فى مواليه وغلمانه وفرسانه ورجّالته فصار الى رُوميّة d المدائن ثمّ سار منها فنزل السّيب ثمّ دَيْر العاقول ثمّ جَرْجَرايا *ثمّ قُنّى e ثمّ نزل جَبُّل f ثمّ نزل الصِّلْح *ثمّ نزل b على فرسخ من واسط فأقام هنالك يومه وليلته فتلقّاه ابنه ابو العبّاس به b فى جريدة خيل فيها وجوه قوّاده وجنده فسأله *ابو احمد b عن خبر b اصحابه فوصف له بلاءهم ونصحهم فأمر ابو احمد له ولهم بخلع فخُلعت عليهم وانصرف ابو العبّاس الى معسكره بالعُمْر فأقام يومه فلمّا كانت g صبيحة الغد رحل ابو احمد منحدرا فى الماء وتلقّاه ابنه ابو العبّاس بجميع من معه من الجند فى هيئة الحرب *والزىّ الذى h كانوا يلقون به اصحاب الخائن فجعل يسير امامه حتى وافى عسكره بالنهر المعروف بشيرزاد i فنزل به ابو احمد ثمّ رحل منه يوم الخميس

---

a) B بالعرل et sic deinde. b) C om. c) B والمعامر. d) Cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٣٤, 7, Nöldeke, *Gesch. der Perser* etc. p. 165, 239 seq. e) I. e. دير قنّى. B om. f) B جُبّل, C خبيل. g) B كان. h) B والذى. i) B بسموراد, C بسَبيزاد.

لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأوّل فنزل على النهر المعروف بسنْداد a بازاء القرية المعروفة بعبد الله وأمر ابنه ابا العبّاس فنزل شرقىّ دجلة بازاء فوهة بردودا وولّاه مقدّمته ووضع العطاء فأعطى الجيش ثمّ امر ابنه بالمسير امامه بما معه من آلة الحرب الى فوهة بر b مساور فرحل ابو العبّاس فى المختارين من قوّاده ورجاله منهم زِيرَك التركىّ صاحب مقدّمته ونُصَير المعروف بأبى حمزة صاحب الشذا والسميريّات ورحل ابو احمد بعد ذلك فى الفرسان والرجّالة المنتخبين وخلّف سواد عسكره وكثيرا من الفرسان والرجّالة بمعسكره فتلقّاه ابنه ابو العبّاس بأسرى ورؤوس وقتلى قتلهم من اصحاب الشعرانىّ *وذلك انه وافى عسكرَه الشعرانىُّ c فى ذلك اليوم قبل مجىء ابيه الى احمد فأوقع به واصحابه فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر منهم جماعة فأمر ابو احمد بضرب اعناق الاسرى d فضُربت ونزل ابو احمد فوهة بر e مساور وأقام f به يومين، ثمّ رحل يريد g المدينة التى سمّاها صاحب الزنج المَنيعَة h من سوق الخميس فى يوم الثلثاء لثمانى i ليال خلون من شهر ربيع الآخر من هذه السنة بمن معه من الجيش وما معه من آلة الحرب وسلك فى *انسفن فى k بر مساور *وجعلت الخيل تسير l بازائه شرقىّ m بر مساور n حتى حاذى o النهر المعروف ببراطلق p الذى يوصل الى

a) B s. p., IA شداد. b) B ابن. c) B om. d) C الاسارى. e) B h. l. ابن s. p., C بن. f) B c. ف. g) B مرسدا. h) *Oyún* المعنّه. i) B et C لثمان. k) B السرفى; cf. IA ٢٣٩, 6 ubi editor male edidit نهر pro بر. l) Addidi coll. IA. C quoque om. seqq. ad بر مساور. m) Cod. tantum فى; vid. IA. n) B et C inepte addunt فاقام به يومين. o) B بحادى. IA جاوزوا p) B بسواطلو.

مدينة الشعرانىّ وانّما بدأ ابو احمد بحرب سليمان بن موسى الشعرانىّ قبل حرب سليمان بن جامع من اجل ان الشعرانىّ *كان وراءه فخاف ان بدأ بابن جامع ان يأتيه الشعرانىّ *a* من ورائه ويشغله *b* عمن هو امامه فقصده من اجل ذلك، وامر بتعبير الخيل وتصبيرها على جانبى *c* النهر المعروف ببراطق *d* وامر ابنه ابا العبّاس بالتقدّم فى الشذا والسميريّات واتبعه ابو احمد فى الشذا بعامّة الجيش، فلمّا بصر سليمان ومن معه من الزنج *وغيرهم بقصد *e* الخيل والرجّالة سائرين على جنبتى النهر ومسير الشذا والسميريّات *f* فى النهر وقد لقيهم ابو العبّاس قبل ذلك فحاربوه حربا ضعيفة *g* انهزموا وتفرّقوا وعلا اصحاب ابى العبّاس السور *h* ووضعوا السيوف فيمن لقيهم وتفرّق الزنج واتباعهم ودخل اصحاب ابى العبّاس المدينة فقتلوا فيها خلقا كثيرا وأسروا بشرا كثيرا وحووا ما كان فى المدينة وهرب الشعرانىّ ومن افلت منهم *i* معه واتبعهم اصحاب ابى احمد حتى وافوا بهم *k* البطائح فغرق منهم خلق كثير ونجا الباقون الى الآجام وامر ابو احمد اصحابه بالرجوع الى معسكرهم قبل غروب الشمس من يوم الثلثاء وانصرف وقد استنقذ من المسلمات زهاء خمسة آلاف امرأة سوى من ظفر به من الزنجيّات اللواتى كنّ فى سوق الخميس فامر ابو احمد بحياطة النساء جميعا وحملهن الى واسط ليُدفعن الى اوليائهن وبات ابو

---

a) B om. *b*) C فيشغله. Deinde B عما. *c*) C جنبتى. *d*) B بسواطو. *e*) C om. B habet لقصد. *f*) B والسميرات. *g*) B ضعفة s. p.; IA شديدة. *h*) B السوب. *i*) C om. *k*) B بهر.

احمد بجبال النهر المعروف ببراطق a ثم باكر المدينة من غد *فذن للناس فى حياطة b ما فيها من امتعة الزنج c وأخذ ما كان فيها اجمع وامر بهدم سورها وطمّ خندقها واحراق ما كان بقى فيها من السفن ورحل الى معسكره ببرمساور بالظفر بما d بالرساتيق والقرى التى كانت فى يد الشعرانىّ واصحابه من غلات الحنطة والشعير والارزّ فأمر ببيع ذلك وصرف ثمنه فى اعطيات مواليه وغلمانه وجنده واهل عسكره، وانهزم سليمان الشعرانىّ e واخواه ومن افلت وسُلب الشعرانىّ ولده *وما كان بيده f من مال ولحق بالمذار فكتب الى الخائن بخبره وما نزل به واعتصامه بالمذار، فذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن هشام g المعروف بأبى واثلة الكرمانىّ قال كنتُ بين يدى الخائن وهو يتحدّث اذ ورد عليه كتاب سليمان الشعرانىّ بخبر الوقعة وما نزل به وانهزامه الى المذار *فما كان h الّا ان فضّ الكتاب فوقعت عينه على موضع الهزيمة حتى انحلّ وكاء بطنه ثم نهض لحاجته ثم عاد فلمّا استوى به مجلسه اخذ الكتاب وعاد يقرؤه i فلمّا انتهى الى الموضع الذى k انهضه نهض *حتى فعل l ذلك مرارا قال *فلم اشكّ m فى عظم المصيبة وكرهتُ ان اسئله فلمّا طال الامر تجاسرتُ فقلت اليس هذا كتاب سليمان بن موسى قال نعم ورد بقاصمة الظهر ان الذين اناخوا عليه اوقعوا به وقعة لم تبق منه ولم

---

a) B بسواطق. b) B وامر الناس فى مناكره. IA وامر الناس. c) C addit فدخلت باخذ. d) Addidi. e) C منهزما — وانصرف. f) B فى يده. g) C هاشم. h) C وما كان فيما هو. i) B بقراوه, C لقراته. k) B om. l) C ففعل. m) B اسد.

تذر فكتب *a* كتابه هذا وهو بالمذار ولم *b* يسلم بشىء غير نفسه قال فاكبرتُ *c* ذلك والله يعلم ما أُخفى من السرور الذى وصل الى قلبى *d* وامسكْ *e* مبشرًا بدنوّ *f* الفرج، وصبر الخائنُ على مكروه ما وصل اليه وجعل يظهر الجلد وكتب الى سليمان بن جامع يحذّره مثل الذى نزل بالشعرانىّ ويأمره بالتيقّظ فى امره وحفظ ما قبله، وذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن حمّاد قال اقام الموفّق بعسكره ببر *g* مساور يومين لتعرّف اخبار *h* الشعرانىّ وسليمان بن جامع والوقوف على مستقرّه فأتاه بعضُ من كان وجّهه لذلك فأخبره انه معسكر بالقرية المعروفة بالحَوَانيت فأمر عند ذلك بتعبير الخيل التى ارض كَسْكَر فى غربىّ دجلة وسار على الظهر وأمر بالشذا وسفن الرجّالة فحُدّرت الى الكثيثة *i* وخلّف سواد عسكره وجمعا كثيرا من الرجال والكراع بفوهة بر *k* مساور وأمر بُغْراج بالمقام هناك فوافى ابو احمد الصينيّة *l* وامر ابا العبّاس بالمصير فى * الشذا والسميريّات *m* الى الحوانيت مُخِفًّا لتعرّف *n* حقيقة خبر سليمان بن جامع فى مقامه بها وإن وجد منه غرّة اوقع به فسار ابو العبّاس فى عشىّ ذلك اليوم الى الحوانيت فلم يلفِ سليمان هنالك وألْفَى من قوّاد *o* السودان المشهورين *p* بالبأس والنجدة شِبْلا وابا النداء *q* وهما من قدماء اصحاب الفاسق الذين

a) B c. و. *b*) B sine و. *c*) B s. p., C فاكمرت. *d*) B على. *e*) ? B وماسك, C وابستك. *f*) B بربعف, C بدنو. *g*) B بس. *h*) B خبر. *i*) B الكنيه. *k*) B ابن s. p. *l*) B s. p., C الصنبنه. Cf. IA ٢٤٠, 3. *m*) C tantum بالسميريات. *n*) C لبعرف. *o*) B قواده. *p*) B المشهورة. *q*) B s. p., C المدى.

كان a استتبعهم فى بدء b مخرجه وكان سليمان بن جامع خلّف هذين القائدين فى موضعهما لحفظ c غلّات كثيرة كانت هناك، فحربهما ابو العبّاس وادخل الشذا موضعا ضيّقا من النهر فقتل من رجالهما وجرح بالسهام خلقا كثيرا وكانوا اجلد رجال سليمان ابن جامع ونخبتهم الذين يعتمد عليهم ودامت الحرب بينهم الى ان حاجز d الليل بين الفريقين، قال وقال محمّد بن حمّاد فى هذا اليوم كان من امر ابى العبّاس فى الكركىّ الذى ذكره محمّد ابن شعيب فى يوم الصينيّة وقد مرّ به سانحًا، قال واستأمن فى هذا القوم رجل الى ابى العبّاس فسأله عن الموضع الذى فيه سليمان بن جامع فأخبره انه مقيم بطهيثا فانصرف e ابو العبّاس حينئذ الى ابيه بحقيقة مقام سليمان بمدينته التى سمّاها المنصورة f وهى فى g الموضع الذى يعرف بطهيثا وان معه هنالك جميع اصحابه غير شبل وابى النداء h فانهما بموضعهما من الحوانيت لما أمروا بحفظه فلمّا عرف ذلك ابو احمد امر بالرحيل الى بردودا اذ كان المسلك الى طهيثا منه وتقدّم ابو العبّاس فى الشذا والسميريّات وامر مَن خلّفه ببرمساور ان يصيروا جميعا الى بردودا ورحل ابو احمد فى غد ذلك i اليوم الذى امر ابا العبّاس فيه بما امره به الى بردودا وسار اليها يومين فوافاها يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر g ربيع الآخر سنة ٢٦٧ فأقام بها يصلح ما يحتاج الى اصلاحه k من امر عسكره وأمَرَ بوضع العطاء واصلاح سفن

a) B كانا. b) B بدى. c) B بحفظ. d) B بحجن. e) C c. و. f) *Oyún* المعمورة. g) C om. h) B s. p. i) B هذا. k) B صلاحه.

الجسور *a* ليجدرها معه واستكثر من العمّال والآلات التى يُسَدّ بها الانهار ويُصلَح بها الطرق للخيل وخلّف ببردودا بُغْـراج التركىّ، وقد كان لمّا عزم على الرجوع الى بردودا ارسل الى غلام له *b* يقال له جعلان وكان مخلّفا مع بغراج فى عسكره فأمره *c* بقلع المضارب وتقديمها مع الدوابّ المخلّفة قِبَله والسلاح الى بردودا فأظهر *d* جعلان ما *e* أُمر به فى ذلك فى وقت العشاء الآخرة ونادى فى العسكر والناس غارّون فأُلقى فى قلوبهم ان ذلك لهزيمة كانت فخرجوا على وجوههم وترك الناس اسواقهم وامتعتهم ظنّا منهم ان العدوّ قد اظلّهم *f* ولم يَلْو *g* منهم *h* احد على احد وقصدوا قصد الرجوع الى عسكرهم ببردودا وساروا فى سواد ليلتهم تلك ثم ظهر لهم بعد ذلك حقيقة الخبر فسكنوا واطمأنّوا ٭

وفى صفر من هذه السنة كان بين اصحاب *h* كَيْغَلَغ التركىّ واصحاب احمد بن عبد العزيز بن ابى دُلَف وقعة بناحية قَرْمَاسِين فهزمهم كيغلغ وصار الى همذان *فوافاه احمد بن عبد العزيز فيمن قد اجتمع من اصحابه *h* فى صفر فحاربه فانهزم كيغلغ وانحاز الى الصَّيْمَرة ٭

وفى هذه السنة لثلث بقين من شهر ربيع الآخر دخل ابو احمد واصحابه طَهيثا واخرجوا منها سليمان بن جامع وقُتل بها احمد ابن مهدىّ الجبّائىّ،

---

a) C للجسور السفن. Deinde C لىحدىها. *b*) B om.; C ut solet جُعْلان. *c*) C بامره. *d*) C c. و. *e*) C ىما. *f*) B s. p. *g*) Sic B sed non dist., C ىبق. *h*) B om.

ذكر الخبر عن سبب دخول ابى احمد واصحابه طهيثا ومقتل الجبّائى

ذكر محمّد بن الحسن ان محمّد بن حمّاد حدّثه ان ابا احمد لمّا اعطى اصحابه ببردودا فأصلح *a* ما اراد *b* اصلاحه من عُدّة حربٍ مَن قصد لحربه *c* فى مخرجه سار متوجّها الى طهيثا وذلك يوم الاحد لعشرٍ بقين من شهر *d* ربيع الآخر سنة ٢٦٧ وكان *e* مسيره على الظهر فى خيله وحُدّرت السفن بما فيها من الرجّالة والسلاح والآلات وحُدّرت المعابر والشذوات والسميريّات الى ان وافى بها النهر المعروف بمَهْرُوذ *f* بحضرة القرية المعروفة بقرية الجوزيّة *g* فنزل ابو احمد هناك وأمر بعقد الجسر على النهر المعروف بمهروذ واقام يومه وليلته ثمّ غدا فعبّر الفرسان والاثقال * بين يديه *h* على الجسر ثمّ عبر بعد ذلك وامر القوّاد والناس بالمسير الى طهيثا فصاروا الى * الموضع الذى *i* ارتضاه ابو احمد لنفسه منزلا على ميلين من مدينة سليمان بن جامع فأقام هنالك بازاء اصحاب الخائن يوم الاثنين والثلثاء لثمان بقين من شهر ربيع الآخر ومطر *k* السماء مطرا جَوْدا واشتدّ البرد ايّام مقامه هنالك فشغل *l* بالمطر والبرد عن الحرب فلم يحارب هذه الايّام وبقيّة الجمعة فلمّا كان عشيّة يوم الجمعة ركب ابو احمد فى نفر من قوّاده ومواليه لارتياد *m* موضع لمجال الخيل فانتهى الى قريب من سور سليمان

---

a) C اصلح. *b*) B addit من. *c*) C حربه. *d*) C om.
e) B وما كان. *f*) B بمهررود, mox بمهرود. C بمهرود, mox بمهزود.
g) B s. p., IA ut rec.; C contra التجزريّة. *h*) B ثمّ قدمه.
i) C موضع. *k*) C ومُطرت et جوادا. *l*) C c. و. *m*) B لارساد.

ابن جامع فتلقّاه منهم جمع كثير وخرج عليه كمناء من مواضع شتّى ونشبت الحرب واشتدّت فترجّل جماعة من الفرسان ودافعوا حتى خرجوا عن المضايق *a* الله كانوا وغلوها وأُسر من غلمان ابى احمد وقوّاده غلام يقال له وصيف عَلَمْدار *b* وعدّة من قوّاد *c* زِيرَك ورمى ابو العبّاس احمدَ بن مهدىّ الجُبّائىّ بسهم فى احدى منخريه فخرق كلّ شىء وصل اليه حتى خالط دماغه فخرّ صريعا وحُمل الى عسكر الخائن وهو لمآبه فعظمت المصيبة به عليه *d* اذ كان اعظم *e* اصحابه غِنًى *f* عنه واشدّهم بصيرة فى طاعته فمكث *g* الجبّائىّ يعالَج ايّاما ثم هلك فاشتدّ *h* جزع الخائن *i* عليه فصار اليه فولى غسله وتكفينه والصلاة عليه والوقوف على قبره الى ان دُفن ثم اقبل على اصحابه فوعظهم وذكر موت الجبّائىّ وكانت وفاته فى ليلة ذات رعود وبروق *k* وقال فيما ذُكر علمتُ *l* وقت قبض روحه قبل وصول الخبر اليه بما سمع من زَجَل الملائكة *m* بالدعاء له والترحُّم عليه، قال محمّد بن الحسن فانصرف الىّ ابو واثلة *وكان فيمن *n* شهده فجعل يُعجبنى *o* مما سمع وجاءنى *p* محمّد بن سِمْعان فاخبرنى بمثل خبر *q* محمّد بن هشام، وانصرف الخائنْ من دفن الجُبّائىّ منكسرا عليه الكآبة،

قال محمّد بن الحسن وحدّثنى محمّد بن حمّاد ان ابا احمد

---

a) B المضيق. *b*) B علم دار. *c*) B قواده. Pro زيرك B ثم نزل. *d*) C عليه به, B om. عليه. *e*) B اكبر; IA ٣٤١, 3 ut rec. *f*) B et C عنا. *g*) B فركب. *h*) B c. و. *i*) C الفاسق. *k*) C رعد وبرق. Deinde B قال sine cop. *l*) Scribere debuisset auctor انه قد علم. *m*) B et C رجل المليكة. *n*) B وكل من. Deinde C شهد. *o*) C om. *p*) C وجا. *q*) B حديث cum var. l. خبر.

انصرف من الوقعة التى كانت عشيّة يوم الجمعة لاربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر وكان خبره *قد انتهى a الى عسكره *فنهض اليه عامّة الجيش فتلقّوه منصرفا فردّهم b الى عسكره c وذلك فى وقت المغرب فلمّا اجتمع اهل العسكر أُمروا بالتحارس ليلتهم والتأهّب للحرب فأصبحوا يوم السبت لثلث بقين من شهر ربيع الآخر فعبّأ ابو احمد اصحابه وجعلهم كتائبَ يتلو d بعضها بعضا فرسانًا ورجّالةً *وامر بالشذا والسميريّات ان e يُسار f بها معه فى النهر الذى يشقّ مدينة الخبيثا المعروف بنهر المُنذر g وسار نحو الزنج حتى انتهى الى سور المدينة فرتّب قوّاد غلمانه فى المواضع التى h يخاف خروج *الزنج عليه i منها وقدّم الرجّالة امام الفرسان ووكّل بالمواضع التى يخاف خروج الكمناء k منها ونزل فصلّى اربع ركعات وابتهل الى الله عزّ وجلّ فى النصر l له وللمسلمين ثم دعا بسلاحه فلبسه وامر ابنه ابا العبّاس بالتقدّم الى السور وتحضيض الغلمان على الحرب ففعل ذلك وقد كان سليمان بن جامع اعدّ امام سور مدينته التى سمّاها المنصورة خندقا فلمّا انتهى اليه الغلمان تهيّبوا عبوره واحجموا عنه فحرّضهم m قوّادهم وترجّلوا معهم فاقتحموه متجسّرين n عليه فعبروه o وانتهوا الى الزنج وهم مشرفون p من سور مدينتهم فوضعوا السلاح فيهم وعبرت شرذمة من الفرسان الخندق

---

a) C om. قد, B habet وانهها. b) Cod. فافردهم. c) B om. d) B كمانما يعلو. e) C om. f) B بساق. g) B s. p., C المُندر. Cf. IA ٢٤١, 9. h) B الموضع الذى, C المواضع الذى. i) C كمناء. Deinde B فيها. k) C الزنج. l) C بالنصر. m) B c. و n) B متحارسين. o) C فعبروا. p) B s. p., C مشوفون.

خوصا فلمّا راى الزنج خبر *a* هؤلاء القوم الذين لقوهم وكرّهم *b* عليهم ولّوا منهزمين واتبعهم اصحاب ابى احمد ودخلوا المدينة من جوانبها وكان الزنج قد حصّنوها بخمسة خنادق وجعلوا امام كلّ خندق منها سورا يمتنعون به فجعلوا يقفون عند كلّ سور وخندق اذا انتهوا اليه وجعل اصحاب ابى احمد يكشفونهم فى كلّ موقف وقفوه ودخلت الشذا والسميريّات مدينتهم من النهر المشقّق *c* لها بعد انهزامهم فجعلت تُغرق كلّما مرّت *d* لهم بـه *e* من شذاة *f* وسميريّة واتبعوا مَن بحافتى *g* النـهـر يقتلون ويؤسرون حتى أُجْلوا *h* عن المدينة وعما اتّصل بها وكان زهاء ذلك فرسخا فحوى ابـو احمد ذلك كلّه وأفلت سليمان بـن جامع فى نفر من اصحابه فاستحرّ *i* القتل فيهم والاسر واستنقذ ابو احمد من نساء اهل واسط وصبيانهم ومما اتّصل بذلك من القرى *k* ونواحى الكوفة زهاء عشرة آلاف فأمر ابو احمد بحياطتهم والانفاق عليهم وحُملوا الى واسط ودُفعوا الى اهليهم *l* واحتوى ابـو احمد واصحابـه على كلّ ما كان فى تـلـك المدينة من الذخائر والاموال والاطعمة *m* والمواشى وكان *n* ذلك شيئا جليل القدر فامر ابو احمد ببيع ما اصاب من الغلّات وغير ذلك وحمله الى بيت ماله وصرفه فى اعطيات من فى عسكره من مواليه وجنوده فحملوا من ذلك ما تـهـيّـأ لهم حمله *o* وأُسـر من نساء *p* سليمان واولاده عدّة *e* واستُنقذ يومئذ وصيف علمدار *q* ومن كان

---

a) B s. p. *b*) C وجُرانهم i. e. وجرأتهم. *c*) B s. p., C المشتق. *d*) B امرت. IA quoque ut rec. *e*) B om. *f*) B سدا. *g*) B حافتى, C حافتى. *h*) B et C s. p. Deinde B نحو pro عن. *i*) C c. و. *k*) B العربا. Cf. IA ٢٤١, 3 a f. *l*) C اهلهم. *m*) B والاطهر. *n*) C c. ف. *o*) C om. *p*) C نسل. *q*) C h. l. علم دار.

أُسر معه عشيّة يوم الجمعة فأُخرجوا من الحبس وكان الامرُ اعجل الزنجَ عن قتلهم، ولجأ جمع كثير ممّن افلت الى الآجام المحيطة بالمدينة فأمره *a* ابو احمد فعُقد *b* جسر على هذا النهر المعروف بالمنذر *c* فعبر الناس الى غربيّه واقام ابو احمد بطهيثا سبعة عشر يوما وامر بهدم سور المدينة وطمّ خنادقها ففُعل ذلك وامر بتتبُّع من لجأ الى الآجام وجعل لكلّ من اتاه برجل منهم جعلا فتسارع *d* الناس الى طلبهم فكان *e* اذا أُتى بالواحد منهم عفا عنه وخلع عليه وضمّه الى قوّاد غلمانه لما دبّر من استمالتهم وصرفهم عن طاعة صاحبهم وندب ابو احمد نُصيرا فى الشذا *f* والسميريّات لطلب سليمان بن جامع والهُرّاب معه من الزنج وغيرهم وأمره *g* بالجدّ فى اتباعهم حتى يجاوز البطائح وحتى يَلِج دجلة *h* المعروفة بالعَوْرا *i* وتقدّم فى فتح *k* السكور الّتى كان الفاسق احدثها ليقطع بها الشذا عن دجلة فيما بينه وبين النهر المعروف بابى الخصيب وتقدّم الى زِيرَك فى المقام بطهيثا ليتراجع اليها *l* الذين كان الفاسق اجلاهم عنها من اهلها وامره *m* بتتبُّع من بقى فى الآجام من الزنج حتى يظفر بهم ۞

وفى شهر ربيع الآخر منها *n* ماتت امُّ حبيب بنت *o* الرشيد ۞

ورحل ابو احمد بعد احكامه ما اراد احكامه الى معسكره *p* ببَرْدُودا مزمعًا على التوجُّه *q* نحو الاهواز ليصلحها *وقد كان

---

a) C c. و. *b*) C بعقد. *c*) B s. p., C بالمذر. *d*) B فتساوع. *e*) B c. و. *f*) C الدا. *g*) C c. ف. *h*) B et C الدجلة. C addit المنصور. *i*) C بالعور. *k*) B s. p., C فرج. B om. السكور. *l*) B اليه. *m*) B وامر. *n*) C om. *o*) B ابنت ut saepe codices. *p*) C عسكره. *q*) C التوجيه.

اضطرب عليه امر المهلّبىّ وايقاعه بمن اوقع من الجيوش الّتى كانت بها وغلبته على اكثر كورها a وقد كان ابو العبّاس تقدّمه فى مسيره ذلك فلمّا وافى بردودا اقام ايّاما وامر باعداد ما يحتاج اليه للمسير على الظهر الى كور الاهواز وقدّم من يُصلح الطريق b والمنازل ويعدّ فيها المير للجيوش الّتى معه ووافاه قبل ان ترحّل عن واسط زِيرَك c منصرفا عن طهيثا بعد ان تراجع الى النواحى الّتى كان بها الزنج اهلُها وخلّفهم آمنين فامره ابو احمد بالاستعداد والانحدار فى الشذا والسميريّات فى نخبة اصحابه وانجادهم ليصير بهم الى دجلة العوراء فتجتمع يده ويد ابى حمزة على نَفْض d دجلة واتباع المنهزمين من الزنج والايقاع بكلّ من لقوا e من اصحاب الفاسق الى ان ينتهى بهم a السير الى مدينته بنهر f ابى الخصيب وان g راوا موضع حرب حاربوه فى مدينته وكتبوا بما كان h منهم الى ابى احمد *ليردّ عليهم من امره ما يعملون بحسبه i واستخلف ابو احمد k على من خلّف فى عسكره بواسط ابنه هارون وأزمع على الشخوص فيمن l خفّ من رجاله واصحابه ففعل ذلك بعد ان تقدّم الى ابنه هارون فى ان يحدر m الجيش الذى خلّفه معه فى السفن الى مستقرّه بدجلة n اذا وافى كتابه بذلك ٥

وفى يوم الجمعة لليلة خلت من جمادى الآخرة من هذه السنة

---

a) B om. b) C الطرق. c) B وبرك. d) B om., C نقص. e) C القواد. f) B الى نهر. g) C c. ف. h) C يكون. i) Cod. بحسه. k) C om. l) B فى. m) B بحمر. n) B مسعره دجله.

وفي سنة ٢٦٧ ارتحل ابو احمد من واسط شاخصا الى الاهواز وكورها فنزل باذبين ثمّ جُوخَى a ثمّ الطّيب ثمّ قُرقوب ثمّ درستان b ثمّ على وادى السوس وقد كان عُقد له عليه جسر فأقام به c من اوّل النهار الى آخر وقت الظهر حتى عبّر اهل عسكره اجمع ثمّ سار حتى وافى السوس فنزلها وقد كان امر مَسْرورًا وهو عامله على الاهواز بالقدوم عليه فوافاه في جيشه وقوّاده من غد اليوم الذى نزل فيه السوس فخلع عليه وعليهم واقام بالسوس ثلثا ، وكان ممن أُسر بطهيثا من اصحاب الفاسق احمد بن موسى ابن سعيد البصرىّ المعروف بالقَلُوص d وكان احد عُدَده وقدماء اصحابه أُسر بعد ان أُثخن جراحا كانت منها منيّته فلمّا هلك امر ابو احمد باحتزاز رأسه ونصبه على جسر واسط ، وكان ممن أُسر يومئذ عبد الله بن محمّد بن هشام e الكرمانىّ وكان الخبيث اغتصبه f اباه فوجّهه الى طهيثا وولّاه القضاء والصلاة بها ، وأُسر من السودان جماعة كان يعتمد عليهم اهل نجدة وبأس وجلد ، فلمّا اتّصل به الخبر بما نال هؤلاء انتقض عليه تدبيره وضلّت g حِيَله فحمله فرط الهَلَع على ان كتب الى المهلّبىّ وهو يومئذ مقيم بالاهواز في زهاء ثلثين الفا مع h رجل كان صحبه يأمره i بترك كلّ k ما قِبَله من المِيَر والاثاث والاقبال اليه فوصل الكتاب

---

a) B دوحى. In itinerario Ibn Rosteh MS. Mus. Britt. f. 215 r. statio inter Bâdhibîn et at-Tîb appellatur ديرى (var. l. دىر).
b) B s. p., C دَروساق. c) B om. d) C s. p. e) B هاسم. Deinde C الكرىساى ; cf. supra p. ١٩٦٤, 11. f) B et C s. p. Deinde C اباه. g) B s. p. Deinde B حيلته s. p. h) B male addit كل. i) B فامره. k) C om.

الى المهلّبىّ وقد اتاه الخبر باقبال ابى احمد الى الاهواز وكورها فهو لذلك طائر العقل فترك جميع ما كان قبله واستخلف عليه محمّد ابن *يحيى بن سعيد a الكَرْنَبائىّ b فدخل قلبُ اللرنبائىّ من الوجل فأخلى c ما استُخلف عليه وتبع المهلّبىّ c وجُبّى والاهواز ونواحيها يومئذ من اصناف الحبوب والتمر والمواشى شىء عظيم فخرجوا عن ذلك d كلّه، وكتب ايضا الفاسق الى بَهْبُوذ e بن عبد الوهّاب واليه يومئذ عمل القَنْدَم f والباسيّان وما اتّصل بهما من القرى g الّتى بين الاهواز وفارس وهو مقيم h بالقندم يأمره بالقدوم عليه فترك بهبوذ ما كان قبله من الطعام والتمر وكان ذلك شيئا عظيما فحوى جميع ذلك ابو احمد فكان i ذلك قوّة له على الفاسق وضعفًا للفاسق، ولمّا فصل المهلّبىّ عن الاهواز تفرّق اصحابه فى القرى k الّتى بينها وبين عسكر الخبيث فانتهبوها l وأَجْلوا عنها اهلها وكانوا فى سلمهم وتخلّف m خلق كثير ممّن كان مع المهلّبىّ من الفرسان والرجّالة عن اللحاق به فأقاموا i بنواحى الاهواز وكتبوا n يسألون ابا احمد الامان لما انتهى اليهم من عفوه عن من ظفر به من اصحاب الخبيث بطهيثا، ولحق المهلّبىّ ومن اتّبعه من اصحابه بنهر ابى الخصيب وكان الذى دعا الفاسق الى امر المهلّبىّ وبهبوذ بسرعة المصير اليه خوفه موافاة ابى احمد واصحابه ايّاه على الحال الّتى كانوا عليها من الوجل

---

a) B محمد بن محمد بن يحيى. b) B et C s. p. IA ut rec. c) B om. d) C om. e) *Oyûn* نهبود. f) B العدلم. Vid. Jâcût in v. et IV, ١٠٢, 2. Mokaddasî ٥٢, 1, ٤٠٦, 12 بندم, ٤١٩, 4 مندم. g) B العربى. h) B وهم مقيمون. i) B c. و. k) C الغرق (s. المغرق). l) C وانتهبوا. m) C وتغرق. n) B وكانوا.

وشدّة الرعب مع انقطاع المهلّبىّ وبهبوذ فيمن كان *a* معهما عنه ولم يكن الامر كما *b* قدّر، واقام ابو احمد حتى احرز ما كان المهلّبىّ وبهبوذ خلّفاه وفتحت السكور الّتى كان الخبيث احدثها فى دجلة وأُصلحت له طرقه ومسالكه ورحل * ابو احمد عن السّوس الى جُنْدَيْسابور فأقام بها ثلثًا وقد كانت الاعلاف ضاقت على اهل العسكر فوجّه فى طلبها وحملها ورحل *a* عن جنديسابور الى تُسْتَر وامر بجباية الاموال من كور الاهواز وأنفذ الى كلّ كورة قائدا ليُروِّج بذلك حمل الاموال ووجّه احمد بن ابى الاصبغ الى محمّد بن عبيد الله الكردىّ وقد كان خائفا ان يأتيه *c* صاحب الفاسق قبل موافاة ابى احمد كور الاهواز وامره بإيناسه واعلامه ما عليه رأيه من العفو عنه والتغمّد لزلّته وان يتقدّم اليه فى تعجيل حمل *a* الاموال والمسير الى سوق الاهواز وامر مسرورا البلخىّ عامله بالاهواز باحضار من معه من الموالى والغلمان والجند ليعرضهم ويأمر بإعطائهم الارزاق وينهضهم *d* معه لحرب الخبيث فأحضرهم وعُرضوا رجلا رجلا وأُعطوا، ثمّ رحل الى عسكر مكرم فجعله *e* منزلا اجتازه *f* ورحل منه *g* فوافى الاهواز وهو يرى انه قد تقدّمه اليها من الميرة ما يحمل عساكره فغَلِظَ الامر فى ذلك اليوم واضطرب له *h* الناس اضطرابا شديدا وأقام *i* ثلثة ايّام ينتظر ورود المِيَر فلم تَرِدْ فساءت *k* احوال الناس وكان ذلك يفرّق *l* جماعتهم فبحث ابو احمد عن السبب المؤخّر ورودها فوجد الجند قد كانوا قطعوا

---

a) C om. *b*) C على pro على ما. *c*) B يوافى. *d*) C وينهض. *e*) C فجعل. *f*) B s. p., C اختاره. *g*) B معه. *h* B لما. *i*) B c. ف. *k*) C c. و. *l*) B et C يفرق.

قنطرة قديمة أعجمية a كانت بين سوق الاهواز ورامَ هُرْمُز b يقال لها قنطرة أَرْبُكَ فامتنع التجار ومن يحمل الميرة من تطرّقه لقطع تلك القنطرة فركب ابو احمد اليها وهى على فرسخين من سوق الاهواز فجمع من كان بقى c فى العسكر من السودان وأمرهم d بنقل الحجارة والصخر لاصلاح هذه القنطرة وبذل لهم الاموال الرغيبة فلم e يَرِمْ حتى اصلحت فى يومه ذلك ورُدّت الى ما كانت عليه فسلكها الناس ووافت القوافل بالمير فحَيِيَ f اهل العسكر وحسنت احوالهم وامر ابو احمد بجمع السفن لعقد الجسر *على دُجَيل فجمعت من كُور الاهواز واخذ فى عقد الجسر g واقام بالاهواز ايّاما حتى اصلح اصحابه امورهم وما احتاجوا اليه من آلاتهم وحسنت احوال دوابّهم وذهب عنها ما كان نالها من الضرّ بتخلّف الاعلاف h ووافت كتب القوم الذين كانوا تخلّفوا عن المهلّبىّ واقاموا بسوق الاهواز يسألونه الامان فآمنهم فأتاه نحو من الف رجل فأحسن اليهم وضمّهم الى قوّاد غلمانه وأجرى لهم الارزاق، وعقد الجسر على دجيل فرحل بعد ان قدّم جيوشه فعبر الجسر وعسكر بالجانب الغربىّ من دجيل فى الموضع المعروف بقصر المأمون i فاقام e هنالك ثلثا واصابت k الناس فى هذا الموضع من الليل l زلزلة هائلة وقى اللهُ شرّها وصرف مكروهها، وقد كان ابو احمد قبل عبور الجسر المعقود على دجيل قدّم ابا العبّاس ابنه الى الموضع الذى كان عزم على نزوله من دجلة العوراء وهو الموضع المعروف بنهر

a) B addit وقد. b) C ورامهرمز. c) C om. d) B واخذهم s. p. e) C c. و. f) B s. p., C فحيى. g) B om. h) C العلف. i) C hic et mox المامونى. k) C واصاب. l) B السيل.

المبارك *a* من فرات البصرة وكتب الى ابنه هارون بالانحدار فى جميع الجيش المتخلّف معه الى نهر المبارك ايضا *b* لتجتمع العساكر هناك فرحل *c* ابو احمد *d* عن قصر المأمون فنزل بقُورَج العبّاس ووافاه احمد بن ابى الاصبغ هنالك بما صالح عليه محمّد بن عبيد الله وبهدايا اهداها اليه من دوابّ وضوارٍ *e* وغير ذلك ثمّ رحل عن القورج فنزل بالجعفريّة *f* ولم يكن بهذه القرية *ماء الّا من آبار *g* فأمر ابو احمد بحفرها فى عسكره وانفذ لذلك سعدا *h* الاسود مولى عبيد الله *i* بن محمّد بن عمّار من قورج العبّاس فحُفرت فأقام بهذا الموضع يوما وليلة *وأُلفى هناك ميرا مجموعة واتّسع الناس بها وتزوّدوا منها ثمّ رحل الى الموضع المعروف بالبشير وأُلفى فيه غديرا من المطر فأقام به يوما وليلة *k* ورحل فى *l* آخر الليل يريد نهر المبارك فوافاه بعد صلاة الظهر وكان منزلا بعيد المسافة وتلقّاه ابنه ابو العبّاس وهارون فى طريقه فسلّما عليه وسارا بسيره *m* حتى ورد *نهر* المبارك *n* وذلك يوم السبت للنصف من رجب سنة ٢٦٧ ۞

وكان *o* لزيرك ونُصير فى الذى كان ابو احمد وجّه فيه زيرك من *p* تتبّع فلّ الخبيث من طهيثا اثرٌ فيما بين فصول *q* الى احمد من واسط الى حال مصيره الى نهر المبارك وذلك ما ذكره محمّد بن الحسن عن محمّد بن حمّاد قال لمّا اجتمع زيرك ونصير بدجلة

a) B saepius المبرك. *b*) B ابعى sic. *c*) C c. و. *d*) B addit فرحل. *e*) B et C وصوارى. *f*) C الجعفرية. *g*) B ما ابار. Deinde C وكان. *h*) B et C سعد. *i*) B عبد الله. Deinde conj. legi بن محمد pro ومحمد codd. *k*) B om. *l*) B من. *m*) B s. p. *n*) C بهما المنزل. *o*) B وكانت. *p*) C مع. *q*) B قصور.

العوراء انحدرا حتى وافيا الابلّة فاستأمن اليهما رجل من اصحاب الخبيث فأعلمهما ان *a* الخبيث قد انفذ عددا كثيرا من السميريّات والزواريق والصلاغ مشحونة بالزنج يرأسهم *b* رجل من اصحابه يقال له محمّد بن ابراهيم يكنى ابا عيسى، ومحمّد بن ابراهيم هذا رجل من اهل البصرة كان جاء به رجل من الزنج عند خراب البصرة يقال له يَسَار *c* كان على شرطة الفاسق فكان *d* يكتب ليسار على ما كان يلى حتى مات وارتفعت حال احمد بن مهدىّ الجبّائىّ عند الخبيث فولّاه اكثر اعماله وضمّ محمّد بن ابراهيم هذا * اليه فكان كاتبه الى ان هلك الجبّائىّ فطمع محمّد بن ابراهيم هذا *e* فى مرتبته * وان يحلّه الخبيث محلّ *f* الجبّائىّ *فنبذ الدواة والقلم ولبس آلة الحرب وتجرّد *g* للقتال فأنهضه الخبيث فى هذا الجيش وامره بالاعتراض فى دجلة لمدافعة من يَرِدُها *h* من الجيوش فكان *d* فى دجلة احيانا واحيانا يأتى بالجمع الذى معه الى النهر المعروف بنهر يزيد ومعه فى ذلك الجيش *e* شِبْل *i* بن سالم وعمرو المعروف بغلام بُوذى *k* واجلاد *l* من السودان وغيرهم، فأستامن *m* رجل كان فى ذلك الجيش الى زيرك ونصير واخبرهما خبره *n* واعلمهما ان محمّد بن ابراهيم على القصد لسواد عسكر نصير ونصير يومئذ معسكر بنهر المرأة وانهم على ان يسلكوا الانهار

---

a) B add. اصحاب. *b*) B دريسها. *c*) B s. p. *d*) B c. و. *e*) B om. *f*) B واربحله لحمت على. *g*) B فسعاله واه والعلم ولمراكه لحرب ولحره. *h*) C يرّدها. *i*) B et C s. p. *k*) B بركه, infra بوذى, C bis نُوبى. *l*) C واخلاط. *m*) C c. و. *n*) C فاخبره خبرهما خبره.

المُعترضة على نهر مَعْقل وبَثْق شِبرين a حتى يوافوا الموضع المعروف بالشرطة ليخرجوا من وراء العسكر فيكبّوا b على طرفيه c فرجع نصير عند d وصول هذا الخبر اليه من الابلّة مبادرا الى معسكره وسار زيرك قصدا لبثق شيرين حتى صار من مؤخّره فى موضع يعرف بالميشان e وذلك انه قدّر ان محمّد بن ابراهيم ومن معه يأتون عسكر نصير من ذلك f الطريق فكان g ذلك كما ظنّ ولقيهم فى طريقهم فوهب الله له العلوّ عليهم بعد صبر منهم له h ومجاهدة شديدة فانهزموا i ولجأوا الى النهر الذى كانوا وضعوا الكمين فيه وهو نهر يزيد فدلّ زيرك عليهم فتوغّلت عليهم k سميريّاته وشذواته فقتل منهم طائفة وأُسر طائفة وكان ممن ظفر به h منهم محمّد بن ابراهيم المكنى ابا عيسى *وعمرو المعروف l بغلام بوذى وأُخذ ما كان معهم من السميريّات وذلك نحو من ثلثين سميريّة وأفلت شبل فى الذين نجوا فلحق بعسكر الخبيث وخرج زيرك من m بثق شيرين ظافرا ومعه الاسارى ورؤوس مَن قتل مع ما حوى من السميريّات والزواريق وسائر السفن، فانصرف زيرك من دجلة العوراء الى واسط وكتب الى ابى احمد بما كان *من حربه n والنصر والفتح وكان فيما o كان من زيرك فى ذلك وصول الجزع الى كلّ من كان بدجلة وكورها من اتباع الفاسق فستأمن i الى ابى حمزة وهو مقيم بنهر المرأة منهم زهاء الفى

a) B s. p., C وسعق سربن. b) B et C s. p. c) C من فيه. d) C addit ذلك من. e) B بالممشار. f) C تلك. g) B c. و. h) C om. i) C c. و. k) B السم forte pro النهر. l) C والمعروف. m) B et C فى. n) B مه فوحربه. o) B ما et om. فى ذلك.

رجل فيما قيل فكتب بخبرهم الى ابى احمد فأمره بقبولهم واقرارهم على الامان واجراء الارزاق عليهم وخلطهم باصحابه ومناهضته العدوّ بهم وكان زيرك مقيما بواسط الى حين ورود كتاب ابى احمد على ابنه هارون بالمصير بالجيش المتخلّف معه الى نهر المبارك فانحدر زيرك مع هارون، وكتب*a* ابو احمد الى نصير وهو بنهر المرأة يأمره بالاقبال اليه الى نهر المبارك فوافاه هنالك، وكان ابو العبّاس عند مصيره*b* الى نهر المبارك انحدر الى عسكر الفاسق فى الشذا والسميريّات فأوقع به فى مدينته بنهر ابى الخصيب وكانت الحرب بينه وبينهم من اوّل النهار الى آخر وقت الظهر واستأمن اليه قائد من قوّاد الخبيث المضمومين كانوا الى سليمان بن جامع يقال له مُنْتَاب*c* ومعه جماعة من اصحابه فكان ذلك مما كسر الخبيث واصحابه وانصرف ابو العبّاس بالظفر وخلع على منتاب ووصله وحمله ولمّا لقى ابو العبّاس اباه اعلمه خبر منتاب وذكر له خروجه اليه بالامان*d* فأمر ابو احمد لمنتاب بخلعة وصلة وحملان*e* وكان منتاب اوّل مَن استأمن من قوّاد الزنج ☆

ولما نزل ابو احمد نهر المبارك يوم السبت للنصف من رجب سنة ٢٦٧ كان اوّل ما عمل به فى امر*f* الخبيث فيما ذكر محمّد ابن الحسن بن سهل عن محمّد بن حمّاد بن اسحاق بن حمّاد ابن زيد ان كتب اليه كتابا يدعوه فيه الى التوبة والانابة الى الله تعالى*g* مما ركب من سفك الدماء وانتهاك المحارم واخراب

a) C c. ف. *b*) B مصيرهم. *c*) B h. l. s. p., infra ut rec. jam supra p. ١٩٥٥, 9. C h. l. مَنتاب. *d*) C فى الامان. *e*) B وحملا. *f*) C امور. *g*) B om.

البلدان والامصار واستحلال الفروج والاموال a وانتحال ما لم يجعله الله له اهلا من النبوّة والرسالة ويعلمه ان التوبة له b مبسوطة والامن له موجود فان هو نزع عما هو عليه من الامور التى يَسْخطها c الله ودخل d فى جماعة المسلمين محا ذلك ما سلف من عظيم جرائمه وكان له به الحظّ الجزيل فى دنياه وانفذ ذلك مع رسوله e *الى الخبيث f والتمس الرسول ايصاله فامتنع اصحاب الخبيث من ايصال الكتاب فألقاه الرسول اليهم فأخذوه واتوا به الى الخبيث فقرأه فلم يزده ما كان فيه من الوعظ الّا نفورا واصرارا ولم يجب عن g الكتاب بشىء واقام على اغتراره ورجع الرسول الى ابى احمد فأخبره بما فعل وترك الخبيث الاجابة عن الكتاب، وأقام ابو احمد يوم السبت والاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء متشاغلا بعرض الشذا والسميريّات *وترتيب قوّاده ومواليه وغلمانه فيها وتخيّر h الرماة وترتيبهم فى الشذا والسميريّات f فلمّا كان يوم الخميس سار ابو احمد فى اصحابه ومعه ابنه ابو العبّاس الى مدينة الخبيث التى سمّاها المختارة من نهر ابى الخصيب فأشرف i عليها وتأمّلها a فرأى من منعتها وحصانتها بالسور والخنادق المحيطة بها *وما عوّر k من الطرق المؤدّية اليها وأُعدّ من المجانيق والعرّادات والقسىّ الناوكيّة وسائر الآلات على سورها ما لم ير مثله ممن تقدّم من منازعى السلطان ورأى من كثرة

---

a) B om. *b*) C اليه. *c*) B s. p. *d*) B عز وجل. *e*) C رسول. *f*) C om. *g*) B على. *h*) Cod. s. p. *i*) C واشرق. *k*) C om. ما. IA ٣٤٤ tantum وغور ; *Oyûn* ووعورة الطرق.

عدد مقاتلتهم a واجتماعهم ما استغلظ امره، فلمّا عاين اصحابه ابا احمد ارتفعت اصواتهم بما ارتجّت له الارض فأمر ابو احمد عند ذلك ابنه ابا العبّاس بالتقدّم الى سور المدينة ورشق من عليه b بالسهام ففعل ذلك ودنا c حتى الصق شذواته بمسنّاة قصر الخائن وانحازت d الفسقة e الى الموضع الذى دنت منه الشذا وتحاشدوا وتتابعت سهامهم وحجارة مجانيقهم f وعرّاداتهم *ومقاليعهم ورمى عوامّهم بالحجارة عن ايديهم g حتى ما يقع طرف ناظر من الشذا على موضع الّا ارى فيه سهما او حجرا وثبت h ابو العبّاس فراى الخائن واشياعه من جدّهم d واجتهادهم وصبرهم ما لا عهد لهم بمثله من احد حاربهم فأمر ابو احمد ابا العبّاس ومن معه بالرجوع الى مواقفهم ليروّحوا عن انفسهم ويداووا جراحهم i ففعلوا ذلك، واستأمن الى ابى احمد فى تلك k الحال مقاتلان من مقاتلة l السميريّات فأتوه بسميريّتهما وما فيها من الآلات والملّاحين فأمر للمقاتلين m بخلع ديباج ومناطق محلّاة ووصلهما وأمر للملّاحين بخلع من خلع الحرير الاحمر والثياب البيض بما حسن موقعه منهم وعمّهم جميعا بصلاته وامر بادنائهم من الموضع الذى يراهم n فيه نظراؤهم فكان o ذلك من ابلغ p المكايد الّتى كيد بها الفاسق فلمّا راى الباقون ما صار اليه اصحابهم من العفو عنهم والاحسان اليهم رغبوا q فى الامان *وتنافسوا فيه فابتدروه r مسرعين نحوه راغبين

---

a) B معاليلهم. b) B عليها. c) C om. d) B et C s. p.
e) B العسعه. f) C منجنيقهم et mox ومقاليهم. g) B om.
h) B وبست. i) B جراحتهم s. p. k) B ذلك. l) B مقاتلات.
m) C وامر للمقاتلة. n) C رآهم. o) B c. و p) B s. p.
q) B وعموا, C رعبوه. r) C tantum وابتدروه.

فيما شرع لهم منه فصار الى ابى احمد فى ذلك اليوم عدد من اصحاب *a* السميريّات فأمر فيهم بمثل ما امر به فى اصحابهم، فلمّا راى الخبيث ركون اصحاب السميريّات الى الامان واغتنامهم له امر بردّ مَن كان منهم فى دجلة الى نهر ابى الخصيب ووكّل بفوهة النهر مَن يمنعهم *b* من الخروج وأمر بإظهار شذواته وندب *c* لهم بهبوذ ابن عبد الوهّاب وهو من *d* اشدّ حماته بأسًا واكثرهم عددا وعدّة فانتدب بهبوذ لذلك فى اصحابه وكان ذلك فى وقت اقبال المدّ وقوّته وقد تفرّقت شذوات ابى احمد ولحق ابو حمزة فيما معه منها بشرقىّ دجلة فاقام هنالك *e* وهو يرى ان الحرب قد انقضت واستغنى عنه فلمّا ظهر بهبوذ فيما *f* معه من الشذوات *g* امر ابو احمد بتقديم شذواته وامر اباه *h* العبّاس بالحمل على بهبوذ بما معه من الشذا *وتقدّم الى قوّاده وغلمانه بالحمل معه *a* وكان الذى صَلِىَ بالحرب من الشذوات التى *مع ابى العبّاس وزيرك من الشذوات *i* التى رتّب فيها قوّاد الغلمان اثنتى عشرة شذاة فنشبت *k* الحرب وطمع اصحاب الفاسق فى ابى العبّاس واصحابه لقلّة عدد *a* شذواتهم فلمّا صُدقوا انهزموا ووجّه ابو العبّاس ومن معه فى طلب بهبوذ فألجئوه الى فناء قصر الخبيث واصابته طعنتان وجُرح بالسهم جراحات وأُوهنت اعضاؤه *l* بالحجارة وخلّى *m* ما كان عليه مع اصحابه فأولجوه نهرَ ابى الخصيب وقد اشفى على

---

a) B om. *b*) B منعهم et om. seq. من. *c*) B وبرز. *d*) C om. *e*) C واقام هناك. *f*) C فيمن. *g*) B السدا. Deinde C وامر. *h*) C ابو. *i*) B om. C om. ابى, habet زيرك sine و et والشذوات pro من الشذوات. *k*) B c. و et s. p. *l*) C اعضاده. *m*) B et C s. p.

الموت وقُتـل يومئذ ممن كان مـع بهبوذ قائد من قوّاده ذو بأس ونجدة وتقدُّم فى الحرب يقال له عَميرة a وظفر اصحاب ابى العبّاس بشذاة من شذوات بهبوذ فـقُتـل اهلها وغرقـوا وأُخذت الشذاة وصـار ابـو العبّاس ومن معـه بشذواتهم بعد ان اتاهم امـر ابى احمد بذلك وبالحاق b الشذا بشرقىّ c دجلة وصرف الجيش، فلمّا رأى الفاسق d جيش ابى احمد منصرفا امـر مَن كان انهزم فى شذواته الى نهر ابى الخصيب بالظهور ليسكن بذلك e روعة اصحابه وليكون صرفـه ايّاهم اذا صرفهم عن f غـيـر هزيمة فأمر ابـو احمد جماعة من غلمانه بان يثبتوا g *صدور شذواتهم اليهم h ويقصدوهم فلمّا راوا ذلك ولّـوا منهزمين *مذعورين وتأخّرت عنهم شذاة من شذواتهم i فاستأمن اهلها الى ابى احمد ونكسوا علمًا ابيض k كان معهم فصاروا l اليه فى شذاتهم m فأومنوا وحُبوا ووُصلوا وكُسوا فأمر l الفاسق عند ذلك بردّ شذواتهم الى النهر ومنعها من الخروج وكان ذلك فى آخر النهار وامـر ابـو احمد اصحابه بالرجوع الى معسكرهم بنهر المبارك، واستأمن الى ابى احمد فى هذا اليوم عند منصرفه خلق كثير من الزنج وغيرهم فقبلهم وحملهم فى الشذا n والسميريّات وأمر ان يخلع عليهم ويوصلوا ويُحبوا ويكتب o اسماؤهم فى المضمومين الى ابى العبّاس، وسار ابو احمد فـوافى عسكره *بـعد العشاء

---

a) B عـنـتـرة. Cum C facit IA ٢٤٥, 4. *b*) B بالحاق, C والحاق. Deinde B et C الشذاة. *c*) C شرقى s. p. *d*) C الخبيث. *e*) C om. *f*) C على. *g*) B يثبتوا. *h*) C tantum لهم et deinde ويصدقوهم. *i*) B om. *k*) C ابيضا. *l*) B c. و. *m*) B شذواتهم, C شذاواتهم. *n*) C الشذوات. *o*) B فكتب.

الاخيرة *a* فاقام به يوم الجمعة والسبت والاحد، ثم عزم على نقل عسكره الى حيث يقرب *b* منه عليه *c* القصد لحرب الخبيث فركب الشذا فى يوم الاثنين لستّ ليال بقين من رجب سنة ٢٦٧ ومعه ابو العبّاس والقوّاد من مواليه وغلمانه فيهم زيرك ونصير حتى وافى النهر المعروف بنهر جَطّى فى شرقىّ دجلة وهو حيال النهر المعروف باليهودىّ *d* فوقف عليه وقدّر فيه ما اراد وانصرف وخلّف به ابا العبّاس وزيرك ونُصيرا وعاد الى معسكره فأمر فنودى فى الناس بالرحيل الى الموضع الذى اختار من نهر جطّى *وتقدّم فى قود *e* الدوابّ بعد ان اصلحت لها الطرق *f* وعقدت القناطر على الانهار وغدا *g* فى يوم الثلثاء لخمس بقين من رجب فى جميع عساكره حتى نزل *h* نهر جطّى فاقام به *i* الى يوم السبت لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٢٦٧ ولم يحارب فى شىء من هذه الايّام وركب فى هذا اليوم فى الخيل والرجّالة ومعه جميع الفرسان وجعل *k* الرجّالة والمطّوّعة *فى السفن والسميريّات على كلّ رجل منهم لامته وزيّه *l* وسار حتى وافى الفرات ووازى *m* عسكر الفاسق وابو احمد يومئذ من اصحابه واتباعه فى زهاء خمسين الف رجل او يزيدون والفاسق يومئذ فى زهاء ثلثمائة الف انسان كلّهم يقاتل او يدافع فمن *n* ضارب بسيف *o* وطاعن برمح ورامٍ بقوس وقاذف

---

a) B وقت العشا. *b*) B يعرف, C تعرب. *c*) B om. *d*) B بالهوه et deinde حتى وقف. C seqq. inverso ordine ففدر فيه ووقف عليه. *e*) C وامر بقود. *f*) C الطريق. *g*) B وعدل. *h*) B بل. *i*) C واقام. *k*) B وحمل. *l*) B فى السميريات والرم ان يوعل كل — لامته. *m*) B ودار فى. *n*) B فى. *o*) C بالسيف.

بمقلاع ورامٍ بعرّادة او منجنيق واضعفهم امرا *a* الرماة بالحجارة عن ايديهم وهم النظّارة المكثرون *b* السواد والمُعْتَنون *c* بالنعير والصياح والنساء يشركنهم *d* فى ذلك، فأقام ابو احمد فى هذا اليوم بازاء عسكر الفاسق الى ان اضحى وامر فنودى ان الامان مبسوط للناس اسودهم واحمرهم الّا الخبيث وأمر بسهام فعُلّقت فيها رقاع مكتوب فيها من الامان مثل الذى نودى به ووعد الناس فيها الاحسان ورمى بها الى عسكر الخبيث فمالت اليه قلوب اصحاب المارق *e* بالرهبة والطمع فيما وعدهم من احسانه وعفوه فأتاه فى ذلك اليوم جمع كثير يحملهم الشذا اليه فوصلهم وحباهم ثم انصرف الى معسكره بنهر جطّى ولم يكن فى هذا اليوم حرب وقدم عليه قائدان من مواليه احدهما بكتمر والآخر جعفر بن تَغلاغز *f* فى جمع من اصحابهما فكان *g* ورودهما زائدا فى قوّة من مع ابى احمد ورحل ابو احمد *عن نهر جطّى الى معسكر قد *h* كان تقدّم فى اصلاحه وعقد القناطر *i* على انهاره وقطع النهر ليوسعه بفرات البصرة بازاء مدينة الفاسق *فكان نزوله هذا المعسكر *k* فى *l* يوم الاحد للنصف من شعبان سنة ٢٦٧ واوطن هذا المعسكر واقام به ورتّب قوّاده وروّساء اصحابه مراتبهم فيه فجعل نصيرا صاحب الشذا والسميريّات فى جيشه فى اوّل العسكر وآخِرُه

---

a) B امر, IA om. *b*) C والمكثرون. *c*) B والمعنون, C والمُعينون. *d*) IA تشتركهم. *e*) C المراق. *f*) Sic C; B بغلا. *g*) B c. و. *h*) C عن معسكره الى نهر حطى وقد. *i*) Incipit lac. non indicata in B, sed infra in media narratione anni 269 haec inveniuntur. B ibi habet معابر quod videtur esse var. l. pro القناطر. *k*) B وكان نزول هذا العسكر. *l*) C om.

بالموضع الموازى a النهر المعروف بجُوى b كور وجعل زيرك التركىّ
صاحب مقدّمة ابى العبّاس فى اصحابه موازيا ما بين نهر ابى
الخصيب وهو النهر المرسوم c بنهر الاتراك والنهر المعروف بالمغيرة d
ثمّ تلاه يعلى بن جهستار e حاجبه فى جيشه وكانت مضارب
ابى احمد وابنيه f حيال الموضع المعروف بدَيْر جابيلَ g وانزل
راشدا مولاه فى مواليه وغلمانه الاتراك والخزر والروم والديالمة h
والطبريّة والمغاربة والزنج على النهر المعروف بهَطْمَة i وجعل صاعد
ابن مخلّد وزيره فى جيشه من الموالى والغلمان فويق k عسكر
رشد وانزل مسرورا البلخىّ l فى جيشه على النهر المعروف
بسنداد m وانزل الفضل ومحمّدا n ابنَى موسى بن بغا فى
جيشهما o على النهر المعروف بهالة وتلاهما موسى دالجويه p فى
جيشه واصحابه وجعل بُغْراج التركىّ على ساقته نازلا على نهر
جَطّى، وأوطنوه واقاموا به ورأى *ابو احمد من حال الخبيث
وحصانة موضعه وكثرة جمعه ما علم q انه لا بدّ له من الصبر r
عليه ومحاصرته وتفريق اصحابه عنه ببذل الامان لهم والاحسان
الى من اناب منهم والغلظة على من اقام على غيّه منهم واحتاج
الى الاستكثار من الشذا وما يحارب به فى الماء فأمر بانفاق

a) B المرارفى. b) B s. p., C بحىّ. C infra semel cum voc. dhamma, bis cum fatha. c) B الموسوم. d) B s. p. e) B نعلى بن حهسمار; C بعلى. f) B s. p., C وابسته. g) B et C s. p. Vid. Jâcût. h) B والدبابلة. i) C بطَهمَة. Cf. supra p. ١٨٤٣, 13. k) B فوق. l) B et C مسرور. m) C بسيداد. n) B et C ومحمد. o) B جيشهم. p) B والحود, C الحوا. Vid. supra p. ١٩١٣, 7. q) B om. r) B العمور.

الرسل فى حمل الميرة فى البرّ والبحر وادرارها الى معسكره بالمدينة الّتى سمّاها المُوَفَّقِيّة وكتب الى عُمّاله فى النواحى فى حمل الاموال الى بيت ماله فى هذه المدينة وانفذ رسولا a الى سِيرَاف وجَنَّابا b فى بناء الشذا والاستكثار منها لما احتاج اليه من ترتيبها فى المواضع الّتى c يقطع بها الميرة عن الخائن واشياعه وامر بالكتاب الى عمّاله *فى النواحى d بانفاذ e كلّ من يصلح للاثبات فى الديوان ويرغب فى ذلك واقام ينتظر ذلك شهرا او نحوه فوردت الميرة متتابعة يتلو بعضها بعضا وجهّز التجّار صنوف التجارات والامتعة وحملوها الى المدينة الموفّقيّة واتُّخذت بها الاسواق وكثر بها التجار والمجهّزون f من كلّ بلد ووردتها g مراكب البحر وقد كانت انقطعت لقطع الفاسق واصحابه سبلها قبل ذلك باكثر من عشر سنين h وبنى ابو احمد مسجد الجامع i وامر الناس بالصلاة k فيه واتّخذ دور الضرب فضُرب فيها الدنانير والدراهم فجمعت مدينة ابى احمد جميع المرافق وسيق l اليها صنوف المنافع حتى كان ساكنوها لا يفقدون بها شيئا مما يوجد فى الامصار العظيمة القديمة وحُملت الاموال *وادرّ للناس العطاء فى اوقاته m فاتّسعوا وحسنت احوالهم ورغب الناس جميعا فى المصير الى المدينة الموفّقيّة والمقام فيها ❊

---

a) B رسلا. *b*) B سراف وحماى, C سراف وحباى. *c*) B الموضع الذى. *d*) B om. *e*) B فى انفاد. *f*) B والمحهرون. *g*) C وورد بها. *h*) *Opitn* سنتين. *i*) B مسجدا. *k*) Seqq. usque ad وفى شهر رمضان منها قتل صندل الزنج infra quoque in B desiderantur. *l*) Cod. وسبق. *m*) Cod. وادن للناس فى العطا واوقاته. Cf. IA ٢٤٩, 6.

وكان الخبيث بعد ليلتين من نزول ابى احمد مدينته الموفّقيّة امر بهبوذ بن عبد الوهّاب فعبر والناس a غارّون فى سميريّات الى طرف عسكر ابى b حمزة فأوقع به وقتل جماعة من اصحابه وأسر جماعة وأحرق كوخات كانت لهم قبل ان يبنى c الناس هنالك فأمر ابو احمد نصيرا عند ذلك بجمع اصحابه وألّا يطلق لأحد مفارقة عسكره وان يحرس اقطار عسكره بالشذا والسميريّات والزواريق فيها الرجّالة الى آخر مَيّان رُوذان d والقَنْدَل وابرسان e للايقاع بمن هنالك من اصحاب الفاسق وكان بميان روذان من قوّاده ايضا ابراهيم بن جعفر الهمدانىّ فى اربعة آلاف من الزنج ومحمّد بن ابان المعروف بابى الحسن اخو علىّ بن ابان بالقندل فى ثلثة آلاف والمعروف بالدُّور f فى ابرسان فى الف وخمسمائة من الزنج والجُبّائيّين g فبدأ ابو العبّاس بالهمدانىّ فأوقع به وجرت بينهما حروب قُتل فيها خلق كثير من اصحاب الهمدانىّ وأُسر منهم جماعة وأفلت الهمدانىّ فى سميريّة قد كان اعدّها لنفسه فلحق فيها بأخى المهلّبىّ المكنّى بابى الحسن واحتوى اصحاب ابى العبّاس على ما كان فى ايدى الزنج وحملوه الى عسكرهم، وقد كان ابو احمد تقدّم الى ابنه ابى العبّاس فى بذل الامان لمن رغب فيه وان يضمن لمن صار اليه الاحسان * فصار اليه طائفة منهم فى الامان فآمنهم h فصار بهم الى ابيه فأمر لكلّ واحد منهم من الخلع والصّلات

---

a) Cod. فعبروا الغاس sic. b) Cod. addit احمد. c) Cod. بنى. d) Cod. ساروذان et mox (pro بميان روذان) بماروذان. e) Cf. supra p. ١٧٥٩, 12 et ١٧٨٣, 7. Cod. hic et mox s. p. f) Sic. g) Cod. والحبائيين. h) Supplevi ex IA ٢٤٩, 10.

على اقدارهم فى انفسهم وان يُوقفوا بازاء نهر ابى الخصيب ليعاينهم اصحابهم واقام ابو احمد يكايد الخائن ببذل الامان لمن صار اليه من الزنج وغيرهم ومحاصرة الباقين والتضييق عليهم وقطع الميرة والمنافع عنهم وكانت ميرة الاهواز وما يَرِد من صنوف التجارات منها ومن كورها ونواحى اعمالها يُسْلَك به النهر المعروف ببَيّان a فسرى بهبوذ فى جلد رجاله ليلةً من الليالى وقد نمى اليه خبر قيروان ورد بصنوف من التجارات والمير وكمّن فى النخل فلمّا ورد القيروان خرج الى اهله وهم غارّون فقتل منهم وأسر وأخذ ما احبّ ان يأخذ من الاموال وقد كان ابو احمد انفذ لبذرقة ذلك القيروان رجلا من اصحابه فى جمع فلم يكن للموجّه لذلك ببهبوذ طاقة لكثرة عدد من معه وضيق الموضع على الفرسان وانه لم يكن بهم فيه غناء b، فلمّا انتهى ذلك الى ابى احمد غلظ عليه ما نال الناس فى اموالهم وانفسهم وتجارتهم وأمر بتعويضهم وأخلف عليهم مثل الذى ذهب لهم ورتّب الشذا على فوهة بيان وغيره من الانهار لكنه لا ينهيّأ للفرسان سلوكها c فى بنائها والاقبال بها اليه فورد عليه منها عدد صالح فرتّب فيها الرجال وقلّد امرها ابا العبّاس ابنه وامره ان يوكّل بكلّ موضع يَرِدُ الى الفسقة منه ميرة فانحدر ابو العبّاس لذلك الى فوهة البحر فى الشذوات ورتّب d فى جميع تلك المسالك القوّاد وأحكم الامر فيه غاية الاحكام ۞

وفى شهر رمضان منها كانت وقعة بين اسحاق بن كُنْداج واسحاق

---

a) Cod. s. p., infra بيان. b) Cod. عنا. c) Hic excidisse videtur .... وتقدم الى. d) Conj. addidi.

ابن ايّوب وعيسى بن الشيخ وأبى المَغْراء a وحمدان الشارى ومن تأشّب b اليهم من قبائل ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداج الى نصيبين وتبعهم الى قريب من آمد واحتوى على اموالهم ونزلوا آمد c فكانت بينه وبينهم وقعات d ٭

وفى شهر رمضان منها قُتل صَنْدَل الزنجىّ وكان سبب قتله ان اصحاب الخبيث عبروا لليلتين خلتا من شهر رمضان من هذه السنة فيما ذُكر اعنى سنة ٢٦٧ يريدون الايقاع بعسكر نصير وعسكر زيرك فنذر بهم e الناس فخرجوا اليهم فردّوهم خائبين وظفروا بصندل هذا وكان فيما ذكروا f يكشف وجوه الحرائر المسلمات ورءوسهنّ g ويقلّبهنّ تقليب الاماء فان امتنعت منهن امرأة ضرب وجهها ودفعها الى بعض علوج الزنج يبيعها بأوكس الثمن فلمّا أُتى h به ابو احمد امر به فشُدّ بين يديه ثم رُمى بالسهام ثم امر به فقُتل ٭

وفى شهر رمضان من هذه السنة استأمن الى ابى احمد خلق كثير من عند i الزنج ،

ذكر سبب ذلك

وكان السبب فى ذلك انه كان k فيما ذكر استأمن الى ابى احمد رجل من مذكورى اصحاب الخبيث ورؤسائهم وشجعانهم يقال له مهذّب l فحمل فى الشذا الى ابى احمد فأُتى به فى وقت افطاره

a) Cod. المعزا. Vid. p. ١٩٤٣ ann. c. b) Cod. ناسب. IA ٢٥٣ اجتمع. c) IA addit وخلف على امد من حصر عيسى. d) Finis lac. in B. e) B فبدرهم. f) B ذكر. g) C وروسهم. h) C اتا. i) C عدد. k) C om. l) B المهدب.

فاعلمه انه جاء متنصّحا *a* راغبا فى الامان وان الزنج على العبور فى ساعتهم تلك الى عسكره للبيات وان الذين ندب الفاسق لذلك انجادهم وابطالهم فأمر ابو احمد بتوجيه مَن يحاربهم *b* اليهم ومن يمنعهم من العبور وان يعارضوا بالشذا *c* فلمّا علم الزنج ان قد نُذر *d* بهم انصرفوا منهزمين فكثر *e* المستأمنة من الزنج وغيرهم *f* وتتابعوا *g* فبلغ عدد مَن وافى عسكر ابى احمد منهم * الى آخر شهر رمضان سنة ٢٦٧ *h* خمسة آلاف رجل من بين *i* ابيض واسود ۞

وفى شوال من هذه السنة ورد الخبر بدخول الخُجُسْتانىّ نيسابور وانهزام عمرو بن الليث واصحابه فأساء *k* السيرة فى اهلها وهدم دور آل معاذ بن مسلم وضرب من قدر عليه منهم واقتطع *l* ضياعهم وترك ذكر محمّد بن طاهر ودعا له *m* على منابر ما *n* غلب عليه من مدن خراسان وللمعتمد وترك الدعاء لغيرهما ۞

وفى شوال من هذه السنة كانت لابى العبّاس وقعة بالزنج قُتل فيها منهم جمع كثير ·

ذكر سبب ذلك

وكان السبب فى ذلك فيما بلغنى ان الفاسق انتخب من كلّ قيادة من اصحابه اهلَ الجلد والبأس منهم وامر المهلّبىّ بالعبور بهم

---

a) B متصحا. *b*) B s. p. *c*) Finis lac. in B de qua supra p. ١٩٨٧ ann. *i* sermo fuit. Infra autem sequuntur verba المقاتلة (s. p.) وسفنهم quae fortasse hic inserenda sunt. Sed vid. infra quae proponam sub anno 269. *d*) C شعر. *e*) B c و. *f*) B وغيره. *g*) C c. ف. *h*) C om. *i*) B om. *k*) C c. و. *l*) Codd. واقطع. *m*) I. e. لنفسه ut habet IA ٢٥٣. *n*) C المنابر ما, sed ما vix legi potest; forte est بها.

ليبيت عسكر ابى احمد ففعل ذلك وكانت عدّة مَن *عبر من الزنج وغيرهم a زهاء خمسة آلاف رجل اكثرهم من b الزنج وفيهم c نحو من مائتى قائد فعبروا الى شرقىّ دجلة وعزموا على ان يصير d القوّاد منهم الى آخر e النخل مما يلى السبخة فيكونوا فى ظهر عسكر ابى احمد ويعبر جماعة كثيرة e منهم فى الشذا والسميريّات والمعابر قبالة عسكر ابى احمد فاذا f نشبت الحرب بينهم انكبّ g من كان *عبر من h قوّاد الخبيث فصار الى السبخة على عسكر *ابى احمد e الموفّق وهم غارّون مشاغيل بحرب مَن بازائهم i وقدّر ان يتهيّأ له فى ذلك ما احبّه k فاقام الجيش فى الفرات ليلتهم ليغادوا l الايقاع بالعسكر، فاستأمن f الى ابى احمد غلام كان معهم من الملّاحين فأنهى اليه خبرهم وما اجتمعت عليه اراؤهم فأمر ابو احمد ابا العبّاس والقوّاد والغلمان m بالنهوض اليهم وقصد n الناحية التى فيها اصحاب الخبيث o وأنفذ جماعة من قوّاد غلمانه فى الخيل الى السبخة التى فى مؤخّر النخل بالفرات لتقطعهم عن الخروج اليها *وامر اصحاب الشذا والسميريّات فاعترضوا فى دجلة e وامر الرجّالة بالزحف p اليهم من النخل فلمّا راى الفُجّار q ما اتاهم من التدبير الذى لم يحتسبوه كرّوا راجعين فى b الطريق الذى اقبلوا منه طالبين التخلّص فكان r قصدهم لجوّيث باروبه s

a) C عمرهم tantum. b) C om. c) C ومعهم. d) C يُحبّروا. e) B om. f) C c. و. g) C اكب ا. h) C من غير. i) B باب المهم. k) C احب ا. l) C s. p., B لتتعادوا. m) B والغلمان والقواد. n) B وقصدوا. o) B addit موحره. p) C بالرخف q) B الفاجر. - r) B c. و. s) B بحربت باروبه, infra بحريث باروبه,

وانتهى خبر رجوعهم *a* الى الموفّق فأمر ابا العبّاس وزيرك بالانحدار فى الشذوات *b* يسبقونهم الى النهر ليمنعوهم من عبوره وامر غلاما من غلمانه يقال له ثابت له قيادة على جمع كثير من غلمانه السودان ان يحمل اصحابه فى المعابر والزواريق وينحدر معهم الى الموضع الذى فيه اعداء الله للايقاع بهم حيث كانوا فأدركهم ثابت فى اصحابه بجَوِّيث بارَوْبه فخرج اليهم فحاربهم محاربة طويلة وثبتوا له واستقبلوا جمعه وهو من اصحابه فى زهاء خمسمائة رجل *c* لانهم لم يكونوا تكاملوا وطمعوا فيه *d* ثم صدقهم واكبّ عليهم فمنحه الله اكتافهم فمن مقتول واسير وغريق وملتجّج فى الماء *بقدر اقتداره *e* على السباحة التقطته الشذا والسميريّات فى دجلة والنهر فلم يفلت من ذلك الجيش الّا اقلّه، وانصرف ابو العبّاس بالفتح ومعه ثابت وقد عُلّقت الرءوس فى الشذوات وصُلب الاسارى فيها *c* فاعترضوا *f* بهم مدينتهم ليرهبوا بهم اشياعهم فلمّا راوهم ابلسوا وايقنوا بالبوار وادخل الاسارى والرءوس الى الموفّقيّة وانتهى الى ابى احمد ان صاحب الزنج موّه على اصحابه واوهمهم *g* ان الرءوس المرفوعة مُثُلٌ مُثّلت *لهم ليراعوا *h* وان الاسارى من المستأمنة فأمر الموفّق عند ذلك ابا العبّاس بجمع الرءوس والمسير بها الى ازاء قصر الفاسق والقذف بها *i* فى منجنيق منصوب فى سفينة *k* *الى

C باروَبه لحوبث hic et mox. Lectio جويث constat, باروبه edidi partim cum C, partim cum Jâcût, II, ١٩٣, 14, ubi باروبة.

a) B خبرهم ورجوعهم. *b*) B السداوات, fortasse expuncto articulo. *c*) C om. *d*) B فيهم. *e*) B بنر باقتداره. *f*) C c. و. *g*) C c. ف. *h*) C لكم لتتراعوا. *i*) B وابعد فيها. *k*) B سعه, C سطينه.

عسكره *a* ففعل ابو العبّاس ذلك فلمّا سقطت الرؤوس فى مدينتهم عرف اولياء القتلى رؤوس اصحابهم فظهر *b* بكاؤهم وتبيّن *c* لهم كذب الفاجر وتمويهه ☆

وفى شوّال من هذه السنة كانت لاصحاب ابن ابى الساج وقعة بالهَيْصَم العِجْلىّ *d* قتلوا *e* فيها مقدّمته وغلبوا على عسكره فاحتووه *f* ☆

وفى ذى القعدة منها كانت لزيرك وقعة مع جيش لصاحب *g* الزنج بنهر ابن عمر قتل زيرك منهم فيها *h* خلقا كثيرا،

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة

ذكر ان صاحب الزنج كان *h* امر باتّخاذ شذوات فعُملت له فضمّها الى ما كان يحارب به وقسم شذواته ثلثة اقسام بين بهبوذ ونصر الرومىّ واحمد *بن الزرنْجىّ *i* وألزم كلّ واحد منهم غرمَ ما يضيع على يديه *k* منها وكانت *l* زهاء خمسين شذاة ورتّب فيها الرماة واصحاب الرماح واجتهدوا فى اكمال عدّتهم وسلاحهم وامرهم بالمسير *m* فى دجلة والعبور الى الجانب الشرقىّ والتعرّض لحرب اصحاب الموفّق *n* وعدّة شذوات الموفّق يومئذ قليلة لانه *لم يكن *o* وافاه كلّ ما كان *a* امر باتّخاذه وما كان *a* عنده منها متفرّق *p* فى فوهة البحر وفوهة الانهار التى يأتى الزنج منها الميرة فغلظ امر اعوان *q* الفاجر وتهيّأ له اخذ شذاة بعد شذاة من شذا الموفّق وأحجم نصير

---

a) C om *b*) B c. و. *c*) C وظهر. *d*) B العجل ; C الهيصم العلى. *e*) B فدموا. *f*) C c. و. *g*) C صاحب. *h*) B om. *i*) B الرومى , C بن الزرنجى. *k*) C يده. *l*) C وكان. *m*) B بالسير. *n*) C وفى التعرض لاصحاب الموفق وحربهم. *o*) C ما. *p*) B s. p., C فمفرق , IA ٢٤٧ فرقها. *q*) C الاعوان.

المعروف بأبى حمزة عن قتالهم والإقدام عليهم كما كان يفعل لقلّة ما معه من الشذا واكثر شذوات الموفّق يومئذ مع نصير وهو المتولّى لامرها *a* فارتاع لذلك *b* اهل *c* عسكر الموفّق وخافوا ان يقدم على عسكرهم الزنج بما معهم من فضل الشذا فورد عليهم فى هذه الحال شذوات كان الموفّق تقدّم فى بنائها بجنّابا *d* فأمر ابا العبّاس بتلقّيها فيما *e* معه من الشذا حتى يوردها العسكر اشفاقا من اعتراض الزنج عليها فى دجلة فسلمت واتى *f* بها حتى اذا وافت عسكر نصير فبصر بها الزنج طمعوا فيها فامر الخبيث باخراج شذواته وامر اصحابه بمعارضتها والاجتهاد فى اقتطاعها فنهضوا *g* لذلك فتسرّع غلام من غلمان ابى العبّاس شجاع يقال له وصيف يعرف بالحجْراىّ *h* فى شذوات كنّ معه فشدّ على الزنج فانكشفوا وتبعهم حتى وافى بهم نهر ابى الخصيب وانقطع عن اصحابه فكرّوا * عليه شذواتهم *i* وانتهى الى مضيق فعلقت مجاديف بعض *b* * شذواته بمجاديف بعض *c* شذواتهم فجنحت وتقصّفت *k* بالشطّ واحاط *l* به الآخرون واكتنفوه *m* من جوانبه وانحدر عليه الزنج من السور فحاربهم بمن كان معه حربا شديدا حتى قُتلوا واخذ الزنج شذواتهم فادخلوها نهر ابى الخصيب، ووافى ابو العبّاس بالشذوات الجنّابيّة *n* سالمةً بما فيها من السلاح والرجال فامره *o* ابو احمد ابا العبّاس بتقلّد امر الشذوات كلّها

---

a) C لذلك. *b*) C om. *c*) B om. *d*) B s. p., C دىحابا. *e*) B بمن. *f*) B وامد. *g*) C فنهض. *h*) B بالححرانى. *i*) B شذواتهم اليه s. p. *k*) C ولصفت. *l*) C وحاط. *m*) B واكسعوه, C واكسفوه. *n*) B et C s. p. *o*) C c. و.

والمحاربة بها *a* وقطع موادّ الميرة عنهم من كلّ جهة ففعل ذلك فأصلحت *b* الشذوات ورُتّب فيها المختارون من الناشبة والرامحة حتّى اذا احكم امرها اجمع *c* ورتّبها فى المواضع التى *d* كانت تعصد اليها شذوات الخبيث وتعبيث *e* فيها اقبلت شذواته على عدتها *f* التى كانت قد جرت عليها فخرج اليهم ابو العبّاس فى شذواته وأمر سائر اصحاب *g* الشذا ان يحملوا بحملته ففعلوا ذلك وخالطوهم وطفقوا يرشقونهم بالسهام ويطعنونهم بالرماح ويقذفونهم بالحجارة وضرب الله وجوههم فولّوا منهزمين وتبعهم ابو العبّاس وأصحابه حتّى اولجوهم *h* نهر ابى الخصيب وغرق لهم ثلث شذوات وظُفر بشذاتين من شذواتهم بما فيهما من * المقاتلة والملّاحين *i* فامر ابو العبّاس بضرب اعناق مَن ظفر به منهم، فلمّا راى الخبيث ما نزل باصحابه امتنع من اخراج الشذا عن فناء قصره ومنع اصحابه ان يجاوزوا بها الشطّ الّا فى الاوقات التى يخلو دجلة فيها من شذوات الموفّق، فلمّا *k* اوقع بهم ابو العبّاس هذه الوقعة اشتدّ جزعهم وطلب وجوه اصحاب الخبيث الامان فأُومنوا فكان ممن استأمن من وجوههم فيما ذُكر محمّد بن الحارث العمّى *l* وكان اليه حفظ عسكر مَنكى *m* والسور الذى يلى عسكر الموفّق وكان خروجه ليلا مع عدّة من اصحابه فوصله الموفّق بصلات كثيرة وخلع عليه وحمله على عدّة دوابّ بحليتها *n* وآلتها

a) C om. *b*) B فاصبحت, C واصلحت. *c*) B om. *d*) B الموضع الذى. *e*) B s. p., C وقعت s. p. *f*) B عاداتها. *g*) C اصحاب جميع. *h*) B ولجوا. *i*) B الملاحين tantum. Deinde id. وامر ابا. *k*) C c. و. *l*) B العم. *m*) B s. p. hic et infra. Est pro عسكر نهر منكى. *n*) B s. p., C بحليها. Cf. IA ٣٣٨, 3.

واسنى*a* له الرزق وكان محمّد بن الحارث حاول اخراج زوجته معه وهى احدى بنات عمّه فعجزت المرأة عن اللحاق به فأخذها الزنج فردّوها الى الخبيث فحبسها مدّة ثمّ امر باخراجها والنداء عليها فى السوق فبيعت، ومنهم*b* احمد المعروف بالبَرْذَعى*c* وكان *فيما قيل*d* من اشجع رجال الخبيث الذين كانوا فى حيّز المهلّبى، ومن قوّاد الزنج *مدبد وابن انكلويه ومنينة*e* فخلع عليهم جميعا ووُصلوا بصلات كثيرة*f* وحُملوا على الخيل وأحسن الى جميع من جاءوا به معهم*d* من اصحابهم، وانقطعت عن الخبيث موادّ الميرة وسُدّت عليه وعلى من اقام معه المذاهب وامر شِبْلًا وابا النداء وهما من رؤساء قوّاده وقدماء اصحابه الذين كان يعتمد عليهم ويثق بمناصحتهم بالخروج فى عشرة آلاف من الزنج وغيرهم والقصد لنهر الدير*g* *ونهر المرأة*d* ونهر ابى الاسد والخروج من هذه الانهار الى البطيحة للغارة على المسلمين واخذ ما وجدا*h* من طعام وميرة ليُقطع عن عسكر الموفّق ما يَرِده من الميرة وغيرها من مدينة السلام وواسط ونواحيها فندب الموفّق لقصدهم حين انتهى اليه خبر مسيرهم مولاه زيرك صاحب مقدّمة ابى العبّاس وامره بالنهوض فى اصحابه اليهم وضمّ اليه مَن اختار من الرجال فمضى فى الشذوات والسميريّات وحمل الرجّالة فى الزواريق والسفن الخفاف حثيثًا*i* حتى صار الى نهر الدير فلم*k* يعرف لهم هناك

---

a) B et C s. p. *b*) B addit ابو, quod quoque IA om. *c*) B s. p. *d*) C om. *e*) Sic C nisi quod habet وبن pro وابن et مسنه; B من ىدو ىرىكلويه ومىلىد. Scripsi منينة coll. ١٩١٨, ١١. *f*) C كثير. *g*) C الدىں h. l. *h*) B احذوا *i*) B حسثا, C حسيبا. *k*) C c. و.

خيرا فصار منه الى بثق شبيرين ثمّ سلك فى *a* نهر عندىّ حتى خرج الى نهر ابنْ عمر فالتقى به *b* جيش الزنج فى جمع راعته *c* كثرته فاستخار اللّه فى مجاهدتهم *d* وحمل عليهم فى ذوى البصائر والنيات من اصحابه فقذف الله الرعب فى قلوبهم فانفضّوا *e* ووضع فيهم السلاح فقتل منهم مقتلة عظيمة وغرّق منهم *f* مثل ذلك وأسر خلقا كثيرا وأخذ من سفنهم ما امكنه اخذه وغرّق منها *f* ما امكن تغريقه فكان ما اخذ من سفنهم نحوا *g* من اربعمائة سفينة وأقبل بمن معه من الاسارى وبالرءوس الى عسكر الموفّق ٥

وفى ذى الحجّة لستّ بقين *h* منه عبر الموفّق بنفسه الى مدينة الفاسق وجيشه لحربه،

ذكر السبب الذى من اجله كان عبوره اليها

وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان الرؤساء من اصحاب الفاسق لمّا راوا ما قد حلّ بهم *من البلاء *i* من *قتل من يظهر منهم وشدّة *k* الحصار على من لزم المدينة فلم يظهر منهم احد *f* *وحالُ من خرج *l* منهم بالامان من الاحسان اليه *m* والصفح عن جرمه مالوا الى الامان وجعلوا يهربون فى *n* كلّ وجه ويخرجون *o* الى ابى احمد فى الامان كلّما *p* وجدوا اليه السبيل فمُلئ الخبيث من ذلك رعبا وأيقن بالهلاك فوكّل بكلّ ناحية كان يرى ان *q* فيها

---

a) C om. *b*) C فيه. *c*) C راعه. *d*) B محاربتهم, IA قتالهم. *e*) B s. p. *f*) B om. *g*) B نحو. *h*) B قصين pro مضين. *i*) B الملى. *k*) C tantum شدة. *l* B رحل نخرج. C يخرج s. p. *m*) B اليهم. *n*) IA من. *o*) C sine cop. *p*) C فكلما. *q*) B انه.

طريقا للهرب من عسكره احراسًا وحفظة *a* وامرهم بضبط تلك النواحى ووكّل بفوهة الانهار من يمنع السفن من الخروج منها واجتهد فى سدّ كلّ مسلك وطريق وثلمة لئلّا يُطمع فى الخروج عن مدينته وأرسل جماعة من قوّاد الفاجر صاحب الزنج الى الموفّق يسألونه الامان وان يوجّه لمحاربة الخبيث جيشا ليجدوا الى المصير اليه سبيلا فأمر الموفّق ابا العبّاس بالمصير فى جماعة من اصحابه الى الموضع المعروف بنهر الغربىّ *b* وعلىّ بن ابان حينئذ يحوط ذلك النهر فنهض ابو العبّاس فى المختارين من اصحابه ومعه الشذا والسميريّات والمعابر فقصد النهر الغربىّ وانتدب المهلّبىّ واصحابه *c* لحربه فاستعرت *d* الحرب بين الفريقين وعلا اصحاب ابى العبّاس وقهروا الزنج * وامدّ الفاسقُ المهلّبىَّ بسليمان بن جامع فى جمع من الزنج *c* كثير واتّصلت الحرب يومئذ من اوّل النهار الى وقت *e* العصر وكان الظفر فى ذلك اليوم لابى العبّاس واصحابه وصار اليه القوم الذين كانوا طلبوا الامان من قوّاد الخبيث ومعهم جمع كثير من الفرسان وغيرهم من الزنج فامر ابو العبّاس عند ذلك اصحابه بالرجوع الى الشذا والسفن وانصرف فاجتاز فى منصرفه بمدينة الخبيث حتى انتهى الى الموضع المعروف بنهر الاتراك فراى اصحابه من قلّة عدد الزنج فى هذا الموضع من النهر ما طمعوا له فيمن كان هناك *e* فقصدوا نحوهم وقد انصرف اكثر اصحابهم الى المدينة الموفّقيّة فقرّبوا الى الارض وصعدوا *f* وامعنوا فى دخول *g* تلك

---

a) C وحفظا. *b*) B s. p.; IA ٢٤٨ ult. ut rec. *c*) B om. *d*) C c. و. *e*) C om. *f*) B وعدوا. *g*) B دخوله.

المسالك وعلت جماعة منهم السور وعليه فريق من الزنج واشياعهم فقتلوا من اصابوا منهم هنالك ونذر الفاسق بهم فاجتمعوا لحربهم وانجد بعضهم بعضا فلمّا راى ابو العبّاس اجتماع الخبثاء وتحاشدهم وكثرة مَن ثب الى ذلك الموضع منهم مع قلّة عدد مَن هنالك a من اصحابه كرّ راجعا اليهم فيمن كان b معه فى الشذا وأرسل الى الموفّق يستمدّه فوافاه لمعونته من خفّ لذلك من الغلمان فى الشذا والسميريّات فظهروا c على الزنج وهزموهم وقد كان سليمان بن جامع لمّا راى ظهور اصحاب ابى العبّاس على d الزنج وغل فى النهر مصاعدا e فى جمع كثير فانتهى الى النهر المعروف بعبد الله واستدبر اصحاب ابى العبّاس وهم فى حربهم مقبلين على مَن بازائهم ممن يحاربهم فيمعنون f فى طلب مَن انهزم عنهم من الزنج فخرج عليهم من ورائهم وخفقت g طبوله فانكشف اصحاب ابى العبّاس ورجع عليهم من كان انهزم عنهم من الزنج فأُصيبت h جماعة من غلمان الموفّق وغيرهم من جنده وصار فى ايدى الزنج عدّة اعلام ومطارد وحامى ابو العبّاس عن الباقين من اصحابه فسلم اكثرهم فانصرف بهم، فأطمعت هذه الوقعة الزنج وتباعهم i وشدّت قلوبهم فأجمع الموفّق على العبور بجيشه اجمع لمحاربة الخبيث وامر k ابا العبّاس وسائر القوّاد والغلمان بالتأهّب للعبور وامر بجمع السفن والمعابر وتفريقها عليهم ووقف على يوم بعينه اراد العبور فيه فعصفت ريح منعت من ذلك واتّصل عصوفها ايّاما

---

a) C هناك. b) C om. c) C c و. d) B om. e) B مصى معدا. f) C يمعنون. g) B s. p., C وحعقت. Deinde B طبول. h) C فاصيب. i) C واتباعهم. k) B c. ف.

كثيرة فأمهل الموفّق حتّى انقضى هبوب تلك الرياح ثمّ *اخذ فى الاستعداد *a* للعبور ومناجزة الفاجر فلمّا تهيّأ له ما اراد من ذلك عبر يوم الاربعاء لستّ ليال بقين من ذى الحجّة من *b* سنة ٢٦٧ فى اكثف جمع واكمل عدّة وامر بحمل خيل كثيرة فى السفن وتقدّم الى ابى العبّاس فى المسير فى *c* الخيل ومعه جميع *d* قوّاده الفرسان *e* ورجّالتهم ليأتى الفجرة من ورائهم من مؤخّر النهر المعروف بمنكى *f* وامر مسرورًا *g* البلخىّ مولاه بالقصد الى نهر الغربىّ ليضطرّ الخبيث بذلك الى تفريق اصحابه وتقدّم الى نُصَير المعروف بأبى حمزة ورشيق *h* غلام ابى العبّاس وهو من اصحابه وشذواتُه فى مثل العدّة لله فيها نصير بالقصد لفوهة *i* نهر ابى الخصيب والحاربة لما يظهر من شذوات الخبيث وقد كان *استكثر منها وأعدّ فيها *k* المقاتلة وانتخبهم، وقصد ابو احمد بجميع من معه لركن من اركان مدينة الخبيث قد *l* كان *حصّنه بابنه *m* المعروف بانكلاى *n* وكنفه *o* بعلىّ بن ابان وسليمان بن جامع وابراهيم بن جعفر الهمدانىّ وحفّه بالمجانيق والعرّادات والقسىّ الناوكيّة واعدّ فيه الناشبة وجمع فيه اكثر جيشه، فلمّا التقى الجمعان امر الموفّق غلمانه الناشبة والرامحة والسودان بالدنوّ من الركن الذى فيه جمع الفسقة وبينه وبينهم النهر المعروف *بنهر

---

a) C جد للاستعداد. *b*) B om. *c*) C على. *d*) B من. *e*) C والفرسان. Deinde B ورجالهم. *f*) B s. p. Cf. supra p. ١٩٩٨ *m*. Deinde B فامر. *g*) B et C مسرور. *h*) C ولسىف sed fere legi nequit. *i*) B لـعـر. *k*) C habet الن.... ادىحدر فى. Pro واعد B fortasse وادىحد. *l*) C وقد. B om. كان. *m*) In C fere erasum. *n*) B بانكلاى. *o*) B et C s. p.

الاتراك a وهو نهر عريض غزير الماء فلمّا انتهوا اليه احجموا عنه فصيح بهم وحُرّضوا على العبور فعبروا سباحة والفسقة يرمونهم بالمنجنيق والعرّادات *والمقاليع والحجارة b عن الايدى وبالسهام عن القسىّ الندوتيّة وقسىّ الرِجْل وصنوف الآلات *الله يرمى عنهم b فصبروا على جميع ذلك حتى جاوزوا النهر وانتهوا الى السور ولم يكن لحقهم من الفعلة مَن كان أُعدّ لهدمه فتولّى الغلمان تشعيث السور بما كان معهم من سلاحهم ويسّر الله ذلك وسهّلوا لأنفسهم السبيل الى علوّه وحضرهم بعض السلاليم التى c دنت اعدّت لذلك فعلّوا الركن ونصبوا هنالك علمًا من اعلام الموفّق وأسلم d الفسقة سورهم وخلّوا عنه بعد ان حوربوا عليه اشدّ حرب وقُتل من الفريقين خلق كثير وأُصيب غلام من غلمان الموفّق *يقال له ثبت e بسهم فى بطنه فمات وكان من قوّاد الغلمان وجلّتهم ولمّا تمكّن اصحاب الموفّق من سور الفسقة احرقوا ما كان عليه من منجنيق وعرّادة وقوس ناوكيّة وخلّوا عن تلك الناحية واسلموها، وقد كان ابو العبّاس قصد باصحابه فى الجبل النهرَ المعروف بمنكى فصى علىّ بن ابان المهلّبىّ فى اصحابه *قصدا لمعارضته f ودفعه عما صمد له والتقيا فظهر g ابو العبّاس عليه وهزمه h *وقتل جمعا كثيرا i من اصحابه وأُفلت المهلّبىّ راجعا وانتهى ابو العبّاس الى الموضع الذى قدّر ان يصل منه الى مدينة الفاسق من موخّر نهر منكى وهو يرى ان المدخل من

---

a) C بالاتراك. b) B om. c) B الى ما. d) B واحكم.
e) C om. f) B فاحذا لمعارضه. g) B فالتقيا وظهر. h) C c. ف.
i) B قتل جمع كثير s. p.

ذلك الموضع سهل فدخل الى الخندق فوجده عريضا ممتنعا فحمل *a* اصحابه على ان يعبروه بخيولهم وعبره الرجّالة *b* سباحة حتى وافوا السور فثلموا فيه ثلما اتّسع لهم منه الدخول فدخلوا فلقى اوائلهم سليمان بن جامع وقد اقبل للمدافعة عن تلك الناحية لمّا انتهى اليه انهزام المهلّبىّ عنها فحاربوه وكان امام القوم عشرة من غلمان الموفّق فدافعوا سليمان واصحابه وهم خلق كثير وكشفوهم مرارا كثيرة *c* وحاموا عن سائر اصحابهم حتى رجعوا الى مواضعهم *d*،، وقال محمّد بن حمّاد لمّا غلب اصحاب الموفّق على الموضع الذى كان الفاسق حرسه بابنه والمذكورين من اصحابه وقوّاده وشعّثوا من السور الذى *e* افضوا اليه ما امكنهم تشعيثه وافاهم الذين كانوا اعدّوا للهدم بمعاولهم وآلاتهم فثلموا فى السور عدّة ثلم وقد كان الموفّق اعدّ لخندق الفسقة جسرا *يُمَدُّ عليه *f* فمُدّ عليه وعبر جمهور الناس فلمّا عاين الخَبَثة *g* ذلك ارتاعوا فانهزموا *h* عن سور لهم ثانٍ *i* قد كانوا اعتصموا به ودخل اصحاب الموفّق مدينة الخائن فولّى الفاجر واشياعه منهزمين *واصحاب الموفّق يتبعونهم ويقتلون مَن *k* انتهوا اليه منهم *l* حتى انتهوا الى النهر المعروف بابن سِمْعان وصارت دار ابن سمعان فى ايدى اصحاب *l* الموفّق وأحرقوا ما كان فيها وهدموها ووقف الفجرة على نهر ابن سمعان وقوفا طويلا ودافعوا مدافعة

---

a) C addit على. *b*) C الرجال. *c*) C كثيرا. *d*) C موضعهم. *e*) B addit كان الفاسق حرسه. *f*) C om. *g*) B الخبث, C الخبثه. *h*) B c. و. *i*) B بان, C om. sed habet وقد. Cf. IA ann. 3. *k*) Cod. بمن. *l*) B om.

شديدة وشدّ بعض غلمان الموفّق على علىّ بن ابان المهلّبىّ a فدبر عنه هاربا فقبض على مئزره فخلّى b عن المئزر ونبذه c الى الغلام ونجا بعد ان اشفى على الهلكة وحمل اصحاب الموفّق على الزنج حملة صادقة فكشفوهم عن النهر المعروف بابن سمعان حتى وافوا بهم طرف ميدان الفاسق وانتهى اليه خبر هزيمة اصحابه ودخول اصحاب الموفّق مدينته من اقطارها فركب فى جمع d من اصحابه فتلقّاه اصحاب الموفّق وهم يعرفونه فى طرف ميدانه فحملوا عليه فتفرّق *عنه اصحابه ومن e كان معه وأُفردوه وقرب منه بعض الرجّالة حتى ضرب وجه فرسه بترسه وكان *ذلك مع مغيب f الشمس فأمر الموفّق اصحابه g بالرجوع الى سفنهم فرجعوا سالمين قد حملوا من رءوس الخبثاء شيئا كثيرا ونالوا كلّ الذى احبّوا منهم من قتل وجراح وتحريق منازل واسواق، وقد كان استأمن الى ابى العبّاس فى اوّل النهار نفر من قوّاد الفاجر وفرسانه فحتاج الى التوقّف على h حملهم فى السفن واظلم i الليل وهبّت ريح شمال عصف k وقوى الجزر l فلصق اكثر السفن بالطين m وحرّض الخبيث اشياعه واستنجدهم فبانت n منهم جماعة وشدّوا على السفن المتخلّفة فنالوا منها نيلا وقتلوا فيها نفرا، وقد كان بهبوذ بازاء مسرور البلخىّ واصحابه فى هذا اليوم *فى نهر الغربىّ o فأوقع بهم وقتل جماعة منهم واسر اسارى p وصارت فى

---

a) C om. *b*) B فحلا. *c*) B وسدّه. *d*) C الجمع. *e*) B كل من. *f*) C مع ذلك مغرب. *g*) B om. *h*) IA ٢٥., 3 a. f. عليهم حتى. *i*) C c. ف. *k*) B على صفا. *l*) C s. p., B للحرب. *m*) B بالطن. *n*) B et C s. p.; IA فخرج. *o*) B منهم العرر. C العزى. *p*) C اسرى.

يده دوابُّ من دوابّهم فكسر ذلك من نشاط اصحاب الموفّق، وقد كان للخبيث اخرج فى هذا اليوم *a* جميع شذواته الى دجلة محاربين فيها رشيقا *b* وضرب *c* منها رشيق على عدّة شذوات وغرّق *d* منها وحرّق وانهزم الباقون الى نهر ابى الخصيب، وذكر انه نزل *e* فى هذا اليوم بالفاسق واصحابه ما *دعاهم الى التفرّق والهرب *f* على وجوههم نحو نهر الامير وانقْنَدَل *g* وابرسان وعَبّادان وسائر القرى وهرب يومئذ اخوا *h* سليمان بن موسى الشعرانىّ محمّد وعيسى فضيا يؤمّان *i* البادية حتى انتهى اليهما رجوع اصحاب الموفّق فرجعا، وهرب *k* جماعة من العرب الذين كانوا فى عسكر الفاسق وصاروا الى البصرة وبعثوا يطلبون الامان من ابى احمد فآمنهم ووجّه اليهم السفن فحملهم الى الموفّقيّة وأمر ان يخلع عليهم ويوصلوا ويجرى عليهم *l* الارزاق والانزال *m* ففُعل ذلك بهم، وكان فيمن رغب فى الامان من جلّة قوّاد الفاجر رَيْحان ابن صالح المغربىّ وكانت له رياسة وقيادة *n* وكان يتولّى حجبة ابن الخبيث المعروف بانكلاى فكتب ريحان يطلب الامان لنفسه ولجماعة من اصحابه فأُجيب الى ذلك وأُنفذ اليه عدد كثير من الشذا *o* والسميريّات والمعابر مع زِيرَك القائد صاحب مقدّمة ابى العبّاس فسلك النهر المعروف باليهودىّ حتى وافى الموضع المعروف

a) C الموضع. *b*) B رشيق s. p., C رسنق. *c*) B وعرب, C وصرّب. *d*) B وىحرق. *e*) C لم يزل. *f*) B رحاهم الى المغرب. *g*) B والعىدل, C والقَنىدل. Deinde B وابرسان, C وابرسار بالالهرب. *h*) B اخو et C mox فضى. *i*) B ىررمان, C بامان. *k*) C c. ف. *l*) B لهم. *m*) B om. *n*) C sine و. *o*) C الشذوات.

بالمُصْنَّوعَة فنُفى به ريحان ومن معه *من اصحابه a* وقد كان الموعد تقدّم فى موافاة ذلك الموضع زيرك ريحانَ ومن معه b فوافى بهم دار الموفّق فأُمر لريحان بخلع وحُمل على عدّة من b افراس بآلتها وأُجيز بجائزة سنيّة وخُلع على اصحابه وأُجيزوا على اقدارهم وضُمّ الى ابى العبّاس وأمر بحمله وحمل اصحابه والمصير بهم الى ازاء a دار الخبيث فوقفوا هنالك فى الشذا فعرفوا خروجَ c ريحان واصحابه فى الامان وما صاروا اليه من الاحسان فاستأمن d فى ساعتهم e تلك من اصحاب ريحان الذين كانوا تخلّفوا وغيرهم جماعة فأُلحقوا فى البرّ والاحسان باصحابهم وكان خروج ريحان بعد الوقعة التى كانت يوم الاربعاء فى يوم لاحد لليلة بقيت من ذى الحجّة سنة ٢٦٧ ✿

وفى هذه السنة اقبل احمد بن عبد الله الخُجُسْتانىّ يريد العراق بزعمه حتى صار الى سِمْنَان f وتحصّن منه اهل الرىّ وحصّنوا مدينتهم ثمّ انصرف من سمنان راجعا الى خراسان ✿

وفيها انصرف خلق كثير من طريق مكّة فى البدأة لشدّة حرّ ومضى خلق كثير *فمات ممن مضى خلق كثير a من شدّة الحرّ وكثير منهم من العطش وذلك كلّه فى البدأة، وأُوقعت فزارةُ فيها بالتجار g فأخذوا d فيما ذكر منهم سبعمائة حمل بزّ ✿

وفيها اجتمع بالموسم عامل لاحمد بن طولون فى خيله وعامل

---

a) B om. b) C om. c) B بخروج s. p. d) C c. و. e) C شياعتهم. f) B bis سمسان, C سميان, sed mox سمنان Cf. quoque IA ٢٥٣. Deinde C وتحصر. g) B بالبحاره.

لعمرو بن الليث فى خيله فنازع كلُّ واحد منهما صاحبَه فى ركزه *a* عَلَمه على يمين المنبر فى مسجد ابراهيم خليل الرحمان *b* وادَّعى كلُّ واحد منهما ان الولاية لصاحبه وسلّا السيوف فخرج معظم الناس من المسجد واعان موالى هارون بن محمّد من الزنج *c* صاحبَ عمرو بن الليث فوقف حيث اراد وقصر هارون *d* وكان عامل مكّة *e* الخطبةَ وسلم الناس، وكان المعروف بأبى المغيرة المخزوميّ حينئذ يحرس فى جميّعة ✿

وفيها نُفى الطباع عن سامرّا ✿

وفيها ضرب الخجستانىُّ لنفسه دنانير ودراهم ووزن *f* الدينار منها عشرة دوانيق ووزن الدرهم *g* ثمانية دوانيق عليه الملك والقدرة لله والحول والقوّة بالله لا اله الّا الله محمّد رسول الله وعلى جانب منه المعتمد على الله باليمن والسعادة وعلى الجانب الآخر الوافى *h* احمد بن عبد الله ✿

وحج بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشميّ ✿

ثم دخلت سنة ثمان وستّين ومائتين

ذكر *الخبر عما *i* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من استئمان جعفر بن ابراهيم المعروف بالسجّان *k* الى ابى احمد الموفّق فى يوم الثلثاء فى غرّة المحرّم منها، وذكر

a) C مركز. *b*) C addit صلوات الله على نبينا وعليه. *c*) B s. p. *d*) B h. l. habet الخطبة. *e*) C addit وولى. *f*) C sine cop. *g*) B الدراهم. *h*) B الوفى. *i*) B ما. *k*) B et IA ٢٥٤ بالسحان. Cf. supra p. ١٨٩٤, ١٥.

ان السبب كان فى ذلك الوقعة التى كانت لأبى احمد فى آخر ذى الحجّة من سنة ٢٦٧ التى ذكرناها قبلُ وهربَ ريحان بن صالح المغربىّ من عسكر الفاجر واصحابه ولحاقه بأبى احمد فنخب قلب الخبيث لذلك وذلك ان السجّان كان فيما قيل احد ثقاته فأمر ابو احمد *للسجّان هذا[a] بخلع وجوائز[b] وصلات وحملان وارزاق وأُقيمت له انزال وضُمّ الى ابى العبّاس وامره[c] بحمله فى الشذاة[d] الى ازاء قصر الفاسق حتى رآه واصحابه[e] وكلّمهم السجّان واخبرهم انهم فى غرور من الخبيث وأُعلمهم ما قد وقف عليه من كذبه وفجوره[f] فاستأمن فى هذا اليوم الذى حُمل فيه السجّان *من عسكر الخبيث[b] خلق كثير من قوّاد الزنج وغيرهم وأُحسن[g] اليهم وتتابع الناس فى طلب الامان والخروج من عند الخبيث، ثمّ اقام ابو احمد بعد الوقعة التى ذكرتُ[h] انها كانت لليلة بقيت من ذى الحجّة من سنة ٦٧ لا يعبر الى الخبيث لحرب يُجِمُّ[i] بذلك اصحابه الى شهر ربيع الآخر ٭

وفى هذه السنة صار عمرو بن الليث الى فارس لحرب عامله محمّد ابن الليث عليها فهزمه عمرو واستباح عسكره وأُفلت محمّد بن الليث فى نفر ودخل عمرو اصطخر فانتهبها اصحابه ووجّه عمرو فى طلب محمّد بن الليث فظفر به واتى به اسيرا ثمّ صار عمرو الى شيراز فاقام بها ٭

وفى شهر ربيع الاول منها زلزلت بغداد لثمان خلون منه وكان

---

a) B السحان حدا. b) C om. c) C وامر. d) C الشدا. e) C sine و. f) B s. p. g) B c. ف. h) C ذكر. i) B يحرب يحمر; C يحم.

بعد ذلك ثلثة ايّام مطر شديد ووقعت بها اربع صواعق ۞
وفيها زحف a العبّاس بن احمد بن طولون لحرب ابيه فخرج اليه ابوه احمد الى الاسكندريّة فظفر به وردّه الى مصر فرجع معه b اليها ۞
ولاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر منها عبر ابو احمد الموفّق الى مدينة الفاجر بعد ان أوْهى c قوّته فى مقامه بمدينة الموفّقيّة بالتضييق عليه والحصار ومنعه وصول الميرِ اليه d حتى e استأمن اليه خلق كثير f من اصحابه، فلمّا اراد العبور اليها امر فيما ذُكر ابنَه ابا العبّاس بالقصد للموضع الذى كان b قصده من ركن مدينة الخبيث الذى يحوطه بابنه وجلّة اصحابه وقوّاده وقصد ابو احمد موضعا من السور فيما بين النهر المعروف بمنكى g والنهر المعروف بابن سِمْعان وامر صاعدًا وزيره بالقصد لفوهة النهر المعروف بجوى كور h وتقدّم الى زيرك فى مكانفته وامر مسرورا البلخيَّ بالقصد لنهر الغربىّ i وضمّ الى كلّ واحد منهم من الفعلة جماعةً لهدم ما يليهم من السور *وتقدّم الى جميعهم ألّا يزيدوا على هدم السور f وألّا يدخلوا مدينة الخبيث ووكّل f بكلّ ناحية من النواحى الّتى وجّه اليها القوّاد شذوات فيها الرماة وأمرهم ان يحموا بالسهام *من يهدم b السور من الفعلة والرجّالةَ الذين يخرجون للمدافعة عنهم، فثلم فى السور ثلم كثيرة ودخل اصحاب ابى احمد مدينة الفاجر من جميع تلك الثلم وجاء· اصحاب

a) C ارجف. b) C om. c) B اوها, C اومنى. d) B اليها.
e) C addit اذا. f) B om. g) B s. p. h) C s. p., B بحوكور; cf. supra p. ١٩٨٨, l. 1 et b. i) C s. p., B المعربى.

الخبيث يحاربونهم فهزمهم اصحاب ابى احمد واتّبعوهم حتى وغلوا فى طلبهم واختلفت *a* بهم طرق المدينة وفرّقت بينهم السكك *b* والفجاج فانتهوا *c* الى ابعد من الموضع الذى كانوا وصلوا *d* اليه فى المرّة التى قبلها وحرّقوا وقتلوا ثم تراجع اصحاب الخبيث فشدّوا على اصحاب ابى احمد وخرج كمناؤهم من *e* نواحٍ يهتدون لها ولا يعرفها الآخرون فتحيّر مَن كان داخل *e* المدينة من اصحاب ابى احمد ودافعوا عن انفسهم وتراجعوا نحو دجلة حتى وافاها اكثرهم فمنهم من دخل السفينة ومنهم من قذف نفسه فى الماء فأخذه اصحاب الشذا ومنهم من قُتل واصاب اصحاب الخبيث اسلحة واسلابا وثبت جماعة من غلمان ابى احمد بحضرة دار ابن سمعان معهم راشد *f* وموسى بن اخت *g* مفلح فى جماعة من قوّاد الغلمان دانوا آخر من ثبت من الناس ثم احاط بهم الزنج وكثروهم *h* وحالوا بينهم وبين الشذا فدافعوا *i* عن انفسهم واصحابهم حتى وصلوا الى الشذا فركبوها واقام نحو *k* من *l* ثلثين غلاما من الديالمة فى وجوه الزنج وغيرهم يحمون الناس ويدفعون *m* عنهم حتى سلموا وقُتل الثلثون من الديالمة عن آخرهم بعد ما نالوا من الفُجّار ما احبّوا *n*، وعظم على الناس ما نالهم فى *o* هذه الوقعة وانصرف ابو احمد بمن معه الى مدينته الموفّقيّة وامر *p* بجمعهم وعذلهم *q* على ما كان منهم من مخالفة امره والافتيات *r* عليه فى رأيه وتدبيره

---

a) B واحلف, C s. p. *b*) C السكاك. *c*) C c. و. *d*) C انتهوا. *e*) C فى. *f*) C addit ومضى. *g*) B et C s. p. *h*) B وكدوهم. *i*) B bis; C فدافعوهم. *k*) B نحوا. *l*) C om. *m*) C ويدفعونهم. *n*) B احرا. *o*) B من. *p*) B c. ف. *q*) B وعدسهم, C وعدلهم. *r*) B s. p., C والافنسان.

وتوعّدهم باغلظ العقوبة ان عادوا لخلاف امره بعد ذلك وامر باحصاء[a] المفقودين من اصحابه فأُحصوا له فأتى بأسمائهم واقرّ[b] ما كان جاريا لهم على اولادهم وأهاليهم فحسن موقع ذلك منهم وزاد فى صحّة نيّاتهم لما راوا من حياطته خلف من اصيب فى طاعته ❊

وفيها كانت لأبى العبّاس وقعة بقوم من الاعراب الذين كانوا يميرون الفاسق اجتاحهم فيها ،

ذكر *الخبر عن[c] السبب الذى كانت من اجله هذه الوقعة

ذكر ان الفاسق لمّا خرّب البصرة ولّاها رجلا من قدماء اصحابه يقال له احمد بن موسى بن سعيد المعروف بالقَلُوص فكان[d] يتولّى امرها وصارت فرضةً للفاسق[e] يَرِدها الاعراب والتجار ويأتونها بالميرة وانواع التجارات ويُحمل ما يردها[f] الى عسكر الخبيث[g] حتى فتح ابو احمد طهيثا وأُسر القلوص فولّى[h] الخبيث ابنَ اخت القلوص يقال له مالك بن بِشْران[i] البصرة وما يليها ، فلمّا نزل ابو احمد *فُرات البصرة خاف الفاجر ايقاع ابى احمد[c] بمالك هذا وهو يومئذ نازل بسَيْحان[k] على نهر يعرف بنهر ابن عتبة[l] فكتب الى مالك يأمره بنقل عسكره الى النهر المعروف بالديناريّ وان ينفذ جماعةً ممّن معه لصيد السمك وادرار حمله الى عسكره وان يوجّه قوما الى الطريق[m] التى يأتى منها الاعراب من البادية ليعرف[i] ورود مَن يرد

a) C باحصار. b) B c. ف. c) B om. d) B c. و. e) B الفاسق. f) B يرد بها. g) C عسكرها. h) B مَوْلًا. i) B s. p. k) B دسمحار, C دسجان. Cf. Belâdh. p. ٣٦٣. l) B s. p., cf. Belâdh. ٣٦٦, 1. Quoque نهر عمرو appellatur, vid. ib. ٣٥٨. m) C الطرق.

منهم بالمير فاذا وردت رفقة من الاعـراب خرج اليها باصحابه حتى يحمل ما تأتى به الى الخبيث، ففعل ذلك مالك بن اخت القلوص ووجّه الى البطيحة رجلين من اهل قرية بسمى *a* يعرف احدهما بالرّيّان *b* والآخر الخَليل كانا مقيمين بعسكر الخبيث فنهض *c* الخليل والريّان وجمعا جماعةً من اهل الطّفّ وأتيا *d* قرية بسمى فاقاما بها يحملان السمك من البطيحة اوّلا اوّلا الى عسكر الخـبـيـث * فى الزواريق الصغار التى تسلك بها الانهار الضيّقة والارخناجان *e* التى لا *f* تسلكها الـشـذا والسميريّات فـكـانـت موادُّ سمك البطيحة متّصلة الى عسكر الخبيث *g* بمقلم هـذيـن الرجلين بحيث ذكرنا واتّصلت ايضا مير الاعراب وما كانوا يأتون بـه من البادية فاتّسع اهل عسكره، ودام ذلك الى ان استأمن الى الموفّق رجل من اصحاب الفاجر الذين كانـوا مضمومين الى القلوص يقال له علىّ بن عمر ويعرف بالنقّاب *h* فأخبر بخبر مالك بن بشران ومقامه بالنهر المعروف بالدينارىّ وما يـصـل الى عسكر الخبيث بمقامه هـنـاك *i* من سمك البطيحة وجـلـب الاعراب فوجّه المـوفّـق زيرك مـولاه فى الشذا والسميريّات الى الموضع * الـذى به ابن اخـت *k* القلوص فأوقع به وباهل عسكره فقتل منهم فريقا * واسر فريقا *g* وتفرّق *l* اهل ذلك العسكر وانصرف مالـك الى الخبيث مفلولا فـردّه الخبيث فى جمع

---

a) B بسمى يعرف, C بسمى. Infra B بسمى, C سمى. *b*) C يقال لاحدهما الريان. B habet بالريار et mox والريار. *c*) B فنهض. *d*) C c. ف. *e*) Cod. الاوخنجان sine و. *f*) Conject. supplevi لا. *g*) B om. *h*) B s. p. *i*) C هنالك. *k*) C الذى به من احبّ. B habet فيه et om. ابن. *l*) C وفرق.

الى مؤخّر النهر المعروف باليهوديّ فعسكر هنالك بموضع قريب من a النهر المعروف بالفيّاض فكانت b الميز تتّصل بعسكر الخبيث ممّا يلى سبخة الفيّاض فانتهى c خبر مالك ومقامه بمؤخّر نهر d اليهوديّ ووقعُ e الميز من تلك الناحية الى عسكر الفاجر الى الموفّق فامر c ابنه ابا العبّاس بالمصير الى نهر الامير والنهر المعروف بالفيّاض لتعرّف f حقيقة ما انتهى g اليه من ذلك، فنفذ الجيش فوافق h جماعةً من الاعراب يرأسهم i رجل قد اورد من البادية ابلا وغنما وطعاما فاوقع بهم ابو العبّاس k فقتل منهم جماعة واسر l الباقين ولم يفلت m من القوم الّا رئيسهم فانه سبق على حِجْر كانت تحته فأمعن هربا وأُخذ كلّ ما كان اولئك الاعراب اتوا به من الابل والغنم والطعام وقطع ابو العبّاس يدَ احد الاسرى وأطلقه فصار الى معسكر الخبيث فاخبرهم بما n نزل به فريعَ مالك بن اخت القلوص بما كان من ايقاع o ابى العبّاس بهؤلاء الاعراب فاستأمن c الى ابى احمد فأُومن وحُبى وكُسى وضُمّ الى ابى العبّاس وأُجريت له الارزاق وأُقيمت له الانزال p، وأقام الخبيث مقامَ مالك رجلا كان من اصحاب القلوص يقال له احمد بن الجنيد q وامره ان يعسكر بالموضع المعروف بالدهرشير r ومؤخّر نهر ابى الخصيب وان يصير فى اصحابه الى ما يقبل s من

---

a) الى. b) B c. و. c) C c. و. d) C om. e) C ودُور l. وورود. f) B s. p., C لىعرف. g) C انهى. h) B فوافى. i) B برؤسهم. k) B ابو العباس بهم. l) B واساسر. m) B دعمل. n) B فاخبر عما. o) B ادعطاع. p) B الاموال. q) B s. p. (omisso h. l. بن). r) B بالدهر سهر. s) B s. p.

سمك a البطيحة فيحمله الى عسكر الخبيث وتأدّى الى ابى احمد خبر احمد بن الجنيد فوجّه قائدا من قوّاد الموالى يقال له الترمدان b فى جيش فعسكر بالجزيرة المعروفة بالروحيّة c فانقطع ما كان يأتى الى d عسكر الخبيث من سمك البطيحة، ووجّه الموفّق شهاب بن العلاء ومحمّد بن الحسن e العنبريّين e فى خيل لمنع f الاعراب من حمل المير الى عسكر الخبيث وامره g باطلاق السوق لهم بالبصرة وحمل ما يريدون امتياره من التمر * اذ كان ذلك سبب h مصيرهم الى عسكر الخبيث *فتقدّم شهاب ومحمّد i لما أُمرا به فاقاما بالموضع k المعروف بقصر عيسى فكان الاعراب يوردون اليهما l ما يجلبونه m من البادية ويمتارون التمر مما قِبَلهما، ثمّ صرف ابو احمد الترمدان عن البصرة ووجّه مكانه قائدا من قوّاد الفراغنة يقال له قيصر بن أُرْخُوز n اخْشاذ فرغانة ووجّه نُصَيرا المعروف بأبى حمزة فى الشذا والسميريّات وامره بالمقام بقَبْض البصره ونهر نُبَيس o وان يخترق نهر الابلّة ونهر مَعْقِل ونهر غربىّ p ففعل ذلك، قال محمّد بن الحسن وحدّثنى محمّد بن حمّاد قال لمّا انقطعت المير عن الخبيث واشياعه بمقام * نصير وقيصر q بالبصرة ومنعهم الميرة من البطيحة r والبحر بالشذا اصرفوا الحيلة

---

a) C السمك من. *b*) B المرمران, sed infra ut rec.; C h. l. الرمدان, infra البرمزار. *c*) B s. p. *d*) C om. *e*) C حسن. *f*) B بمنع. *g*) C وامره. *h*) C وكان سبب ذلك. *i*) B فتقدم الى شهاب بن محمد, C om. ad. seq. به. *k*) C فى الموضع. *l*) B اليها. *m*) C يجلبون. *n*) B ارحوو, C ارجوز. Vid. supra p. ١٩٣٠, 11 et *g*. Sequens اخشاذ (B s. p., C اخشاد) vulgo scribitur اخشيذ. *o*) B s. p., C خبيس. *p*) B s. p., C عربى. *q*) C inv. ord. ونصير (sic) قبص. *r*) C بالبطيحة.

*الى سلوك نهر الامير الى القَنْدَل ثمّ سلوك المسيحىّ a الى الطرق المؤدّية b الى البرّ c والبحر فكانت ميرهم من البرّ والبحر d وامتيارهم سمك البحر *من هذه الجهة e فانتهى f ذلك الى الموفّق فامر f رشيقا غلام ابى العبّاس باتّخاذ عسكر بجَوِّيث بارُوْبه g فى الجانب الشرقىّ من دجلة بازاء نهر الامير وان يحفر له خندقا حصينا وامر ابا العبّاس ان يضمّ الى رشيق من خيار اصحابه خمسة آلاف رجل وثلثين شذاة وتقدّم الى رشيق فى ترتيب هذه الشذا على فوهة نهر الامير وان يجعل على كلّ خمس عشرة شذاة منها نوبة يَلِجُ h فيها نهرَ الامير حتى ينتهى الى المعترض الذى كان الزنج يسلكونه الى دُبَّا والقندل i والنهر المعروف بالمسيحىّ فيكون هناك فان طلع عليهم من الخبثاء طالع اوقعوا به فاذا انقضت نوبتهم *انصرفوا وعاقبهم k اصحابهم المقيمون على فوهة النهر ففعلوا مثل هذا الفعل فعسكر l رشيق فى الموضع الذى أُمر بترتيبه m به فانقطعت n طرق الفجرة التى كانوا يسلكونها الى دُبَّا والقندل والمسيحىّ فلم يكن لهم سبيل الى برّ ولا بحر فضاقت عليهم المذاهب واشتدّ عليهم b الحصار ۞

وفيها اوقع اخو شركب o بالخُجُسْتانىّ وأخذ امّه ۞

وفيها وثب ابن شَبَث بن الحسن p فأخذ عمر q بن سيما والى حلوان ۞

a) B s. p., C infra ut edidi. b) C om. c) B العمر. d) B البحر والبر. e) B om. f) C c. و. g) B s. p., C بحويث بارويه. Vid. supra p. ١٩٩٤ ult. h) B et C s. p. i) Hic et infra B دَبار العدل. C infra دبا. k) C tantum عاقبهم. l) B بعسكر. Deinde C راسق. m) B بتدبيره s. p. n) C وانقطع. o) B سركب. Vid. supra p. ١٨٧٤, 17. p) IA ٢٥٩ الحسين. q) C عمرو.

وفيها انصرف احمد بن ابى الاصبغ *a* من عند *b* عمرو بن الليث وكان عمرو قد وجّهه *c* الى احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف فقدم معه بمال فوجّه عمرو ممّا صودر عليه ثلثمائة الف دينار ونيّف وهديّة فيها خمسون منا مسك وخمسون منا عنبر ومائتا منا عود وثلثمائة ثوب وشى وغيره وآنية ذهب وفضّة ودوابّ وغلمان بقيمة مائتى الف دينار فكان ما حمل واهدى بقيمة *d* خمسمائة الف دينار٭

وفيها ولّى كَيْغَلَغ الخليل بن ريمال *e* حلوانَ فنالهم بالمكاره بسبب عمر *f* بن سيما وأَخذهم بجَرِيرة *g* ابن شَبَث * فضمنوا له *h* خلاص ابن سيما واصلاح امر ابن شبث *i* ٭

وفيها اوقع رشيق غلام ابى العبّاس بن الموفّق بقوم من بنى تميم كانوا اعانوا الزنج على دخول البصرة واحراقها وكان السبب فى ذلك انه كان انتهى اليه ان قوما من هؤلاء الاعراب قد جلبوا ميرة من البرّ الى مدينة الخبيث طعاما وابلا وغنما وانهم فى مؤخّر نهر الامير ينتظرون سفنا تأتيهم من مؤخّر عسكر الفاجر تحملهم وما معهم فسرى اليهم رشيق فى الشذا فوافى *k* الموضع الذى كانوا حلّوا به وهو النهر المعروف بالاسحاقىّ فاوقع بهم وهم غارّون فقتل اكثرهم وأسر * جماعة منهم *l* وهم تجار كانوا خرجوا *m* من عسكر

---

a) B et C الاصبع, B om. ابى. *b*) B عرو. *c*) C توجه. IA انفذه. *d*) C قيمة. *e*) B ربمال, C ريمال, IA رمل cum var. l. زيال (p. ٣٣٩ رمل cum var. l. زمل). *f*) C عمرو. *g*) B et C s. p. (IA بجزيرة). *h*) Addidi له ex IA. *i*) C om. *k*) C فواقع. *l*) C اكثر من بقى. *m*) B اخرجوا.

الخبيث تجلب a الميرة وحوى ما كان معهم من اصناف الميرة والشاء والابل والحمير التى كانوا حملوا عليها الميرة b *فحمل الاسرى والرؤوس c فى الشذا وفى سفن كانت معه الى الموفّقيّة فامر الموفّق فعلّقت الرؤوس فى الشذا وصلب الاسارى هنالك واظهر ما صار الى رشيق واصحابه وطيف بذلك فى اقطار العسكر ثمّ امر بالرؤوس والاسارى d فأجتيز بهم على عسكر الخبيث حتى عرفوا ما كان من رشيق من الايقاع e بجالبى الميرة اليهم ففعل ذلك، وكان فيمن f ظفر به رشيق رجل من الاعراب *كان يسفر بين صاحب الزنج والاعراب g فى جلب الميرة فامر به الموفّق فقُطعت يده ورجله وأُلقى فى عسكر الخبيث ثمّ امر بضرب اعناق الاسارى h فضُربت i، وسوّغ k اصحاب رشيق ما اصابوا من اموالهم وامر لرشيق بخلع وصلة وردّه الى عسكره فكثر المستأمنون الى رشيق فامر ابو احمد l بضمّ من خرج منهم الى رشيق اليه فكثروا حتى كان كأكثر m العساكر جمعا، وانقطعت عن الخبيث واصحابه الميرة من الوجوه كلّها وانسدّ عليهم كلّ مسلك كان لهم فاضرّ n بهم الحصار واضعف ابدانهم فكان o الاسير منهم يؤسر والمستأمن p يستأمن فيُسئل عن عهده بالخُبز q فيعجب r من ذلك ويذكر ان عهده بالخبز

a) B يحلب, C يحمل. Deinde C المير. b) C المير عليها. c) Addidi ex IA ٢٥٥. d) B والاسرى. e) C sine art. Deinde B بحال. f) B ممن. g) B om. (IA male يشعر). h) C الاسرى. i) B om. k) B وصوع. l) C الموفق. m) C اكثر. n) C c. و. o) B c. و. p) C واستامن. q) Hic et deinde B s. p., C بالخبر ut IA; *Oyûn* ut rec. r) B s. p., C فيعجب.

مذ سنة وسنتين، فلمّا صار *a* اصحاب الخائن الى هذه الحال راى الموفّق ان يتابع الايقاع بهم ليزيدهم بذلك ضرّا وجهدا فخرج الى ابى احمد فى هذا الوقت فى الامان خلق كثير واحتاج من كان مقيما فى حيّزة *b* الفاسق الى الحيلة لقوته فتفرّقوا فى القرى والانهار النائية عن معسكرهم فى طلب القوت فتأدّى الخبر بذلك الى ابى احمد *c* فامر جماعة من قوّاد غلمانه السودان *d* وعرفائهم بان يقصدوا المواضع التى يعتادها الزنج وان يستميلوهم ويستدعوا طاعتهم فمن ابى الدخول منهم فى ذلك قتلوه *e* وحملوا رأسه وجعل لهم *f* جعلا فحرصوا وواظبوا على الغدوّ والرواح فكانوا لا يخلون فى يوم من الايّام من جماعة يجلبونهم ورءوس يأتون بها واسارى يأسرونهم، قال محمّد بن الحسن قال محمّد بن حمّاد ولمّا كثر اسارى الزنج عند الموفّق امر باعتراضهم فمن كان منهم ذا قوّة وجلد *g* ونهوض بالسلاح منّ عليه وأحسن اليه وخلطه بغلمانه السودان وعرّفهم ما لهم عنده من البرّ والاحسان ومن كان منهم ضعيفا لا حراك به او شيخا فانيا لا يطيق حمل السلاح او مجروحا جراحة قد *h* ازمنته امر بان يكسى ثوبين ويوصل بدراهم ويزوّد ويحمل الى عسكر الخبيث فيلقى *i* هناك بعد *k* ما يؤمر بوصف ما عاين من احسان الموفّق الى كلّ من يصير اليه وان ذلك رأيه فى جميع من يأتيه مستأمنا ويأسره

a) B addit حال. *b*) B بحمر, C حيّر. *c*) In C additur رحمه الله. *d*) C الأسود. *e*) B صلموه. *f*) B وجعلوا له. *g*) B وبجلد. *h*) B om. *i*) C فيعلقى. *k*) C بقدر.

منهم فتهيّأ له من ذلك ما اراد من استمالة اصحاب صاحب a الزنج حتى استشعروا الميل الى ناحيته b والدخول فى c سلمه وطاعته، وجعل الموفّق وابنه ابو العبّاس يغاديان حرب الخبيث ومن معه ويراوحانها بانفسهما ومن معهما فيقتلان ويأسران ويجرحان واصاب ابا العبّاس فى بعض تلك الوقعات سهم جرحه فبرأ منه ✿

وفى رجب من هذه السنة قُتل بهبوذ صاحب الخبيث،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذُكر ان اكثر اصحاب الفاسق غاراتٍ وارشدهم d تعرُّضا لقطع السبيل واخذ الاموال كان بهبوذ e بن عبد الوهّاب وكان قد جمع من ذلك مالا جليلا وكان كثير الخروج فى السميريّات الخفاف فيخترق الانهار المؤدّية الى دجلة فاذا صادف سفينة لاصحاب الموفّق اخذها فادخلها النهر الذى خرج منه فان f تبعه تابع حتى توغّل فى طلبه خرج عليه من النهر قوم *من اصحابه g قد a اعدّهم لذلك فاقتطعوه واوقعوا به فلمّا كثر ذلك *وتُحرّز منه h ركب شذاة وشبّهها بشذوات i الموفّق ونصب k عليها مثل اعلامه وسار بها l فى دجلة فاذا ظفر بغرّة m من اهل العسكر اوقع بهم فقتل وأسر ويتجاوز الى نهر الابلّة ونهر n معْقِل *وبثق شيرين o ونهر الدير فيقطع السبل ويعبث p فى اموال السابلة q ودمائهم،

a) C om. b) C طاعته. c) C الى. d) C واشدهم. e) B h. l. بهبوذ ut rec. f) C وان. g) B om. h) B s. p., C om. i) B سدوات, C بشداب. k) B sine و. l) C به. m) B دعده. n) B وهو نهر. o) B s. p. p) B s. p., C ودعمث. q) B السايله, C s. p.

فرأى الموفّق عند ما انتهى *a* اليه من افعال *b* بهبوذ ان يسكر جميع الانهار * الّا يخفّ *c* سكرها ويرتّب الشذا على فوهة الانهار العظام ليأمن عبث *d* بهبوذ واشياعه ويأمن سبل الناس ومسالكهم، فلمّا حُرست هذه المسالك وسُكر ما امكن سكره من الانهار وحيل بين بهبوذ وبين ما كان يفعل اقام منتهزا فرصة فى غفلة اصحاب الشذا الموكّلين بفوهة نهر الابلّة حتى اذا وجد ذلك اجتاز من *e* مؤخّر نهر الى لخصيب فى شذوات مثل *f* اصحاب الموفّق وسميريّاتهم ونصب عليها مثل اعلامهم وشحنها بجلد *g* اصحابه وانجادهم وشجعانهم واعترض بها فى معترض يؤدّى الى النهر المعروف باليهوديّ ثمّ سلك نهرَ نافذ *h* حتى خرج منه الى نهر الابلّة وانتهى الى الشذوات والسميريّات المرتّبة لحفظ النهر واهلها غارّون غافلون *i* فاوقع بهم وقتل جمعا واسر اسرى واخذ ستّ *i* شذوات وكرّ راجعا فى نهر الابلّة، وانتهى الخبر بما كان من بهبوذ الى الموفّق فامر ابا العبّاس بمعارضته فى الشذا من *k* النهر المعروف باليهوديّ ورجا ان يسبقه الى المعترض فيقطعه *l* عن الطريق المؤدّى الى مأمنه فوافى ابو العبّاس الموضع *m* المعروف بالمطّوعة وقد سبق بهبوذ فولج النهر المعروف بالسعيديّ وهو نهر *i* يؤدّى الى نهر الى لخصيب وبصر ابو العبّاس بشذوات بهبوذ وطمع *n* فى ادراكها فجدّ فى طلبها فأدركها ونشبت الحرب فقتل ابو العبّاس

a) C انهى. *b*) C فعال. *c*) B الى نهر i. e. التى بيهون؟ *d*) B s. p. *e*) C اختار فى (B s. p.). *f*) B om. *g*) B بجلة s. p: *h*) C نافذ. *i*) C om. *k*) C فى. *l*) B فيقطعهم. *m*) B بالموضع. *n*) B c. ف.

من اصحاب بهبوذ جمعا وأسر جمعا واستأمن اليه فريق a منهم وتلقّى بهبوذ من اشياعه خلق b كثير فعاونوه ودافعوا عنه دفعا شديدا وقد كان الماء جزر فجَرَتْ c شذواته فى الطين فى المواضع التى d نضب الماء عنها من تلك الانهار والمعترضات e فأُفلت f بهبوذ والباقون من اصحابه * بجُرَيْعَة الذَّقَن g *، واقام الموفّق على حصار الخبيث ومن معه وسدّ المسالك التى كانت الميرة تأتيهم منها وكثر h المستأمنون منهم فامر الموفّق لهم a بالخلع والجوائز وحُملوا على الخيل i الجياد بسروجها k ولجمها وآلتها وأُجريت لهم الارزاق، وانتهى الخبر الى الموفّق بعد ذلك ان الضرّ والبؤس قد احوج جماعة من اصحاب الخبيث الى التفرّق فى * القرى لطلب القوت l من السمك والتمر فامر m ابنه ابا العبّاس بالمصير الى تلك القرى والنواحى والإسراع n اليها فى الشذا والسميريّات وما خفّ من الزواريق o وان يستصحب جلد p اصحابه وشجعانهم وابطالهم ليحول بين هؤلاء الرجال والرجوع الى مدينة * صاحب الزنج q فتوجّه ابو العبّاس لذلك وعلم الخبيث بمسير ابى العبّاس له a فامر بهبوذ ان يسير فى اصحابه فى المعترضات والانهار الغامضة ليخفى خبره الى ان يوافى القندل وابرسان r ونواحيها فنهض s بهبوذ لما امره t به الخبيث من ذلك فاعترضت له فى طريقه سميريّة من

a) C om. b) B جمع. c) B et C فجرت. d) B الموضع الذى. e) B من المعترضات. f) C c. و. g) B om., C تجريعه الدثن. h) C c. ف. i) C الجياد. k) B بسرجها. l) B العصد لطلب اقواتهم. m) B c. و. n) B والاسلام. o) B الوارد. p) B جله. q) C الفاسق. Deinde C فوجه. r) B العندل وابى سار; C وابرسات. s) B فمهم. t) C امر.

سميريّات الى العبّاس فيها غلمان *a* من غلمنه *b* الناشبة فى جماعة الزنج فقصد بهبوذ لهذه السميريّة ضامعا فيها فحاربه اهلها فصبته طعنة فى بطنه من يد غلام من مقاتلة السميريّة اسود *c* فهوى الى الماء فبتدره اصحابه فحملوه وولّوا منهزمين الى عسكر الخبيث فلم يصلوا به اليه حتى اراح الله منه فعظمت الفجيعة به *d* على الفاسق واوليائه واشتدّ عليه جزعهم وكان قتله الخبيث *e* من اعظم الفتوح وخفى هلاكه على ابى احمد حتى استأمن رجل من الملّاحين فنهى اليه الخبر فسُرّ بذلك وامر باحضار الغلام الذى *ولى قتله فأُحضر *f* فوصله وكساه وطوّقه وزاد فى ارزاقه وامر لجميع من كان فى تلك السميريّة بجوائز وخلع وصلات ۞

وفى هذه السنة كان *g* اوّل شهر رمضان منها يوم الاحد وكان الاحد الثانى منه الشعانين وفى * الاحد الثالث *h* الفصح وفى الاحد الرابع النيروز وفى الاحد الخامس انسلاخ الشهر ۞

وفيها ظفر ابو احمد بالذوائبىّ *i* وكان مايلا *k* لصاحب الزنج ۞

وفيها دنت وقعة بين يدكوتكين *l* بن اساتكين واحمد بن عبد العزيز فهزمه يدكوتكين وغلبه على قُمّ ۞

وفيها وجّه عمرو بن الليث قائدا بأمر ابى احمد الى محمّد بن عبيد الله بن أَزارمرد *m* الكردىّ فأسره القائد وحمله اليه ۞

---

a) B et C غلام. *b*) B غلمان, omissis seqq. ad الزنج. *c*) C السود. *d*) C om. *e*) IA ٢٥٦ om. *f*) C tantum قتله. *g*) C فى. *h*) B الاحر. *i*) B s. p., infra sub anno 272 الدوابى, IA h. l. بالدوانبى, infra (p. ٢٩٣ seq.) الدوبانى cum var. l. الدوابنى et الدواينى, C بالدوابى et infra الدوابى. *k*) C مائلا. *l*) B s. p., C h. l. دوتكين mox مد دوتكين IA ut vulgo اذ كوتكين. *m*) B ارامرد, C ازامرد.

وفى ذى القعدة منها خرج رجل من ولد عبد الملك بن صالح الهاشمىّ *a* بالشام يقال له بكّار بين سَلَمْيَة وحلب وحمص فدعا لابى احمد فحاربه ابن عبّاس *b* الكلابىّ فانهزم الكلابىّ ووجّه اليه لؤلؤ صاحب ابن طولون قائدا يقال له بودن *c* فى عسكر * وجيش كثيف *d* فرجع وليس معه كثير احد ✿

وفيها اظهر لؤلؤ الخلاف على ابن طولون ✿

وفيها قتل صاحب الزنج ابنَ ملك الزنج وكان بلغه انه يريد اللحاق بأبى احمد ✿

وفيها قُتل *e* احمد بن عبد الله الخُجُسْتانىّ قتله غلام *f* له فى ذى الحجّة ✿

وفيها قتل اصحاب ابن ابى الساج محمّدَ بن علىّ بن حبيب *g* اليشكرىّ بالقرية *h* ناحيةَ واسط ونُصب رأسه ببغداد ✿

وفيها حارب محمّد بن كُمُشْجُور *i* علىّ بن الحسين *k* كفتمر فأسر ابنُ كمشجور كفتمر ثمّ اطلقه وذلك فى ذى الحجّة ✿

وفيها أُسر العلوىّ الذى يعرف بالحَرُون *l* وذلك انه اعترض الخريطة * التى يوجّه بها *m* بخبر الموسم فاخذها فوجّه خليفة ابن

---

a) B ponit post بكار. *b*) B عساش, IA ut rec. *c*) B s. p, IA يوذر (بودر, بيوذن). *d*) B om. *e*) C add. اصحاب. *f*) C غلمان. *g*) C حسث. *h*) Vid. supra p. ١٩٢. ann. *g*. B بالفرده, C ut rec. Deinde IA ٢٦٠, 4 بناحية. *i*) B et C s. p., mox B كمساحون, C كمشاحور. Vid. supra p. ١٩٥٩, 9 et cf. IA l.l. et ann. 3. Lectio Abu'l-Mah. ٩٩ لمجور falsa est. Recurrit nomen sub anno 283. *k*) C حسن, B الحسن. Deinde B et C كعتم, IA h. l. كغتمر, sed p. ٢١٢ ut rec. Vid. supra p. ١٩٠٨, 1. *l*) B semel الحزون. *m*) C الذى توجه.

ابى الساج على طريق مكّة مَن اخذ الحرون ووجّهه الى الموفّق ۞

وفيها كان مصير ابى المغيرة المخزومىّ *a* الى مكّة وعاملها هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمىّ فجمع هارون جمعًا *b* نحوا من الفين فمتنع *بهم منه *c* فصار المخزومىّ الى عين *d* مُشاش فعوّرها والى جُدّة فنهب الطعام وحرق بيوت اهلها فصار الخبز بمكّة اوقيتين *e* بدرهم ۞

وفيها خرج ابن الصقلبيّة طاغية الروم فاناخ على مَلَطْيَة واعانهم اهل مرعش والحدث فانهزم الطاغية وتبعوه الى السريع *f* ۞

وغزا الصائفة من ناحية الثغور الشأمية خلف الفرغانىّ عامل ابن طولون فقتل من الروم بضعة عشر الفا وغنم الناس فبلغ السهم اربعين دينارا ۞

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمىّ وابن ابى الساج على الاحداث والطريق ۞

ثم دخلت سنة تسع وستّين ومائتين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ادخال العلوىّ المعروف بالحَرُون عسكر ابى احمد فى المحرّم على جمل *وعليه قباء *g* ديباج وقلنسوة طويلة ثم حُمل *a* فى شذاة ومُضى به حتى وُقف به *h* حيث يراه صاحب الزنج ويسمع كلام الرسل ۞

---

a) B om. *b*) C جماعة. Deinde B نحو. *c*) B منهم. *d*) Conjectura scripsi; B حلا, C et IA om. E fonte Moschâsch Mekka majorem aquae partem accipiebat. Vid. *Chron. Mekk.* I. l. in indice et Jâcût in v. *e*) B اوقيتان. *f*) Sic B s. p., C البر. *g*) B om.; C om. قباء quod conj. supplevi. *h*) C له.

وفى المحرم منها قطع الاعراب على قافلة *من الحاجّ a بين تُوزَ b وسَمِيراء فسلبوهم c واستاقوا نحوا من خمسة آلاف بعير باحمالها واناس كثير ۞

وفى المحرم منها فى ليلة اربع عشرة انخسف d القمر وغاب منخسفا وانكسفت الشمس يوم الجمعة لليلتين بقيتا من المحرّم وقت المغيب وغابت منكسفة فاجتمع e فى المحرّم كسوف الشمس والقمر ۞

وفى صفر منها كان ببغداد وثوب f العامّة بابراهيم الخليجىّ g فانتهبوا داره وكان السبب فى ذلك ان غلاما له رمى امرأة بسهم فقتلها فاستعدى السلطان عليه فبعث اليه فى إخراج الغلام فامتنع ورمى غلمانه الناس فقتلوا جماعة وجرحوا جماعة فنهم من اعوان السلطان رجلان فهرب وأُخذ غلمانه ونُهب منزله h ودوابّه فجمع محمّد بن عبيد الله *بن عبد الله i بن طاهر وكان على الجسر من قبل ابيه دوابّ ابراهيم وما قدر عليه مما نُهب له وامر عبيدُ الله بتسليم k ذلك اليه وأشهد عليه بردّه عليه l ۞

وفيها وجّه ابن ابى الساج بعد ما صار الى الطائف منصرفا من مكّة الى جُدّة جيشا فاخذوا للمخزومىّ مركبَيْن فيهما m مال وسلاح ۞

---

a) C om. b) C تَور ut quoque male IA ٢٧٧ paen. ثور (B corrupte بنربوں). c) B فقتلوهم s. p. d) B انكسف et mox منكسفا s. p. e) C c. و. f) B ووف sic. g) C الحلىجى, IA ٢٧٨ ut rec; B الخلىل. h) C ونهبت داره. i) B om. k) B s. p., C فسلم. l) C اليه. m) B et C فيها.

وفيها اخذ رومى *a* بن خشنج *b* ثلاثة نفر من قوّاد الفراغنة يقال لاحدهم صديق وللآخر طخشى *c* وللثالث طُغان *d* فقيّدهم وجرح صديق جراحات وأفلت ❀

وفيها دُعى على خلف صاحب احمد *e* بن طولون فى شهر ربيع الاوّل منها بالثغور الشأميّة وهو عامله عليها بيازمان الخادم مولى الفتح *f* بن خاقان فحبسه فوثبت جماعة من اهل الثغر بخلف وخلّصوا يازمان وهرب خلف وتركوا الدعاء لابن طولون ولعنوه على المنابر فبلغ ذلك ابنَ طولون فخرج من مصر *حتى صار *g* الى دمشق ثم صار *h* الى الثغور الشأميّة فنزل أَذَنَة وسدّ يازمان واهل طرسوس ابوابها خلا باب الجهاد وباب *i* البحر وبثقوا الماء فجرى الى قرب اذنة وما *k* حولها فتحصّنوا *k* بها فاقام *l* ابن طولون بأذنة ثم انصرف فرجع الى انطاكية ثم مضى الى حمص ثم الى دمشق فاقام بها ❀

وفيها خالف لؤلؤ غلام ابن طولون مولاه وفى يده حين خالفه حمص وحلب وقنّسرين وديار مضر وسار *m* لؤلؤ الى بالس فنهبها وأسر سعيدا واخاه *n* ابنَى العبّاس الكلابىّ ثم كاتب لؤلؤ ابا احمد فى المصير اليه ومفارقة *o* ابن طولون ويشترط لنفسه شروطا فاجابه ابو احمد الى ما سأله وكان مقيما بالرقّة فشخص عنها وحمل

---

a) B روم. *b*) B et C s. p. Deinde B ملت. *c*) B s. p., C طخسى. *d*) B et C s. p. (C c. vocal). *e*) C om. *f*) C فتح; IA مفلح. *g*) B om. *h*) C سر. *i*) C sine و. *k*) C c. و. *l*) B c. و. *m*) B وحمار. *n*) Fratris nomen erat Mohammed, ut infra patebit. *o*) B ومعاربه.

جماعة من * اهل الرافقة *a* وغيرهم معه وصار الى قرقيسيا * وبها ابن صَفْوان العُقيلىّ فحاربه فأخذ لؤلؤ قرقيسيا *b* وسلّمها الى احمد بن مالك بن طَوْق وهرب *c* ابن صفوان واقبل لؤلؤ يريد بغداد ۞

وفيها رُمى ابو احمد الموفّق بسهم رماه غلام رومىّ يقال له قرطاس للخبيث بعد ما دخل ابو احمد مدينته الّتى كان بناها لهدم سورها، وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان الخبيث بهبوذ لمّا هلك طمع صاحب الزنج فيما كان بهبوذ قد جمع من الكنوز والاموال وكان قد صحّ عنده ان ملكه * قد حوى *d* مائتى الف دينار وجوهرا وذهبا وفضّة لها قدر فطلب ذلك بكلّ حيلة وحرص عليه وحبس اولياءه وقرابته واصحابه وضربهم بالسياط وأثار *e* دورا من دوره وهدم ابنية من ابنيته طمعا فى ان يجد * فى شىء منها *f* دفينا فلم يجد من ذلك شيئا وكان فعله الّذى فعله باولياء بهبوذ فى طلب المال احد *g* ما افسد قلوب اصحابه * ودعاهم الى التحرّب *h* منه والزهد فى صحبته *d* فامر الموفّق بالنداء فى اصحاب بهبوذ بالامان فنودى بذلك فسارعوا اليه راغبين فيه فأُلحقوا *i* فى الصّلات والجوائز والخلع والارزاق بنظرائهم، ورأى ابو احمد لما كان يتعذّر *k* عليه من العبور الى عسكر الفاجر فى

---

a) C الرقة. Fort. l. اهل الرقة والرافقة. *b*) B om. Cf. IA ٢٠٩. C habet مرقيسيان et مرقسيا. *c*) C وحرب. *d*) C om. *e*) B s. p., C واتى. *f*) C فيها. *g*) C واحد. IA ٢٦. paen. مما. *h*) IA الهرب quod forte recipiendum est. *i*) B فانهوا s. p.; cf. IA ٢٦١, ١. Deinde C بالصلوة. *k*) B بمعد.

الاوقات التى تهبّ فيها الرياح a وتحرّك فيها b الامواج فى دجلة أن يوسع لنفسه واصحابه موضعا فى الجانب الغربىّ من دجلة ليعسكر به c فيما بين دير جابيل ونهر المغيرة وامر بقطع النخل واصلاح موضع الخندق وأن b يحفّ بالخنادق ويحصّن بالسور d ليأمن بيات الفجّار واغتيالهم ايّاه وجعل على قوّاده نوائب فدان e لكلّ *واحد منهم f نوبة يغدو g اليها برجاله ومعه العمّال فى كلّ يوم لاحكام امر العسكر الذى عزم على اتّخاذه هنالك h، فدبّر i الفاسق ذلك k بأن جعل على l علىّ بن أبان المهلّبىّ وسليمان بن جامع وابراهيم بن جعفر الهمدانىّ نُوَبًا m فكان لكلّ واحد n منهم يوم o ينوب فيه وكان ابن الخبيث المعروف بانكلاى p يحضر فى كلّ k يوم نوبة سليمان وربّما حضر فى نوبة ابراهيم ثمّ اقعد الخبيث مقام ابراهيم بن جعفر وكان سليمان بن جامع يحضر معه فى نوبته وضمّ اليه الخبيث سليمان بن موسى الشعرانىّ واخوته q وكانوا يحضرون بحضوره ويغيبون بغيبته r وعلم الخبيث ان الموفّق اذا جاوره فى محاربته وقرب *على من k يريد اللحاق به المسافة s فيما يحاول من الهرب اليه مع ما يدخل t قلوب اصحابه من الرهبة بتقارب العسكرين أن فى ذلك انتقاض

---

a) B ins. لمحاربته فصوب (فمصوب) الرياح. b) B om. c) B لعسكره. d) C يحفر الخنادق ويحصن السور. e) B c. و. f) C قايد. g) B et C يعدوا. h) B هنك. i) B s. p, C فقاتل. k) C om. l) Addidi. m) C نوتا, B نوبا et deinde وكان كل. n) C رجل. o) C نوبة ويوم. p) C بانلدابى, B بانكلابى. q) B s. p., C اخوته; cf. supra ٢٠٠٧, 7. r) B s. p, C وتعسبون تعيبته. s) C السمافه. t) C تدخل.

تـدبيره وفساد جـمـيـع اموره فأمر اصحـابـه بمحاربة من يعبر من القوّاد فى كلّ يـوم ومنعهم من اصلاح ما يحاولون اصـلاحـه من امر عسكرهم الذى يريدون الانتقال اليه وعصفت الرياح فى بعض تلك *a* الايّام وبعض قوّاد الموفّق فى الجـانـب الغربىّ لما كان يعبر له *b* فانتهز الفاسق الفرصة فى انفراد هـذا القائـد وانقطاعه عن اصحابه وامتـنـاع دجـلـة بعصوف الريح من ان يرام عبورها فرمى القائد المقيم فى غربىّ دجلة بجميع *c* جـيـشـه وكاثره برجاله *d* ولم تجد الشذوات التى كانت تكون *e* مع القائد الموجّه سبيلا الى الوقوف بحيث كانـت تـقـف لحمل *f* الرياح اياها على الحجـارة وما خـاف اصحابها عليها من التكسّر فقوى الزنج على ذلك القائد واصحابه فازالوهم من موضعهم وادركوا طائفة منهم فثبتوا فقُتـلـوا عن آخرهم والجأت طائفة الى الماء فتـبـعـهم الزنج فأسروا *g* منهم اسارى وقتلوا منهم نفرا وأفلت اكثرهم وأدركوا سفنهم فألـقـوا *g* انفسهم فيها وعبروا الى المدينة الموفّقيّة، فاشتدّ جزع الناس لما تـهـيّـأ للفسقة وعظم بذلك اهتمامهم وتأمّـل ابو احـمـد فـيـمـا كان *a* دبّر من النزول فى الجانب الغربىّ من دجـلـة *انه أكْـدَى وما *h* لا يؤمن من حيلة الـفـاسق واصحـابـه فى انتهاز فـرصـة فيوقع *i* بالعسكر بياتا او يجـد مساغا الى شىء مما يكـون له *a* فـيـه متنفّس لكثرة الادغـال فى ذلك *الموضع وصعوبة المسالك وان الزنج على التوغّل الى *a* المواضـع

---

a) B om. *b*) B به et addit من القواد. *c*) C بجمع من. *d*) C برجالته. *e*) C om. *f*) C بحمل. *g*) C c. و. *h*) B فراى ان نزوله ... لا يامن عليه IA ; انه الراى وما C , الراى وما. *i*) B s. p , C فتوقع.

الوحشة افذر وهو عليهم *a* اسهل من اصحابه فانصرف عن رأيه *b* فى نزول غربى دجلة وجعل قصده لهدم سور الفاسق وتوسعة الطرق والمسالك منها *c* لاصحابه فأمر *d* عند ذلك ان يبدأ بهدم السور مما يلى النهر المعروف بمنكى *e* فكان *f* تدبير الخبيث فى ذلك توجيه ابنه المعروف بانكلاى *g* وعلىّ بن ابان وسليمان بن جامع لمنع من ذلك كلّ *h* واحد *منهم فى نوبته *i* فى ذلك اليوم فاذا نثر *k* عليهم اصحب الموفّق اجتمعوا جميعا لمدافعة مَن يأتيهم *l* فلمّا رأى الموفّق تحاشُدَ الخبثاء وتعاونهم على المنع من الهدم للسور *m* ازمع على مباشرة ذلك وحضوره ليستدعى به جدّ اصحابه واجتهادهم ويزيد فى عنايتهم ومجاهدتهم ففعل ذلك واتّصلت الحرب وغلظت على الفريقين وكثر *n* القتلى والجراح فى الحزبين فلبثوا فتم *d* الموفّق ايّاما يغادى الفسقة ويراوحهم فكانوا *f* لا يفترون *o* من الحرب فى يوم من الايّام وكان اصحاب ابى احمد *p* لا يستطيعون الولوج على الخبثة لقنطرتين كانتا على نهر منكى كان الزنج يسلكونهما فى وقت استعار الحرب فينتهون منهما *q* الى طريق يخرجهم فى ظهور اصحاب ابى احمد فينالون منهم ويحجزونهم عن استتمام ما يحاولون من هدم السور فرأى الموفّق اعمال الحيلة

---

a) B وهم عليه. *b*) C بابه. *c*) C فيها. Redit pronomen ad subintellectum مدينة (سور مدينة الفاسق, quod supplet unus cod. IA ٣٩١ ann. 2). *d*) C c. و. *e* B s. p, Vid. supra p. ١٨٧٣, ١٩٩٨, cet., IA ut rec. *f*) B c. و. *g*) B et C s. p.

h) C بكل. *i*) B منها فى نوبة. *k*) B انلز sic. An اىلاز ? C اكثر. *l*) B s. p., C بابيهم. *m*) C هدم السور. *n* C c. ف. *o*) B يعبرون. *p*) B حنيفة s. p. *q*) C om.

في *a* هدم هاتين القنطرتين ليمنع *b* الفسقة عن الطريق الذى كانوا يصيرون *c* منه الى استدبار اصحابه فى وقت احتدام الحرب فأمر * قوّادا من *a* قوّاد غلمانه بقصد هاتين القنطرتين وان *d* يختلوا الزنج وينتهزوا الفرصة فى غفلتهم عن حراستهما وتقدّم اليهم فى ان يُعدّوا لهما من الفؤوس والمناشير والآلات التى يحتاج اليها لقطعهما ما *e* يكون عونا لهم على الاسراع *f* فيما يقصدون له من ذلك فانتهى الغلمان الى ما أُمروا به وصاروا الى نهر منكى وقت نصف النهار فبرز لهم الزنج فبادروا وتسرّعوا فكان ممن تسرّع اليهم *g* ابو النداء *h* فى جماعة من اصحابه يزيدون على الخمسمائة ونشبت الحرب بين اصحاب الموفّق والزنج فاقتتلوا صدر النهار ثم ظهر غلمان ابى احمد على الفسقة فكشفوهم عن القنطرتين فاصاب *i* المعروفَ بابى النداء *h* سهم فى صدره وصل الى قلبه فصرعه وحامى اصحابه على جيفته فاحتملوها وولّوا منهزمين وتمكّن قوّاد غلمان الموفّق من *k* قطع القنطرتين فقطعوهما واخرجوهما الى دجلة وحملوا خشبهما الى ابى احمد وانصرفوا على حال سلامة واخبروا الموفّق *l* بقتل ابى النداء وقطع القنطرتين فعظم سروره وسرور اهل العسكر بذلك وامر لرامى ابى النداء بصلة وافرة٬ والحّ ابو احمد على الخبيث واشياعه بالحرب وهدم من السور ما امكنهم به الولوج عليهم فشغلوهم بالحرب فى مدينتهم عن المدافعة عن سورهم

a) C om. *b*) B s. p., C لمنع. *c*) C يصلون. *d*) B ان et voc. seq. s. p. *e*) B بما. *f*) B الاسراع et deînde لما. *g*) B اليه. *h*) B الندى. *i*) B c. و. *k*) B لنصر sic. *l*) B om.

وشرع الهدم فيه * وانتهى منه *a* الى دارى ابن سمعان وسليمان
ابن جمع فصار ذلك اجمع فى ايدى *b* اصحاب الموفّق لا يستطيع
الفسقة دفعهم عنه ولا منعهم من الوصول اليه وهدمت هاتان
الداران وانتهب ما فيهما وانتهى اصحاب الموفّق الى سوق لصاحب
5 الزنج كان اتّخذها مظلّة على دجلة سمّاها الميمونة فامر الموفّق
زيرك صاحب مقدّمة ابى العبّاس بالقصد لهذه السوق فقصد *c*
باصحابه لذلك وأكبّ عليها فهدمت تلك السوق وأُخربت فقصد
الموفّق الدار التى كان صاحب *d* الزنج اتّخذها *e* للجُبّائىّ فهدمها
وانتهب ما كان فيها وفى خزائن الفاسق كانت متّصلة بها وامر
10 اصحابه بالقصد الى الموضع الذى كان الخبيث اتّخذ فيه *f* بناء *g*
سمّاه مسجد الجامع فاشتدّت محاماة الفسقة عن *h* ذلك والذبّ
عنه بما *i* كان الخبيث يحضّهم عليه ويوهمهم انه يجب عليهم من
نصرة المسجد وتعظيمه فيصدقون قوله فى ذلك ويتبعون فيه *d*
رايه وصعب على اصحاب الموفّق ما كانوا يرومون من ذلك وتطاولت
15 الايّام بالحرب على ذلك الموضع والذى حصل مع الفاسق يومئذ
نخبة اصحابه وابطالهم والموطّنون انفسهم على الصبر معه فحاموا
جهدهم حتى نفذ *k* كانوا يقفون الموقف فيصيب احدهم السهم
او الطعنة او الضربة فيسقط فيجذبه *l* الذى *d* الى جنبه ويقف
موقفه *m* اشفاقًا من ان يخلو موقف رجل منهم فيدخل الخلل

---

a) B والمعا به. *b*) C يدى. *c*) C c. و. *d*) B om. *e*) C اتخذ. *f*) C om. *g*) C addit كان الخبيث. *h*) C على. *i*) C لما. *k*) B ملوو. *l*) C فمحتذبه. *m*) C فى موضعه, IA مكانه.

على سائر اصحابه فلمّا a راى ابو احمد صبر هذه العصابة b ومحاماتها وتطاول الايّام بمدافعتها c امر ابا العبّاس بالقصد لركن البناء الذى سمّاها الخبيث مسجدا وان ينتدب لذلك انجاد اصحابه وغلمانه وأضاف اليهم الفعلة الذين كانوا d أُعدّوا للهدم فاذا تهيّأ لهم هدمُ شىء اسرعوا فيه وامر بوضع السلاليم على السور فوضعوها e وصعد الرماة فجعلوا يرشقون بالسهام مَن وراء السور من الفسقة ونظم الرجال من حدّ الدار المعروفة بالجبّائىّ الى الموضع الذى رتّب فيه ابا العبّاس وبذل الموفّق الاموال والاطوقة f والاسورة لمن سارع الى هدم سور الفاسق واسواقه ودور اصحابه فتسهّل g ما كان يصعب h بعد محاربة طويلة وشدّة فهُدم البناء الذى كان الخبيث سمّاه مسجدا ووُصل الى منبره فاحتُمل فأُتى i به الموفّق وانصرف به الى مدينته k الموفّقيّة جذلًا مسرورا، ثمّ عاد الموفّق لهدم السور فهدمه من حدّ الدار المعروفة بانكلاى l الى الدار المعروفة بالجبّائىّ وافضى m اصحاب الموفّق الى دواوين *من دواوين n الخبيث وخزائن من خزائنه فانتُهبت وأُحرقت وكان ذلك فى يوم ذى ضباب شديد قد ستر بعض الناس عن بعض فما يكاد الرجل يبصره o صاحبه فظهر فى هذا اليوم للموفّق تباشير الفتح n، فانهم لَعلى ذلك حتى وصل سهم من سهام الفسقة الى الموفّق رماه به n غلام رومىّ كان مع الفاسق يقال

a) C c. و. b) C addit لركن البنا. c) B بموافعها, C ومدافعتها. d) B om. e) B et C فوضعوه. Deinde C وصعدوا. f) Var. l. in B والاطواق. g) B s. p. h) B s. p. Deinde B معه. i) C واتى واحتمل. k) B addit الى. l) B et C s. p. m) B واحصر. n) C om. o) B يبصر.

له قرطاس فاصابه فى صدره وذلك فى *a* يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ٢٦٩ فستر الموفّق ما ناله من ذلك السهم وانصرف الى المدينة الموفّقيّة فعولج فى ليلته تلك من جراحته *b* وبات ثم عاد الى *c* الحرب على ما به من الم الجراح *d* ليشدّ *e* بذلك قلوب اوليائه من *a* ان يدخلها وهن *f* او ضعف فزاد ما حمل نفسه عليه من الحركة فى *a* قوّة علّته فغلظت *g* وعظم امرها حتى خيف عليه واحتاج الى علاجه بأعظم ما يعالج به الجراح واضطرب لذلك *h* العسكر والجند والرعيّة وخافوا قوّة الفاسق عليهم حتى خرج عن مدينته جماعة ممن كان مقيما بها لما وصل الى قلوبهم من الرهبة، وحدثت *i* فى حال صعوبة العلّة عليه حادثة *k* فى سلطانه فشار *l* عليه مشيرون *m* من اصحابه وثقاته بالرحلة عن معسكره الى مدينة السلام ويخلّف *n* من يقوم مقامه فأبى ذلك وخاف *o* ان يكون فيه ائتلاف ما قد تفرّق من شمل الخبيث فاقام *l* على صعوبة علّته عليه *a* وغلظ الامر الحدث فى سلطانه فمنّ الله بعافيته وظهر لقوّاده وخاصّته وقد كان اطال *h* الاحتجاب عنهم *p* فقويت بذلك مننهم واقام متماثلا *q* مودّعا نفسه الى شعبان من هذه *h* السنة فلمّا ابلّ وقوى على النهوض *r* لحرب الفاسق تيقّظ *s* لذلك وعاود ما كان مواظبا *t* عليه من الحرب، وجعل الخبيث

---

a) C om. *b*) C جراحه. *c*) Addidi ex IA. *d*) C الجرح. *e*) B s. p., IA ليشتد. *f*) C وهن. *g*) B ولعطت. C فعظمت. وغلظ. *h*) B om. *i*) B s. p., C وحدثت. *k*) B حدث. *l*) C c. و. *m*) C مشير. *n*) B et C وتخلف. *o*) B وحادر. *p*) B عنه. *q*) B متحاملا. *r*) B المعرض. *s*) B s. p., C fere erasum. *t*) B مواصبا, C مواظبا.

لمّا صحّ عنده الخبر عما اصاب ابا احمد يَعِدُ اصحابه العدات ويمنّيهم الامانىّ الكاذبة وجعل يحلف على منبره بعد ما اتّصل به الخبر بظهور ابى احمد وركوبه الشذا ان ذلك باطل لا اصل له وان الذى رأوه فى الشذا مثال مُوّه لهم وشُبّه لهم ۞

وفيها فى a يوم السبت للنصف من جمادى الاولى b شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر واقام يتصيّد بالكُحيل وقدم صاعد بن مَخْلَد من عند ابى احمد ثم شخص *الى سامرّا b فى جماعة من القوّاد فى جمادى الآخرة وقدم قائدان لابن طولون يقال لاحدهما *احمد ابن c جيغويه d وللآخر محمّد بن عبّاس e الكلابى الرقّة فلمّا صار المعتمد الى عمل اسحاق بن كنداج وكان العاملَ على الموصل وعامّة الجزيرة وثب ابن كنداج بمن شخص مع المعتمد من سامرّا يريد مصر وهم تينك f واحمد بن خاقان وخطارمِش فقيّدهم وأخذ اموالهم ودوابّهم g ورقيقهم، وكان قد كُتب اليه h بالقبض عليهم وعلى المعتمد وأُقطع اسحاق بن كنداج ضياعهم وضياع فارس ابن بغا، وكان سبب وصوله الى القبض على مَن ذكرتُ ان المعتمد لمّا صار الى عمله وقد نفذت اليه الكتب من قبل صاعد بالقبض عليهم اظهر انه معهم وعلى مثل b رأيهم فى طاعة المعتمد اذ كان الخليفة وانه غير جائز له الخلاف عليه وقد كان مَن مع

a) C om. b) B om. c) B ابن. d) B s. p., C جَعويه. Cf. IA ٢٣٠ seq. et Roorda „Abul Abbasi Amedis Tulonidarum primi vita", p. 83 (ann. ad p. 36). e) B عماس cum punctis sub س. Vid. supra p. ٢٠٢٥ et ٢٠٢٨. f) C ىسل, IA ٢٧٦ نيزك. g) C ودواريهم (pro وذراريهم). h) IA وكان قد كتبه اليه صاعد بن مخلد وزير الموفق عن الموفق.

المعتمد من القوّاد حذّروا المعتمد المرور به وخوّفوه وثوبه بهم فأبى الّا المرور به فيما ذُكر *a* وقال لهم انما هو مولاى وغلامى واريد ان أتصيّد فان فى *b* الطريق اليه صيداً كثيرا فلمّا صاروا فى عمله لقيهم وسار معهم *كى يَرِدَ *c* المعتمد فيما ذُكر منزلا قبل وصوله الى عمل ابن طولون فلمّا اصبح ارتحل الاتباع والغلمان الذين كانوا *d* مع المعتمد ومن شخص معه من سامرّا وخلا *e* ابن كنداج بالقوّاد الذين مع المعتمد فقال لهم انكم قد قربتم من عمل ابن طولون والمقيم بالرقّة من قوّاده وأنتم اذا صرتم الى ابن طولون فلامر امره وانتم من تحت *f* يده *ومن جنده *d* افترضون بذلك وقد علمتم انه انما هو كواحد منكم وجرت بينه وبينهم فى ذلك منظرة حتى تعالى النهار ولم يرتحل المعتمد بعدُ لاشتغال القوّاد بالمنظرة بينهم بين يديه ولم يجتمع رأيهم بعدُ على شىء فقال لهم ابن كنداج قوموا بنا حتى نتناظر *فى هذا *d* فى غير هذا الموضع وأكرموا مجلس امير المؤمنين عن ارتفاع الصوت فيه فأخذ بايديهم واخرجهم *g* من مضرب المعتمد فادخلهم *h* مضرب نفسه لانه لم يكن بقى مضرب الّا قد مضى *i* به غير مضربه لما كان من تقدّمه الى فرّاشيه وغلمانه *k* وحاشيته واصحابه فى ذلك اليوم ألّا *l* تبرحوا الّا ببراحه فلمّا صاروا الى مضربه دخل عليه وعلى *m* من معه من القوّاد جلّة غلمانه واصحابه وأُحضرت القيود وشدّ *n*

---

a) C ذكروا. *b*) C om. *c*) B كى يرد, C tantum حتى. *d*) B om. *e*) Addidi و. IA ثم خلا. *f*) C من تحت. *g*) B c ف. *h*) C c. و. *i*) B معو. *k*) B وعلمانه فراسه. *l*) B ان لا. Deinde C تبرجوا. *m*) B وكل. *n*) C c. ف.

غلمانه على كلّ *a* من كان *b* شخص مع المعتمد من سامرّا من القوّاد *c* فقيّدوهم فلمّا قُيّدوا وفُرغ من امرهم مضى الى المعتمد فعذله *d* فى شخوصه عن دار ملكه وملك ابيه وفراقه اخاه على الحال *e* التى هو بها من حربِ مَن يحاول قتله وقتل اهل بيته وزوال ملكهم *f* ثمّ حمله والذين كانوا معه فى قيودهم حتى وافى بهم سامرّا ٭

وفيها قام رافع *g* بن هرثمة بما كان الخجستانىّ غلب عليه من كور *h* خراسان وقراها وكان رافع * بن هرثمة *b* قد اجتبى عدّة من كور خراسان خراجها سلفا *a* لبضع عشرة سنة *i* فأفقر اهلها وخرّبها ٭

وفيها كانت وقعة بين * الحُسَينيّين والحسنيّين والجعفريّين *k* فقُتل من الجعفريّين ثمانية نفر *l* وعلا الجعفريّون فتخلّصوا الفضل بن العبّاس العبّاسىّ العامل على المدينة ٭

وفى جمادى الآخرة عقد هارون بن الموفّق لابن ابى الساج على الانبار وطريق الفرات * ورَحْبَة طَوْق *m* وولّى احمد بن محمّد *n* الطائىّ الكوفة وسوادها المعاون *o* والخراج فصيّر المعاون باسم علىّ

---

a) C om. *b*) B om. *c*) B العمود et deinde فقيدهم. *d*) B et C فعدله et C deinde عن pro فى. *e*) C الحرب. *f*) B ملكه. *g*) C نافع. Cf. IA ٢٥٩, ٢٧٨. *h*) C مدن. *i*) C سنين. *k*) C الحسنيين وبين الجعفريين. *l*) C الجعفرية ثمنيه عشر نفر. IA ut rec. *m*) C om., B ووحه طوق; IA والرحبة. *n*) B et IA h. l. محمد بن احمد, mox C quoque idem (المحمد بن احمد). *o*) B hic et mox المعادن.

ابن الحسين المعروف بكفتمر a فلقى احمد بن محمّد الهَيْصَم b العجلىّ فيها فنهزم الهيصم واستباح الطائىّ امواله وضياعه ۞

ولاربع خلون من شعبان منها رُدّ اسحق بن كنداج المعتمد الى سامرّا فنزل الجوسق المطلّ على الحَيْر c ۞

ولثمان خلون من شعبان خُلع على ابن كنداج d وقُلّد سيفين e بحمائل احدهما عن يمينه والآخر عن يساره وسمّى ذا السيفين وخُلع عليه بعد ذلك بيومين قباء ديباج ووشاحان f وتُوّج بتاج g وقُلّد سيفا كلّ ذلك مفصّص بالجوهر وشيّعه الى منزله هارون بن الموفّق وصاعد بن مَخْلَد والقوّاد وتغدّوا عنده ۞

وفى شعبان من هذه السنة احرق اصحاب ابى احمد قصر الفاسق وانتهبوا ما فيه ،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وسبب وصولهم اليه

ذكر محمّد بن الحسن ان ابا احمد لمّا برأ h الجرح الذى كان اصابه عاد لِلذى كان عليه من مغاداة الفاسق الحرب i ومراوحته وكان الخبيث قد k اعاد بناء بعض الثلم التى ثلمت فى السور فامر l الموفّق بهدم ذلك وهدم ما يتّصل به وركب فى m عشيّة من العشايا فى اوّل وقت n العصر وقد كانت الحرب متّصلة فى ذلك اليوم مما يلى نهر منكى والفسقة مجتمعون o فى تلك الناحية

---

a) B et C بكفتم (B s. p.) et pro الحسين ambo الحسن cf. supra p. ١٩٠٨ et ٢٠٢٥. b) C الهيصم ut quoque supra p. ١٩٩٦. c) B الحمره. d) C كنداجق. e) B بسيفين s. p. f) B ووساحين, C وشاحين. g) C ديباج (l. وثوب) وتوت. h) B om., C بر. Deinde C الجراح. i) C للحرب. k) B addit كان. l) C c. و. m) B om. n) B النهار. o) B بجمعون.

قد شغلوا انفسهم بها *a* وظنّوا انهم لا يحاربون الّا فيها فوافى *b* الموفّق وقد اعدّ *c* الفعلة وقرب على *d* نهر منكى وناوش الفسقة فيه حتى اذا استعرت *e* الحرب امر الجذّافين والاشتياميين ان يحثّوا السير حتى ينتهوا الى النهر المعروف *بجُوى *f* كور وهو نهر يأخذ من دجلة اسفل من النهر المعروف *g* *بنهر ابى *h* الخصيب ففعلوا ذلك فوافى جوى كور وقد *i* خلا من المقاتلة والرجال فقرب واخرج الفعلة فهدموا من السور ما كان يلى ذلك النهر وصعد *k* المقاتلة وولجوا النهر فقتلوا فيه مقتلة عظيمة وانتهوا الى قصور من قصور الفسقة فانتهبوا ما كان فيها واحرقوها واستنقذوا عددا *l* من النساء اللواتى كنّ فيها وأخذوا خيلا من خيل الفجرة فحملوها الى غربىّ دجلة فانصرف *m* الموفّق فى وقت غروب الشمس بالظفر والسلامة وغاداهم الحرب والقصد لهدم السور فأسرع *m* فيه حتى اتّصل الهدم بدار المعروف بانكلاى وكانت متّصلة بدار الخبيث، فلمّا اعيت الحِيَل الخبيث *g* فى المنع من هدم السور ودفع اصحاب الموفّق عن ولوج مدينته أُسقط فى يديه ولم يدرِ كيف يحتال لجسيم *n* ذلك فأشار عليه علىّ بن ابان المهلّبىّ باجراء *o* الماء على السباخ التى يسلكها اصحاب الموفّق لئلّا يجدوا الى سلوكها سبيلا وان يحفر *p* خنادق فى مواضع عدّة يعوقهم *q*

---

a) B om. *b*) C فوافق. *c*) B اتحد. *d*) IA ٢٦٣ من. *e*) B اسعرب, C استغرق, IA اشتدت. *f*) B s. p. ut B et C infra. Cf. supra p. ١٩٨٨ et ٢٠١١. *g*) C om. *h*) B بابى. *i*) B قد. *k*) B وصعف. *l*) B اعدادا. *m*) C c. و. *n*) B s. p., C الجسم. *o*) B فاجرى s. p. *p*) C يحتفر. *q*) B تعوقهم, C نعوّقهم, sed hic om. بها.

بيا عن دخول المدينة فان حملوا انفسهم a على اقتحامها فوقعت عليهم هزيمة لم b يسهل عليهم الرجوع الى سفنهم ففعلوا ذلك فى عدّة مواضع من مدينتهم. وفى c الميدان الذى كان للخبيث جعله شرقا حتى انتهت d تلك الخنادق * الى قريب e من داره، فراى الموفّق بعد ما هيّأ الله له من هدم f سور مدينة الفاسق ما هيّأ ان جعل قصده لطمّ الخنادق والانهار والمواضع المعوّرة g كى تصلح فيها h مسالك للخيل والرجّالة فرام ذلك فحامى عنه الفسقة ودامت الحرب وطالت ووصل الى الفريقين من القتل والجراح امر عظيم i حتى لقد عُدّ الجرحى فى بعض تلك الايّام زهاء الفى جريح وذلك لتقارب k الفريقين فى وقت القتال ومنع الخنادق كلّ فريق منهم عن ازالة من l بازائه عن موضعهم، فلمّا راى m ذلك الموفّق قصد لاحراق دار الخبيث والهجوم عليها n من دجلة وكان يعوق o عن ذلك كثرة ما اعدّ الخبيث من المقاتلة والحماة عن داره فكانت الشذا اذا قربت من قصره رموا من سوره ومن اعلى القصر p بالحجارة والنشّاب والمقاليع والمجانيق والعرّادات وأُذيب الرصاص وأُفرغ عليهم فكان q احراق داره يتعذّر عليهم لما وصفنا فامر الموفّق باعداد ظلال من خشب للشذا r والباسها

---

a) B بانفسهم. b) B ولم. c) C ومن. d) B add. الى. e) B وان فردت. f) C om. g) B المعره, IA المغورة. Deinde C حتى. h) B منها. i) C غليظ. k) C لتقارب. l) C ما m) B وانى. C om. ذلك. n) B والهجم عليه. o) B et C بعوق; B om. عن. p) B قصره. q) B c. و. r) B السدا. Deinde B والنسه, C والناشبه وجلود.

جلود الجواميس وتغطية ذلك بالخيش a المطلىّ بصنوف العقاقير والادوية التى تمنع النار من b الاحراق فعمل c ذلك وطليت به عدّة d شذوات e ورتّب فيها جميعا شجعاء غلمانه الرامحة والناشبة وجمعا من حذّاق النفّاطين وأعدّهم لاحراق دار الفاسق صاحب الزنج ' فاستامن الى الموفّق محمّد بن سمعان كاتب الخبيث ووزيره فى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٢٦٩ وكان سبب استئمانه فيما ذكر محمّد بن الحسن انه كان ممن امتحن بصحبته وهو لها كاره على علم منه بضلالته قال وكنتُ له d على ذلك مواصلا وكنّا جميعا نُدبّر f الحيلة فى التخلّص فيتعذّر علينا فلمّا نزل بالخبيث من الحصار ما نزل وتفرّق عنه اصحابه وضعف امره شمّر g فى الحيلة للخلاص وأطلعنى على ذلك وقال h قد طبت نفسا بان لا i أستصحب ولدا ولا اهلا وان انجو وحيدا فهل لك فى مثل ما عزمتُ عليه فقلتُ له الراى لك ما رايت ان كنتَ انما تخلّف ولدا صغيرا لا سبيل للخائن عليه الى ان k يصول به او d ان يحدث عليك فيه حدثا يلزمك عاره فاما انا فان معى نساء يلزمنى l عارهن ولا يسعنى تعريضهن لسطوة الفاجر فأمض لشأنك فأخبر m عنى بما علمتَ من نيّتى فى مخالفة الفاجر وكراهة صحبته وان هيّأ الله لى d الخلاص بولدى فأنا سريع اللحاق بك وان جرت المقادير فينا بشىء كنّا معًا

a) B بالحمش, C بالحبيس. IA ٢٦٤, 4 habet الجبس. b) B من النار. c) B ففعل. d) B om. e) C حداوات. f) B ندرى. g) B امر وسمّر. h) C قال. i) B بالّا. k) C وان. Deinde B تحول *sic*. l) B يلزم s. p. m) C c. و.

وصفنا، فوجّه محمّد بن سمعان وقبيلا له يعرف بالعراقيّ a فأتى عسكر الموفّق فأخذ له ما اراد من الامان واعدّ له الشذا فوافته في السبخة b في اليوم الذي ذكرنا فصار الى عسكر c الموفّق، واعاد d الموفّق محاربة e الخبيث والقصد للاحراق من غد اليوم الذي استأمن فيه محمّد بن سمعان وهو يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ٢٦٩ في احسن زيّ واكمل عُدّة ومعه الشذوات المظلّلة بما وصفنا وسائر شذواته وسميريّاته c فيها مواليه وغلمانه والمعابر التي فيها الرجّالة فأمر الموفّق ابنه ابا العبّاس بالقصد *الى دار f محمّد بن يحيى المعروف بالكرنبائيّ g وهي بازاء دار الخائن في شرقيّ c النهر المعروف بأبي الخصيب يشرع على h النهر وعلى دجلة وتقدّم اليه في احراقها وما يليها من منازل قوّاد الخائن وشغلهم بذلك عن انجاده ومعاونته وأمر المرتّبين في الشذا المظلّلة i بالقصد لما كان مطلّا c على دجلة من رواشين k الخبيث وابنيته ففعلوا ذلك وألصقوا شذواتهم بسور القصر وحاربوا الفجرة اشدّ حرب ونضحوهم l بالنيران وصبر الفسقة وقاتلوا فرزق الله m النصر عليهم فتزحزحوا عن تلك الرواشين والابنية c التي n دنوا يحامون عليها واحرقها غلمان الموفّق وسلم من كان في

---

a) B s. p. b) B s. p., C السباخة. c) C om. d) B وعاد; IA بكّر, videtur legisse وغادى. e) B ومحاربه. f) B له اى corruptum ex لدار. g) B بالكرساديّ, C بالكرنبائى, IA الكرنائى sed cf. ٢٩٥ ann. 3 et vid. supra p. ١٩٧٥, 3. h) C الى. i) C et IA المطلية. k) B رواسهر, infra اسر الدى; Opun الرواشن. l) B وفصاحوهم, C ونصحوهم. IA ut rec. m) B om. n) B ان.

الشذا مما كان للخبثاء يكيدونهم a به من النشّاب والحجارة وصبّ الرصاص المذاب وغير ذلك بالظلال التى كان اتّخذها على الشذا فكان b ذلك سببا لتمكّنها من دار الخبيث وامر الموفّق من كان فى الشذا بالرجوع فرجعوا فأخرج c من كان فيها من الغلمان ورتّب فيها آخرين وانتظر اقبال المدّ وعلوّه فلمّا تهيّأ ذلك عادت الشذوات المظلّلة الى قصر الخبيث فامر الموفّق من كان فيها باحراق d بيوت كانت تشرع على دجلة من قصر الفاسق ففعلوا ذلك فاضطرمت النار فى هذه البيوت واتّصلت بما يليها من الستارات e التى كان الخبيث ظلّل بها داره وستور كانت على ابوابه فقويت النار عند ذلك على الاحراق واعجلت الخبيث ومن كان معه عن التوقّف f على شىء مما كان فى منزله من امواله وذخائره واثاثه وسائر امتعاته فخرج c هاربا وترك ذلك كلّه وعلا غلمان الموفّق قصر الخبيث مع اصحابهم g فانتهبوا h ما لم يأت النار عليه من الامتعة الفاخرة والذهب والفضّة والجوهر والحلى وغير ذلك واستنقذوا جماعة من النساء اللواتى كان الخبيث استرقّهن ودخل غلمان الموفّق سائر دور i الخبيث ودور ابنه انكلاى فأضرموها نارا، وعظم سرور الناس بما هيّأ الله لهم فى هذا اليوم فاقام جماعة يحاربون الفسقة فى مدينتهم وعلى k باب قصر الخبيث مما يلى الميدان فأثخنوا l فيهم القتل والجراح والاسر وفعل ابو العبّاس فى

---

a) B يكدونهم, C يكيدنهم sine به. b) B c. و. c) C c. و. d) B لاحراق. e) B s. p.; *Oyún* السنابر. f) C om. g) B om. h) B وادهبوا. i) C ببيوت. k) C وعلّوا. l) B فاثخنوا; C فا نثروا.

دار المعروف بالكَرنَباثيّ [a] وما يتّصل بها من الاحراق والهدم والنهب مثل ذلك وقطع ابو العبّاس يومئذ سلسلة حديد عظيمة وثيقة كان الخبيث قطع بها نهر ابى الخصيب ليمنع [b] الشذا من دخوله وحازها فحُملت فى بعض شذواته، وانصرف الموفّق بالناس صلاة المغرب بأجمل ظفر وقد [c] نال الفاسق فى ذلك اليوم [d] فى نفسه وماله وولده [e] وما كان غلب عليه من نساء المسلمين مثل الذى اصاب المسلمين منه من الذعر والجلاء وتشتيت الشمل والمصيبة فى الاهل والولد وجُرح ابنه المعروف بانكلاى فى هذا اليوم جراحة شديدة فى بطنه اشفى منها على التلف [f]،

وفى غدَ هذا اليوم وهو يوم الاحد لعشر بقين من شعبان من هذه السنة غرق نُصَير،

ذكر سبب غرقه

ذكرَ محمّد بن الحسن انه لمّا كان غد هذا اليوم [g] باكر الموفّق محاربةَ الخبيث وامر نُصَيرا المعروف بأبى حمزة بالقصد لقنطرة كان الخائن عملها بالساج [h] على النهر المعروف بأبى الخصيب دون الجسرين الذين كان اتخذهما عليه وامر زيرك باخراج اصحابه مما يلى دار الجبّائىّ لمحاربة مَن هناك من الفجرة واخراج [i] جمعا من قوّاده *مما يلى [k] دار انكلاى لمحاربتهم ايضا فتسرّع نصير فدخل نهر ابى الخصيب فى اوّل المدّ فى عدّة من *شذواته فحملها المدّ

---

a) B s. p., C بالكرنباى. *b*) C ليمتنع. *c*) C قد. *d*) C om.
e) C وما له. *f*) B الموت, IA الهلاك. *g*) C addit وهو يوم الاحد.
h) B s. p., C بالسباخ. *i*) C واخرج. *k*) B om.

فألحقها بالقنطرة ودخلت عدّة من *a* شذوات موالى *b* الموفّق وغلمانه ممن لم يكن أُمر بالدخول فحملهم المدّ *c* فألقاهم على شذوات *d* نصير فصكّت الشذوات بعضها بعضا حتى لم يكن للاشتياميين والجذّافين فيها *حيلة ولا *e* عمل ورأى الزنج ذلك فاجتمعوا على الشذوات واحاطوا بها من جانبى نهر ابى الخصيب فألقى الجذّافون انفسهم فى الماء ذعرا ووجلا ودخل الزنج الشذوات فقتلوا بعض المقاتلة وغرق اكثرهم وحاربهم نصير فى شذواته حتى خاف الاسر فقذف نفسه فى الماء فغرق، واقام الموفّق فى *f* يومه يحارب الفسقة وينهب ويحرق منازلهم ولم يزل باقى يومه مستعليا *g* عليهم وكان ممن حامى على قصر الخائن يومئذ *e* وثبت فى اصحابه سليمان بن جامع فلم تزل الحرب بين اصحاب الموفّق وبينه وهو مقيم بموضعه لم يزل عنه الى ان خرج فى ظهره كمين من غلمان الموفّق السودان فانهزم لذلك واتبعه الغلمان يقتلون اصحابه ويأسرون منهم *h* واصابت سليمان فى هذا الوقت جراحة فى ساقه فهوى لفيه *i* فى موضع قد كان الحريق ناله ببعض جمْر فيه *k* فاحترق بعض جسده وحامى عليه جماعة من اصحابه فنجا بعد ان كاد الاسر يحيط به، وانصرف الموفّق ظافرا سالما وضعفت الفسقة واشتدّ خوفهم لما راوا من إدبار امرهم وعرضت لابى احمد علّة من وجع المفاصل فاقام فيها بقيّة شعبان وشهر

---

a) B om. *b*) B فواده الى, forte corruptum e قواد موالى. *c*) B الما. *d*) B سدا. C om. نصير. *e*) C om. *f*) B من, IA om. *g*) B متغلبا. IA ut rec. *h*) B ويأسرونهم. *i*) B وهو فى لعنه. In C لفيه s. p. IA وسقط لوجهه. *k*) B حرصه, C حمر فيه; cf. IA.

رمضان وايّما من شوّال ممسكا عن حرب الفاسق فلمّا استبلّ من علّته وتمايل a امر بعداد ما يحتاج اليه للقاء الفسقة فتأهّب لذلك جميع اصحابه b

وفى هذه السنة كانت وفاة عيسى بن الشيخ بن الشّليل c

وفيها لعن ابنَ طولون المعتمدُ فى دار العامّة وامر بلعنه على المنابر وصار جعفر المفوّض الى مسجد d الجامع يوم الجمعة ولعن ابن طولون *وعقد لاسحاق بن كنداج على اعمال ابن طولون e ووُلّى من باب الشماسيّة الى افريقية ووُلّى شرطة الخاصّة

وفى شهر رمضان منها كتب احمد بن طولون الى اهل الشأم بدعوتهم الى نصر الخليفة *ووُجِد فيج بريد f ابنَ طولون معه كُتُب من خليفته جوّاب g بأخبار فأُخذ جوّاب فحُبس h وأُخذ له مال ورقيق ودوابّ

وفى شوال منها كانت وقعة بين ابن ابى الساج والاعراب فهزموه فيها ثم بيّتهم فقتل منهم وأسر ووجّه بالرؤوس والاسارى i الى بغداد فوصلت فى شوّال منها

ولاحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال منها عقد جعفر e المفوّض لصاعد بن مَخْلَد على شَهْرَزُور ودَرَاباذ k والصامَغان l وحلوان وماسَبَذان ومِهْرِجانْقَذَق واعمال الفرات وضمّ اليه قوّاد موسى بن

---

a) B وممايل, IA male وتمايل. Deinde B اهل بلد. b) B h. l. ponit لذلك. c) B سليل sine art. d) C المسجد. e) B om. f) B et C s. p., sed B ووجه. g) B حواب et حوار, C حَوار et حَران. Incertum. h) B c. و. i) C والاسرا. k) B ودراباى, C ودارباى. Vid. Beládh. ٣٣٣ seq. l) B s. p, C والطامعان.

بغا خلا احمد بن موسى وكيغلغ واسحاق بن كنداجيق a واساتكين فعقد صاعد للؤلؤ على ما عقد *له عليه b من ذلك المفوّض يوم السبت لثمان بقين من شوّال وبعث الى ابن ابى الساج بعقد c مِنْ قِبَله على العمل الذى كان d يتولّاه وكان يتولّى الانبار وطريق الفرات ورحبة طوق بن مالك من قبل هارون بن الموفّق e وكان شخص اليها فى شهر رمضان فلمّا ضُمّ ذلك الى صاعد اقرّه f صاعد على ما كان اليه من ذلك ۞

وفى آخر شوّال منها دخل g ابن ابى الساج رحبة طوق بن مالك *بعد ان حاربه اهلها فغلبهم وهرب احمدُ بن مالك بن طوق d الى الشأم ثمّ صار *ابن ابى الساج h الى قرقيسيا فدخلها وتنحّى عنها ابن صَفْوان العُقَيلىّ ۞

وفى يوم الثلثاء لعشر خلون من شوّال من هذه السنة كانت بين ابى i احمد وبين الزنج وقعة فى مدينة الفاسق اثر فيها آثارا k وصل بها الى مراده منها،

ذكر السبب فى l هذه الوقعة وما كان منها m

ذكر محمّد بن الحسن ان الخبيث عدوّ الله كان فى d مدّة اشتغال الموفّق بعلّته اعاد القنطرة التى كانت شذوات نصير لحجت k فيها *وزاد فيها b ما ظنّ انه قد احكمها ونصب دونها ادقال ساج وصل بعضها ببعض n والبسها الحديد وسكر امام o ذلك سكرا

a) C كنداج. b) C om. c) C لعقد. d) B om. e) B المفوض. f) C امره. g) B ادخل. h) C om. In B praecedit الى. i) B et C om. k) B et C s. p.. l) B عن. m) B فيها. n) C الى بعض. o) C لَدام.

بالحجارة ليضيق المدخل على الشذا وتحتدّ *a* جرية الماء فى النهر المعروف بأبى الخصيب فيهاب *b* الناس دخوله، فندب الموفّق قائدين من قوّاد غلمانه فى اربعة *c* آلاف من الغلمان وامرهما ان يأتيا نهر ابى الخصيب فيكون احدهما فى شرقيّه والآخر *d* فى غربيّه حتى يوافيا القنطرة التى اصلحها الفاجر وما عمل فى وجهها *e* من السكر فيحاربا *f* اصحاب الخبيث حتى يجليام عن القنطرة واعدّ معهما النجّارين والفعلة لقطع القنطرة والبدود *g* التى كانت جعلت امامها وامر باعداد سفن محشوّة بالقصب المصبوب *h* عليه النفط لتدخل ذلك النهر المعروف بابى الخصيب وتضرم *i* نارا لتحترق *k* بها القنطرة فى وقت المدّ *l* فركب الموفّق فى هذا اليوم فى جيش *m* حتى وافى فوهة نهر ابى الخصيب وامر باخراج المقاتلة فى عدّة مواضع من اعلى عسكر الخبيث واسفله ليشغلهم بذلك عن التعاون على المنع عن القنطرة، وتقدّم *n* القائدان فى اصحابهما وتلقّاهما اصحاب الخائن *o* من الزنج وغيرهم يقودهم ابنه انكلاى وعلىّ بن ابان المهلّبىّ وسليمان بن جامع فاشتبكت *p* الحرب بين الفريقين ودامت وقاتل الفسقة اشدّ قتال محاماةً عن القنطرة وعلموا ما عليهم فى قطعها من الضرر *وان الوصول *q* الى ما بعدها من الجسرين العظيمين الذين كان الخبيث اتخذهما على نهر ابى

---

a) B وداحصرف, C وبحمد, IA ٢٦٩ ut rec. Deinde B om. جرية; C حربه. *b*) B فتهاب, C s. p. *c*) B باربعة. *d*) C واحدهما. *e*) B وجوهها. *f*) C بحاربا. *g*) B s. p. *h*) C المصبون. *i*) B ويصرمه. *k*) B لتحدر, C لتحترق. *l*) B الما. Deinde C ورتب. *m*) B s. p., C الحبيس. *n*) C ونقد (i. e. ونفذ ?) et om. فى. *o*) C الفاجر. *p*) B s. p. *q*) C وانوصول.

الخصيب سهل مرامه فكثر *a* القتل والجراح بين الفريقين واتصلت الحرب الى وقت صلاة العصر ثم ان غلمان الموفّق ازالوا *b* الفسقة عن القنطرة وجاوزوها فقطعها *c* النجّارون والفعلة ونقضوها وما كان اتّخذ من البدود التى ذكرناها *d* وكان الفاسق احكم امر *e* هذه القنطرة والبدود احكاما تعذّر على الفعلة والنجّارين الاسراع فى قطعها فامر الموفّق عند ذلك بإدخال السفن التى فيها القصب والنفط *وضربها بالنار وإرسالها مع الماء ففعل ذلك فوافت السفن القنطرة *f* فأحرقتها *g* ووصل النجّارون الى ما ارادوا من قطع البدود فقطعوها وامكن اصحاب الشذا دخول النهر فدخلوه *h* وقوى نشاط الغلمان بدخول الشذا فكشفوا *a* اصحاب الفاجر عن مواقفهم *i* حتى بلغوا بهم الجسر الاوّل الذى يتلو هذه القنطرة وقُتل من الفجرة خلق كثير واستأمن فريق منهم فامر الموفّق ان يخلع عليهم فى ساعتهم تلك وان يوقفوا بحيث يراهم اصحابهم ليرغبوا *فى مثل ما *k* صاروا اليه، وانتهى الغلمان الى الجسر الاوّل وكان ذلك قبيل *l* المغرب فكره *a* الموفّق ان يظلم الليل والجيش موغل فى نهر ابى الخصيب فيتهيّأ للفجرة بذلك انتهاز فرصة *m* فامر *g* الناس بالانصراف فانصرفوا سالمين الى المدينة الموفّقيّة، وامر الموفّق بالكتاب الى النواحى بما هيّأ الله له من الفتح والظفر ليقرأ بذلك *n* على المنابر وامر بإثابة المحسنين من غلمانه على قدر غنائهم وبلائهم *o* وحسن

a) B c. و. *b*) C زالوا. *c*) B وحاوروها بعطعها. *d*) C ذكرنا. *e*) C من. *f*) B om. *g*) C c. و. *h*) C فدخلوا. *i*) B مواقعهم. *k*) C فيما. *l*) C وذلك قبل. *m*) B الفرصة. *n*) C ليُقرا ذلك; B لىعر لىدلك. *o*) C وىلايهم.

طعتهم ليزدادوا بذلك جدّا واجتهادا فى حرب عدوّهم ففعل ذلك، وعبر الموفّق فى نفر من مواليه وغلمانه فى الشذوات a والسميريّات وما خفّ من الزواريق الى فوهة نهر ابى الخصيب وقد كان الخبيث ضيّقها ببرجين عملهما بالحجارة ليضيق المدخل وتحتدّ b جِرية فذا دخلت الشذا النهر c لحتجت b فيه ولم يسهل السبيل الى اخراجها منه فامر الموفّق بقطع ذينك البرجين فعمل d فيهما نهار ذلك اليوم ثم انصرف العمّال وعادوا من غد لاستتمام قلع ما بقى من ذلك فوجدوا الفجرة قد اعادوا ما قُلع منهما فى ليلتهم تلك فامر بنصب عرّادتين قد كانتا أُعدّتا e فى سفينتين نُصبتا f حيال نهر ابى الخصيب وطرحت g لهما الاناجر حتى استقرّتا ووكّل بهما جماعة من اصحاب الشذا وامر بقطع h هذين البرجين وتقدّم الى اصحاب العرّادتين فى رمى كلّ من دنا من اصحاب الفاسق لاعادة *شىء من i ذلك فى k ليل او نهار فتحامى الفجرة الدنوّ من الموضع وأحجموا عنه والحّ الموكّلون بقلع هذه الحجارة بعد ذلك حتى استتمّوا ما ارادوا واتّسع المسلك للشذا فى دخول النهر والخروج منه ❁

وفى هذه السنة تحوّل الفاسق من غربىّ نهر ابى الخصيب الى شرقيّه وانقطعت عنه l الميرة *من كلّ وجهة e،

a) C الشذا. b) B et C s. p. c) C om. d) B فعمل.
e) C c. و. f) B ونصبا, C om. Deinde B جبال, C حبال.
g) C واطرحت. Deinde B لها الاناجر. h) C بقلع. i) B om.
k) B من. l) B منه.

ذكر الخبر عن حاله وحال اصحابه وما آل اليه امرهم عند انتقاله *a* من الجانب الغربىّ

ذُكر ان الموفّق لمّا اخرب منازل صاحب *b* الزنج وحرّقها لجأ الى التحصُّن فى المنازل الواغلة فى نهر ابى الخصيب فنزل منزلا كان لاحمد ابن موسى المعروف بالقلوص وجمع عياله وولده حوله هناك *c* ونقل اسواقه الى السوق القريبة *d* من الموضع الذى اعتصم به وهى *e* سوق كانت تعرف بسوق الحسين وضعف امره ضعفا شديدا وتبيّن للناس *f* زوال امره فتهيّبوا *g* جلب الميرة اليه فانقطعت *h* عنه كلّ مادّة فبلغ عنده *i* الرطل من *خبز البُرّ *k* عشرة دراهم فأكلوا الشعير ثمّ اكلوا اصناف الحبوب ثمّ لم يزل الامر *l* بهم الى ان كانوا يتبعون الناس فاذا خلا احدهم *m* بامرأة او صبىّ او رجل *ذبحه واكله *n* ثمّ صار قوىّ الزنج يعدو على ضعيفهم فكان *o* اذا خلا به ذبحه وأكل لحمه ثمّ اكلوا لحوم اولادهم ثمّ كانوا *i* ينبشون الموتى فيبيعون *p* اكفانهم ويأكلون لحومهم وكان لا يعاقب الخبيث احدا ممن فعل شيئا من ذلك الّا بالحبس فاذا تطاول حبسه *i* اطلقه.

وذُكر ان الفاسق لمّا هدمت داره واحرقت وانتُهب *i* ما فيها وأُخرج طريدا سليبا من غربىّ نهر ابى الخصيب تحوّل *q* الى شرقيّه

---

a) C انتقالهم. *b*) B اصحاب. *c*) C هنالك. *d*) B الغريبة. *e*) B وكانت omisso, deinde كانت. *f*) B للناس. *g*) B فسهموا. IA فامتنعوا من. *h*) C c. و. *i*) B om. *k*) B s. p., C خبز البُر. *l*) *Oyún* addit. يتفاقم. *m*) B احد منهم. *n*) C ذبحوه. *o*) B c. و. *p*) B et C s. p. *q*) C om.

فراى ابو احمد ان يحرب عليه الجانب الشرقىّ لتصير حال الخبيث فيه كحاله فى الغربىّ فى الجلاء عنه فامر ابنه ابا العبّاس بالوقوف a فى جمع من *اصحابه فى b الشذا فى نهر ابى الخصيب وان يختار من اصحابه وغلمانه جمعا يخرجهم فى الموضع الذى كانت فيه دار الكرنبائىّ c من شرقىّ نهر ابى الخصيب ويخرج معهم الفعلة لهدم كلّ ما يليهم من دور اصحاب الفاجر ومنازلهم ووقف الموفّق على قصر المعروف بالهمدانىّ وكان الهمدانىّ يتولّى حياطة هذا الموضع وهو احد قادة جيوش الخبيث وقدماء اصحابه وامر d الموفّق جماعة من e قوّاده ومواليه فقصدوا لدار الهمدانىّ ومعهم الفعلة وقد كان هذا الموضع محصّنا بجمع كثير من اصحاب الخبيث من الزنج وغيرهم وعليه عرّادات ومجانيق منصوبة وقسىّ ناوكيّة فاشتبكت الحرب وكثر القتلى والجراح الى ان كشف اصحاب الموفّق الخبثاء ووضعوا فيهم السلاح فقتل منهم مقتلة عظيمة وفعل اصحاب ابى العبّاس مثل ذلك *بمن مرّ f بهم من الفسقة* والتقى اصحاب الموفّق واصحاب ابى العبّاس b فكانوا يدا واحدة على الخبثاء g فولّوا منهزمين وانتهوا h الى دار i الهمدانىّ وقد حصّنها ونصب عليها العرّادات وحفّها بأعلام بيض e من اعلام الفاجر مكتوب عليها اسمه فتعذّر على اصحاب الموفّق تسوّر هذه الدار لعلوّ k سورها وحصانتها فوضعوا عليها السلاليم الطوال فلم تبلغ آخره فرمى بعض غلمان الموفّق بكلاليب كانوا اعدّوها وجعلوا فيها الحبال

a) B بالهوب. b) B om. c) B et C s. p. d) C c. ف. e) C om. f) C مار. g) C الخبثة. h) B واسهموا, C وانتهبوا. i) B باب. k) B بعلو.

لمثل هذا الموضع فأثبتوها فى اعلام الفاسق *a* وجذبوها فانقلبت *b* الاعلام منكوسة من *c* اعلى السور حتى صارت فى ايدى اصحاب الموفّق *d* فلم يشكّ الحامون عن هذه الدار ان اصحاب ابى احمد *e* قد علوها فوجلوا فانهزموا *f* وأسلموها وما حولها وصعد النقّاطون فأحرقوا ما كان عليها من المجانيق والعرّادات وما كان فيها للهمدانىّ من متاع واثاث وأُحرقوا ما كان حولها من دور الفجرة واستنقذوا فى هذا اليوم من نساء المسلمين المأسورات عددا كثيرا فامر الموفّق بحملهن *g* فى الشذا والسميريّات والمعابر الى الموفّقيّة والاحسان اليهن ولم تزل الحرب فى هذا اليوم قائمة *h* من اوّل النهار الى بعد صلاة العصر واستأمن يومئذ جماعة من اصحاب الفاسق وجماعة من خاصّة غلمانه الذين كانوا فى داره يلون خدمته والوقوف على رأسه فآمنهم الموفّق وامر بالاحسان اليهم وأن *i* يخلع عليهم ويوصلوا *k* ويجرى لهم الارزاق وانصرف الموفّق وأمر ان تنكس اعلام الفاسق *l* فى صدور الشذوات ليراها اصحابه، ودلّت جماعة من المستأمنة الموفّق *m* على سوق عظيمة كانت للخبيث فى ظهر دار الهمدانىّ متّصلة بالجسر الاوّل المعقود على نهر ابى الخصيب كان الخبيث سمّاها المباركة وأعلموه *n* انه ان تهيّأ له احراقها لم يبق لهم سوق وخرج عنهم تجارهم الذين بهم قوامهم واستوحشوا لذلك واضطرّوا الى الخروج فى الامان فعزم الموفّق عند ذلك على

---

a) C الفاجر. *b*) B s. p., C فانقلعت. *c*) B فى. *d*) B الفاسق. *e*) C الموفق. *f*) B c. و. *g*) B et C بحملهم et mox اليهم. *h*) B دايمة. *i*) B وامر ان. *k*) B om. *l*) C الخائن. *m*) C om. *n*) C c. ف.

قصد هذه السوق وما يليها بالجيوش من ثلثة اوجه فامر ابا العبّاس بقصد جانب a من هذه السوق مما يلى الجسر الاوّل وامر راشدا b مولاه بقصدها مما يلى دار الهمدانىّ وامر قوّادا من قوّاد غلمانه السودان بالقصد لها من نهر ابى شاكر ففعل كلّ فريق ما أُمر به ونذر c الزنج بمسير الجيوش اليهم فنهضوا فى وجوههم واستعرت الحرب وغلظت فامدّ d الفاجر اصحابه وكان المهلّبىّ وانكلاى وسليمان بن جامع فى جميع اصحابهم e بعد ان تكاملوا ووافتهم امداد الخبيث بهذه f السوق يحامون عنها g ويحاربون فيها اشدّ حرب وقد كان اصحاب الموفّق فى اوّل خروجهم الى هذا الموضع وصلوا الى طرف من اطراف هذه السوق *فأضرموه نارا فاحترق فاتّصلت النار باكثر h السوق i فكان الفريقان يتحاربون والنار محيطة بهم ولقد كان ما علا من ظلالٍ يحترق فيقع على رءوس المقاتلة فربما احرق بعضهم *وكانت هذه k حالهم الى مغيب الشمس واقبال l الليل ثم تحاجزوا وانصرف الموفّق واصحابه الى سفنهم ورجع الفسقة الى طاغيتهم m بعد ان احترق n السوق وجلا عنها اهلها ومن كان فيها من تجار عسكر الخائن o وسوقتهم فصاروا فى اعلى مدينته p بما تخلّصوا به من اموالهم وامتعتهم وقد كانوا تقدّموا فى نقل جلّ تجاراتهم وبضائعهم من هذه السوق خوفا من مثل الذى نالهم فى اليوم الذى اظفر الله فيه الموفّق بدار

a) C بالقصد لجانب. b) B اسد. c) B s. p. Mox B لمسير. d) B فامر, C وامد. e) B اصحبهم. f) B بهذا. g) C عليها. h) C s. p. i) B om. k) C فهذه. l) B واقبل. m) B طاعيهم. n) C احرقت. o) C om. p) B مدرسه.

الهمدانىّ وهيّأ له احراق ما احرق حولها، ثمّ ان الخبيث فعل فى الجانب الشرقىّ من حفر الخنادق وتعوير الطرق ما كان فعل فى الجانب الغربىّ بعد هذه الوقعة واحتفر خندقا عريضا من حدّ جوى كور الى نهر الغربىّ *a* وكان اكثر عنايته بتحصين ما بين دار الكَرْنَبائىّ *a* الى النهر المعروف بجُوى *b* كور لانه كان فى هذا الموضع جُلّ منازل اصحابه ومساكنهم وكان من حدّ جوى كور الى نهر الغربىّ بساتين ومواضع قد اخلوها *a* والسور *c* والخندق محيطان بها وكانت الحرب اذا وقعت فى هذا الموضع *d* قصدوا من موضعهم اليه للمحاماة عنه والمنع منه فراى الموفّق عند ذلك ان يخرب باقى السور *e* الى نهر الغربىّ ففعل ذلك بعد حرب طويلة * فى مدّة *f* بعيدة وكان الفاسق فى الجانب الشرقىّ من نهر *g* الغربىّ فى *h* عسكر فيه جمع من الزنج وغيرهم متحصّنين بسور منيع وخنادق وهم اجلاد *i* اصحاب الخبيث وشجعانهم فكانوا *k* يحامون عما *l* قرب من سور نهر الغربىّ وكانوا يخرجون فى ظهور اصحاب الموفّق فى *m* وقت الحرب *n* على جوى كور وما يليه، فامر الموفّق بقصد هذا الموضع ومحاربة من فيه وهدم سوره وازالة المتحصّنين به فتقدّم عند ذلك الى ابى العبّاس وعدّة من قوّاد غلمانه ومواليه فى التأهّب لذلك ففعلوا ما أُمروا به وصار الموفّق بمن اعدّه الى نهر الغربىّ وامر بالشذا فنظمت من حدّ النهر

---

a) B s. p. *b*) B h. l. بحرى, C بحُرى. Infra C semel جَوركور. *c*) B والسوق. *d*) C هذه المواضع. *e*) B et C السوق. *f*) B مهده. *g*) B النهر. *h*) B om., C من. *i*) C اجله. *k*) B c. و. *l*) B على ما. *m*) C om. *n*) B لحرب.

المعروف بجوى كور الى الموضع المعروف بالدبّاسين a وخرج المقاتلة على جنبتى نهر الغربىّ ووضعت السلاليم على السور وقد كانت لهم عليه عدّة b عرّادات ونشبت c الحرب ودامت مذ اوّل النهار الى بعد الظهر وهدم من السور مواضع وأُحرق ما كان عليه من العرّادات وتحاجز الفريقان وليس لاحدهما فضل على صاحبه الّا ما وصل اليه اصحاب الموفّق من هذه المواضع الّتى هدموها واحراق العرّادات ونال الفريقين من الم الجراح امر غليظ موجع d فانصرف الموفّق وجميع اصحابه الى الموفّقيّة فامر بمداواة e الجرحى ووصل كلّ امرئ على قدر الجراح الّتى اصابته وعلى ذلك كان أَجْرَى f التدبير فى جميع وقائعه منذ g اوّل محاربته الفاسق الى ان قتله الله،

واقام الموفّق بعد هذه الوقعة مدّة ثمّ راى معاودة هذا الموضع والتشاغل به دون المواضع لما راى من حصانته وشجاعة من فيه وصبرهم h وانه لا يتهيّأ ما يقدر فيما i بين نهر الغربىّ وجوى كور الّا بعد ازالة هؤلاء فأعدّ k ما يحتاج اليه من آلات الهدم واستكثر من الفعلة وانتخب المقاتلة الناشبة والرامحة والسودان اصحاب السيوف وقصد هذا الموضع على مثل قصده له المرّة الاولى *فاخرج الرجّالة فى المواضع الّتى راى اخراجهم فيها l وادخل عددا من الشذا النهر ونشبت الحرب ودامت وصبر الفسقة اشدّ صبر وصبر لهم اصحاب الموفّق واستمدّ الفسقة طاغيتهم فوافاهم المهلّبىّ

a) B بالرباسين, C بالدباسر, infra بالدعاسين. b) B om. Deinde C وعرادات. c) C ونشيت. d) B c. و. e) B بمداوه. f) B احزا. g) C من. h) B وعمرهم. i) B ما. k) C c. و. l) C om.

وسليمان بن جامع *فى جيشهما *a* فقويت قلوبهم عند ذلك وحملوا على اصحاب الموفّق وخرج سليمان كمينًا مما يلى جوى كور فازالوا *b* اصحاب الموفّق حتى انتهوا الى سفنهم وقتلوا منهم جماعة وانصرف الموفّق ولم يبلغ كلّ الذى اراد *c* وتبيّن انه قد *d* كان يجب ان يحارب الفسقة من عدّة مواضع ليفرّق جمعهم فيخفّ *e* وطئهم على من يقصد لهذا الموضع الصعب *d* وينال منه *f* ما يحبّ فعزم على معاودتهم وتقدّم الى ابى العبّاس وغيره من قوّاده فى العبور واختيار انجاد رجالهم ووكّل مسرورا مولاه بالنهر المعروف بمنكى وامره ان يخرج رجاله فى ذلك الموضع وما يتّصل به من الجبال *g* والنخل لتشتغل *h* قلوب الفجرة وليروا ان عليهم تدبيرا من تلك الجهة وامر ابا العبّاس باخراج اصحابه على جوى كور ونظم الشذا على هذه المواضع *i* حتى انتهى الى الموضع المعروف بالدبّاسين وهو اسفل نهر الغربىّ وصار الموفّق الى نهر الغربىّ وامر قوّاد غلمانه ان يخرجوا فى *k* اصحابهم فيحاربوا *l* الفسقة فى حصنهم ومعقلهم وألّا ينصرفوا عنهم *d* حتى يفتح الله لهم او يبلغ *d* ارادته منهم ووكّل بالسور من يهدمه وتسرّع الفسقة كعادتهم واطمعهم ما تقدّم من الوقعتين التين ذكرناهما فثبت لهم غلمان الموفّق وصدقوهم اللقاء فانزل *m* الله عليهم نصره فازالوا الفسقة عن مواقفهم وقوى اصحاب الموفّق فحملوا عليهم حملة كشفوهم بها فانهزموا وخلّوا عن حصنهم *n* وصار فى ايدى غلمان الموفّق فهدموه وأحرقوا منازلهم

---

a) B وجيشهما. *b*) C فازال. *c*) B ارادوا. *d*) B om. *e*) C c. و. *f*) B منه. *g*) B s. p. *h*) C لمشغل. *i*) C هذا الموضع. *k*) C الى. *l*) B فيحادروا. *m*) B c و. *n*) B جهتهم.

وغنموا ما كان فيها واتبعوا المنهزمين منهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا واستنقذوا من هذا الحصن من النساء المأسورات خلقا كثيرا فامر الموفّق بحملهن *a* والاحسان اليهن وامر اصحابه بالرجوع الى سفنهم ففعلوا وانصرف الى عسكره بالموفّقيّة وقد بلغ ما حاول *b* من هذا الموضع ❊

وفيها دخل الموفّق مدينة الفاسق واحرق منازله من الجانب الشرقيّ من نهر ابى الخصيب ،

ذكر الخبر عن *c* سبب وصوله * الى ذلك *d*

ذكر ان ابا احمد لمّا اراد ذلك بعد هدمه سور داره ذلك *e* اقام يصلح المسالك فى جنبى نهر ابى الخصيب وفى قصر الفاسق ليتّسع *f* على المقاتلة الطريق *g* فى الدخول والخروج للحرب وامر بقلع باب قصر الخبيث الذى كان انتزعه *h* من حصن أَرُوخ *i* بالبصرة *e* فقلع وحُمل الى مدينة السلام ثم راى القصد لقطع الجسر الأوّل الذى كان على نهر ابى الخصيب. لما فى ذلك من منع معونة بعضهم بعضا عند وقوع الحرب فى نواحى عسكرهم فامر باعداد سفينة كبيرة تملأ قصبا قد سُقى النفط وان يُنْصَب فى وسط السفينة دَقَل طويل يمنعها من *k* مجاوزة الجسر اذا أُلصقت به وانتهز الفرصة فى غفلة الفسقة * وتفرّقهم فلمّا وجد *l* ذلك فى

a) B et C بحملهم et mox اليهم ut supra p. ٢٠٥, 9 seq. *b*) C تحاول. Deinde B et C فى. *c*) C الذى كان. *d*) B om. *e*) C om. *f*) C ليتسع. *g*) C الطرق. *h*) C انتزاعه. *i*) C s. p. *k*) B لمنعها فى. Deinde B محاورة, C مخاورة. *l*) C وجدوا.

اخر النهار قدّمت السفينة *a* فجرّها *b* الشذا حتى وردت النهر وأُشعل *c* فيها النيران وأُرسلت وقد قوى المدّ فوافت القنطرة ونذر الزنج بها وتجمّعوا *وكثروا حتى ستروا الجسر *d* وما يليه وجعلوا يقذفون *e* السفينة بالحجارة والآجرّ ويهيلون عليها التراب *ويصبّون الماء وغاص بعضهم *f* فنقبها *وقد كانت *g* احرقت من الجسر شيئا يسيرا *f* فأطفأه الفسقة وغرقوا السفينة وحازوها *h* فصارت فى ايديهم، فلمّا *i* راى ابو احمد فعلهم ذلك عزم على مجاهدتهم على هذا الجسر حتى يقطعه فسمّى *k* لذلك قائدين من قوّاد غلمانه وامرهما بالعبور فى جميع اصحابهما فى السلاح الشاك واللأمة الحصينة والآلات المحكمة واعداد النقّاطين *l* والآلات الة تقطع بها الجسور *فامر احد القائدين ان يقصد *m* غربىّ النهر وجعل الآخر فى شرقيّه وركب الموفّق فى مواليه وخدّامه *a* وغلمانه الشذوات والسميريّات وقصد فوهة نهر ابى الخصيب وذلك فى غداة يوم السبت لاربع عشرة ليلة خلت من شوّال سنة ٢٦٩ فسبق الى الجسر القائد الذى كان أُمر بالقصد له من غربىّ نهر ابى الخصيب فأوقع بمن كان موكّلا به من اصحاب الفاسق وقُتلت منهم جماعة وضُرب الجسر بالنار وطُرح عليه القصب وما كان أُعدّ له من الاشياء المحرقة فانكشف *n* مَن كان *f* هناك من اعوان الخبيث

---

a) B om. *b*) B s. p., C نحرها (i. e. تنجّرها). Deinde B السط. *c*) C واسعلت. *d*) C وستروا الستر. *e*) B يعرفون. *f*) C om. *g*) B وكانت, C وقد كان. *h*) C وجاروا. *i*) B c. و. *k*) C habet فسمر لذلك قايد الزنج وسمى ابو احمد. B فسما. *l*) B العماطر. *m*) C وامر القائدين ان يقصد احدهما. *n*) C c. و.

ووافى بعد ذلك من كان *a* أمر بالقصد للجسر من الجانب الشرقيّ ففعلوا ما أُمروا به من احراقه وقد كان الخبيث امر ابنه انكلاى *b* وسليمان بن جامع بالمقام فى جيشهما للمحاماة عن جسره والمنع من قطعه *ففعلا ذلك *d* فقصد اليهما *e* من كان بازائهما وحاربوهما حربا غليظا حتى انكشفا وتمكّنوا من احراق جسر فحرقوه وتجاوزوه الى الحظيرة التى كان يعمل فيها شذوات الفاسق وسميريّاته وجميع الآلات التى كان يحارب بها فأُحرق ذلك عن آخره الّا شيا يسيرا من الشذوات والسميريّات كان فى النهر وانهزم انكلاى وسليمان بن جامع وانتهى غلمان الموفّق الى سجن كان للخبيث فى غربيّ نهر ابى الخصيب فحامى عنه *f* الزنج ساعة من النهار حتى اخرجوا منه جماعة وغلبهم عليه *g* غلمان الموفّق فتخلّصوا من كان فيه من الرجال والنساء *وتجاوز مَن *h* كان فى الجانب الشرقيّ من غلمان الموفّق بعد ان *i* احرقوا ما دنوا من الجسر الى الموضع المعروف بدار مُصْلِح *k* وهو من قدماء قوّاد الفاسق فدخلوا داره وانهبوها وسبوا ولده ونساءه وأحرقوا ما تهيّأ لهم احراقه فى طريقهم *l* وبقيت من الجسر *m* فى وسط *n* منه ادقل قد كان الخبيث احكمها فأمر الموفّق ابا العبّاس بتقديم *o* عدّة من الشذا الى ذلك الموضع ففعل ذلك فكان فيمن

---

a) B الذين كانوا. *b*) C hic et mox انكلانى. *c*) C على الجيش. *d*) B om. *e*) C لهما. *f*) C عليه. *g*) C om. *h*) B وبحاجر هاولى ومن. *i*) C ما. *k*) B صُفلح. *l*) B طريقه. *m*) B الجيش. *n*) C وسطه. *o*) C بمقدم

نقدّم زيرك *a* فى عدد من اصحابه فوافى هذه الادقال واخرجوا اليها قوما قد كانوا اعدّوهم لها معهم الفئوس والمناشير فقطعوها وجُذبت *b* وأُخرجت عن النهر وسقط ما بقى من القنطرة ودخلت شذوات الموفّق النهر *c* وسار القائدان فى جميع اصحابهما *d* على حافتيه *e* فهزم اصحاب الفاجر فى الجانبين وانصرف الموفّق وجميع اصحابه سالمين واستُنقذ خلق كثير *f* وأُتى الموفّق بعدد كثير من رؤوس الفسقة فأثاب مَن اتاه بها *واحسن اليه *g* ووصله وكان انصرافه فى هذا اليوم على ثلث ساعات من النهار بعد ان انحاز الفاسق وجميع اصحابه من الزنج وغيرهم الى الجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب وأَخْلوا غربيّه واحتوى عليه اصحاب الموفّق فهدموا ما كان يعوق عن محاربة الفجرة من قصور الفاسق وقصور اصحابه ووسّعوا مخترقات ضيّقة كانت على نهر ابى الخصيب فكان *h* ذلك مما زاد فى رعب اصحاب *i* الخائن *ومال جمع *k* كثير من قوّاده واصحابه الذين كان لا يرى انهم يفارقونه الى طلب الامان فبُذل ذلك لهم فخرجوا ارسالا فقُبلوا وأُحسن اليهم وأُلحقوا بنظرائهم *i* فى الارزاق والصلات والخلع، ثم ان الموفّق واظب *l* على ادخال الشذا النهر *c* وتقحّمه فى غلمانه وامر باحراق ما على حافتيه *e* من منازل الفجرة وما فى بطنه من السفن *m* واحبّ تمرين اصحابه على دخول النهر وتسهيل سلوكه لهم لما كان يقدّر *n* من احراق

a) B s. p., C ونزل. *b*) B s. p., C om. Deinde B فاخرجت. *c*) C اليهم. *d*) B اصحبهما. *e*) C حافتى النهر. *f*) C خلقا كثيرا. *g*) B om. *h*) B c. و. *i*) C om. *k*) B وما احمع. *l*) B واصب. *m*) B الامعه. *n*) C s. p., B بعدد.

الجسر الثانى والتوصّل *a* الى اقصى مواضع الفاجرة، فبينا الموفّق فى بعض ايّامه التى الحّ فيها على حرب الخبيث وولوج نهر ابى الخصيب واقف فى موضع من النهر وذلك فى *b* يوم جمعة اذا استأمن اليه رجل من اصحاب الفاجر واتاه بمنبر كان للخبيث فى الجانب الغربىّ ذمره بنقله اليه ومعه قاضٍ كان للخبيث فى مدينته فكان *c* ذلك مما فتّ *d* فى اعضادهم، وكان الخبيث جمع ما كان *b* بقى له من السفن البحريّة وغيرها فجعلها عند الجسر الثانى وجمع *e* قوّاده واصحابه وانجاد رجاله هنالك فامر الموفّق بعض غلمانه بالدنوّ من الجسر واحراق ما تهيّأ احراقه من المراكب البحريّة التى تليه وأخذ ما امكن أخذه منها ففعل ذلك المأمورون *f* به من الغلمان فراد فعلهم فى تحرّز الفاجر ومحاماته عن الجسر الذى فالزم نفسه وجميع اصحابه حفظه وحراسته خوفا من ان تنهيّأ حيلة فيخرج الجانب الغربىّ عن يده ويوطّئه *g* اصحاب الموفّق فيكون ذلك سببا لاستئصاله، فقام *h* الموفّق بعد احراق الجسر الاوّل ايّاما *i* يعبر بجمع بعد جمع من غلمانه الى الجانب الغربىّ *b* من نهر ابى الخصيب فيحرقون ما بقى من منازل الفجرة ويحربون من الجسر الثانى *فيحاربهم عليه الزنج وقد كان تخلّف *k* منهم جمع فى منازلهم فى الجانب الغربىّ المقاربة للجسر الثانى *i* وكان *l* غلمان الموفّق يأتون هذا الموضع ويقفون على الطرق والمسالك التى كانت تخفى عليهم من عسكر الخبيث فلمّا وقف

a) C والتوغل. b) C om. c) B c. و. d) B صدعت. e) B وجمع. f) C المامور. g) B يوطئه sine و. h) C c. و. i) B om. k) C يختلف. IA ٢٧١ ut rec. l) C c ف.

الموفّق على معرفة غلمانه واصحابه بهذه الطريق *واهتدائهم لسلوكها عزم على القصد a لاحراق الجسر الثانى ليحوز الجانب الغربىّ من عسكر الخبيث ولينتهيّأ لاصحابه مساواتهم على ارض واحدة لا يكون بينهما b فيها حائل غير نهر ابى الخصيب فامر الموفّق عند ذلك ابا العبّاس بقصد الجانب الغربىّ فى اصحابه وغلمانه وذلك فى a يوم السبت لثمان بقين من شوّال سنة ٢٦٩ وتقدّم اليه ان يجعل خروجه باصحابه فى موضع البناء الذى *كان الفاجر سمّاه c مسجد الجامع وان يأخذ d الشارع المؤدّى الى الموضع الذى كان الخبيث اتّخذه مصلّى يحضره فى اعياده فاذا انتهى الى موضع المصلّى عطف منه الى الجبل المعروف بجبل المكتنى بابى عمرو اخى المهلّبىّ وضمّ e اليه من قوّاد غلمانه الفرسان والرجّالة زهاء عشرة آلاف وامره ان يرتّب f زيرك صاحب مقدّمته فى اصحابه فى صحراء g المصلّى ليأمن خروج a كمين *ان كان للفسقة h من ذلك الموضع وامر جماعة من قوّاد الغلمان. ان ينفرّقوا فى *الجبال التى فيها بين الجبل المعروف بالمكتنى بأبى عمرو وبين a الجبل المعروف بالمكتنى ابا مقاتل الزنجىّ حتى i توافوا جميعا من a هذه الجبال موضع الجسر الثانى فى k نهر ابى الخصيب وتقدّم الى جماعة من قوّاد الغلمان المضمومين الى ابى العبّاس ان يخرجوا فى اصحابهم بين دار الفاسق ودار ابنه انكلاى فيكون مسيرهم على شاطئ نهر ابى الخصيب وما قاربه ليتّصلوا بأوائل

a) B om. b) C بينهم. c) C سماه الفاجر. d) B et C يجعل. e) B وحمس. f) C يترتب. g) C صحن. h) C الفسقة. i) C om. k) B من.

الغلمان الذين يأتون *a* على الجبل ويكون قصد لجميع الى الجسر وامرهم بحمل الآلات من المعول والفؤوس والمناشير *b* مع جمع *c* من النفّاطين لقطع *d* ما يتهيّأ قطعه واحراق ما يتهيّأ احراقه وامر راشدا *e* مولاه بقصد الجانب الشرقيّ من نهر ابى الخصيب فى مثل العدّة التى كانت مع ابى العبّاس وقصد الجسر ومحاربة مَن يدافع عنه، ودخل ابو احمد نهر ابى الخصيب فى الشذا وقد اعدّ منها شذوات رتّب *f* فيها من انجاد غلمانه الناشبة والرامحة مَن ارتضاه واعدّ معهم من الآلات التى يقطع بها الجسر ما يحتاج اليه لذلك *وقدّمهم امامه فى نهر ابى الخصيب *b*، واشتبكت الحرب فى الجانبين جميعا بين الفريقين واشتدّ القتال وكان فى *g* الجانب الغربيّ بازاء ابى العبّاس ومن معه انكلاى ابن الفاسق فى جيشه *وسليمان بن جامع فى جيشه *h* وفى الجانب الشرقيّ بازاء راشد ومن معه الفاجر صاحب الزنج والمهلّبىّ فى باقى جيشهم فدامت *i* الحرب فى ذلك اليوم الى مقدار ثلث ساعات من النهار ثمّ انهزمت الفسقة لا يلوون *k* *على شىء *h* وأخذت *l* السيوف منهم مأخذها وأُخذ من رؤس الفسقة ما لم يقع *عليه احصاء *m* لكثرته فكان *n* الموفّق اذا أُتى *برأس من الرءوس *o* امر بالقائه فى نهر ابى الخصيب ليدع المقاتلة الشغل بالرءوس ويجدّوا فى اتباع عدوّهم وأمر اصحاب الشذا الذين رتّبهم فى نهر ابى الخصيب

---

a) C بانوا, B s. p. *b*) B om. *c*) B جمع. *d*) B لمقطع et mox bis يهيا pro يتهيا. *e*) B et C راشد. *f*) B وبث. *g*) C بين. *h*) C om. *i*) B c. و, IA فدامت. *k*) B يلون. *l*) B c. ف. *m*) B احصاه. *n*) B c. و. *o*) C من الرؤس بشىء.

بالدنوّ من الجسر واحراقه ودفع من تحامى عنه من الزنج بالسهام ففعلوا ذلك وأضرموا الجسر نارا ووافى انكلاى *a* وسليمان فى ذلك الوقت جريحين مهزومين *b* يريدان العبور الى شرقىّ نهر ابى الخصيب فحالت النار بينهما وبين الجسر فألقوا انفسهما ومن كان معهما من حماتهم فى نهر ابى الخصيب فغرق منهم خلق كثير *وافلت انكلاى وسليمان بعد ان اشفيا على الهلاك واجتمع على الجسر من الجانبين خلق كثير *c* فقُطع بعد ان أُلقيت *d* عليه سفينة مملوءة قصبا مضروما بالنار فاعانت *e* على قطعه واحراقه وتفرّق الجيش فى نواحى مدينة الخبيث *من الجانبين جميعا *f* فأحرقوا من دورهم وقصورهم واسواقهم شيئا كثيرا *g* واستنقذوا من النساء المأسورات والاطفال ما لا يحصى عدده *h* وامر الموفّق بحملهم *i* *المقاتلة فى سفنهم والعبور بهم *k* الى الموفّقيّة، وقد كان الفاجر سكن بعد احراق *l* قصره ومنازله الدار المعروفة باحمد بن موسى القلوص والدار المعروفة بمحمّد بن ابراهيم *m* ابى عيسى وأسكن ابنه انكلاى الدار المعروفة بمالك ابن اخت القلوص فقصد جماعة من غلمان الموفّق المواضع الّتى كان الخبيث يسكنها فدخلوها *n* وأحرقوا منها مواضع وانتهبوا منها *k* ما كان سلم

---

a) B بانكلانى, C انكلانى. *b*) C منهزمين. *c*) B om. *d*) B et C s. p. *e*) B s. p., C وعانت. *f*) C om. *g*) C شى كثير. *h*) C عدد. *i*) Hic in B sequitur locus ad annum 267 pertinens (v. supra p. ١٩٨٧ ann. *i* et ١٩٩٣ ann. *c*), incipiens verbis معابر على انهاره et desinens verbo بالشذا, post quod sequitur المقاتلة وسفنهم والعبور بهم الى الموفقية, unde restitui verba in textu. *k*) C om. *l*) C ان احرق. *m*) C ins. بن. *n*) B c. و.

لفاسق من الحريق الاوّل وهرب الخبيث ولم *a* يوقف فى ذلك اليوم على مواضع *b* امواله واستنقذ فى هذا اليوم نسوة علويّات كنّ محتبسات *c* فى موضع قريب من داره التى كان يسكنها فامر الموفّق بحملهنّ الى عسكره *d* واحسن اليهنّ ووصلهنّ، وقصد جماعة من غلمان الموفّق *ومن المستأمنة *e* المضمومين الى ابى العبّاس سجنا كان الفاسق اتّخذه فى الجانب *f* الشرقىّ من نهر ابى الخصيب ففتحوه وأخرجوا منه خلقا كثيرا ممن كان أُسر *g* من العساكر التى كانت تحارب الفاسق واصحابه ومن سائر الناس غيرهم *h* فأخرج جميعهم فى قيودهم واغلالهم حتى أُتى بهم *i* الموفّق فأمر *k* بفكّ حديد عنهم وحملهم الى الموفّقيّة، وأُخرج فى ذلك اليوم كلّ ما كان بقى فى نهر ابى الخصيب من شذا ومراكب بحريّة وسفن صغار وكبار وحرّاقات وزلّالات وغير ذلك من اصناف السفن من النهر الى دجلة واباحها الموفّق اصحابه وغلمانه مع ما فيها من السلب والنهب الذى حازوا فى ذلك اليوم من عسكر الخبيث *وكان لذلك *l* قدر جليل وخطر عظيم ۞

وفيها كان انحدار المعتمد الى واسط فصار اليها فى ذى القعدة وأُنزل دار زيرك ۞

وفيها سأل انكلاى *ابن الفاسق *f* ابا احمد الموفّق الامان وأرسل اليه فى ذلك رسولا وسأل اشياء فأجابه الموفّق الى كلّ ما سأله *m*

---

a) B c. ف.   *b*) B موضع. IA ٢٨٢ ut rec.   *c*) C محبسات.
d) B معسكره ex corr.   *e*) B من انسامنة.   *f*) B om.   *g*) C اسره.   *h*) C وغيرهم.   *i*) C add. الى.   *k*) C c. و.   *l*) C ولذلك.
m) C سال.

وردّ اليه رسوله وعرض للموفّق بعقب ذلك ما شغله عن الحرب وعام الفاسق ابو انكلاى بما كان من ابنه فعذله فيما ذُكر على ذلك *حتى ثناه a عن رأيه فى طلب الامان فعاد للجدّ فى قتال اصحاب الموفّق ومباشرة الحرب بنفسه ۞

وفيها وجّه ايضا سليمان بن موسى الشعرانىّ وهو احد رؤساء اصحاب الفاسق من يطلب الامان له من ابى احمد فنعه ابو احمد ذلك لما كان b سلف منه من العبث c وسفك الدماء ثم اتّصل به ان جماعة من اصحاب الخبيث d قد استوحشوا لمنعه ذلك الشعرانىّ فاجابه ابو احمد الى اعطائه e الامان استصلاحا بذلك غيره من اصحاب الفاسق f وامر بتوجيه الشذا الى الموضع الذى واعدهم الشعرانىّ ففعل ذلك فخرج الشعرانىّ وأخوه وجماعة من قوّاده فحملهم فى الشذا وقد كان للخبيث حرس g به مؤخَّر نهر ابى الخصيب فحمله ابو العبّاس الى الموفّق فمنّ عليه ووفى له بامانه وامر به فوُصل ووُصل اصحابه وخُلع عليهم وحُمل على عدّة افراس بسروجها وآلتها ونزّله واصحابه انزالا سنيّة وضمّه وايّاهم الى ابى العبّاس وجعله فى جملة اصحابه وامره h باظهاره فى الشذا لاصحاب الخائن ليزدادوا ثقةً بامانه فلم يبرح الشذا من موضعها من نهر ابى الخصيب حتى استأمن جمع كثير من قوّاد الزنج وغيرهم فحُملوا الى ابى احمد فوصلهم وألحقهم فى الخلع والجوائز بمن تقدّمهم، ولمّا استأمن الشعرانىّ اختلّ ما كان الخبيث يضبط

---

a) C وثناه. b) C om. c) B العمث. d) C الفاسق.
e) C add. ذلك. f) C الخبيث. g) C حرى. h) B وامر.

به من مؤخّر عسكره ووهى امره وضعف فقلّد a الخبيث ما كان الى الشعرانىّ من حفظ ذلك b شِبْل بن سالم وأنزله مؤخّر نهر ابى الخصيب فلم يُمْسِ الموفّق من c اليوم الذى اظهر فيه الشعرانىّ لاصحاب الخبيث حتى وافاه رسول شبل بن سالم يطلب الامان ويسأل d ان يوقف شذوات عند دار ابن سِمْعان ليكون قصده فيمن يصحبه من قوّاده ورجاله فى الليل اليها e فأُعطى الامان وردّ اليه رسوله ووُقفت f له الشذا فى الموضع الذى سأل ان تُوقف له فوافاها فى آخر الليل ومعه عياله وولده وجماعة من قوّاده ورجاله g وشهر اصحابه سلاحهم وتلقّاهم قوم من الزنج قد h كان الخبيث وجّههم لمنعه من المصير الى الشذا وقد كان خبره انتهى اليه فحاربهم شبل واصحابه وقتلوا منهم نفرا * فصاروا الى الشذا سالمين فصير بهم الى قصر الموفّق بالموفّقيّة h فوافاه وقد ابتلج الصبح فامر الموفّق ان يوصل شِبْل بصلة جزيلة وخلع عليه خلعا كثيرة وحمله على عدّة افراس بسروجها i ولُجمها وكان شبل هذا من عُدَد الخبيث وقدماء اصحابه وذوى k الغناء l والبلاء فى نصرته m ووصل اصحاب شبل وخلع عليهم وأُسنيت n له ولهم h الارزاق والانزال وضمّوا جميعا الى قائد من قوّاد غلمان g الموفّق ووجّه به وباصحابه o فى الشذا فوقفوا بحيث يراهم الخبيث واشياعه فعظم ذلك على الفاسق واوليائه لما راوا من h رغبة

---

a) B c. و. b) C حفظه. c) C فى. d) B fortasse وسال, C ويسل ut solet. e) B والنهار f) B ووقف. g) C om. h) B om. i) B بسرجها. k) B وذى. l) B s. p., C العنا. m) B بصرته. n) B s. p., C واسنىت. o) B مواصحابه.

رؤسائهم فى اغتنام الامان، وتبيّن الموفّق من *a* مناصحة شبل وجودة فهمه ما دعاه الى ان يستكفيه بعض الامور التى يكيد بها الخبيث فامره *b* بتبييت عسكر *a* الخبيث فى جمع *c* أمَر بضمّهم اليه من ابطال الزنج المستأمنة وأفرده *d* وايّاهم بما امرهم به *a* من البيات لعلمهم بالمسالك فى عسكر الخبيث فنفذ شبل لما أُمر به *e* فقصد موضعا *f* كان عرفه فكبسه فى السحر فوافى به جمعا كثيفا *g* من الزنج فى عدّة *h* من قوّادهم وحماتهم قد *i* كان الخبيث رتّبهم فى الدفع *عن الدار *k* المعروفة بأبى عيسى وهى منزل الخبيث حينئذ *l* فأوقع بهم وهم غارّون فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر جمعا من قوّاد الزنج وأخذ لهم سلاحا كثيرا وانصرف ومن كان معه *m* سالمين فأتى بهم الموفّق فأحسن جائزتهم *n* وخلع عليهم وسوّر جماعة منهم، ولمّا اوقع اصحاب *m* شبل باصحاب الخائن هذه الوقعة ذعرهم ذلك *m* ذعرا شديدا واخافهم ومنعهم النوم فكانوا يتحارسون فى كلّ ليلة ولا *تزال النّفْرة تقع *o* فى عسكرهم لما استشعروا من الخوف ووصل الى قلوبهم من الوحشة حتى *p* لقد كان *ضجيجهم وتحارسهم *q* يسمع بالموفّقيّة، ثمّ اقام الموفّق بعد ذلك ينفذ السرايا الى الخبثة *r* ليلا ونهارا من جانبى نهر ابى الخصيب ويكدّهم *s*

---

a) B om. *b*) C وامر. Deinde B بتبييت. *c*) B جمع. *d*) B وامره. *e*) B امَره. *f*) C addit قد. *g*) B كسرًا. *h*) C عدد. *i*) C وقد. *k*) C للدار. *l*) B يومئذ. *m*) C om. *n*) B واحسن حاربهم. C addit واحسن اليهم. *o*) B s. p., C صحيحهم يزالون النفرة يقع. *p*) C وحتى. *q*) B s. p., C صحيحهم وتحارسهم. *r*) B الخبيث. *s*) IA ويكيده, C ويكد بهم.

بالحرب ونسهر ليلهم ونحول بينهم وبين طلب اقواتهم واصحابه فى ذلك يتعرّفون *a* المسالك ويتدرّبون بالوغول *b* فى مدينة الخبيث وتقحّمها وبُصّرون من ذلك على ما كانت الهيبة تحول بينهم وبينه حتى اذا ظنّ الموفّق ان *c* قد بلغ اصحابه ما كانوا يحتاجون اليه صحّ عزمه على العبور الى محاربة *d* الفاسق فى الجانب الشرقيّ من نهر ابى الخصيب فجلس مجلسا عامّا وأمر باحضار قوّاد المستأمنة ووجوه فرسانهم ورجّالتهم *e* من الزنج والبيضانٍ *f* فأُدخلوا اليه ووقفوا بحيث يسمعون كلامه ثم *g* خاطبهم فعرّفهم ما كانوا عليه من الضلالة والجهل وانتهاك المحارم وما كان الفاسق ديّن لهم من معاصى الله وان ذلك قد كان اباح له *h* دماءهم وانه قد غفر الزلّة وعفا *i* عن الهفوة وبذل الامان وعاد على من لجأ اليه بفضله فأجزل *f* الصلات وأسنى الارزاق وألحقهم بالاولياء واهل الطاعة وان ما كان منه من ذلك يوجب عليهم حقّه وطاعته وانهم لن *k* يأتوا شيئا يتعرّضون به لطاعة ربّهم والاستدعاء لرضاء سلطانهم أولى بهم من الجدّ والاجتهاد *l* فى مجاهدة عدوّ الله الخائن واصحابه وانهم من الخبرة *m* بمسالك عسكر الخبيث ومضايق طرق مدينته والمعقل *n* الذى اعدّها للهرب اليها على *c* ما ليس عليه غيرهم

---

a) B يعرفون s. p., C ينفرقون. Deinde pro المسالك C habet اصحاب الموفق يتدربون فى ارضهم. *b*) B الوعول. *c*) B om. *d*) C لمحاربة. *e*) B ورجالتهم. *f*) C c. و. *g*) B من *h*) C لهم *i*) B et C وعفى ut saepe in talibus peccant. *k*) B لم, C ان. Deinde B يانوا, C ياتوا. *l*) C om. *m*) B s. p., C الخبر. Deinde B بمسالف. *n*) C والمضايق.

* فهم احرياء ان *a* يُمْحِضوه نصيحتَهم ويجتهدوا *b* فى الولوج على الخبيث والتوغُّل اليه فى حصونه حتى يمكنهم الله منه ومن اشياعه فاذا فعلوا ذلك فلهم الاحسان والمزيد وأن مَن قصَّر *c* منهم استدعى من سلطانه اسقاط حاله وتصغير منزلته * ووضع مرتبته *d*، فارتفعت اصواتُهم جميعا بالدعاء للموفَّق والاقرار باحسانه وبما *e* هم عليه من صحّة الضمائر فى السمع والطاعة والجِدّ فى مجاهدة عدوّه *d* وبذل *f* دمائهم ومهجهم *g* فى كلّ ما يقرّبهم *h* منه وأنّ ما *i* دعاهم اليه قد قوّى *k* نيّتهم ودلّهم على ثقته *l* بهم واحلاله ايّاهم محلَّ اوليائه وسألوه ان يفردهم بناحية يحاربون فيها فيظهر من حسن نيّاتهم ونكايتهم فى العدوّ ما يعرف به اخلاصهم ونزوعهم *m* عما كانوا عليه من جهلهم، فاجابهم الموفَّق الى ما سألوا وعرَّفهم * حسن موقع *n* ما ظهر له *o* من طاعتهم وخرجوا من عنده مبتهجين بما * أُجيبوا به *p* من حسن القول وجميل الوعد *q* ٭

وفى ذى القعدة من هذه السنة دخل الموفَّق مدينة الفاسق بالجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب فخرّب داره وانتهب *r* ما كان فيها،

a) C بان فهو احق. IA فهم اولى ان. Deinde B يمصحوه نصيحتهم, C يَمحَضوه نصيحتهم; cf. quoque IA ٢٧٣ ann. 4. *b*) B ويجتهدوا, IA ut rec.; C haec om. ad حتى. *c*) B بكى. Deinde C عنهم. *d*) C om. *e*) B وبما. *f*) B وترك. *g*) C وهجم. *h*) C يفرقهم. *i*) B من. *k*) C قويت. Deinde B نيتهم, C ميتهم. *l*) B بعتته, C بعنيه. *m*) C ونزوعهم. *n*) B موضع tantum. *o*) B لهم et mox طاعته. *p*) B s. p., C احبوا. *q*) Hic in B legimus: اخر الجزء السابع والعشرين من تاريخ الطبرى واول الجزء الثامن والعشرين منه بقية سنة تسع وستين ومائتين. *r*) C وانهب.

ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذُكر ان ابا احمد لمّا عزم على الهجوم على الفاسق فى مدينته بالجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب امر بجمع السفن والمعابر من دجلة والبطيحة ونواحيها ليضيفها الى ما فى عسكره * اذ كان ما فى عسكره *a* مقصّرا عن الجيش لكثرته وأُحصى *b* ما فى الشذا والسميريّات والرقيّات *c* التى كانت تعبر *d* فيها الخيل فكانوا *e* زهاء عشرة آلاف ملّاح ممّن يجرى عليه الرزق من بيت المال مشاهرةً سوى *f* سفن اهل العسكر التى يحمل فيها الميرة *g* ويركبها الناس فى حوائجهم وسوى ما كان لكلّ قائد ومن يحضر *h* من اصحابه من السميريّات والجريبيّات *i* والزواريق التى فيها الملّاحون الراتبة، فلمّا تكاملت له السفن والمعابر ورضى عددها *k* تقدّم الى ابى العبّاس والى قوّاد مواليه وغلمانه فى التأهّب والاستعداد للقاء عدوّهم وأمر بتفرقة السفن والمعابر * الى تحمل *l* الخيل والرجّالة وتقدّم الى ابى العبّاس فى *a* ان يكون خروجه فى جيشه فى الجانب الغربىّ من نهر ابى الخصيب وضمّ اليه قوّادا من قوّاد غلمانه فى زهاء ثمانية آلاف من اصحابهم وامره ان يعمد مؤخّر عسكر الفاسق حتى يتجاوز دار *m* المعروف بالمهلّبىّ وقد كان الخبيث حصّنها وأسكن بقربها خلقا كثيرا من اصحابه ليأمن *n* على مؤخّر عسكره وليصعب على من يقصده المسلك الى هذا الموضع فأمره *o* ابو احمد ابا

---

a) C om. *b*) C واحصا. *c*) B والعرباب, C والرمات. IA وانواع السفن. *d*) C كان تَعْمُر. *e*) B c. و. *f*) B سرى. *g*) B الميرة. *h*) B تخصن. *i*) B والحربيات, C والحربيبات. *k* B عددها. *l*) C تحمل. *m*) B كان, C د. *n*) C ليومن. *o*) C c. و.

العبّاس بالعبور باصحابه * الى الجانب الغربىّ a من نهر ابى الخصيب * وأن يأتى b هذه الناحية من ورائها وامر راشدا مولاه بالخروج فى الجانب الشرقىّ من نهر ابى الخصيب فى عدد كثير من الفرسان والرجّالة زهاء عشرين الفا وامر بعضهم بالخروج فى ركن دار المعروف بالكَرْنَبائىّ c كاتب المهلّبىّ وهى على قرنة d نهر ابى الخصيب فى الجانب الشرقىّ منه وامرهم ان يجعلوا مسيرهم على شاطئ النهر حتى يوافوا الدار التى نزلها الخبيث وهى الدار المعروفة بأبى عيسى وامر فريقا من غلمانه بالخروج على فوهة النهر المعروف بأبى شاكر وهو اسفل من نهر ابى الخصيب وامر آخرين e منهم بالخروج فى اصحابهم على فوهة النهر المعروف بجوى كور وأوعز الى الجميع فى تقديم الرجّالة امام الفرسان وان يزحفوا f بجميعهم نحو دار g الخائن فان اظفرهم الله به وبمن فيها من اهله وولده والّا قصدوا دار المهلّبىّ ليلقاهم هناك مَن أُمر بالعبور مع ابى العبّاس فتكون ايديهم يدا a واحدة على الفسقة، فعمل ابو العبّاس وراشد وسائر قوّاد الموالى والغلمان بما h أُمروا به فظهروا جميعا وابرزوا سفنهم فى عشيّة يوم الاثنين لسبع ليال خلون من ذى القعدة سنة ٢٦٩ وسار الفرسان يتلو بعضهم بعضا ومشت الرجّالة وسارت السفن فى دجلة منذ صلاة الظهر من يوم الاثنين الى آخر i وقت عشاء الآخرة من ليلة الثلثاء فانتهوا الى موضع من اسفل k

---

a) B om. *b*) B فى واردا. *c*) B s. p. *d*) Codd. قرية. *e*) C جماعة. *f*) B s. p., C يرجعوا. Deinde B بجمعهم. *g*) C باب. *h*) C ما. *i*) C om. *k*) C اهل.

العسكر وكان *a* الموفّق امر باصلاحه وتنظيفه *b* وتنقية ما فيه من خراب *c* ودغل وضمّ سواقيه وانهاره حتى استوى واتّسع *d* وبعدت اقطاره واتّخذ فيه قصرا وميدانا لعرض الرجال والخيل بازاء قصر الفاسق وكان غَرَضُه *e* فى ذلك ابطال ما كان الخبيث يَعِدُ به اصحابه من سرعة انتقاله عن موضعه فأراد *f* ان يُعْلِم الفريقين انه غير راحل حتى *d* يحكم الله بينه وبين عدوّه فبات الجيش ليلة الثلثاء فى هذا الموضع بازاء عسكر الفاسق وكان الجميع *g* زهاء خمسين الف رجل من الفرسان والرجّالة فى احسن زىّ وأكمل هيئة وجعلوا يكبّرون ويهلّلون ويقرءون القرآن ويصلّون ويوقدون النار فراى الخبيث من كثرة الجمع والعدّة والعدد *d* ما بَهَرَ *h* عقله وعقول اصحابه، وركب الموفّق فى عشيّة يوم الاثنين الشذا وهى *i* يومئذ مائة وخمسون شذاة قد شحنها بأنجاد غلمانه ومواليه الناشبة والرامحة ونظمها من اوّل عسكر الخائن الى آخره لتكون حصنا للجيش من ورائه وطرحت *k* اناجرها بحيث تقرب من الشطّ وأفرد منها شذوات اختارها لنفسه *l* ورتّب فيها من خاصّة قوّاد غلمانه *m* ليكونوا معه عند تقحّمه *n* نهر ابى الخصيب وانتخب من الفرسان والرجّالة عشرة آلاف وأمرهم ان يسيروا على جنبى *l* نهر ابى الخصيب بمسيره ويقفوا بوقوفه ويتصرّفوا فيما راى ان يصرّفهم فيه *فى وقت *o* الحرب، وغدا الموفّق يوم الثلثاء

a) C قد كان. *b*) B وبعطبعه. *c*) B s. p., C حراب (om. من). *d*) B om. *e*) B et C عرضه. *f*) C c. و. *g*) B الجمع. *h*) B s. p., C نهر. *i*) B وهم. *k*) C وطرفت. *l*) C om. *m*) B غلمان قواده. *n*) C بهجمه. *o*) C عند.

لقتال الفاسق صاحب الزنج وتوجّه كلّ رئيس من رؤساء قوّاده نحو الموضع الذى امر بقصده وزحف الجيش نحو الفاسق واصحابه فتلقّاهم الخبيث فى جيشه واشتبكت الحرب وكثر *a* القتل والجراح بين الفريقين وحامى الفسقة عما كانوا *b* اقتصروا عليه من مدينتهم اشدّ محاماة واستماتوا *c* وصبر *d* اصحابُ الموفّق وصدقوا القتال فمنّ اللهُ عليهم بالنصر وهُزم الفسقة فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا من مقاتلتهم *e* وأنجادهم جمعا كثيرا وأُتى الموفّق بالأسارى *f* فأمر بهم فضربت اعناقهم فى المعركة وقصد بجمعه لدار الفاجر فوافاها وقد لجأ الخبيث اليها وجمع انجاد اصحابه للمدافعة عنها فلمّا لم يغنوا عنها شيئًا اسلمها وتفرّق اصحابه عنها ودخلها غلمان الموفّق وفيها *g* بقايا ما كان سلم للخبيث من ماله واثاثه فانتهبوا ذلك كلّه *h* وأخذوا حرمه وولده الذكور والاناث * وكانوا اكثر من مائة بين امرأة وصبىّ *h* وتخلّص الفاسق ومضى هاربا نحو دار المهلّبىّ لا يلوى على اهل ولا مال وأُحرقت داره وما بقى فيها من متاع واثاث وأُتى الموفّق بنساء الخبيث واولاده فامر بحملهم الى الموفّقيّة والتوكيل *i* بهم والاحسان اليهم، وكان جماعة من قوّاد ابى العبّاس عبروا نهر ابى الخصيب وقصدوا الموضع الذى أُمروا بقصده *k* من دار المهلّبىّ ولم ينتظروا إلحاق *l* اصحابهم بهم فوافوا دار

a) C واكثر. *b*) B et IA om. *c*) C واستمات. *d*) C om., B وصبروا et sic legisse videtur IA ٣٧٤ paen. Fort. in textu scribendum est وصبروا وصبر. *e*) B مقاتليهم. *f*) C بالاسرى. *g*) C ودخل — الدار وبها. *h*) C om. *i*) B والتوكل. *k*) B بقصد s. p. *l*) C ينتظره لحاق.

المهلّبىّ وقد *a* لجأ اليها *b* اكثر الزنج بعد انكشافهم عن دار الخبيث فدخل اصحاب ابى العبّاس الدار *c* وتشاغلوا بالنهب وأخذ ما كان غلب عليه المهلّبىّ من حرم المسلمين واولاده *d* منهن وجعل كلّ من ظفر *e* بشىء انصرف به الى سفينته فى نهر ابى الخصيب وتبيّن *f* الزنج قلّة مَن بقى منهم *g* وتشاغلهم بالنهب *h* فخرجوا عليهم من عدّة مواضع قد كانوا كمنوا فيها فازالوهم عن مواضعهم فانكشفوا *i* واتبعهم الزنج حتى وافوا نهر ابى الخصيب وقتلوا من فرسانهم ورجّالتهم جماعة يسيرة وارتجعوا بعض ما كانوا اخذوا من النساء والمتاع، وكان فريق من غلمان الموفّق واصحابه الذين قصدوا دار الخبيث فى شرقىّ نهر ابى الخصيب تشاغلوا بالنهب وحمل الغنائم الى سفنهم فأطمع *i* ذلك الزنج فيهم *k* فأكبّوا عليهم فكشفوهم واتبعوا آثرهم الى الموضع المعروف بسوق الغنم *l* من عسكر الزنج فثبتت جماعة من قوّاد الغلمان فى انجاد اصحابهم وشجعانهم فردّوا وجوه الزنج حتى ثاب *m* الناس وتراجعوا الى مواقفهم ودامت الحرب بينهم الى وقت صلاة العصر فأمر ابو احمد عند ذلك غلمانه ان يحملوا على الفسقة [باجمعهم حملةً صادقة ففعلوا ذلك فانهزم *n* الزنج وأخذتهم *o* السيوف حتى انتهوا الى دار الخبيث فراى الموفّق عند ذلك ان يصرف غلمانه واصحابه على احسانهم *p* فأمرهم بالرجوع فانصرفوا على هدوّ وسكون، فأقام *n*

---

a) C ولقد. *b*) B اليه. *c*) B om. *d*) C واولادهم. IA id. sed ibi deest منهن. *e*) C اخذ وظفر. *f*) B وتبين. *g*) C معهم. *h*) C om. *i*) C c. و. *k*) B منهم. *l*) B الغنم. *m*) B et C s. p. *n*) B c. و. *o*) B c. ف. *p*) B s. p., IA على احسنهم, C الى احسانهم

الموفّق فى النهر ومن معه فى الشذا بجميعهم حتى دخلوا سفنهم وأدخلوها خيلهم وأحجم الزنج عن اتباعهم لما نالهم فى آخر الوقعة وانصرف الموفّق ومعه ابو العبّاس وسائر قوّاده وجميع جيشه قد غنموا اموال الفاسق واستنقذوا جمعا من النساء اللواتى كان غلب عليهن من حرم المسلمين كثيرا[a] جعلن يخرجن فى ذلك اليوم ارسالا الى[b] فوهة نهر ابى الخصيب فيحملن فى السفن الى الموفّقيّة الى انقضاء الحرب، وكان[c] الموفّق تقدّم الى ابى العبّاس فى هذا اليوم ان ينفذ قائدا من قوّاده فى خمس شذوات الى مؤخّر عسكر الخبيث بنهر ابى الخصيب لاحراق[d] بيادر تمّ[e] جليل قدرها[f] كان للخبيث *يقوت اصحابه منها من الزنج وغيرهم ففعل ذلك وأحرق اكثرَه[g] وكان احراق ذلك من اقوى الاشياء على ادخال الضعف على الفاسق واصحابه اذ لم يكن لهم معوّل فى قوتهم غيره، فأمر ابو احمد بالكتاب بما تهيّأ له على الخبيث[a] واصحابه فى هذا اليوم الى الآفاق ليقرأ على الناس ففُعل ذلك ۞

وفى يوم الاربعاء لليلتين خلتا من ذى الحجّة من هذه السنة وافى عسكرَ ابى احمد صاعد بن مَخْلَد كاتبه منصرفا اليه من سامرّا ووافى معه بجيش كثيف قيل ان عدد الفرسان والرجّالة الذين قدموا كان زهاء عشرة آلاف فامر[h] الموفّق باراحة[i] اصحابه وتجديد اسلحتهم واصلاح امورهم *وأمرهم بالتأهّب[k] لمحاربة الخبيث فاقام

a) B om. *b*) B فى. *c*) C وقد كان. *d*) C باحراق.
e) B نمس, C تمر. IA تمر بيادر. *f*) C قدره, B قدرها.
g) Cod. اخره. Conjectura emendavi. *h*) C c. و. *i*) B بارزاق. *k*) C والناهب.

انّما بعد قدومه لما امر به فيهم فى ذلك من امرهم اذ *a* ورد كتب لؤلؤ صاحب ابن طولون مع بعض قوّاده يسأله فيه الاذن له *b* فى القدوم عليه *ليشهد عليه حرب الفاسق فأجابه الى ذلك فأذن له فى القدوم عليه *c* وأخّر ما كان عزم عليه من مناجزة الفاجر انتظارا منه قدوم لؤلؤ وكان لؤلؤ *c* مقيما بالرقّة فى جيش عظيم من الفراغنة والاتراك والروم والبربر والسودان وغيرهم من نخبة اصحاب ابن طولون، فلمّا ورد على لؤلؤ كتاب ابى احمد بالاذن له فى القدوم *d* عليه شخص من ديار مُضَر حتى ورد مدينة السلام فى جميع اصحابه واقام بها مدّةً ثمّ شخص الى ابى احمد فوافى بعسكره *e* يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرّم سنة ٢٧٠ فجلس له *h* ابو احمد وحضر ابنه ابو العبّاس وصاعد والقوّاد على مراتبهم فدخل *f* عليه لؤلؤ فى زِىّ حسن فأمره ابو العبّاس *g* ان ينزل معسكرا *h* كان أُعدّ له بازاء نهر ابى الخصيب فنزله فى اصحابه وتقدّم اليه فى مباكرة المصير الى دار الموفّق ومعه قوّاده واصحابه *i* للسلام عليه فغدا لؤلؤ يوم الجمعة لثلاث خلون من المحرّم واصحابه معه فى السواد فوصل الى الموفّق وسلّم عليه فقرّبه *k* وأدناه ووعده واصحابه خيرا وأمر ان يُخلع عليه وعلى خمسين ومائة قائد من قوّاده وحمله على خيل كثيرة بالسروج واللجم المحلّاة بالذهب والفضّة وحُمل بين يديه من اصناف الكسى والاموال فى البدور *ما يحمله *b* مائة غلام وامر لقوّاده من الصلات والحملان والكسى

a) Addidi. *b*) C om. *c*) B om. *d*) B القدم; C بالقدوم. *e*) B لعسكر. *f*) C c. و. *g*) B احمد *h*) C فى معسكره *i*) C اصحابه وقواده. *k*) B فعرفه.

على قدر محلّ a كلّ انسان منهم عنده b وأقطعه ضياعا جليلة القدر وصرفه الى عسكره بازاء نهر ابى الخصيب بأجمل حال وأُعدّت c له ولاصحابه الانزال والعلوفات وامره برفع جرائد لاصحابه بمبلغ ارزاقهم على مراتبهم فرفع ذلك d فأمر لكلّ انسان منهم بالضعف مما كان يجرى له ووضع لهم العطاء عند رفع الجرائد ووُفُّوا ما رسم لهم، ثم تقدّم الى لؤلؤ فى التأهّب والاستعداد b للعبور e الى غربىّ دجلة لمحاربة الفاسق واصحابه، وكان الخبيث لمّا غُلب على نهر ابى الخصيب وقُطعت القناطر والجسور التى كانت عليه احدث سكرًا فى النهر من جانبيه وجعل فى وسط السكر بابا ضيّقا ليحتدّ f فيه جرية g الماء فيمتنع h الشذا من دخوله فى الجزر ويتعذّر i خروجها منه فى المدّ فراى ابو احمد ان حربه k لا يتهيّأ له الّا بقلع l هذا السكر فحاول ذلك فاشتدّت محاماة الفسقة عنه وجعلوا يزيدون فيه فى b كلّ يوم وليلة وهو متوسّط دورهم والمؤونة m لذلك تسهل عليهم وتتغلظ على من حاول قلعه، فراى ابو احمد ان يحارب بفريق بعد فريق من اصحاب لؤلؤ ليتضرّوا n لمحاربة الزنج e ويقفوا على المسالك والطرق فى مدينتهم فأمر o لؤلؤا p ان يحضر فى جماعة من اصحابه للحرب على هذا السكر وامر بإحضار الفعلة لقلعه ففعل، فراى الموفّق q من نجدة

---

a) B قد محمل. b) C om. c) C واعرر i. e. واغزر. d) B له ولاصحابه الانزال. e) B om. f) C لىحد. g) B حريم. h) B s. p., IA ٢٨٠ فتمتنع. i) B وسعد. k) B حوبه, IA جريه. l) B بقطع, IA ut rec. m) C فالمونه. n) B s. p., C لسنتصروا; IA ليتمرنوا على قتالهم. o) C c. و. p) B, C et IA لولو. q) B ابو احمد.

لؤلؤ واقدامه وشجاعة اصحابه وصبرهم على الم الجراح وثبات العدّة اليسيرة منهم فى وجوه الجمع الكثير من الزنج ما سرّه فأمر لؤلؤا *a* بصرف *b* اصحابه اشفاقا عليهم وضنّا بهم فوصلهم *c* الموفّق وأحسن اليهم وردّهم الى معسكره، وألحّ الموفّق على هذا السكر فكان يحارب حامين عنه *d* من اصحاب الخبيث بأصحاب لؤلؤ وغيرهم *e* والفعلة يعملون فى قلعه ويحارب الفاجر واشياعه من عدّة *f* وجوه فيحرق مساكنهم ويقتل مقاتلتهم *g* ويستأمن اليه الجماعة بعد الجماعة من رؤسائهم، وكانت قد بقيت للخبيث واصحابه ارضون من ناحية نهر الغربىّ كان لهم فيها مزارع وخضر وقنطرتان على نهر الغربىّ يعبرون عليها الى هذه الارضين فوقف ابو العبّاس على ذلك فقصد لتلك الناحية واستأذن *h* الموفّق فى ذلك فاذن له وامره باختيار *i* الرجال وان يجعلهم شجعاء اصحابه وغلمانه ففعل ابو العبّاس ذلك وتوجّه نحو نهر الغربىّ وجعل زِيرَك كمينا فى *جمع من *k* اصحابه فى غربىّ النهر وامر رَشيقا غلامه ان يقصد فى جمع كثير من انجاد رجاله *l* ومختاريهم للنهر المعروف بنهر العميسيّين *m* ليخرج فى ظهور الزنج وهم غارّون فيوقع بهم فى هذه الارضين وامر زيرك ان يخرج فى وجوههم اذا احسّ *n* بانهزامهم من

---

a) B, C et IA لولو. *b*) B فصرف; *Opün* post ما سره habet: وكره ان يكون الظفر لهم والفتح على ايديهم ويفوزوا باسم الفتح فامر الموفق لولو ان يصرف اصحابه واظهر اشفاقا الخ. *c*) C et IA c. و. *d*) B عليه. *e*) B او غيرهم. *f*) C om. *g*) In B optio inter مقاتلتهم et مقاتليهم ut habet IA. *h*) B واستامن, C فاستامن. *i*) C باحضار. *k*) B جميع. *l*) B رجالهم. *m*) B العمسين, C العميين. Conjectura edidi. *n*) B احمر.

رشيق واقام ابو العبّاس فى عدّة شذوات قد انتخب مقاتلتها واختارهم فى فوهة نهر الغربىّ ومعه من غلمانه البيضان والسودان عدد قد رضيه فلمّا ظهر رشيق للفجرة فى شرقىّ نهر الغربىّ راءهم فأقبلوا يريدون العبور *a* *الى غربيّه *b* ليهربوا الى عسكرهم فلمّا عاينهم ابو العبّاس اقتحم النهر بالشذوات وبثّ الرجّالة على حافتيه فأدركوهم ووضعوا السيف *c* فيهم فقُتل منهم فى النهر *وعلى ضفّتيه *d* خلق كثير وأُسر منهم اسرى وأفلت آخرون فتلقّاهم زيرك فى اصحابه فقتلوهم ولم يفلت منهم الّا الشريد وأُخذ اصحاب ابى العبّاس من اسلحتهم ما ثقل عليهم حمله حتى القوا اكثره وقطع ابو العبّاس القنطرتين وامر باخراج ما كان فيهما من البدود والخشب الى دجلة وانصرف *e* الى الموفّق بالاسارى والرءوس فطيف بها فى العسكر وانقطع عن الفسقة ما كانوا يرتفقون به من المزارع *f* الّتى كانت بنهر الغربىّ ۞

وفى ذى الحجّة من هذه السنة اعنى سنة ٢٦٩ أُدخل عيال صاحب *g* الزنج وولده بغداد ۞

وفيها سمّى صاعد ذا الوزارتين ۞

وفى ذى الحجّة منها كانت وقعة بين قائدَيْن وجيش معهما لابن طولون كان احدهما يسمّى محمّد بن السراج والآخر منهما *a* يعرف بالغنوىّ *h* كان ابن طولون وجّههما فوافيا مكّة يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ذى القعدة فى اربعمائة وسبعين فارسا والفىْ

a) C om. *b*) B om. *c*) C السلاح. *d*) B s. p., C على ضيقه. Deinde B جمع. *e*) B c. ف. *f*) C النوارع. *g*) B اصحاب. *h*) B s. p., C بالعنوى.

راجل فأعطوا الجزّارين والحنّاطين a دينارين دينارين والرؤساء سبعة سبعة وهارون بن محمّد عامل b مكّة اذذاك ببستان ابن عامر فوافى مكّة جعفر بن الباغمردى c لثلث خلون من ذى الحجّة فى نحو من مائتى فارس وتلقّاه هارون فى مائة وعشرين فارسا ومئتى اسود وثلثين فارسا من اصحاب عمرو بن الليث ومائتى راجل d ممن قدم من العراق فقوى بهم جعفر فالتقوا هم واصحاب ابن طولون *واعان جعفرا حاجّ اهل خراسان فقُتل من اصحاب ابن طولون e ببطن مكّة نحو من مائتى رجل f وانهزم الباقون فى الجبال وسلبوا دوابّهم واموالهم ورفع جعفر السيف وحوى g جعفر مضرب الغنوى وقيل انه كان فيه مائتا الف دينار وآمن h المصريّين والحنّاطين والجزّارين وقُرئ كتاب فى المسجد الحرام i بلعن ابن طولون وسلم الناس واموال التجّار ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمى ❁

ولم يبرح اسحاق بن كنداج وقد وُلّى المغرب كلّه فى هذه السنة سامرّا حتى انقضت السنة ❁

---

a) Hic et infra B s. p., C والخياطين IA ٢٧٠ ut ec. b) B addit على. c) B et C s. p., IA الذاعمودى cum var. l. الناعمر, *Chron. Mekk.* II, ١٩٩, 3 الداعمرون cum var. l. الباعمردى. Infra sub anno 283 C الباعمردى, sub anno 284 B الدعامردى et الدعامردى, C الدعامردى. d) B رجل. e) B om. f) C راجل. g) B وحمى. h) B وامر. i B جمع.

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجليلة

ففى المحرم منها كانت وقعة بين ابى احمد وصاحب الزنج اضعفت a اركان صاحب الزنج، وفى صفر منها قُتل الفاجر وأُسر سليمان بن جامع وابراهيم بن جعفر b الهمدانىّ واستريح من اسباب الفاسق،

ذكر الخبر عن هاتين الوقعتين

قد ذكرنا قبلُ امر السكر الذى كان للخبيث احدثه وما كان من امر ابى احمد واصحابه فى ذلك، ذكر ان ابا احمد لم يزل ملحًّا على الحرب على ذلك السكر حتى تهيّأ له فيه c ما احبّ وسهل المدخل للشذا فى نهر ابى الخصيب فى المدّ والجزر وسهل لابى احمد فى موضعه الذى كان مقيما فيه كلُّما اراده من رخص الاسعار وتتابع الميرة d وحمل الاموال اليه من البلدان ورغبة الناس فى جهاد الخبيث ومن معه من اشياعه فكان ممّن صار اليه من المطّوّعة احمد بن دينار e عامل ايذج ونواحيها من كور الاهواز فى جمع كثير من الفرسان والرجّالة فكان يباشر الحرب بنفسه واصحابه الى ان قُتل الخبيث، ثم قدم بعده من اهل البحرين فيما ذُكر خلق كثير زهاء الفى رجل يقودهم رجل من عبد القيس فجلس لهم ابو احمد ودخل اليه رئيسهم ووجوههم فامر ان يخلع عليهم واعترض رجالهم اجمعين وامر f باقامة الانزال

a) B اضعف. b) *Oyún* f. vo r. حفص. c) C om. d) B المد. e) B دمس. f) C h. l. لهم.

لهم، وورد بعدهم زهاء الف رجل من كور فارس يرأسهم شيخ من المطوّعة يكنى ابا سلمة فجلس لهم الموفّق فوصل اليه هذا الشيخ ووجوه اصحابه فامر *a* لهم بالخلع واقرّ *b* لهم الانزال، ثم تتابعت المطوّعة من البلدان، فلمّا تيسّر له ما اراد من *c* العسكر الذى ذكرنا عزم على لقاء الخبيث فامر *d* باعداد السفن والمعابر واصلاح آلة الحرب فى الماء وعلى الظهر واختار من يثق ببأسه ونجدته فى الحرب فارسا وراجلا لضيق *e* المواضع التى كان يحارب *f* فيها وصعوبتها وكثرة الخنادق والانهار بها فكانت عدّة من تخيّر من *g* الفرسان زهاء الفى فارس ومن الرجّالة خمسين الفا او يزيدون سوى من عبر من المطوّعة واهل العسكر ممّن *h* لا ديوان له وخلّف بالموفّقيّة من لم يتّسع السفن بحمله جمعا كثيرا اكثرهم الفرسان، وتقدّم الموفّق الى *i* ابى العبّاس فى القصد للموضع الذى كان صار اليه فى يوم الثلثاء لعشر خلون من ذى القعدة سنة ٢٦٩ من جانب الشرقىّ بازاء دار المهلّبىّ فى اصحابه وغلمانه * ومن ضمّهم *k* اليه من *l* الخيل والرجّالة *m* والشذا وامر صاعد بن مخلد بالخروج على النهر *n* المعروف بابى شاكر فى الجانب الشرقىّ ايضا ونظم القوّاد من مواليه وغلمانه من فوهة نهر ابى الخصيب الى نهر الغربىّ وكان فيمن خرج من حدّ دار الكرنبائىّ *o* الى نهر ابى شاكر راشد ولؤلؤ موليا *p* الموفق فى جمع من الفرسان والرجّالة

a) B c. و. *b*) C واقيمت. *c*) C فى. *d*) C c. و. *e*) B لصعو. *f*) B تحاب. *g*) C addit عدة. *h*) C من et mox لهم. *i*) B male addit دار. *k*) B وضم. *l*) B et C فى. *m*) B والرجل. *n*) C om. *o*) B s. p., C الكرنباى. *p*) B مولوى.

زهاء عشرين الفا يتلو بعضهم بعضا ومن نهر ابى شاكر الى النهر المعروف بجوى كور *جماعة من قوّاد الموالى والغلمان ثمّ من نهر جوى كور *a* الى نهر الغربىّ مثل ذلك وأمر شبْلا ان يقصد فى اصحابه ومن ضُمّ اليه الى نهر الغربىّ فيأتى *b* منه موازيًا لظهر *c* دار المهلّبىّ فيخرج من ورائها عند اشتباك الحرب وامر الناس ان يزحفوا *d* بجميعهم الى الفاسق لا يتقدّم بعضهم بعضا وجعل لهم امارة الزحف تحريك علم اسود امر بنصبه على دار الكِرنبائىّ *e* بفوهة نهر ابى الخصيب فى موضع منها مشيد عالٍ وان ينفخ لهم ببوق بعيد الصوت، وكان عبوره يوم الاثنين لثلث ليال بقين من المحرّم سنة ٢٧٠ فجعل بعض من كان على النهر المعروف بجوى كور يزحف قبل ظهور العلامة *f* حتى قرب من دار المهلّبىّ فلقيه *واصحابه الزنج *g* فردّوهم الى مواضعهم وقتلوا منهم جمعا ولم يشعر سائر *h* الناس بما حدث على هؤلاء المتسرّعين *i* للقتال لكثرتهم وبُعْد المسافة فيما بين بعضهم وبعض، فلمّا خرج القوّاد *ورجالهم من المواضع التى أُمروا بالخروج *c* منها واستوى الفرسان والرجّالة *k* فى اماكنهم امر الموفّق بتحريك العلم والنفخ فى البوق ودخل *l* النهر فى الشذا وزحف الناس يتلو بعضهم بعضا فلقيهم الزنج قد حشدوا وجمّوا *m* واجترأوا بما تهيّأ لهم على من كان تسرّع اليهم

a) B om. *b*) B s. p., C فيانى. *c*) C om. *d*) B يرجعوا s. p., C يرجعوا. Deinde B et C بجمعهم. *e*) B s. p., C الكرنبانى, IA ٢٨١ الكرمانى (var. l. الكرنباتى). *f*) C العلم. *g*) C الخبيث واصحابه. *h*) B سادف. *i*) C المشرعين. Deinde B القتال. *k*) B والرجل. *l*) C c. ف. *m*) B et C s. p. (C وحموا). Deinde B لما واحمدوا, C واحمروا, IA ut rec.

فلقيهم الجيش بنيّات صادقة وبصائر نافذة فازالوهم عن مواضعهم بعد كرّات كانت بين الفريقين صُرع فيها منهم جمع كثير وصبر اصحاب ابى احمد فمنّ الله عليهم بالنصر *a* ومنحهم اكتاف الفسقة فولّوا منهزمين واتبعهم *b* اصحاب الموفّق يقتلون ويأسرون واحاط اصحاب ابى احمد بالفجرة من كلّ موضع فقتل الله *c* منهم فى ذلك اليوم ما لا يحيط به الاحصاء وغرق منهم فى النهر المعروف بجوى كور مثل ذلك وحوى اصحاب الموفّق مدينة الفاسق *c* بأسرها واستنقذوا من كان فيها من الاسرى *d* من الرجال والنساء والصبيان وظفروا بجميع عيال علىّ بن ابان المهلّبىّ وأخويه الخليل *ومحمّد ابنى *e* ابان *وسليمان بن جامع *f* واولادهم وعُبر بهم الى المدينة الموفّقيّة ومضى الفاسق فى اصحابه ومعه المهلّبىّ وابنه انكلاى وسليمان بن جامع وقوّاد من *g* الزنج وغيرهم هرابا عامدين لموضع قد كان الخبيث رآه لنفسه ومن معه ملجأً اذا غُلبوا على مدينته *h* وذلك على *i* النهر المعروف بالسفيانىّ *k* وكان اصحاب ابى احمد حين انهزم الخبيث وظفروا بما ظفروا به اقاموا عند *l* دار المهلّبىّ الواغلة فى نهر ابى الخصيب وتشاغلوا بانتهاب ما دن *c* فى الدار واحراقها وما يليها وتفرّقوا فى طلب النهب وكان قلّما بقى للفسق واصحابه مجموعا فى تلك الدار، وتقدّم *c* ابو احمد فى الشذا قصدا للنهر المعروف بالسفيانىّ ومعه لؤلؤ فى

---

a) C بالظفر. *b*) B واتبع. *c*) C om. *d*) C الاسارى. *e*) C بن ابان ومحمد بن. *f*) C وجامع. *g*) C om, B وقوادهم. *h*) B مدسهم دمه. *i*) B om. *k*) C السقماى (sine ب), infra semel السقبانى et semul السعتى. *l*) B قاموا عنده.

اصحابه الفرسان والرجّالة فانقطع عن باقى الجيش فظنّوا a انه قد انصرف فانصرفوا b الى سفنهم بما حووا ، وانتهى الموفّق فيمن معه الى معسكر الفاسق واصحابه c وهم منهزمون فاتبعهم b لؤلؤ واصحابه حتى عبروا النهر المعروف بالسفيانىّ فاقتحم b لؤلؤ النهر بفرسه وعبر اصحابه خلفه ومضى الفاسق d حتى انتهى الى النهر e المعروف بالقريرىّ f فوصل اليه لؤلؤ واصحابه فأوقعوا به وبمن معه فكشفوهم فولّوا هاربين وهم يتبعونهم حتى عبروا النهر المعروف بالقريرىّ وعبر لؤلؤ واصحابه خلفهم g وألجأوهم الى النهر المعروف بالمساوان h فعبروه واعتصموا بجبل وراءه ، وكان لؤلؤ واصحابه الذين انفردوا بهذا الفعل دون سائر الجيش فانتهى b بهم i الجدّ فى طلب الفاسق واشياعه الى هذا الموضع الذى وصفنا فى آخر النهار فأمره الموفّق بالانصراف فانصرف محمود الفعل فحمله الموفّق معه فى الشذا وجدّد له من البرّ والكرامة ورفع المرتبة لما كان منه فى امر الفسقة حسب ما كان مستحقّا ورجع الموفّق فى الشذا فى نهر ابى الخصيب واصحاب لؤلؤ يسايرونه فلمّا حاذى k دار المهلّبىّ لم ير بها احدا من اصحابه * فعلم انهم قد انصرفوا l فاشتدّ غيظه عليهم وسار قاصدا لقصره وامر لؤلؤا m بالمضىّ بأصحابه الى عسكره n وايقن بالفتح لما راى من أماراته واستبشر الناس جميعا بما هيّأ الله من

a) B c. و. b) C c. و. c) B واصحبه. d) C العباس. e) B العصر. f) B h. l. s. p., infra بالعريرى, C h. l. بالقريرى, infra بالفريرى, IA ٢٨١ ult. بالفريرى. g) C خلعوهم. h) C بالسمافان. i) In B bis sequitur الى. k) B حا, C حادى. l) C om. m) B et C لولو. Deinde C بالمصير. n) C معسكره.

هزيمة الفاسق واصحابه واخراجهم عن مدينتهم واستباحة كلّ ما كان لهم من مال وذخيرة وسلاح واستنقاذ جميع من a كان فى ايديهم من الاسرى وكان فى نفس ابى احمد على اصحابه من الغيظ لمخالفتهم امره وتركهم الوقوف حيث وقفهم فأمر بجمع قوّاد مواليه وغلمانه ووجوههم b فجُمعوا له فوبّخهم على ما كان منهم وعجّزهم واغلظ c لهم فاعتذروا بما توهّموا من انصرافه وانهم لم يعلموا بمسيره الى الفاسق وانتهائه الى حيث انتهى من عسكره وانهم لو علموا ذلك لأسرعوا نحوه ولم يبرحوا موضعهم حتى تحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينصرف منهم احد اذا توجّهوا نحو الخبيث حتى يظفرهم الله به فان اعياهم ذلك اقاموا بمواضعهم d حتى يحكم الله بينهم وبينه وسألوا الموفّق ان يأمر بردّ السفن التى يعبرون فيها الى الموفّقيّة عند خروجهم منها للحرب لينقطع اطماع الذين يريدون الرجوع عن حرب الفاسق من ذلك فجزاهم ابو احمد الخير على تنصّلهم e من خطائهم ووعدهم الاحسان f وامرهم بالتأهّب للعبور وان يعظوا اصحابهم بمثل الذى وُعظوا به، واقام الموفّق بعد ذلك يوم الثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة g لاصلاح ما يحتاج اليه فلمّا كمل ذلك تقدّم الى من يثق اليه من خاصّته وقوّاد غلمانه ومواليه بما يعملون عليه عملهم فى وقت عبورهم وفى عشىّ يوم الجمعة تقدّم الى ابى العبّاس وقوّاد غلمانه h ومواليه بالنهوض الى مواضع سمّاها

---

a) C ما. b) C اصحابه ووجوه. c) C c. ف. d) C موضعهم. e) C ...لهم. f) C بالاحسان. g) B om. h) B وقواده وغلمانه. C om. ومواليه.

لهم *فامر ابا العبّاس a بالقصد فى اصحابه الى الموضع المعروف بعسكر ريّحان وهو بين النهر المعروف *بالسفيانىّ والموضع الذى لجأ اليه وان يكون سلوكه بجيشه فى النهر المعروف b بنهر المغيرة حتى يخرج بهم فى معترض نهر ابى الخصيب فيوافى بهم عسكر ريحان من ذلك الوجه وانفذ قائدا من قوّاد غلمانه السودان وامره ان يصير الى نهر الامير فيعترض فى المنصف c منه وامر سائر قوّاده وغلمانه بالمبيت d فى الجانب الشرقىّ من دجلة بازاء عسكر الفاسق متأهّبين للغدوّ على محاربته وجعل الموفّق يطوف فى الشذا على القوّاد ورجالهم فى عشىّ يوم الجمعة وليلة السبت ويفرّقهم فى مراكزهم والمواضع التى رتّبهم فيها من عسكر الفاسق ليباكروا المصير اليها على ما رسم لهم، وغدا الموفّق يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ٢٧٠ فوافى نهر ابى الخصيب فى الشذا فاقام بها حتى تكامل عبور الناس وخروجهم عن سفنهم واخذ e الفرسان والرجّالة f مراكزهم وامر بالسفن والمعابر فردّت الى الجانب الشرقىّ وأذن للناس فى الزحف الى الفاسق وسار يقدمهم حتى وافى الموضع الذى قدّر ان يتثبّت g الفسقة فيه لمدافعة الجيش عنهم h *وقد كان الخائن واصحابه لحينهم i رجعوا الى المدينة يوم الاثنين بعد انصراف الجيش عنها b واقاموا بها h واملوا ان تتطاول k بهم الايّام وتندفع l عنهم المناجزة فوجد

---

a) C tantum وامر. b) B om. c) C النصف. d) B et C بالمىمت. e) B واىحد. f) C addit من. g) B ىىت, C ىمىت. h) C om. i) C لحنهم. k) B ىىدافع. l) C وينتدافع.

الموفّق المتسرّعين من فرسان [a] غلمانه ورجّالتهم قد سبقوا اعظم الجيش فأوقعوا [b] بالفاجر واصحابه وقعة ازالوهم بها [c] عن مواقفهم فانهزموا وتفرّقوا لا يلوى [d] بعضهم على بعض واتبعهم الجيش يقتلون ويأسرون من لحقوا منهم وانقطع الفاسق فى جماعة من حُماته من قوّاد *الجيش ورجالهم وفيهم [e] المهلّبىّ وفارقه ابنه انكلاى [f] وسليمان بن جامع فقصد [b] لكلّ فريق [g] ممّن سمّينا جمع كثيف من موالى الموفّق وغلمانه الفرسان والرجّالة ولقى من كان رتّبه الموفّق من اصحاب ابى العبّاس فى الموضع المعروف بعسكر ريحان المنهزمين من اصحاب الفاجر فوضعوا فيهم السلاح ووافى القائد المرتّب فى نهر الامير فاعترض الفجرة فاوقع بهم وصادف سليمان *بن جامع فحاربه فقتل جماعة من حماته فظفر بسليمان [h] فاسره فأتى به الموفّق بغير عهد ولا عقد فاستبشر الناس بأسر سليمان وكثر التكبير والضجيج وأيقنوا بالفتح اذ كان اكثر اصحابه غناء عنه وأُسر بعده ابراهيم بن جعفر الهمدانىّ [i] وكان احد امراء جيوشه وأُسر نادر [k] الاسود المعروف بالحفّار [l] وهو احد قدماء اصحاب الفاجر فأمر الموفّق بالاستيثاق منهم وتصييرهم فى شذاة لابى العبّاس ففُعل ذلك، ثمّ ان الزنج الذين انفردوا مع الفاسق عطفوا *على الناس عطفة [e] ازالوهم بها [h] عن مواقفهم ففتروا لذلك واحسّ [m] الموفّق بفتورهم فجدّ فى طلب

a) C قواد. b) C c. و. c) C om. d) B يلوون. e) C الزنج ورجالتهم وفى. f) C انكلانى. g) B addit منهم. h) B om. i) B hic et infra الحمدانى. k) B بامر, cf. supra p. ١٧٨٣, 4. l) B بالحمار. C بابى الحفار. m) B واصر.

الخبيث وأمعن فى نهر ابى الخصيب فشدّ *a* ذلك من قلوب مواليه وغلمانه وجدّوا فى الطلب معه وانتهى الموفّق الى نهر ابى الخصيب فوافاه البشير بقتل الفاجر ولم يلبث ان وافاه بشير آخر ومعه كفّ زعم انها كفّه فقوى الخبر عنده بعض القوّة ثمّ اتاه غلام من اصحاب لؤلؤ يركض على فرس ومعه رأس الخبيث فأدناه منه فعرضه على جماعة ممّن كان بحضرته من قوّاد المستأمنة فعرفوه فخرّ لله ساجدا على ما اولاه وابلاه وسجد ابو العبّاس وقوّاد موالى الموفّق وغلمانه شكرا لله واكثروا حمد الله والثناء عليه وأمر الموفّق برفع رأس الفاجر على قناة ونصبه بين يديه فتأمّله الناس وعرفوا صحّة الخبر بقتله فارتفعت اصواتهم *b* بالحمد لله،

وذكر ان اصحاب الموفّق لمّا احاطوا بالخبيث ولم يبق معه من رؤساء اصحابه الّا المهلّبىّ ولّى عنه هاربا وأسلمه وقصد النهر المعروف بنهر الامير فقذف نفسه فيه يريد النجاة، وقبل ذلك ما كان *c* ابن الخبيث انكلاى *d* فارق اباه ومضى *e* يؤمّ *f* النهر المعروف بالديناريّ *g* فأقام فيه *h* متحصّنا بالادغال والآجام، وانصرف الموفّق ورأس الخبيث منصوب *i* بين يديه على قناة فى شذاة يخترق بها *k* نهر ابى الخصيب والناس فى جنبتى النهر ينظرون اليه حتّى وافى دجلة فخرج اليها *l* فأمر بردّ السفن التى كان عبر بها فى اوّل النهار الى الجانب الشرقىّ من دجلة فردّت ليعبر

---

a) B وسد. *b*) C الاصوات. *c*) B addit من. *d*) C hic et deinde et bis B انكلانى. *e*) B om. *f*) B s. p., C يام. *g*) B بالاندارى, IA ut rec. *h*) C om. *i*) C منصوبا. *k*) B به النهر. *l*) B اليه. Deinde C وامر.

النـاس فيها ثمّ سار ورأس الخبيث بين يديه على القناة a وسليمان ابن جامع والهمدانيّ مصلوبان b فى الشذا حتّى وافى قصره بالموفّقيّة وامر ابا العبّاس بركوب الشذا واقرار الرأس وسليمان والهمدانيّ على حالهم والسير بهم الى c نهر جُطّى d وهو اوّل عسكر الموفّق ليقع عليهم عيون الناس جميعا فى e العسكر ففعل ذلك وانصرف الى ابيه ابى احمد فأمر بحبس سليمان والهمدانيّ واصلاح الرأس f وتنقيته، وذكر انه تتابع g مجىء الزنج الذين كانوا اقاموا مع الخبيث وآثروا صحبته فوافى ذلك اليوم زهاء الف منهم ورأى الموفّق بذل h الامان لهم لما رأى من كثرتهم وشجاعتهم لئلّا تبقى منهم بقيّة تخاف معرّتها على الاسلام واهله i فكان من وافى من قوّاد الزنج ورجالهم فى بقيّة يوم السبت *وفى يوم k الاحد والاثنين زهاء خمسة آلاف زنجيّ وكان قد قُتل فى الوقعة وغرق وأُسر منهم خلق كثير لا يوقف على عددهم وانقطعت منهم قطعة زهاء الف l زنجيّ مالوا نحو البرّ فمات اكثرهم عطشا فظفر m الاعراب بمن سلم منهم واسترقّوهم، وانتهى الى الموفّق خبر المهلّبيّ وانكلاى ومقامهما بحيث اقاما مع من تبعهما من جلّة قوّاد الزنج ورجالهم فبثّ انجاد n غلمانه فى طلبهم وامرهم بالتضييق عليهم فلمّا ايقنوا بأن لا ملجأ o لهم اعطوا بأيديهم p فظفر بهم الموفّق وبمن معهم حتّى لم يشذّ q احد وقد كانوا على نحو العدّة التى خرجت الى

a) B sine art. b) C بصلوبان. c) C فى. d) B et C s. p. e) B من. f) C اليه. g) B سابع omisso مجى. h) B برك. i) C om. k) C ويوم. l) C الفى. m) B c. و. n) B احناد. o) C بالا مناجا. p) B بدىهم. q) B s. p., C يشد. Deinde C om. احد.

الموفّق بعد قتل الفاجر فى الامان فامر الموفّق بالاستيثاق من المهلّبىّ وانكلاى وحبسهما ففعل، وكان فيمن هرب من عسكر الخبيث يوم السبت ولم يركن الى الامان قرطاس الذى كان رمى الموفّق بالسهم فانتهى به الهرب الى رامَهُرْمُزَ فعرفه رجل قد كان رآه فى عسكر الخبيث فدلّ عليه عامل البلد فأخذه وحمله فى وثاق فسأل ابو العبّاس اباه *a* ان يولّيه قتله فدفعه اليه فقتله،

وفيها استأمن دَرمويه *b* الزنجىُّ الى ابى احمد وكان درمويه هذا فيما ذُكر من انجاد الزنج وابطالهم وكان الفاجر وجّهه قبل هلاكه بمدّة طويلة الى اواخر نهر الفَهْرَج *c* وهى من *d* البصرة فى غربىّ دجلة فأقام هنالك *e* بموضع وعر كثير النخل والدغل والآجام *f* متّصل بالبطيحة وكان *g* درمويه ومن معه هنالك يقطعون على السابلة فى زواريق خفاف وسميريّات اتّخذوها لانفسهم فاذا طلبهم اصحاب الشذا ولجوا الانهار الضيّقة واعتصموا بمواضع الادغال منها واذا تعذّر عليهم *h* مسلك نهر منها لضيقها خرجوا من سفنهم وحملوها على ظهورهم ولجئوا الى هذه المواضع الممتنعة وفى خلال ذلك يغيرون على قرى البطيحة وما يليها فيقتلون ويسلبون من ظفروا به فمكث درمويه ومن معه يفعلون هذه الافعال الى ان قُتل الفاجر وهم بموضعهم الذى وصفنا امره لا يعلمون بشىء مما حدث على صاحبهم، فلمّا فُتح بقتل الخبيث *i* موضعه وأُمِنَ *k*

---

a) B اباما. *b*) B s. p. et درمونه, IA ٢٨٤, ١ ut rec. *c*) B s. p., C lac. *d*) B فى. *e*) C هناك. *f*) B والاكام. *g*) C c. ف. *h*) C om. *i*) C addit وعلم. *k*) B et C امن.

ن وانتشروا فى طلب المكاسب وحمل التجارات وسلكت السابلة دجلة اوقع درمويه بهم a فقتل وسلب فاوحش الناس ذلك واشرأبّ لمثل ما فيه درمويه a جماعة من شرار الناس وفسّاقهم وحدّثوا انفسهم بالمصير اليه وبالمقام b معه على مثل ما هو عليه فعزم c الموفّق على تسريح جيش من غلمانه السودان وممن جرى مجراهم من اهل a البصر بالحرب فى الادغال ومضايق الانهار واعدّ لذلك صغار السفن وصنوف السلاح فبينا هو * فى ذلك d وافى رسول لدرمويه يسأل الامان له e على نفسه واصحابه فرأى الموفّق ان يؤمنه ليقطع مادّة الشرّ الذى f كان فيه الناس من الفاجر واشياعه *، وذكر ان a سبب طلب درمويه الامان كان انه كان فيمن اوقع به قوم ممن خرج من عسكر الموفّق للقصد الى منازلهم بمدينة السلام فيهم نسوة فقتلهم وسلبهم وغلب على النسوة اللاتى كن معهم فلمّا صرن فى يده بحثهن عن الخبر فأخبرنه بقتل الفاسق والظفر * بالمهلّبىّ وانكلاى g وسليمان * بن جامع e وغيرهم من رؤساء اصحاب الفاسق وقوّاده ومصير h اكثرهم الى الموفّق فى الامان i وقبوله ايّاهم واحسانه اليهم فأسقط فى يده ولم ير لنفسه ملجأً k الّا التعوّذ بالامان ومسئلة الموفّق الصفح عن جرمه فوجّه فى ذلك فأجيب اليه فلمّا l ورد عليه الامان خرج وجميع من معه حتى وافى عسكر الموفّق فوافت منهم قطعة حسنة a كثيرة

---

a) B om. b) C للمقام. c) B فعرص. d) B كذلك. e) C om. f) C لها. g) C بهِ وبانكلانى والمهلبى, B quoque h. l. ut bis supra انكلانى. h) B ومصى. i) C sine art. k) C منجا. l) C c. و.

العدد لم يصبها بؤس الحصار وضرّه مثل ما اصاب سائر الح[illegible] الخبيث لما كان يصل اليهم من اموال الناس وميرهم»، * فذكر ان درمويه a لمّا *اومن واحسن اليه والى اصحابه b اظهر كلّ c ما كان فى يده وايديهم من اموال الناس وامتعتهم وردّ كلّ شىء منه الى اهله ردّا ظاهرا مكشوفا فوُثق بذلك على انابته فخُلع عليه وعلى وجوه اصحابه وقوّاده ووُصلوا فضمّهم d الموفّق الى قائد من * قوّاد غلمانه e»، وامر الموفّق ان يكتب الى امصار الاسلام بالنداء فى اهل البصرة والأُبُلّة وكور دجلة * واهل الاهواز f وكورها واهل واسط وما حولها مما دخله الزنج بقتل الفاسق * وان يؤمَروا g بالرجوع الى اوطانهم ففُعل h ذلك فسارع الناسُ الى ما أُمروا به وقدموا المدينة الموفّقيّة من جميع النواحى وأقام الموفّق بعد ذلك بالموفّقيّة ليزداد الناس بمقامه امنًا وايناسًا i وولّى البصرة والابلّة وكور دجلة رجلا من قوّاد مواليه قد كان حمد مذهبه ووقف على حسن سيرته يقال له العبّاس بن تَركس k فامره بالانتقال الى البصرة والمقام بها وولّى قضاء البصرة والابلّة وكور دجلة وواسط محمّد بن حمّاد، وقدّم ابنه ابا العبّاس الى مدينة السلام ومعه رأس الخبيث *صاحب الزنج ليراه الناس فاستبشروا فنفذ ابو العبّاس فى جيشه حتى وافى مدينة السلام يوم السبت لاثنتى عشرة بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة فدخلها

---

a) B قد كان. b) B اصحبه; C pro his احسن اليه الموفق واصحابه وامنه. c) C om. d) B c و. e) C قواده. f) C والاهواز. g) B فامروا. h) B وفعل. i) B وادسا. k) B et C s. p. (C c. voc.); cf. IA ٢٨٤.

احسن زىّ وامر برأس الخبيث a فسير به a بين يديه على قناة واجتمع الناس لذلك ، وكان خروج صاحب الزنج فى يوم الاربعاء لاربع بقين من شهر رمضان سنة ٢٥٥ وقُتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ٢٧٠ فكانت ايّامه من b لدن خرج الى اليوم الذى قُتل فيه اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستّة ايّام وكان دخوله الاهواز لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٢٥٦ وكان دخوله البصرة وقتله اهلها واحراقه لثلث عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة ٢٥٧ ، فقال فيما كان من امر الموفّق وامر المخذول الشعراء اشعارا كثيرة فمما قيل فى ذلك قول يحيى بن محمّد الاسلمىّ

أَقُولُ وَقَدْ جاءَ البَشِيرُ بِوَقْعَةٍ
أَعَزَّتْ مِنَ الاسْلامِ ما كان واهِيا
جَزَى اللّٰهُ خَيْرَ النّاسِ لِلنّاسِ بَعْدَ ما
أُبِيحَ حِماهُمْ خَيْرَ ما كان جازِيا
تَفَرَّدَ اذْ لَمْ يَنْصُرِ اللّٰهَ ناصِرٌ c
بِتَجْدِيدِ دِينٍ كان أَصْبَحَ بالِيا
وتَشْدِيد d مُلْكٍ قد وَهَى بَعْدَ عِزِّهِ
وإدْراكِ ثَأْراتٍ e تُبِيرُ الأَعادِيا

---

a) B om. *b*) C منذ. *c*) B ناصرا. *d*) B s. p., IA وتجديد et sic Cod. Leid. 1957 sub anno 270. *e*) IA et Cod. 1957 واخذ بثارات. Deinde B بهر, C بتبير, IA تبين, Cod. 1957 نبيد.

وَرَدَّ عِمَارَاتٍ أُزِيلَتْ *a* وأُخْرِبَتْ
لِيَرْجِعَ فَيْءٌ قد تُخُرِّمَ *b* وافيا
ويَرْجِعَ *c* أَمْصَارٌ أُبِيحَتْ *d* وأُحْرِقَتْ
مرارًا فقد أَمْسَتْ قِوَاءً *e* عوافيا
ويُشْفَى *f* صُدُورُ المؤمنين *g* بوَقْعَةٍ
تَقَرُّ *h* بها منّا العُيُونُ البَوَاكِيا
ويُتْلَى كتابُ الله في كلّ مَسْجِدٍ
ويُلْقَى دُعاءُ *i* الطالبيّينَ خاسيا
فأَعْرَضَ *k* عن أَحْبابِه ونَعِيمِهِ *l*
وعن لَذَّةِ الدُّنْيَا وأَقْبَلَ غازيا *m*

في قصيدة طويلة، ومن ذلك ايضا قوله

أَيْنَ نُجُومُ الكاذبِ *n* المارقِ ما كان بالطِّبِّ *o* ولا الحاذقِ
صَبَّحَهُ بالنَّحْسِ سَعْدٌ يَدًا لِسَيِّدٍ في قَوْلِهِ صادقِ
فخَرَّ في مَأْزِقِهِ مُسْلَمًا الى أُسُودِ الغابِ في المأزِقِ
وذاقَ من كَأْسِ الرَّدَى شُرْبَةً كَرِيهَةَ الطَّعْمِ على الذائقِ

وقال فيه يحيى بن خالد

---

a) B ادبلت, C اريلت, Cod. 1957 الذيلت. *b)* B s. p., C تحرم, IA يخزم, Cod. 1957 ut rec. et واقيا. *c)* Cod. 1957 وترجع. *d)* B اسرت, C اسحت. *e)* B وا, C فقد قواعوا. *f)* Cod. 1957 وتشفى. *g)* IA et Cod 1957 المسلمين. *h)* C بقر, IA يقر. *i)* C دعى; Cod. 1957 ويلفى دعى. Deinde C et IA الطالبين. *k)* B واعرض; Cod. 1957 قد اعرض. *l)* B احبابه ونعمه, IA احبابه. *m)* B, C et IA عاريا, Cod. 1957 غاديا. *n)* B الحادب. *o)* B بالطر.

يا ابنَ الخلائفِ من أُرومةِ هاشمٍ
والغامرينَ النّاسَ بالافضالِ
والذائدينَ عن الحريمِ عدوَّهم
والمُعلمينَ لكلِّ يومِ نزالِ *a*
مَلِكٌ أعادَ الدّينَ بعدَ دُروسه
واستنقذَ الأسرى من الأغلالِ
أنتَ المُجيرُ من الزمانِ اذا سطا
واليكَ يقصدُ راغبٌ بسؤالِ
أطفأتَ نيرانَ النّفاقِ وقد علت
يا ساهبَ *b* الآمالِ والآجالِ
للهِ درُّكَ من سليلِ *c* خلائفٍ
ماضي العزيمةِ طاهرِ السّربالِ
أفنيتَ جمعَ المارقينَ فأصبحوا
مُتلدّدينَ *d* قد أيقنوا بزوالِ
أمطرتَهم عزماتِ رأيٍ حازمٍ
ملأت قلوبَهم من الأهوالِ
لمّا طغى الرّجسُ اللّعينُ قصدتَه
بالمشرفيِّ وبالقنا الجوّالِ *a*
وتركتَه والطّيرُ يحجلُ حولَه
مُتقطّعَ الأوداجِ والأوصالِ

---

a) B s. p. *b*) B اسهب. *c*) C سليف. *d*) C متبلّدين.

يَهْوِى الى حَرِّ a الجَحِيمِ وقَعْرِها
بسَلاسِلٍ قَدْ أَوْقَنَتْهُ ثِقالِ
هٰذا بما كَسَبَتْ يَداهُ وما جَنَى
وبما أَتَى من سَيِّئِ الأَعْمالِ
أَقْرَرْتَ b عَيْنَ الدِّينِ c مِمَّنْ كادَهُ
وأَدَلْتَهُ من قاتِلِ الأَطْفالِ
صالَ المُوَفَّقُ بالعِراقِ فأَفْزَعَتْ d
مَنْ بالمَغارِبِ صَوْلَةُ الأَبْطالِ

وفيه *يقول ايضا e يحيى بن خالد بن مروان

أَبِنْ لِى جَوابًا أَيُّها المَنْزِلُ القَفْرُ
فلا f زالَ مُنْهَلًّا بساحاتك g القَطْرُ
أَبِنْ لى عَنِ الجِيرانِ أَيْنَ تَحَمَّلُوا
وهَلْ عادَتِ الدُّنْيا وهَلْ رَجَعَ السَّفْرُ
وكَيْفَ تُجِيبُ الدارُ بَعْدَ دُرُوسِها
ولَمْ يَبْقَ من أَعْلامِ ساكنها h سَطْرُ
مَنازِلُ أَبْكانِى مَغانِىَ i أَهْلِها
وضاقَتْ بِىَ الدُّنْيا وأَسْلَمَنِى الصَّبْرُ
كأَنَّهُمْ قَوْمٌ *رَغا البَكْرُ k فِيهِمِ
وكان عَلَى الأَيّامِ فى هُلْكِهِمْ نَذْرُ

---

a) B قعر. b) B s. p., C اقررت. c) B om.; Deinde C مما.
d) B فافرعت, C فاقرعت. e) B ايضا قول. f) C ولا. g) C
بساحتك. h) C صاحبها. i) B s. p., C معانى. k) B et C s. p.

وعَنَتْ *a* صُروفُ الدَّهْرِ فيهِمْ فأَسْرَعَتْ *b*
* وشَرُّ نَوى *c* الأَصْعادِ ما فَعَلَ الدَّهْرُ
فَقَدْ طابَتْ *d* الدُّنْيا وأَيْنَعَ نَبْتُها *e*
بيُمْنِ وَلِيِّ العَهْدِ وانْقَلَبَ الأَمْرُ
وعادَ الى الأَوطانِ مَنْ كان هارِبًا
ولم يَبْقَ للمَلْعُونِ فى مَوْضِعٍ *f* أَثَرْ
بسيْفِ وَلِىِّ العَهْدِ ضاءَتْ يَدُ الهُدَى *g*
وأَشْرَقَ وَجْهُ الدِّينِ واصْطُلِمَ الكُفْرُ
وجاهَدَهُمْ فى اللّٰهِ حَقَّ جِهادِه
بنَفْسٍ لها *h* طُولُ السَّلامَةِ والنَّصْرُ

وفى طيلة، وقال يحيى بن محمّد

عَنِّى اشْتغالُكَ انّى عَنْكَ *i* فى شُغُلِ
لا تَعْذُلِى مَنْ بهِ وَقْرٌ عن العَذَلِ
لا تَعْذُلِينى فى ٱرْتحالى *k* انّنى رَجُلٌ
وَقْفٌ على الشَّدِّ *l* والأَسْفارِ والرِّحَلِ
فيمَ المُقامُ اذا ما ضاقَ بى بَلَدٌ
كأنّنى لَحِجالُ *m* العِينِ والكَلَلِ
ما ٱسْتَيْقَظَتْ هِمَّةٌ لم تُلْفِ *n* صاحِبَها
يَقْظانَ قَدْ جانَبَتْهُ لَذَّةُ المُقَلِ

---

a) C وعانت. *b*) C فاكرت. *c*) B et C s. p. Deinde C الاضعان; cf. Lane sub صَعَدٌ. *d*) B ضافت *e*) C بمنها. *f*) C موطن. *g*) C الهوى. *h*) B له. *i*) C منك. *k*) B ارحل. *l*) B s. p., C البيد. *m*) C s. p. In B hic versus desideratur. *n*) B يلف, C بلف.

ولم يَبِتْ *a* أمْنًا مَنْ لم يَبِتْ *b* وَجِلًا
مِنْ أنْ يَبِيتَ له جارٌ *c* على وَجَلِ

وهي ايضا *d* طويلة

وفي هذه السنة *e* في شهر ربيع الاوّل منها ورد مدينة السّلام الخبرُ ان الروم نزلت بناحية *f* باب قَلَمْيَة *g* على ستّة اميال من طَرَسُوس وهم زهاء مائة الف برأسهم *h* بطريق البطارقة أنْدْرِياس ومعه اربعة اخر من البطارقة فخرج اليهم يازمان *i* الخادم ليلا فبيّتهم فقتل بطريق البطارقة وبطريق القَبَاذيق *k* وبطريق النّاطُلق *l* وأفلت بطريق قُرّة وبه جراحات وأُخذ لهم سبعة *m* صلبان من ذهب وفضّة فيها صليبهم الاعظم *من ذهب *d* مكلّل بالجوهر وأُخذ خمسة عشر الف دابّة وبغل ومن السروج *n* نحوه *o* من ذلك وسيوف محلّاة بذهب وفضّة *p* وآنية كثيرة ونحوه *o* من عشرة آلاف علم ديباج *وديباج كثير *q* وبزيون ولُحُف سمّور وكان النفير الى اندرياس يوم الثلثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاوّل فكُبس ليلا وقُتل من الروم خلق كثير فزعم بعضهم انه قتل منهم سبعون الفا

a) B et C بىىت. *b*) B بىىت. *c*) C جاف. *d*) B om. *e*) In C praecedit قال ابو جعفر. *f*) C ناحية. *g*) C ولمية, B s. p. Vid. Ist. ٦٩. *h*) B s. p., C بيرسهم. *i*) B بارماں, C بازمار. *k*) B s. p., C الفىاذيىى, IA ٢٨٥ الفنادين. Est Cappadocia. *l*) IA الناطليق et sic Jâcût IV, ٧٣٠ (ubi male ناطلين). C s. p. *m*) B اربعة, sed C et IA سبع. *n*) Hic est lacuna unius folii in B non indicata. *o*) C نحوا. *p*) Secundum IA ٢٨٥ ult. seq. hic desideratur واربع كراسى من ذهب ومائتى كرسى من فضة (l. مائتا). *q*) C tantum ىمير. Vox seq. in cod. ut apud IA s. p.

وفيها توفى هرون بن ابى a احمد الموفّق بمدينة السلام يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الاولى ۞

وست خلون من شعبان منها ورد الخبر بموت احمد بن طولون بمدينة b السلام فيما ذُكر وقال بعضهم كانت وفاته يوم الاثنين لثمان عشرة مضت من ذى القعدة منها ۞

وفيها مات الحسن بن زيد العلوىّ بطبرستان إمّا فى رجب وإمّا فى شعبان ۞

وللنصف من شعبان دخل المعتمد بغداد وخرج من المدينة حتى نزل بحذاء قطربُّل فى تعبية ومحمّد بن طاهر يسير بين يديه بالحربة ثمّ مضى الى سامرّا ۞

وفيها كان فداء اهل سانيدَمَا c على يدى يازمان d فى سلخ رجب منها ۞

وفى يوم الاحد لتسع بقين من شعبان من هذه السنة شغب اصحاب ابى العبّاس بن الموفّق ببغداد على صاعد بن مَخْلَد وهو وزير الموفّق e فطلبوا الارزاق فخرج اليهم اصحاب صاعد ليدفعوهم فصارت رجّالة ابى العبّاس الى رحبة جسر واصحاب صاعد داخل الابواب بسوق يحيى واقتتلوا فقُتل f بينهم قتلى وجرحت جماعة ثمّ حجز بينهم الليل وبكروا من الغد فوضع لهم العطاء واصطلحوا ۞

وفى شوال منه كانت وقعة بين اسحاق بن كنداج وابن دعباش g

---

a) C om. *b*) Cod. بمدينة. *c*) ? Cod. سَيدَمد, IA ٢٨٨ سندية cum var. l. سندرة (cf. IA V, ١٧٠, ١١). *d*) Cod. هارمار. *e*) Addidi ex IA. *f*) Cod. فبل. *g*) C s. p. Vid. IA ٢٨٨ paen.

* وكان ابن دعباش a على الرقّة واعمالها وعلى الثغور والعواصم من قبل ابن طولون وابن كنداج * على الموصل b من قبل السلطان ❁

وفيها انبثق ببغداد فى الجانب الغربىّ منها من نهر عيسى من الياسريّة c بثق فغرق الدبّاغين d واصحاب الساج بالكرخ ذُكر انه دقّ سبعة آلاف دار ونحوها ❁

وقتل فى هذه السنة ملك الروم المعروف بابن الصقلبىّ ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق الهاشمىّ e ابن عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس ❁

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين

واوّلها يوم الاثنين للتاسع والعشرين من حزيران وخمس وتسعين ومائة والف من عهد ذى القرنين،

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجليلة

فمن ذلك ما كان فيها من ورود الخبر فى غرّة صفر بدخول محمّد وعلىّ ابنى الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين المدينة وقتلهما جماعة من اهلها ومطالبتهما اهلها بمال واخذهما من قوم منهم مالا وان اهل المدينة لم يصلّوا فى مسجد رسول الله صلّعم اربع جُمَع لا جُمعة ولا جماعة فقال ابو العبّاس بن الفضل f العلوىّ

---

a) Restitui ex IA. Cod. علا tantum. b) Addidi ex IA.

c) Cod. الناشريّة. d) ? Cod. الباعين. e) Proprie inserendum foret بن موسى, cf. supra ٩٨٧, 11, ١٠١٥, 15. f) IA ٢٩. الفضل بن العباس. Ne confundatur cum الفضل بن العباس العباسى qui Meccae praefectus fuit (*Chron. Mekk.* II, ١٩٨, ٢٠٢).

حيت دار هجرة المصطفى البَرِّ فأبكى اخرابُها المُسلمينا
عين فَبَكى مقام جبريل *a* والقبرَ فبكّى والمنبرَ الميمونا
وعلى المسجد الذى أسّه التقوى *b* خلاءً أضحى من العابدينا
وعلى طَيبةَ التى بارك اللهُ *c* عليها بخاتم *d* المُرسلينا
فبح اللهُ معشرًا أخربوها وأطاعوا مُتَبّرًا *e* ملعونا

وفيه أدخل على المعتمد من كان حضر بغداد من حاجّ خراسان فأعلمهم انه قد عزل عمرو بن الليث عما كان قلّده ولعنه *f* بحضرتهم وأخبرهم *g* انه قد *h* قلّد خراسان محمّد بن طاهر وكان ذلك لاربع بقين من شوّال وأمر ايضا بلعن عمرو بن الليث على المنابر فلُعن ❁

وسمان بقين من شعبان من هذه السنة شخص صاعد بن مخلد من معسكر ابى احمد بواسط الى فارس لحرب عمرو بن الليث ❁

ولعشر خلون من شهر رمضان منها عُقد لاحمد بن محمّد الطائى على المدينة وطريق مكّة ❁

وفيها كانت بين ابى العبّاس بن الموفّق وبين خمارويه بن احمد بن طولون وقعة بالطّواحين فهزم ابو العبّاس خمارويه فركب خمارويه حمارا هربا منه الى مصر ووقع اصحاب ابى العبّاس فى النهب

---

a) IA جبرئيل. *b*) IA اسّس. *c*) Cod. addit فيها. *d*) Cod. لخاتم. Secundum Jâcût, III, ٥٩٧, 9 hic versus auctorem habet الفضل بن العباس اللهبى, poetam coetaneum Abdalmaliki et al-Walîdi (*Agh.* XV, ٢ seq.), sed pro المرسلينا habet homoioteleuton الانبياء. *e*) Cod. مُترا. IA hunc versum non habet. *f*) Finis lac. in B. *g*) B c. ف. *h*) B om

ونزل ابو العبّاس مضرب خمارويه ولا يرى انه بقى له طالب فخرج عليه *a* كمين لخمارويه كان كمنه لهم خمارويه *b* فيهم سعد الاعسر *c* وجماعة من قوّاده واصحابه *d* واصحاب ابى العبّاس قد وضعوا السلاح *a* ونزلوا فشدّ كمين خمارويه عليهم فانهزموا وتفرّق القوم ومضى ابو العبّاس الى طرسوس فى نفر من اصحابه قليل وذهب كلّ ما كان فى العسكرين عسكر ابى العبّاس وعسكر خمارويه من السلاح والكراع والاثاث والاموال وانتُهب ذلك كلّه وكانت هذه *d* الوقعة يوم السادس عشر من شوّال من هذه السنة فيما قيل ۞

وفيها وثب *يوسف بن *e* ابى الساج وكان والى مكّة على غلام للطائىّ يقال له بدر وخرج *f* واليا على الحاجّ فقيّده فحارب ابنَ ابى الساج *جماعة من الجند واغاثهم الحاجّ *d* حتى استنقذوا غلام الطائى وأسروا ابنَ ابى الساج فقيّد وحُمل الى مدينة السلام وكانت الحرب بينهم على ابواب المسجد الحرام ۞

وفيها خرّبت العامّة الدير العتيق *g* الذى وراء نهر عيسى وانتهبوا كلّ ما كان فيه من متاع وقلعوا الابواب والخشب وغير ذلك وهدموا بعض حيطانه وسقوفه فصار اليهم الحسين بن اسماعيل صاحب شرطة بغداد من قبل محمّد بن طاهر فمنعهم *من هدم ما بقى منه وكان يتردّد اليه ايّاما هو والعامّة *h* * حتى كاد يكون

---

a) C om. *b*) C للخمارويه. *c*) IA et Abu'l-Mah. الايسر; C الاعشر. *d*) B om. *e*) B ابن. *f*) C خرج. *g*) Baethgen, *Fragmente* p. 86 دير كليلايشوع. *h*) B pro his سلك الانام. Verba هو والعامة addidi ex IA ٢٩٣, 3, ubi post يتردد collocata sunt.

بين اصحاب السلطان وبينهم قتل ثمّ بنى ما كانت العامّة هدمته *a* بعد ايّام وكانت اعادة بنائه فيما ذُكر بقوّة عَبْدُون بن مَخْلَد *b* اخى صاعد بن مخلد ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد بن اسحاق بن عيسى بن موسى العبّاسىّ ✿

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين

اوّلها يوم الجمعة للثامن *c* عشر من حزيران سنة ستّ وتسعين ومائة والف لذى القرنين ٬

ذكر * الخبر عمّا *d* كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك اخراج اهل طرسوس ابا العبّاس بن الموفّق من طرسوس لخلاف *e* كان وقع بينه وبين يازمان *f* فخرج عنها يريد بغداد للنصف من المحرّم من هذه السنة ✿

ومنها توفّى سليمان بن وهب فى حبس الموفّق يوم الثلثاء لاثنتى عشرة بقيت من صفر ✿

وفيها تجمّعت العامّة فهدموا ما كان بُنى من البيعة *g* يوم الخميس لثمان *h* خلون من شهر ربيع الآخر ✿

ومنها حدّثم شارٍ فى طريق خراسان وصار الى دَسْكَرَة المَلِك فقتل *i* وانتهب ✿

وفيها ورد الخبر مدينة *k* السلام بدخول حمدان بن حمدون وهارون

---

a) C om. *b*) C محمد. *c*) B الثامن *d*) B مما. *e* B بخلاف ما. *f*) B s. p., C ىزماز, IA بازمار. *g* B s. p, C البيعه. *h*) C male لىلث. *i*) IA ٣٦٧ male فقتل. *k*) C بمدينة.

الشارى مدينة الموصل وصلّى الشارى بهم فى مسجد الجامع ۞

وفيها قدم ابو العبّاس بن الموفّق بغداد *a* منصرفا من وقعته مع ابن طولون بالطواحين لتسع *b* بقين من جمادى الآخرة ۞

وفيها نُقب *c* المطبق من داخله وأُخرج الذوائبىّ *d* العلوىّ ونفسان معه وكانوا قد أُعدّت لهم دوابّ *e* توقف فى كلّ ليلة ليخرجوا فيركبوها *f* هاربين فنُذر *g* بهم وغُلقت ابواب مدينة *h* ابى جعفر المنصور فأُخذ الذوائبىّ ومَن خرج معه وركب محمّد ابن طاهر وكتب بالخبر الى الموفّق وهو مقيم بواسط فامر ان تقطع يد الذوائبىّ ورجله من خلاف فقُطع فى مُجلس الجسر *i* بالجانب الغربىّ ومحمّد بن طاهر واقف *k* على دابّته وكُوى يوم الاثنين لثلث خلون من جمادى الآخرة ۞

وفيها قدم صاعد بن مَخْلَد من فارس ودخل واسط *l* فى رجب فأمر الموفّق جميع القوّاد ان يستقبلوه فاستقبلوه *m* وترجّلوا له وقبّلوا كفّه *n* ۞

وفيها قبض الموفّق على صاعد بن مخلد بواسط وعلى اسبابه وانتهب منازلهم يوم الاثنين لتسع خلون من رجب وقبض على ابنيه ابى عيسى وابى صالح ببغداد وعلى اخيه عبدون واسبابه *o* بسامرّا وذلك كلّه فى يوم واحد وهو اليوم الذى قبض فيه على

---

a) C om. sed ins. post بالطواحين. *b*) B s. p. *c*) C بقب. *d*) Vid. supra p. ٢٠٢۴ ann. *i*. *e*) B الدواب; C addit بوقف. *f*) C فيركبوا. *g*) B فمد. *h*) C addit السلم. *i*) B مجلس الحسن. *k*) C وقف. *l*) C بواسط. *m*) B om. *n*) B كمّه; *Oyûn* بيده وكمّه. *o*) C om.

صاعد واستكتب الموفّق اسمعيل بن بُلْبُل واقتصر به على الكتابة دون غيرها

ووردت الاخبار فيها ان مصر زلزلت فى جمادى الآخرة زلازل اخربت الدور والمسجد الجامع وانه أُحصى *a* فى يوم واحد بها الف جنازة

وفيها غلا السعر ببغداد وذلك ان اهل سامرّا منعوا فيما ذُكر سفن الدقيق *b* من الانحدار اليها ومنع الطائىّ ارباب الضياع من دياس الطعام وقسمه يتربّص بذلك غلاء الاسعار *c* فمنع اهل بغداد الزيت والصابون والتمر وغير ذلك من حمله الى سامرّا وذلك فى النصف من شهر رمضان

وفيها صاحت العامّة بسبب غلاء السعر واجتمعت للوثوب بالطائىّ فانصرفوا من مسجد *d* الجامع للنصف من شوّال الى داره بين *e* باب البصرة وباب الكوفة وجاؤوا من ناحية الكرخ فأصعد الطائىّ اصحابه على السطوح فرموهم بالنشّاب واقام رجاله على بابه * وفى فناء *f* داره بالسيوف والرماح فقُتل بعض العامّة وجُرحت منهم *g* جماعة ولم يزالوا يقاتلونهم الى الليل فلمّا *h* كان الليل انصرفوا وباكروه من غد فركب محمّد بن طاهر فسكّن الناس وصرفهم عنه

وفيها توفّى اسماعيل بن بريه الهاشمىّ * يوم الثلثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال منها ولثمان بقين منها توفّى عبيد الله بن عبد الله الهاشمىّ *i*

---

a) B addit به. *b*) B s. p., C الموفق. *c*) C السعر. *d*) B بالمسجد. *e*) B et C من. *f*) B وفناء s. p. *g*) B بينهم s. p. *h*) C c. و. *i*) C om.

وفيها كانت للزنج بواسط حركة فصاحوا انكلاى يا منصور *وكان انكلاى *a* والمهلّبىّ وسليمان *بن جامع *b* والشعرانىّ *a* والهمدانىّ *واخر معهم *c* من قوّاد الزنج محتبسين *d* فى دار محمّد بن عبد الله ابن طاهر بمدينة السلام فى دار البطّيخ *e* فى يد غلام من غلمان الموفّق يقال له فتح السّعيدىّ فكتب الموفّق الى فتح ان يوجّه برءوس هولاء *f* الستّة فدخل اليهم *فجعل يخرج *g* الاوّل فالاوّل منهم فذبحهم غلام *h* له وقلع رأس بالوعة فى الدار وطرحت اجسادهم فيها وسدّ رأسها ووجّه رءوسهم الى الموفّق، وفيها ورد كتاب الموفّق على محمّد بن طاهر فى جثث هؤلاء الستّة المقتولين فامره *i* بصلبها بحضرة الجسر فأُخرجوا من البالوعة وقد انتفخوا وتغيّرت روائحهم وتقشّر *k* بعض جلودهم فحُملوا فى المحامل المحمل بين رجلين وصُلب ثلثة منهم فى الجانب الشرقىّ وثلثة فى الجانب الغربىّ وذلك لسبع بقين من شوّال من هذه السنة وركب محمّد ابن طاهر حتّى صلبوا بحضرته ۞

وفيها صلح امر مدينة رسول الله صلّعم وعمرت وتراجع الناس اليها ۞

وفيها غزا الصائفة يازمان ۞

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد بن اسحاق بن عيسى بن موسى الهاشمىّ ۞

---

a) C om. *b*) B om. *c*) C واخرجهم. *d*) B فحبسوا. *e*) C المطبخ. *f*) B هذه. *g*) B فخرج. *h*) B addit كان. *i*) C المعلين يامره. *k*) C وتقشرت.

ثم دخلت سنة ثلث وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

ففيها كانت وقعة بين احمد بن عبد العزيز[a] بن ابى دلف وعمرو ابن الليث الصفّار يوم السادس عشر من شهر ربيع الأوّل ۞

وفيها كانت ايضا وقعة بين اسحق بن كُنْداج ومحمّد بن ابى الساج بالرقّة فانهزم اسحاق وكان ذلك يوم الثلثاء لتسع خلون[b] من جمادى الاولى ۞

وفيها قدمت رسل بازمان من طرسوس فذكروا ان ثلثة بنين[c] لطاغية الروم وثبوا عليه فقتلوه وملّكوا احدهم عليهم[d] ۞

وفيها قيّد ابو احمد لؤلؤا[e] القادم عليه بالامان *من عند ابن[f] طولون واستصفى ماله لثمان بقين من ذى القعدة من هذه السنة وذُكر ان الذى اخذ من ماله كان[d] اربعمائة الف دينار، وذكروا عن لؤلؤ انه قال ما عرفتُ لنفسى ذنبا استوجبت به ما فُعل بى الّا كثرة مالى ۞

وفيها دنت[g] بين محمّد بن ابى الساج واسحاق بن كنداج *وقعة اخرى[h] لاربع عشرة ليلة[d] خلت من ذى الحجّة وكانت الدبرة فيها على ابن كنداج ۞

وحجّ بالناس فيه هارون بن محمّد بن اسحاق بن عيسى بن موسى بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ۞

---

a) C عبد الله. b) Sic non بقين ut suspicaremur sec. Baethgen p. 69. c) B مبهى sic. d) C om. e) B et C لولو. f) B عمدان, C من عندى. g) B addit وقعة. h) B om.

ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك شخوص *ابى احمد *a* الى كرمان لحرب عمرو بن الليث لاثنتى عشرة بقيت من شهر ربيع الاوّل ❁

وفيها غزا يازَمان فبلغ المسكنين *b* فأسر وغنم وسلّم والمسلمون وذلك فى شهر رمضان منها ❁

وفيها دخل صِدّيق *c* الفرغانىّ دور سامرّا فأغار *d* على اموال *e* التجار وأكثر العيث فى الناس وكان صِدّيق هذا يخفر اوّلا الطريق ثم تحوّل لصّا حاربا *f* يقطع الطريق ❁

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد الهاشمىّ ❁

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين

ذكر *الخبر عما *g* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه الطائىّ جيشا الى سامرّا بسبب ما احدث صدّيق بها واطلاقه اخاه من السجن وكان اسيرا عنده وذلك فى المحرّم من هذه السنة، ثم خرج الطائىّ الى سامرّا وراسل صدّيقا ووعده ومنّاه وأمّنه فعزم على الدخول اليه فى الامان *فحذّره ذلك *h* غلام له يقال له هاشم *i* وكان فيما ذُكر شجاعا فلم يقبل منه ودخل سامرّا مع اصحابه وصار الى الطائىّ فأخذه الطائىّ *k* ومن دخل معه منهم فقطع يد صدّيق ورجله ويد

---

a) B om. *b*) B et C s. p. *c*) B s. p. *d*) C c. و. *e*) C دور. *f*) B s. p., C خاربا. *g*) B ما. *h*) B فحصره. *i*) C هاشما يدعى. *k*) C om.

بسم ورجله وايدى جماعة من اصحابه وارجلهم وحبسهم a ثم حملهم فى محمل الى b مدينة السلام وقد أُبرزت ايديهم وارجلهم مقنّعة ليراها c الناس ثم حُبسوا ☆

وفيها غزا يازمان فى البحر فأخذ للروم اربعة مراكب ☆

وفيها تصعلك فارس العبدىّ فعاث بناحية سامرّا وصار الى كَرْخها فنهب دور آل d خَشْنَج فشخص الطائىّ اليه فلحقه e بالحديثة دمنلا فهزمه الطائىّ وأخذ سواده وصار الطائىّ f الى دجلة فدخل طيّاره ليعبرها فأدركه اصحاب العبدىّ فتعلّقوا بكوثل g الطيّار فرمى الطائىّ بنفسه فى دجلة فعبرها سباحة فلمّا خرج منها نفض لحيته من الماء وقال ايش ظنّ العبدىّ اليس h انا أسبح من سمكة ثم نزل الطائىّ الجانب i الشرقىّ والعبدىّ بازائه i فى الجانب الغربىّ، وفى انصراف الطائىّ قال علىّ بن محمّد بن منصور بن نصر k بن بسّام

قد أقبل الطائىّ لا l أقبلا   قَبَّح m فى الأفعال ما أجملا

لحيته من ليّنِ ألفاظه   صبيّةٌ تمضغ جَهْدَ البلا n

وفيها امر ابو احمد بتقييد الطائىّ وحبسه o ففعل ذلك لاربع عشرة خلت من شهر رمضان وختم على كلّ شىء له وكان يلى

a) C ثم حبسهم. b) B addit المدينة. c) C ليراهم. d) B الى s. p. Deinde codd. حسنج. e) C فلقيه. f) C om. g) B بطونل. h) C ليس. i) B om. k) B نصر بن منصور. Vid. Ibn Khallic. n. 475. l) IA ٣٠٢ ما. m) B s. p., C وبح, IA يفتح. n) IA addit explicationem وجهد البلا ضرب من الناطف يتعلك: lege من الناطف يتفلك. o) B وحبسته.

الكوفة وسوادها وطريق خراسان وسامرّا والشرطة ببغداد وخراج بادوريّا *a* وقطربّل ومَسْكِن وشيئا من ضياع الخاصّة ✿

وفيها حبس ابو احمد ابنه ابا العبّاس فشغب اصحابه وحملوا السلاح وركب غلمانه واضطربت بغداد لذلك فركب ابو احمد لذلك حتى بلغ باب الرصافة وقال *b* لاصحاب ابى العبّاس وغلمانه فيما ذُكر ما شأنكم اترونكم اشفق على ابنى منى هو ولدى واحتجتُ الى تقويمه فانصرف الناس ووضعوا السلاح وذلك يوم الثلثاء لستّ خلون من شوّال *من هذه *c* السنة ✿

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد الهاشميّ ✿

ثم دخلت سنة ستّ وسبعين ومائتين

ذكر *الخبر عما *d* كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ضمّ الشرطة بمدينة السلام الى عمرو بن الليث وكُتب فيها على الاعلام والمطارد والترْسة *e* التى تكون فى مجلس الجسر *f* اسمُه وذلك فى المحرّم ✿

ولاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاوّل من هذه السنة شخص ابو احمد من مدينة السلام الى الجبل وكان سبب شخوصه اليها *g* فيما ذُكر ان الماذَرّائيّ *h* كاتب اذكوتكين *i* اخبره ان له هنالك مالا عظيما وانه ان شخص صار ذلك اليه فشخص اليه فلم يجد

a) B مادريا. *b*) C c. ف. *c*) C لهذه. *d*) B ما. *e*) B والمرده, IA ٣٠٤ والترسية, Dhahabî والاترسة. *f*) B مجلس الحصر. *g*) C اليه. *h*) B المادرانى, C المادارابى. Vid. *Bibl. Geogr.* IV, p. 397. Makrîzî in *Mokaffa* Cod. Leid. 1366 *b* (sub محمد بن احمد المادرائى) praescribit المادرائى et مادرايا. *i*) B et C s. p.

من اهل الذى اخبره به*a* شيئا فلمّا لم يجد ذلك شخص الى الكَرَج ثم الى اصبهان يريد احمد بن عبد العزيز *بن ابى دلف فتنحّى له احمد بن عبد العزيز*a* عن البلد بجيشه وعياله وترك داره بفرشها لينزلها ابو احمد اذا قدم،

وقدم محمّد بن ابى الساج على ابى احمد قبل شخوصه من مضربه*b* بباب خراسان هاربا من ابن طولون بعد وقعات كانت بينهما ضعف فى آخر ذلك ابن ابى الساج عن مقاومته لقلّة من معه وكثرة من مع ابن طولون من الرجال فلحق بأبى احمد فضمّ اليه فخلع ابو احمد عليه وأخرجه معه الى الجبل ۞

وفيها ولى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر شرطة بغداد من قبل عمرو بن الليث فى شهر ربيع الآخر ۞

وفيها ورد الخبر بانفراج تلّ بنهر الصِّلَة*c* ويعرف*d* بتلّ بنى شَقيق عن سبعة اقبر فيها سبعة ابدان صحيحة عليها اكفان جدد ليّنة لها اهداب تفوح منها رائحة المسك احدهم شابٌّ له جمّة وجبهته واذنه وخدّاه وانفه وشفتاه وذقنه واشفار عينيه صحيحة وعلى شفتيه بلل كانه قد*e* شرب ماء*f* وكانه قد *كُحِل وبه ضربة*g* فى خاصرته فرُدّت عليه اكفانه، وحدّثنى بعض اصحابنا انه جذب من شعر بعضهم*h* فوجده قوىّ الاصل نحو قوّة شعر

---

a) B om. *b*) B عن مضربه. *c*) C تل بنهر البصرة, IA بنهر الصلح عند فم الصلح ١٨, Abu'l-Mah. II, من نهر البصرة ٣٠٥, *Oyûn* ut rec. *d*) B فعرف s. p., IA يعرف. *e*) C om. وكانه قد, B om. قد. *f*) C الماء. *g*) B لحل به وضربه, C (ut vid.) الى. به ضربه. *h*) C شعره.

الحىّ a، وذُكر ان التلّ انفرج عن هـذه القبور عن b شبه الحوض من حجر فى لون المسنّ عليه كتاب لا يدرى ما هو c ۞

وفيها أُمر بطرح المطارد والاعـلام والترسة التى كانـت فى مجالس الشرطة التى عـلـيـهـا اسم عمرو *بن الليث d وإسقاط ذكره وذلك لاحدى عشرة خلت من شوّال ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد *بن اسحاق d الهاشمىّ وكان واليا على مكّة والمدينة والطائف ۞

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين

ذكر الخبر *عن الاحداث التى كانت فيها e

فمن ذلـك دعاء يازمان f بطرسوس لخمارويه بن احمد بن طولون، وكان سبب ذلك فيـمـا ذُكـر ان خمارويه وجّه اليه بثلثين الف دينار وخمسمائـة ثوب *وخمسين ومائـة g دابّة وخمسين ومائة h عطر وسلاح فلمّا وصل ذلك اليه دعا له ثمّ وجّه اليـه بخمسين i الف دينار ۞

وفى اوّل شهر ربيع الآخر كان بين وصيـف خادم ابن ابى الساج والبرابرة k اصحاب ابى الصَقْر l شرٌّ فاقتتلوا فقُتل من غلمان الخادم اربعة غلمان ومن البرابرة k سـبـعـة فكانـت m الحرب بينهم بباب

a) C الشعر الحى. b) IA فى; *Oyún* ut rec. sed om. عن هذه القبور. c) *Oyún* عليه كتابة لا يدرى ما هى فأُحضر اهل الملل فلم يعرف احد منهم الخط ما هو. d) B om. e) C عما كان فيها من الاحداث. f) C مازمار. g) C et Abu'l-Mah. II, ٨٣ وخمسمائة. h) C et IA وخمسمائة. Pro عطر IA مطرف. i) B خمسين s. p., C بخمسة. k) C والبربر. l) I e. اسماعيل بن بلبل. m) B وكان.

الشمّل الى شارع باب الكوفة فركب اليهم ابو الصقر *فكلّمهم فتفرّقوا a ثمّ عادوا للشرّ بعد يومين فركب اليهم ابو الصقر فسكّنهم

وفيها ولى يوسف بن يعقوب المظالم فامر b ان ينادى مَن كانت له مظلمة قبل الامير الناصر لدين الله c او احد من الناس فليحضر وتقدّم الى صاحب الشرطة ألّا يطلق احدا d من المحبّسين الّا من رأى اطلاقه يوسف بعد ان يعرض عليه e قصصهم

وفى اوّل يوم من شعبان قدم قائد من قوّاد ابن طولون فى جيش عظيم من الفرسان والرجّالة بغداد

وحجّ بالناس فى هذه السنة هارون بن محمّد الهاشمىّ

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك الحرب التى كانت بين اصحاب وصيف الخادم والبربر واصحاب موسى بن اخت مُفلح اربعة ايّام تباعا f ثمّ اصطلحوا وقد قُتل بينهم g بضعة عشر رجلا وذلك فى اوّل المحرّم، ثمّ وقع فى الجانب الشرقىّ حرب بين النصريّين h واصحاب يونس i قُتل فيها رجل ثمّ افترقوا

وفيها انحدر وصيف خادم ابن ابى الساج الى واسط بأمر ابى الصقر لتكون عدّة له فيما ذُكر وذلك انه اصطنعه واصحابه واجازه بجوائز كبيرة k وادرّ على اصحابه ارزاقهم وكان قد بلغه قدوم ابى

---

a) C وتفرقوا *فكفهم. b) C c. و. c) IA addit الموفق. d) B احد. e) B عليهم. f) C om. g) B منهم. h) B s. p., apud IA ٣٠٧ desideratur. i) B موىس. k B et C كبيره.

احمد فخافه على نفسه لما كان من a اتلافه ما كان فى بيوت اموال ابى احمد b حتى لم يبق فيها شىء بالهبة التى كان يهب والجوائز التى كان يجيز والخلع التى كان يخلع على القوّاد وانفاقه على القوّاد فلمّا نفد c ما فى بيت المال من المال طالب d ارباب الضياع بخراج سنة مُبْهَمة عن ارضيهم e وحبس منهم بذلك جماعة وكان الذى يتولّى له القيام بذلك الزَّغَل f فعسف على الناس فى ذلك وقدم ابو احمد قبل ان يستوظف g اداء ذلك منهم فشغل عن مطالبة الناس بما كان يطالبهم به h، وكان انحدار وصيف فى يوم الجمعة لثلث عشرة بقيت من المحرّم ۞

ولليلتين بقيتا h من المحرّم منها طلع كوكب ذو جمّة ثم صارت الجمّة ذؤابة ۞

وفيها انصرف ابو احمد من الجبل الى العراق * وقد اشتدّ به وجع النقرس h حتى لم يقدر على الركوب فاتّخذ i له سرير عليه قبّة فكان يقعد عليه k ومعه خادم يبرّد رجله l بالاشياء الباردة حتى بلغ من امره انه كان يضع عليها الثلج ثم صارت علّة رجله داء الفيل وكان يحمل سريره اربعون حمّالا يتناوب m عليه عشرون عشرون وربّما اشتدّ n به احيانا فيأمرهم ان يضعوه فذُكر انه قال يوما للذين يحملونه قد ضجرتم بحملى بودّى o انّى

---

a) C فى. *b*) C امواله. Deinde B om. حتى. *c*) B s. p., C انفد. *d*) C طلب. *e*) C ارضهم. *f*) B s. p. *g*) C يستنظف. *h*) C om. *i*) C c. و. *k*) B فيه. *l*) C رجليه. *m*) C يتناوبون. *n*) C اشتدت. *o*) C s. p., B فعلى ودّى omisso اكون.

الدين دواحد منهم احمل على رَأسى وأَبْذُلُ *a* وأنبى فى عافية وانه قال فى مرضه هذا اطبق دفترى على مائة الف مرتزق ما اصبح فيهم *b* اسوء حالاء منّى، وفى يوم الاثنين لثلث بقين من المحرّم منها وافى ابو احمد النّهروان فتلقّاه الناس فركب الماء فسار فى النهروان ثمّ *d* فى نهر دَيَالى ثمّ فى دجلة الى الزَّعْفَرانيّة وصار ليلة جمعة الى الفرك ودخل داره يوم جُمعة لليلتين خلتا من صفر، ولمّا دفن فى يوم الخميس لثمان خلون من صفر شاع *e* موته بعد انصراف الى الصقر من داره وقد كان تقدّم فى حفظ ابى العبّاس فغلقت عليه ابواب دون ابواب واخذ ابو الصقر ابنَ *f* العبّاس معه الى داره وكان يبقى *g* بناحيته واقام ابو الصقر فى داره بومه ذلك *h* وازداد الارجاف بموت ابى احمد وكانت اعترته غشية فوجّه ابو الصقر يوم الجمعة الى المدائن فحمل منها المعتمد وولده فجيء بهم الى داره واقم ابو الصقر فى داره ولم يصر الى دار ابى احمد فلمّا رأى غلمان ابى احمد المائلون الى ابى العبّاس والرؤساء من غلمان ابى العبّاس الذين كانوا حضورًا *i* ما قد نزل بابى احمد كسروا اقفال الابواب المغلقة على ابى العبّاس، فذكر عن الغلام الذى كان مع ابى العبّاس فى الحجرة انه قال لما سمع ابو العبّاس صوت الاقفال تكسر قال *d* ليس يريد هؤلاء الّا نفسى واخذ سيفا كان عنده فسلّه وقعد *k* مستوفزا والسيف

---

a) Vocales addidi; IA وآكل. *b*) B منهم. *c*) C حال. *d*) B om. *e*) B فى سارع. *f*) B et C بن. *g*) B s. p. Deinde C ناحيته. *h*) C om. *i*) C حصروا. *k*) B وقعد sic.

فى حجره وقال لى تنحّ a انت والله لا وصلوا الىّ وفىّ شىء من الروح، قال فلمّا فُتح الباب كان اوّل من دخل عليه رصيف مُوشْكِير b وهو غلام ابى العبّاس فلمّا رآه c رمى * السيف من يده d وعلم انهم لم يقصدوا e الّا الخير فأخرجوه حتى اقعدوه عند ابيه * وهو بعقب غشيته f فلمّا فتح ابو احمد عينيه وافاق رآه g فأدناه وقرّبه، ووافى المعتمد ذلك اليوم الذى وجّه اليه فى حمله وهو يوم الجمعة نصف النهار قبل صلاة الجمعة مدينة السلام لتسع خلون من صفر ومعه ابنه جعفر المفوّض الى الله ولىُّ العهد وعبد العزيز ومحمّد واسحاق بنوه فنزل على ابى الصقر، ثمّ بلغ ابا الصقر ان ابا احمد لم يمت فوجّه اسماعيل بن اسحاق يتعرّف h له الخبر وذلك يوم السبت وجمع ابو الصقر القوّاد والجند وشحن داره وما حولها بالرجال والسلاح ومن داره الى الجسر كذلك i وقطع الجسرين ووقف قوم على الجسر * فى الجانب i الشرقىّ يحاربون اصحاب ابى الصقر فقُتل بينهم k قتلى وكانت بينهم جراحات وكان ابو طلحة اخو شَرْكَب l مع اصحابه مقيمين بباب البستان فرجع اسماعيل فأعلم ابا الصقر ان ابا احمد حىّ فكان m اوّل من مضى اليه من القوّاد محمّد بن ابى الساج عبر من نهر عيسى * ثمّ جعل n الناس يتسلّلون منهم مَن * يعبر الى باب ابى احمد ومنهم من i يرجع الى منزله ومنهم من يخرج من

---

a) B نسنح, C ىنح. b) B موسكى, C ىموسّكين; recte IA ٣٠٨. c) C راوه. d) C بالسيف. e) C يقصدوه. f) B وكان نعقب عله. g) C وراه. h) C ىىعرف. i) C om. k) B منهم. l) B s p., C سَرقب. Deinde B معه. m) B c. و. n) C وجعل.

بغداد فلمّا راى ابو الصقر ذلك وصحّت عنده حياة ابى احمد انحدر هو وابنه الى دار ابى احمد فما ذاكره ابو احمد شيئا ممّا جرى ولا سئله *a* عنه واقام فى دار ابى احمد، فلمّا راى المعتمد انه قد بقى فى الدار وحده نزل هو وبنوه *b* وبكتمر فركبوا زورقا ثم لقيهم طيّار ابى ليلى بن عبد العزيز بن ابى دلف فحملهم فى *e* طيّاره ومضى بهم الى داره وهى دار علىّ بن جهشيار *d* برأس جسر فقال له المعتمد اريد ان امضى الى اخى فأحدره *f* ومن معه من يومه الى دار ابى احمد، وانتهبت *g* دار ابى الصقر وكلّ ما حوته حتى *h* خرج حُرَمُه حفاةً *بغير ازار *e* وانتهبت *g* دار محمّد ابن سليمان كاتبه وكذا ابن الواثقىّ *i* انتهبت وأُحرقت وانتهبت دور اسبابه وكسرت ابواب السجون ونقبت الحيطان وخرج كلُّ من كان فيها وخرج كلّ من كان فى المطبق وانتهب *k* مجلسا جسر واحد كلّ ما كان فيهما *l* وانتهبت المنازل التى تقرب من دار ابى الصقر، *وخلع ابو احمد على ابنه ابى العبّاس وعلى ابى الصقر فركبا *m* جميعا والخلع عليهما من سوق الثلثاء الى باب الطاق ومضى ابو الصقر *مع ابى العبّاس *h* الى داره *h* دار صاعد ثم انحدر ابو الصقر فى الماء الى منزله وهو منتهب فأتوه من دار ابنته بحصير فقعد عليه، فولّى ابو العبّاس غلامه بدرا الشرطة واستخلف *n* محمّد بن غانم بن الشاه على الجانب

---

a) C سالة. *b*) Sec. IA; B et C وابناه. *c*) B على. *d*) Sic recte IA; B s. p., C جَهسمان. *Oyûn* p. 36 *r.* على جُبشتير *e*) B om. *f*) B فاحدر. *g*) B وانتهب s. p. *h* C om. *i* B s. p. *k*) B et C وانتهبت (B s. p.). *l*) B فيها. *m*) B و. *n*) B ف.

الشرقىّ وعيسى النوشرىّ على الجانب الغربىّ وذلك لاربع عشرة خلت من صفر منها ۞

وفيها فى *a* يوم الاربعاء لثمان بقين من صفر كانت وفاة ابى احمد الموفّق ودُفن ليلة الخميس فى الرصافة عند قبر والدته وجلس ابو العبّاس يوم الخميس للناس للتعزية ۞

وفيها بايع القوّاد والغلمان لابى العبّاس بولاية العهد بعد المفوّض ولُقّب بالمعتضد بالله فى يوم الخميس وأُخرج للجند العطاء وخُطب يومَ *a* الجمعة للمعتمد ثمّ للمفوّض ثمّ لابى العبّاس المعتضد وذلك لسبع ليال بقين من صفر ۞

وفيها فى *b* يوم الاثنين *لاربع بقين *c* من صفر قُبض على ابى الصقر واسبابه وانتهبت منازلهم وطُلب بنو الفُرات وكان اليهم ديوان السواد فاختفوا، وخُلع على عبيد الله بن سليمان بن وهب يوم الثلثاء لثلث بقين من صفر منها ووُلّى الوزارة ۞

وفيها بعث محمّد *d* بن ابى الساج الى واسط ليردّ غلامه وصيفا الى مدينة السلام فمضى وصيف الى الاهواز وأبى الانصراف الى بغداد وانهب الطّيب *e* وعاث بالسوس ۞

وفيها ظُفر *بأبى احمد *f* بن محمّد بن الفرات فحُبس وطولب باموال *وظُفر معه بالزّغل فحُبس *c* *وظُفر معه بمال *a* ۞

وفيها وردت الاخبار بقتل علىّ بن الليث اخى الصفّار قتله رافع ابن هرثمة *g* *كان لحق به *h* وترك اخاه ۞

---

a) C om. *b*) B بوفى, C om. *c*) B om. *d*) B لمحمد, C بمحمد; IA شُبّر محمد. *e*) B للطيب s. p. *f*) C باحمد. *g*) B et C s. p. *h*) B كالحوبه; C om. به.

وورَدت الاخبار فيها a عن مصر ان النيل غار ماؤه وغلت الاسعار عندهم ✿

ذكر ابتداء امر القرامطة b

وفيها وردت الاخبار بحركة قوم يعرفون بالقرامطة بسواد الكوفة * فكان ابتداء امرهم قدوم رجل من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة c ومقامه بموضع منه يقال له النهرَين d يُظهر الزهد والتقشُّف ويَسُفّ الخُوص ويأكل من كسبه ويكثر الصلاة فأقام على ذلك مدّةً فكان e اذا قعد اليه انسان ذاكره امر الدين وزهّده فى الدنيا وأعلمه ان الصلاة المفترضة على الناس خمسون f صلاة فى كلّ يوم وليلة g حتى فشا ذلك عنه g بموضعه ثمّ اعلمهم انه يدعو الى امام من اهل بيت الرسول h فلم يزل *على ذلك i يقعد اليه الجماعة فيخبرهم من ذلك بما تعلّق قلوبهم وكان يقعد الى بقّال فى القرية وكان بالقرب من البقّال نخل اشتراه قوم من التجار واتّخذوا حظيرة جمعوا فيها ما صرموا من حمل النخل وجاءوا الى البقّال فسألوه ان يطلب لهم رجلا يحفظ عليهم ما صرموا من النخل فأومى k لهم الى هذا الرجل a وقال إن اجابكم

---

a) C om. *b*) Ex IA hunc titulum addidi. *c*) B om.; C om. الى. *d*) B s. p. Voc. in C.; *Oyûn* النهروان. Probabiliter est طسوج النهرين in Bihkobâdh superiore (Ibn Khordâdbet, p. 30, 32). Si lectio *Oyun* bona esset, in textu legendum foret النهربين = النهربان, locus ad canalem ejusdem nominis ad Tigridem infra Wâset. *e*) B c. و. *f*) *Oyun* hic et infra احد وخمسون. *g*) B om. *h*) B addit صلعم. *i*) B كذلك. *k*) B واوما.

الى حفظ ثمرتكم فانه بحيث تحبّون فناظروه على ذلك فاجابهم الى حفظه بدراهم معلومة فكان *a* يحفظ لهم ويصلّى اكثر نهاره ويصوم ويأخذ عند افطاره من البقّال رطل تمر فيفطر عليه ويجمع نوى ذلك التمر فلمّا حمل التجار ما لهم من التمر صاروا الى البقّال فحاسبوا اجيرهم هذا على اجرته فدفعوها اليه فحاسب الاجيرُ البقّال على ما اخذ منه من التمر وحطّ من ذلك ثمن النوى الذى كان دفعه الى البقّال فمع *b* التجار ما جرى بينه وبين البقّال فى حقّ *c* النوى فوثبوا عليه فضربوه وقالوا الم ترض ان اكلت تمرنا حتى بعتَ النوى فقال لهم البقّال لا تفعلوا فانه لم يمسّ تمركم وقصّ عليهم قصّته فندموا على ضربهم اياه وسألوه ان يجعلهم فى حلّ ففعل وازداد *d* بذلك نبلًا عند اهل القرية لما وقفوا عليه من زهده ثمّ مرض فمكث مطروحا على الطريق وكان فى القرية رجل يحمل على اثوار *e* له احمر العينين شديدة *f* حمرتهما وكان اهل القرية يسمّونه كرمينه *g* لحمرة عينيه وهو بالنبطيّة احمر *h* العينين فكلّم البقّل كرمينه هذا فى ان يحمل هذا العليل الى منزله ويوصى اهله بالاشراف *i* عليه والعناية به ففعل واقام عنده حتى برأ ثمّ كان يأوى الى منزله ودعا اهل

a) B c. و. *b*) B سمع. *c*) C ثمن. *d*) C وازدادوا. *e*) B اكوار. Post يحمل Bekrî Ms. Schefer p. 327 addit للناس. *f*) C شديد. *g*) B hic et infra s. p, C h. l. ut rec. ex IA, mox s. p., infra كرمنه, *Oyûn* كرميته. Dhahabî in autogr. كَرْمِتَه. Bekrî habet كربونه et vertit per ذو العينين. Cf. Sacy *Druzes* CLXXIV. Deinde C بحمرة. *h*) C حار (= كُرم) ut *Oyûn*. Deinde C et IA العين. *i*) B et C بالاسراف.

القرية الى امره ووصف لهم مذهبه فأجابه اهل تلك الناحية وكان يأخذ من الرجل اذا دخل فى دينه دينارا ويزعم انه يأخذ ذلك للامام فمكث بذلك يدعو اهل *تلك القرى*a* فيجيبونه واتّخذ منهم اثنى عشر نقيبا امرهم ان يدعوا الناس الى دينهم وقال لهم انتم*b* كحواريّ عيسى بن مريم فاشتغل اكرة تلك الناحية عن اعمالهم بما رسم*c* لهم من الخمسين الصلاة*d* التى ذكر انها مفترضة عليهم*e* وكان للهَيْصَم*f* فى تلك الناحية ضياع فوقف على تقصير*g* اكرته فى العمارة فسأل عن ذلك فأُخبر ان انسانا طرا عليهم فأظهر لهم مذهبا من الدين وأعلمهم ان الذى افترضه الله عليهم خمسين صلاة فى اليوم والليلة فقد شغلوا*h* بها عن اعمالهم فوجّه فى طلبه فأُخذ وجىء به اليه فسأله عن امره فأخبره بقصّته فحلف*i* انه يقتله فأمر*k* به فحُبس فى بيت واقفل عليه الباب ووضع المفتاح تحت وسادته وتشاغل بالشرب وسمع*e* بعض من فى داره من الجوارى بقصّته*l* فرقّت له فلمّا نام الهيصم اخذت المفتاح من تحت وسادته وفتحت الباب واخرجته واقفلت*m* الباب وردّت المفتاح الى موضعه فلمّا اصبح الهيصم دعا بالمفتاح ففتح الباب فلم يجده وشاع بذلك*n* الخبر ففُتن*o* به

a) C القرية. *b*) C انهم. *c*) C رسمه. *d*) C صلاة sine art. (B fere semper cum و scribit). *e*) B om. *f*) C ut quoque codd. IA et Bekrî ubique الهيصم; cf. supra p. ١٢٩٩ ann. *d* et ٢٠٤ ann. *b*. *g*) B دعمر. *h*) C شغلهم. *i*) C addit له. *k*) C c. و. *l*) Sic B s. p.; C نممه, IA ٣١١, 2 بمسئه (عبينه) pro quo e Bekrî restituatur بيمينه; *Oyûn* انينه. *m*) B واغلقت. *n*) C om. *o*) B دعمر, C فعبر; *Oyûn* فافتتن.

اهل تلك الناحية وقالوا رُفع، ثمّ ظهر فى موضع آخر ولقى جماعة من اصحابه وغيرهم فسألوه عن قصّته فقال ليس يمكن احدا *a* ان يبدأنى بسوء ولا يقدر على ذلك منّى *b* فعظُم فى اعينهم، ثمّ خاف على نفسه فخرج الى ناحية الشأم فلم يعرف له خبر وسُمّى *c* باسم الرجل الذى كان فى منزله صاحب الاثوار *d* كرميته ثمّ خُفّف فقالوا قرمط، ذكر هذه القصّة بعض اصحابنا *e* عمن حدّثه انه حضر محمّد بن داود بن الجرّاح *وقد دعا بقوم *f* من القرامطة من الحبس *g* فسألهم عن زكرويه *h* وذلك بعد ما قتله وعن قرمط وقصّته وانهم *i* اوموا له الى شيخ منهم وقالوا له هذا سلف زكرويه وهو اخبر الناس بقصّته فسَلْه *k* عما تريد فساله *b* فأخبره بهذه القصّة*، وذُكر عن محمّد بن داود انه قال قرمط رجل من سواد الكوفة كان يحمل غلّات السواد على اثوار له يسمّى حمدان ويلقَّب بقرمط*، ثمّ فشا امر القرامطة ومذهبهم *وكثروا بسواد *l* الكوفة ووقف الطائىّ احمد بن محمّد *m* على امرهم فوظّف على كلّ رجل منهم فى كلّ *b* سنة دينارا وكان *n* يجبى من ذلك مالا جليلا فقدم قوم من الكوفة فرفعوا الى السلطان امر القرامطة وانهم قد احدثوا دينا غير الاسلام وانهم يرون السيف على *o* امّة محمّد *p* الّا مَن بايعهم *q* على دينهم وان الطائىّ يخفى امرهم على السلطان،

---

a) Codd. احد. *b*) B om. *c*) B ويسمى, Bekrī وتسمى. *d*) B للعوار. *e*) B اصحنا. *f*) C وقدعا نقوم. *g*) B et C s. p. *h*) C خرزكويه (خبر زكرويه?). *i*) B وانه. *k*) B فساله, C فسئله. *l*) B سواد اهل sic. *m*) C addit بن. *n*) C فكان. Vox seq. apud C s. p., apud B ىحى. *o*) B فى ut *Oyūn*. *p*) C addit صلعم. *q*) B s. p.

فلم يلتفت اليهم ولم يسمع منهم فانصرفوا واقام رجل منهم * مدّة طويلة a بمدينة السلام يرفع ويزعم انه لا يمكنه الرجوع الى b بلده خوفا من الصائتى، وكان فيما حكوا عن هؤلاء القرامطة من مذهبهم ان جاءوا بكتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفرج c بن عثمان وهو من قرية يقال لها نَصرانة d داعية الى المسيح وهو عيسى وهو الكلمة وهو المهدىّ وهو احمد بن محمّد بن الحنفيّة وهو جبريل وذكر ان المسيح تصوّر له فى جسم انسان وقال له انك الداعية وانك الحجّة وانك الناقة وانك الدابّة وانك روح القدس وانك يحيى بن زكريّاء وعرّفه ان الصلاة اربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان قبل غروبها وان الاذان فى كلّ f صلاة ان يقولَ الله اكبر الله اكبر * الله اكبر الله اكبر g اشهد ان لا اله الا الله مرّتين اشهد ان آدم رسول الله اشهد ان نوحا رسول الله اشهد h ان ابراهيم رسول الله اشهد ان موسى رسول الله واشهد ان عيسى رسول الله واشهد ان محمّدا i رسول الله واشهد ان * احمد بن f محمّد بن الحنفيّة رسول الله * وان يقرأ k فى كلّ ركعة الاستفتاح وهى من المنزل على احمد بن محمّد بن الحنفيّة والقبلة الى بيت المقدس * والحجّ الى بيت المقدس l ويوم الجمعة يوم m الاثنين

a) B om. *b*) C addit ناحية. *c*) B, C et *Oyûn* الفرج. *d*) B بمرانة, IA نصرانة; conf. Sacy, *Druzes* CLXXVII annot. *Oyûn* habet انه omissis وهو — نصر, unde videri posset legendum esse نصر انه. *e*) *Oyûn* وانه. *f*) C om. *g*) B om. IA ter habet. *h*) B واشهد. *i*) Codd. محمد. *k*) B ودعوا. *l*) C et IA om. *m*) C ويوم.

لا يُعمل فيه شیء والسورة لحمد لله بكلمته وتعالى باسمه المتّخذ a لاوليائه باوليائه قُلْ ان الأَهِلَّةَ مَوَاقِيتُ b لِلنَّاسِ ظاهرها ليعلم عدد السنين والحساب والشهور والأيّام وباطنها اوليائى الذين عرّفوا عبادى سبيلى اتّقونِ يا اولى الالباب وانا الذى لا أُسأل عمّا افعل وانا العليم الحكيم وانا الذى أَبْلُو عبادى وأَمتحن خلقى فمَنْ صبر على بلائى ومحنتى واختبارى c القيته d فى جنّتى وأخلدتُه فى نعمتى e ومن زال عن امرى وكذّب رُسُلى اخلدتُه مُهانًا فى عذابى وأتممتُ اجلى واظهرتُ امرى على أَلْسنة رُسُلى وانا f الذى لم يعلُ علىّ g جبّار الّا وضعتُه ولا عزيز الّا اذللتُه وليس h الذى اصرّ على امره i وداوم على جهالته وقالوا لن نبرح عليه عاكفين وبه مؤمنين اولئك هم الكافرون ثمّ يركع ويقول فى ركوعه سبحان ربّى ربّ العزّة وتعالى عمّا يصف الظالمون يقولها مرّتين فاذا k سجد قال الله اعلى الله اعلى الله اعظم * الله اعظم g ، ومن شرائعه ان الصوم يومان فى السنة وهما المهرجان والنوروز وان النبيذ حرام والخمر حلال ولا غسل من جنابة l الّا الوضوء كوضوء الصلاة وان m مَن حاربه وجب قتله ومن لم يحاربه ممّن خالفه أُخذت منه الجزية ولا يؤكل كلّ ذى ناب ولا كلّ ذى مخلب ، وكان مصير قرمط الى سواد الكوفة

a) B s. p. De Sacy, *Druzes* CLXXX ann. 2 legit المنجد.
b) B om. Cf. Kor. 2 v. 185. c) B s. p., C et IA واختيارى.
d) B s. p. omisso فى; IA الفيته. e) C نعيمى. f) C فانا.
g) C om. h) C فليس. i) IA امرى. Deinde C et IA ودام.
k) B c. و. l) B الجنابة. m) C addit كل.

قبل قتل صاحب الزنج وذلك ان بعض اصحابنا ذكر عن سلف زكرويه انه قال * قال لى *a* قرمط صرتُ الى صاحب الزنج ووصلت اليه وقلت له انّى على مذهب ووراثى *b* مائة الف سيف فناظرْنى فان *c* اتّفقنا على المذهب ملتُ بمن معى اليك وان تكن الاخرى انصرفت عنك وقلتُ له تعطينى الامان ففعل قالَ فناظرتُه الى الظهر فتبيّن *d* لى فى آخر مناظرتى اياه *e* انه على خلاف امرى وقام الى الصلاة فانسللتُ *f* فمضيتُ خارجا من مدينته وصرتُ الى سواد الكوفة ☼

ولخمس بقين من جمادى الآخرة من هذه السنة دخل احمد *g* العُجَيفىّ مدينة طَرَسُوس وغزا مع يازمان *h* غزاة الصائفة فبلغ سَلَنْدُو *i* وفى هذه الغزاة مات يازمان وكان سبب موته ان شظيّة من حجر منجنيق اصاب اضلاعه وهو مقيم على حصن سلندو فارتحل العسكر وقد كانوا اشرفوا على فتحه فتوفّى فى الطريق *من غده *k* يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة خلت من رجب وحمل الى طرسوس على اكتف الرجال فدفن هناك *l* ☼

وحجّ بالناس * فى هذه السنة *m* هرون بن محمّد الهاشمىّ ☼

---

a) B om. *b*) C وراى et deinde ما به, IA وراى ومعى. *c*) C قال. *d*) B s. p.: C فبيّن. *e*) C om. *f*) B c. و. *g*) B addit مدينة s. p. quod mox om.; C ins. بن. Est احمد بن طغان. *h*) C h. l. بازمار. *i*) B s. p; vid. Juynboll ad Abu 'l-Mah. II, ٨٤, 7. *k*) C بريده. *l*) C بها. *m*) B فيها.

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من امر السلطان بالنداء بمدينة السلام ان لا يقعد على الطريق ولا فى مسجد a الجامع قاصٌّ b ولا صاحب نجوم ولا زاجر وحُلّف c الورّاقون ألّا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة ✿

وفيها خُلع جعفر المفوّض من العهد لثمان بقين من المحرّم، وفى ذلك اليوم بويع للمعتضد d بانه ولىّ العهد من بعد المعتمد وأُنشئت الكتب بخلع جعفر وتولية المعتضد ونُفّذت الى البلدان وخُطب يوم الجمعة للمعتضد e بولاية العهد وأُنشئت f عن المعتضد كتب الى العمّال والولاة g بأن امير المؤمنين قد ولّاه العهد وجعل اليه ما كان الموفّق يليه من الامر والنهى والولاية والعزل ✿

وفيها قُبض على جرادة كاتب ابى الصقر لخمس خلون من شهر ربيع الاوّل وكان الموفّق وجّهه الى رافع بن هرثمة فقدم مدينة السلام قبل ان يقبض عليه بايّام ✿

وفيها انصرف ابو طلحة منصور بن مسلم من شهرزور h لستّ بقين من جمادى الاولى وكانت ضُمّنت اليه فقُبض عليه وعلى كاتبه عَقامة i وأُودعا السجنَ k وذلك لاربع بقين من جمادى الاولى ✿

---

a) C بمسجد. b) B et C قاض et sic IA ٣١٤ paen.
c) B وبحلّف, C et IA وحلف. d) B المعتصد. e) B om.
f) B وافسس. g) B ولاولمانه. h) B سهرور. i) C عفاص.
k) C om.

وفيها دنت الملاحمة بطرسوس بين محمّد بن موسى *a* ومكنون غلام راغب مولى الموفّق فى *b* يوم السبت لتسع بقين من جمادى الاولى وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان طُغْج بن جُفّ لقى راغبا بحلب فعلمه ان خمارويه بن احمد يحبّ لقاءه ووعده عنه بما *c* يحبّ فخرج راغب *d* من حلب ماضيا الى مصر فى خمسة غلمان له وأنفذ *e* خدمه مكنونا مع الجيش الذى كان معه وامواله *f* وسلاحه * الى طرسوس *b* * فكتب طغج الى محمّد بن موسى الاعرج يعلمه انه قد انفذ راغبا وانه كلّ ما معه من مال وسلاح وغلمان مع غلامه مكنون وقد *g* صار الى طرسوس *d* وانه ينبغى له ان يبعث عليه ساعةَ *d* يدخل وعلى ما معه فلمّا دخل مكنون طرسوس وثب به *h* الاعرج فقبض عليه ووكّل بما معه فوثب اهل طرسوس على الاعرج * فحالوا بينه وبين مكنون وقبضوا على الاعرج *b* فحبسوه فى يد مكنون وعلموا *i* ان الحيلة قد وقعت براغب فكتبوا الى خمارويه بن احمد يُعلمونه بما *c* فعل الاعرج وانهم قد وكّلوا به وقالوا اطلق راغبا لينفذ الينا حتى نطلق الاعرج فأطلق خمارويه راغبا وانفذه الى طرسوس وانفذ معه حمد بن ثُغر * واليا على الثغور وعزل عنهم الاعرج فلمّا وصل راغب الى طرسوس أُطلق محمّد بن موسى الاعرج ودخل طرسوس احمد ابن ثغر *d* واليا عليها وعلى الثغور ومعه راغب يوم الثلثاء لثلث عشرة خلت من شعبان ۞

---

a) Plene IA ٣١٣ محمد بن موسى بن طولون ; cognominabatur الاعرج. *b*) C om. *c*) C بما. *d*) B om. *e* C c. فى *f*) C امواله. *g*) C قد. *h*) B عليه. *i*) B sine و.

وفيها توفّى المعتمد ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب وكان شرب *a* على الشطّ فى الحَسَنىّ *b* يوم الاحد شرابا *c* كثيرا وتعشّى فأكثر فمات ليلا فكانت *d* خلافته ثلثا وعشرين سنة وستّة ايّام فيما ذُكر ۞

خلافة المعتضد

وفى صبيحة هذه الليلة بويع لابى العبّاس المعتضد بالله بالخلافة فولّى غلامه بدرا الشرطة *e* وعبيد الله بن سليمان بن وهب الوزارة ومحمّد بن الشاه بن ميكال الحرس وحجبة الخاصّة والعامّة صالحا المعروف بالامين فاستخلف صالح خَفيفا *f* السمرقندىّ ۞

ولليلتين خلتا من شعبان فيها *g* قدم على المعتضد *h* رسول عمرو ابن الليث الصفّار بهدايا وسأل ولاية خراسان فوجّه المعتضد عيسى النُّوشَرىّ مع الرسول ومعه *i* خلع ولواء عقده له *g* على خراسان فوصلوا اليه فى شهر رمضان من هذه السنة وخُلع عليه ونُصب *k* اللواء فى صحن داره ثلثة ايّام ۞

وفيها ورد الخبر بموت نصر بن احمد وقام بما كان اليه من العمل وراء نهر بلخ اخوه اسماعيل بن احمد ۞

وفيها قدم الحسيّن بن عبد الله المعروف بابن الجصّاص من *l* مصر رسولا لخمارويه بن احمد بن طولون ومعه هدايا من العين عشرون حملا على بغل وعشرة من الخدم وصندوقان فيهما طراز وعشرون

---

a) B بسرب. *b*) B s. p., C الحسر. *c*) B سربا. *d*) B c. و. *e*) C الشرط. *f*) B s. p. *g*) C om. *h*) B المعتمد. *i*) B وبعد. *k*) C ونصح. *l*) C على.

رجلا على عشرين نجيبا بسروج محلّاة بحلية فضّة * كثيرة ومعهم حراب فضّة a وعليهم اقبية الديباج والمناطق المحلّاة وسبع عشرة b دابّة بسروج ولجم منها خمسة بذهب والباقى بفضّة وسبع c وثلثون دابّة بجلال مشهّرة d وخمسة ابغل بسروج ولجم وزرّافة يوم الاثنين لثلث خلون من شوّال فوصل الى المعتضد e فخلع عليه وعلى سبعة نفر معه وسفر ابن الجصّاص فى تزويج ابنة خمارويه من علىّ بن المعتضد فقال المعتضد انا f اتزوّجها فتزوّجها ☆

وفيها ورد الخبر بأخذ احمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين من محمّد بن اسحق بن كنداج ☆

وفيها مات ابراهيم بن محمّد بن المدبّر وكان يلى g ديوان الضياع فولّى مدنه محمّد بن عبد الحميد وكان موته يوم الاربعاء لثلث او اربع عشرة بقيت من شوّال ☆

وفيها عُقد لراشد مولى الموفّق على الدينَوَر وخُلع عليه يوم السبت لسبع بقين من شوّال ثمّ خرج راشد الى عمله يوم الخميس لعشر خلون من ذى القعدة ☆

وفى يوم النحر منها ركب المعتضد الى المصلّى الذى اتّخذه بالقرب من الحَسَنىّ h وركب معه القوّاد والجيش i فصلّى بالناس فذُكر عنه انه كبّر فى الركعة الاولى ستّ تكبيرات وفى الركعة

a) C om. b) B et C وسبعة عشر. c) B et C وسبعة. d) B s. p., C مشادرة. e) B المعتمد. f) B وانا. g) C فى. h) C الجسر. i) B والناس.

الثانية تكبيرة واحدة ثم صعد المنبر فلم تسمع *a* خطبته وعطل المصلّى العتيق *b* فلم يصلّ فيه ☆

وفيها كُتب الى احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف بمحاربة رافع بن هرثمة ورافع بالرىّ فزحف اليه احمد فالتقوا يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة فانهزم رافع *بن هرثمة *c* وخرج عن الرىّ ودخلها *ابن عبد العزيز *c* ☆

وحجّ بالناس فى *c* هذه السنة هارون بن محمّد الهاشمىّ وهى آخر حجّة حجّها وحجّ بالناس *ستّ عشرة سنة *c* من سنة ٢٦٤ الى هذه السنة ☆

ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين

ذكر الخبر عن الاحداث التى كانت فيها *d*

فمن ذلك ما كان من اخذ المعتضد *e* عبد الله *f* بن المهتدى ومحمّد *بن الحسن *g* بن سهل المعروف بشَبْلَمَة وكان شيلمة هذا مع صاحب الزنج الى آخر ايّامه ثم لحق بالموفّق فى الامان فآمنه وكان سبب اخذه ايّاهما ان بعض المستأمنة سعى به الى المعتضد وأعلمه انه يدعو *الى رجل *h* لم يوقف على اسمه وانه قد استفسد جماعة من الجند وغيرهم وأُخذ معه رجل صَيْدنانىّ وابن اخ له من المدينة فقرّره *i* المعتضد فلم يُقرّ بشىء وسأله

---

a) B et C s. p.; Abu'l-Mah. ٨٧ ولم يسمع منه خطبة. Mas'ûdî VIII, 117 ut rec. *b*) B العسى. *c*) C om. *d*) C عما كان فيها من الاحداث. *e*) B المعتمد. *f*) B عبيد الله ut cod. C. P. IA ٣٢٠ et Mas'ûdî VIII, 141. *g*) B om. *h*) B, C et IA الرجل. *i*) B فعوره.

عن a الرجل الذى يدعو اليه b فلم يُقِرّ بشىء وقال لو كان تحت قدمىّ ما رفعتُهما عنه ولو عملتَنى كَرْدَناك c ما اخبرتُك به فأمر بنار فأُوقدت *ثمّ شُدّ d على خشبة من خشب الخيم وأُدير على النار حتى تقطّع جلده *ثمّ ضُربت e عنقه وصُلب عند f جسر الاسفل فى الجانب الغربىّ وحُبس ابن المهتدى الى ان وُقف على براءته فأُطلق وكان صلبه g لسبع خلون من المحرّم، فذكِر ان المعتضد قال لشيلمة قد بلغنى انك تدعو الى ابن المهتدى فقال المأثور عنّى غير هذا وانّى اتولّى آل h ابن ابى طالب، وقد كان قرّر ابن اخيه فأقرّ فقال له قد اقرّ ابن اخيك فقال له i هذا غلام حدث تكلّم بهذا خوفا من القتل ولا يُقبل k قوله، ثمّ أُطلق ابن اخيه والصيدنانىّ بعد مدّة طويلة ❁

ولليلة خلت من صفر يوم الاحد شخص المعتضد من بغداد يريد بنى شيبان فنزل بستان بشر بن هارون ثمّ سار l يوم الاربعاء منه واستخلف على داره وبغداد صالحا الامين حاجبه فقصد الموضع الذى دنت شيبان تتّخذه m معقلا من ارض الجزيرة فلمّا بلغهم قصده ايّاهم ضمّوا اليهم n اموالهم وعيالاتهم *ثمّ ورد o كتاب المعتضد انه اسرى الى الاعراب من السنّ فأوقع بهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وغرق منهم خلق كثير i فى الزابين p واخذ

a) C من. b) B s. p., C تدعو له. c) B s. p., C كرتّباك. Deinde C ما. d) C وشد. e) C وضربت. f) C على. g) C قتله s. p. h) Ex IA; B et C الى. Deinde C et IA om. ابن. i) B om. k) B s. p., C تقبل. l) B حمار m) B بسحاره. n) B اليه; IA ut rec. o) C وورد الخبر. p) B s. p., C الرادين.

النساء والذرارىّ *وغنم اهل العسكر من اموالهم ما اعجزهم حمله واخذ *a* من غنمهم وابلهم ما كثر فى ايدى الناس حتى بيعت الشاة بدرهم والجمل بخمسة دراهم وامر بالنساء والذرارىّ ان يحفظوا *b* حتى يحدروا *c* الى بغداد ثم مضى المعتضد الى الموصل ثم الى بَلَد ثم رجع الى بغداد فلقيه *d* بنو شيبان يسألونه الصفح عنهم وبذلوا له الرهائن فأخذ منهم خمسمائة رجل فيما قيل، ورجع المعتضد يريد مدينة السلام فوافاه احمد بن ابى الاصبغ بما فارق عليه احمد بن عيسى بن الشيخ من المال الذى اخذه من مال اسحاق بن كنداج وبهدايا ودوابّ وبغال فى *a* يوم الاربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الاوّل ۞

وفى شهر ربيع الاوّل *e* ورد الخبر بأن محمّد بن ابى الساج افتتح المَراغة بعد حصار شديد وحرب غليظة كانت بينهم وانه اخذ عبد الله بن الحسين بعد ان آمنه واصحابه فقيّده وحبسه وقرّره *f* بجميع امواله ثم قتله بعدُ *g* ۞

وفى شهر ربيع الآخر *h* ورد الخبر بوفاة احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف وكانت وفاته فى آخر شهر ربيع الاوّل *e* فطلب *i* الجند ارزاقهم وانتهبوا منزل اسماعيل بن محمّد المُنْشىّ *k* وتنازع *l* الرئاسة عمر وبكر ابنا عبد العزيز ثم قام بالامر عمر ولم يكتب اليه المعتضد بالولاية ۞

---

a) B om. *b*) B ىحصصوا. *c*) C ىحدوا. *d*) B s. p., C ىلعته i. e. فلقته. *e*) B الاخر. *f*) C وقرر. *g*) C بعده. *h*) B et C الاول. *i*) B c. و. *k*) B s. p. *l*) B وىناع.

وفيها افتتح محمّد بن ثَوْر *a* عمان وبعث برؤوس جماعة *من اهلها *b* ۞

وذكر ان جعفر بن المعتمد توفّى فى *b* يوم الاحد لاثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الآخر منها وانه كان مقامه فى دار المعتضد لا يخرج ولا يظهر وقد كان المعتضد نادمه مرارا ۞

وفيها انصرف المعتضد الى بغداد من خرجته الى الاعراب ۞

*وفيها فى *c* جمادى الآخرة ورد الخبر بدخول عمرو بن الليث نيسابور فى جمادى *d* الاولى منها ۞

وفيها وجّه يوسف بن ابى الساج اثنين وثلثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضُربت اعناق خمسة وعشرين رجلا منهم وصُلبوا وحُبس سبعة منهم فى الحبس الجديد ۞

وفيها دخل احمد بن ابّا *e* طرسوس لغزاة الصائفة لخمس خلون من رجب من قبل خمارويه ودخل بعده *f* بدر الحمّامىّ فغزوا جميعا مع العَجَيفىّ امير طرسوس حتى بلغوا البلقسور *g* ۞

وفيها ورد الخبر بغزو اسماعيل بن احمد بلاد الترك وافتتاحه فيما ذُكر مدينة ملكهم *h* وأسره اباه *i* وامرأته خاتون ونحوا من عشرة آلاف وقتل منهم خلقا كثيرا وغنم *من الدوابّ *b* دوابّ كثيرة لا يوقف على عددها وانه اصاب الفارس من المسلمين من الغنيمة فى المَقسم الف درهم ۞

---

a) C s. p. *b*) B om. *c*) C وفى. *d*) C om. *e*) B s. p.
f) Ex IA; B بعداد seq. و, C بعداد. *g*) B s. p., IA البلقسون. Cogitavi de Τελμισσος (Τελμισσον). *h* C ملكها.
i) B s. p., IA اباه.

وللیلتین بقیتا من شهر رمضان منها توفّی راشد مولى الموفّق بالدینَوَر وحمل فی تابوت الى بغداد ✿

ولثلث عشرة خلت من شوّال منها مات مسرور البلخیّ ✿

وفیها فیما ذُکر فی ذی الحجّة ورد کتاب من دُبیل *a* بانکساف القمر فی شوّال لاربع عشرة خلت منها ثمّ تجلّی فی آخر اللیل فأصبحوا *b* صبیحة تلک اللیلة والدنیا مظلمة ودامت الظلمة علیهم فلمّا کان عند العصر هبّت ریح سوداء شدیدة فدامت الى ثُلث اللیل فلمّا کان ثُلث اللیل زُلزلوا فأصبحوا *c* وقد ذهبت المدینة فلم ینج من منازلها الّا الیسیر قدر مائة دار وانهم دفنوا الى حین کُتب *d* الکتاب ثلثین الف نفس یخرجون من تحت الهدم ویدفنون وانهم زُلزلوا بعد الهدم خمس مرّات، وذُکر عن بعضهم ان جملة مَن أُخرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف میّت ✿

وحجّ بالناس فی هذه السنة ابو بکر *e* محمّد بن هارون المعروف بابن ترنجة *f* ✿

ثم دخلت سنة احدى وثمانین ومائتین

ذکر *الخبر عما *g* کان فیها من الاحداث

فمن ذلک ما کان *من موافاة *h* تُرْک *i* بن العبّاس *k* عامل السلطان على دیار مُضَر مدینةَ *l* السلام لتسع خلون من المحرّم بنیّف

a) B دبیل, C دنبل, IA ٣٣٣, 1 ut rec. Vid. quoque Baethgen p. 72. *b*) C c. و. *c*) B c. و. *d*) C ورد. *e*) B addit بن. *f*) C تُرجه. *g*) B ما. *h*) C om. *i*) B s. p., C تَرل, IA ٣٣٤ ut rec. *k*) B ins. على. *l*) B بمصر بمدینة.

واربعين نفسا من *a* اصحاب ابى *b* الاغرّ صاحب شُمَيساط *c* على جمل عليهم برانس ودراريع حرير *a* فمضى بهم الى دار المعتضد ثمّ رُدّوا الى الحبس الجديد * فحُبسوا به *a* وخُلع على تُـرْك وانصرف الى منزله ۞

وفيها ورد الخبر بوقعة كانت لوصيف خادم ابن ابى الساج * بعمر ابن عبد العزيز بن ابى دلف وهزيمته اياه *d* ثمّ صار وصيف الى مولاه محمّد بن ابى الساج *a* فى شهر ربيع الآخر منها ۞

وفيها دخل طُغج بن جُفّ طرسوس لغزاة الصائفة من قبل خمارويه يسوم الخميس للنصف من جمادى الآخرة فيما قيل وغزا فبلغ *e* طرابون *f* وفتح مَلُوريّة *g* ۞

ولخمس ليال بقين من جمادى *h* مات احمد بن محمد الطائىّ بالكوفة ودُفن بها فى موضع يقال له مسجد السهلة ۞

وفيها غـرت المياه بالرىّ وطبرستان ۞

ولليلتين خلتا من رجب منها شخص المعتضد * الى الجبل فقصد ناحية الدينور وقلّد ابا محمّد علىّ بن المعتضد *a* الرىّ وقزوين وزنجان وأبهر وقمّ وهمذان والدينور وقلّد كتبته احمد بن ابى الاصبغ ونفقات عسكره والضياع بالرىّ لحسين بن عمرو النصرانىّ

---

a) C om. *b*) IA ابن. *c*) C شمسساط *d*) B اباه; IA فهزمه. *e*) C ins. فيما قيل. *f*) ?B et C ضرابون, IA طابرون (طرابون ,طراروق), Abu'-Mah. ٩٢ طوايلون *g*) IA بلودية (مادويه , ماديوه); Dhahabî in autogr. et Mas'ûdî VIII, 140 ut rec. (p. 421 var. l. لورية , ماورية). Urbs برغوث in cujus vicinia est sec. Mas'ûdî non procul distat Amoria teste Jâcût, I, ٥٦٨, 22, II, ٨٦٣, 16 seq. *h*) Utro mense non additur.

وقلّد عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف اصبهان ونهاوند والكَرَج وتعجّل للانصراف *a* من اجل غلاء السعر وقلّة الميرة فوافى بغداد يوم الاربعاء لثلث خلون من شهر رمضان۞

وفيها استأمن الحسن *b* بن علىّ كوره *c* عامل رافع على الرىّ الى علىّ بن المعتضد فى زهاء الف رجل فوجّهه الى ابيه المعتضد۞

وفيها دخل الاعراب سامرّا فأسروا *d* ابن *سيما انف *e* فى ذى القعدة منها وانتهبوا۞

ولست ليال *f* بقين من ذى القعدة خرج المعتضد الخرجة الثانية الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون وذلك انه بلغه انه مايَل هارون الشارى الوازقىّ *g* ودعا له فورد كتاب المعتضد من كَرْخ *h* جُدّانَ على نِجاح الحُرَمىّ الخادم بالوقعة بينه وبين الاعراب والاكراد وكانت يوم الجمعة سلخ *i* ذى القعدة

بسم الله الرحمان الرحيم كتابى هذا وقت العتمة ليلة الجمعة وقد نصر الله وله الحمد على الاكراد والاعراب واظفرنا بعالم منهم وبعيالاتهم ولقد رايتنا ونحن نسوق البقر والغنم كما كنّا نسوقها عامّا اوّلا *k* ولم تزل الاسنّة والسيوف تأخذهم وحال بيننا وبينهم الليل وأُوقدت النيران على رءوس الجبال ومن غد يومنا فيقع الاستقصاء وعسكرى ينبعنى *l* الى الكَرْخ وكان وقاعنا بهم *m* وقتلنا *n*

a) C الانصراف. *b*) C الحسين. *c*) C كوده. *d*) C c. و. *e*) B et C s. p. (C انف); IA tantum سيما. *f*) B om. *g*) B et C s. p. Baethgen, *Fragmente*, p. 66 [illegible] — الوازجين. *h*) C خرج. *i*) B addit فى. *k*) B علم اول. *l*) B يسعى, C ينعنى. *m*) ?B وبا عما بهم, C وداعمايهم. *n*) B s. p., C وقلنا.

ايامر خمسين ميلا فلم يبق منهم مُخبِر والحمد لله كثيرا فقد وجب الشكر لله a علينا والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله وسلّم كثيرا b، وكانت c الاعراب والاكراد لمّا بلغهم خروج المعتضد تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد واجتمعوا وعبّوا عسكرهم ثلاثة d كراديس كردوسا دون كردوس وجعلوا عيالاتهم e واولادهم فى آخر كردوس وتقدّم المعتضد عسكره f فى خيل جريدة فأوقع بهم وقتل منهم وغرق فى الزاب g منهم خلق كثير، ثمّ خرج المعتضد الى الموصل عامدا لقلعة ماردين وكانت فى يد حمدان بن حمدون فلمّا بلغه مجىء المعتضد هرب وخلّف *ابنه بها h فنزل عسكر المعتضد على القلعة فحاربهم مَن كان فيها يومهم ذلك فلمّا كان من الغد ركب المعتضد فصعد القلعة حتى وصل الى الباب *ثمّ صاح يابن حمدون i فاجابه لبّيك فقال له أفتح الباب ويلك a ففتحه فقعد المعتضد فى الباب وامر *من دخل فنقل k ما فى القلعة من المال والاثاث ثمّ امر بهدمها فهُدمت ثمّ وجّه خلف حمدان بن حمدون فطُلب اشدّ الطلب وأُخذت l اموال كانت له مودعة وجىء بالمال الى المعتضد ثمّ ظُفر به بعدُ، ثمّ b مضى المعتضد الى مدينة يقال لها الحَسَنيّة m وفيها رجل يقال له شدّاد n فى جيش كثيف ذُكر انهم عشرة

a) B om. b) C om. c) C وكان. d) C له. e) C fere deletum. f) B وعسكره. g) B الفرات, IA ut rec. h) C امه وابنه فيها. i) Opitn حمدان. k) B s. p., C فدخل فنقل. l) C add. الاموال. m) Dhahabî in autogr. الحُسينية. n) Dhahabî add. الكردى.

آلاف رجل وكان له قلعة فى المدينة فظفر به المعتضد فأخذه فهدم *a* قلعته ۞

وفيها ورد الخبر من طريق مكّة انه اصاب الناس * فى المصعد *b* برد شديد ومطر جود وبَرَد أُصيب فيه اكثر من خمسمائة انسان ۞

وفى شوال منها غزا المسلمون الروم فكانت بينهم الحرب اثنى عشر يوما فظفر المسلمون وغنموا غنيمة كثيرة وانصرفوا ۞

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين

ذكر الاحداث التى كانت فيها

فمن ذلك ما كان من امر المعتضد فى المحرّم منها بانشاء الكتب الى جميع العمّال فى النواحى والامصار بترك افتتاح الخراج فى النيروز * الذى هو *c* نيروز العجم وتأخير ذلك الى اليوم الحادى عشر *d* من حزيران وسُمّى ذلك النيروز المعتضدىّ فأُنشئت الكتب بذلك من الموصل والمعتضد بها وورد كتابه بذلك على يوسف بن يعقوب يعلمه انه اراد بذلك الترفيه *e* على الناس والرفق بهم وأمر ان يقرأ كتابه على الناس ففعل ۞

وفيها قدم ابن الجصّاص من مصر بابنة ابى الجيش خمارويه بن احمد بن طولون التى تزوّجها المعتضد ومعها احد عمومتها فكان *f* دخولهم بغداد يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرّم وأُدخلت

---

a) C ثم هدم. *b*) B om. *c*) C وهو. Deinde B نوروز. *d*) *Oyûn* الحادى والعشرين. *e*) B الموفه, C الترفيه, IA ٣٢٥ الترفية. *f*) B c. و.

للحرم a ليلة الاحد ونزلت فى دار صاعد b بن مَخْلَد وكان المعتضد غائبا بالموصل ۞

وفيها مُنع الناس من عمل ما كانوا يعملون فى نيروز العجم من صبّ الماء ورفع النيران وغير ذلك ۞

وفيها كتب المعتضد من الموصل الى اسحاق بن ايّوب وحمدان بن حمدون بالمصير c اليه فأمّا اسحاق بن أيّوب فسارع *الى ذلك d واما حمدان بن حمدون فتحصّن فى قلاعه وغيّب e امواله وحرمه فوجّه اليه المعتضد الجيوش مع وصيف مُوشْكِير f ونصر القُشُوريّ g وغيرهما فصادفوا الحسن h بن علىّ كوره واصحابه مُنيخين i على قلعة لحمدان بموضع *يعرف بدَيْر الزَّعْفَرَان k من ارض الموصل وفيها الحسين بن حمدان فلمّا راى الحسين اوائل العسكر مقبلين طلب الامان فأُومن وصار الحسين الى المعتضد وسلّم القلعة فامر بهدمها واغذّ وصيف موشكير l السير فى طلب حمدان وكان قد صار بموضع يعرف بباسُورين m بين دجلة ونهر عظيم وكان الماء زائدا فعبر اصحاب وصيف اليه ونذر بهم فركب واصحابه ودافعوا n عن انفسهم حتى قُتل اكثرهم فألقى حمدان نفسه فى

---

a) C الجره. b) B ins. بن محمد. c) B فى المصير, IA ٣٣٥ بالمسير. d) C om. e) B s. p., C وحصن, IA واودع. f) B بى سكس, C موسكين, IA ut rec. g) B s. p., C القسودى, Arîb f. 31 r. القسورى, IA ut rec. sine voc., Oyún f. 91 r. القَشْوَرى sed alibi e. g. f. 139 r. ut rec. h) C الحسين. i) B مىاحىس, IA متحصنين. k) C بقبر الزعفراى; pro بديير B بعين s. p. forte pro بعمر coll. Jâcût, II, ٦٦٣, 16. l) B مرسكمن, C موسكين. m) B s. p., C ىباسورين. n) B c. ف.

زورق كان معدًّا له فى دجلة ومعه كاتب له نصرانىّ يسمّى زكريّاء بن يحيى وحمل معه مالا وعبر الى الجانب الغربىّ من دجلة من ارض ديار ربيعة وقدّر اللحاق بالاعراب لمّا حيل بينه وبين اكراده الذين فى الجانب الشرقىّ وعبر فى اثره نفر يسير من الجند *a* فاقتصّوا *b* اثره حتى اشرفوا على دير كان قد نزله فلمّا بصر بهم خرج من الدير هاربا ومعه كاتبه فألقيا انفسهما فى زورق وخلّفا المال فى الدير *فحُمل الى *c* المعتضد وانحدر اصحاب السلطان فى طلبه على الظهر وفى الماء فلحقوه فخرج عن الزورق *d* خاسرا *e* الى ضيعة له بشرقىّ *f* دجلة فركب دابّة لوكيله وسار ليله اجمع الى ان وافى مضرب اسحاق بن ايّوب فى عسكر المعتضد مستجيرا به فأحضره اسحاق مضرب المعتضد وامر بالاحتفاظ به وبثّ الخيل فى طلب اسبابه فظفر بكاتبه وعدّة من قراباته وغلمانه وتتابع رؤساء *g* الاكراد وغيرهم * فى الدخول *h* فى الامان وذلك فى آخر المحرّم من هذه السنة ۞

وفى شهر ربيع الاوّل منها قُبض على بكتمر *i* بن طاشتمر وقُيّد وحُبس وقُبض ماله وضياعه ودوره ۞

وفيها نُقلت ابنة خمارويه بن احمد الى المعتضد لاربع خلون من شهر ربيع الآخر ونُودى فى جانبى بغداد ألّا *k* يعبر احد فى دجلة يوم الاحد وغُلقت ابواب الدروب التى تلى الشطّ ومُدّ على الشوارع النافذة الى دجلة شراع *l* ووُكّل بحافتى دجلة من

a) B الحبل. *b*) C c. و. *c*) B وبحمل. *d*) B الما. *e*) B s. p. *f*) C على شرق. *g*) B روس. *h*) C om. *i*) B بكتمر; IA ٣٢٧ تكتمر. *k*) B لا. *l*) C سرابح; Oyûn الستور.

يمنع ان يظهروا فى دورهم على الشطّ فلمّا صلّيت العتمة وافت الشذا من دار *a* المعتضد وفيها *b* خدم معهم الشمع فوقفوا بازاء دار صاعد * وكنت أُعدّت اربع حرّاقات شُدّت *c* مع دار صاعد *d* فلمّا جاءت الشذا أُحدرت الحرّاقات وصارت الشذا بين ايديهم واقامت الحُرّة * يوم الاثنين *e* فى دار المعتضد وجُليت *f* عليه يوم الثلثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأوّل ۞

وفيها شخص المعتضد الى الجبل فبلغ الكَرَج *g* وأخذ اموالا لابن *h* ابى دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف يطلب *i* منه جوهرا كان عنده فوجّه به اليه وتنحّى من بين يديه ۞

وفيها أُطلق لؤلؤ غلام ابن طولون بعد خروج المعتضد وحُمل على دوابّ وبغال ۞

وفيها وُجّه يوسف بن ابى الساج الى الصَّيْمَرة مددًا لفتح القلانسىّ *k* فهرب يوسف بن ابى الساج بمن اطاعه الى اخيه محمّد بالمَراغة ولقى ملا للسلطان فى طريقه فأخذه فقال فى ذلك عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

اِملَ الهُدَى أَنْصارُكُمْ آلُ *l* طاهرٍ
بلا سَبَبٍ يُجْفَوْنَ *m* والدَّهْرُ يَذْهَبُ *n*
وقد خَلَطُوا صَبْرًا بشُكْرٍ ورابَطُوا
وغَيْرُهُمْ يُعْطَى ويُحْبَى *o* ويَهْرُبُ

---

a) B دور. *b*) C sine و. *c*) B سدى. *d*) C om. *e*) B om. *f*) B s. p., C وحُليت. *g*) B s. p., C الكرخ. *h*) C اموال بن. *i*) B فطلب. *k*) B s. p., IA ٣٢٠ انقلابسى. *l*) B الى ut IA. *m*) B تحفون, IA بخفون. *n*) C برهَبُ. *o*) B ويحبا, C ويُجتَبى, IA ويجبى.

وفيها وجّه المعتضد الوزير عبيد الله بن سليمان الى الرىّ الى ابى *a* محمّد ابنه ❊

وفيها وجّه محمّد بن زيد *b* العلوىّ من طبرستان الى محمّد بن ورد العطّار باثنين وثلثين الف دينار ليفرّقها على اهله ببغداد والكوفة ومكّة والمدينة فسُعى *c* به فأُحضر دار بدر وسُئل عن ذلك فذكر انه يوجّه اليه فى كلّ سنة بمثل هذا المال فيفرّقه على مَن يأمره بالتفرقة عليه من اهله فأعلم *d* بدر *a* المعتضد ذلك وأعلمه ان الرجل فى يديه والمال واستطلع رأيه وما يأمر به، فذكر عن ابى عبد الله الحسنىّ *e* ان المعتضد قال لبدر يا بدر أَمَا تذكر الرؤيا التى خبرتُك بها فقال لا يا امير المؤمنين فقال أَلَا تذكر انى حدّثتُك ان الناصر *f* دعانى فقال لى اعلم ان هذا الامر سيصير اليك فأنظر كيف تكون مع آل علىّ بن ابى طالب، ثمّ قال رايتُ فى النوم كأنى خارج من بغداد اريد ناحية النهروان فى جيشى *g* وقد تشوّف الناس *a* الىّ اذ مررتُ برجل واقف على تلّ يصلّى لا يلتفت الىّ فعجبت منه ومن قلّة اكتراثه بعسكرى مع تشوّف الناس الى العسكر فأقبلتُ اليه حتى وقفتُ بين يديه فلمّا فرغ من صلاته قال لى اقبلْ فاقبلتُ اليه فقال اتعرفنى فقلت لا *a* قال انا علىٌّ بن ابى طالب خذ هذه المسحاة فأضرب بها *h* الارض لمسحاة بين يديه فأخذتُها فضربتُ بها ضربات فقال لى انه سيَلِى من ولدك هذا الامر بقدر ما ضربت بها *i* فاوصِهم بولدى

a) C om. *b*) B يزيد s. p. *c*) C c. و. *d*) B c. و.
e) B الحسنى. *f*) I. e. pater ejus al-Mowaffak. *g*) B حبش.
h) C addit فى. *i*) B om.

خيرا، قال بدر فقلت a بلى يا امير المؤمنين قد ذكرت، قال فأطلق * المال وأطلق b الرجل وتقدّم c اليه ان يكتب الى صاحبه بطبرستان ان يوجّه ما يوجّه به اليه ظاهرا وان يفرّق محمّد ابن ورد ما يفرّقه ظاهرا وتقدّم بمعونة محمّد على ما يريد من ذلك ❁

وفي شعبان لاحدى عشرة بقيت منها توفّى ابو طلحة منصور ابن مسلم في حبس d المعتضد ❁

وفيها لثمان خلون من شهر رمضان منها وافى عبيد الله بن سليمان الوزير بغداد قادما e من الرّى فخلع عليه المعتضد ❁

ولثمان بقين من شهر رمضان منها ولدت ناعم جارية امّ القاسم بنت محمّد بن عبد الله للمعتضد ابنًا سمّاه جعفرا فسمّى المعتضد هذه الجارية شغب f ❁

وفيها قدم ابراهيم بن احمد الماذَرائىّ g لاثنتى عشرة بقيت من ذى الحجّة من دمشق على طريق البرّ فوافى بغداد في احد عشر يوما فأُخبر المعتضد ان خمارويه بن احمد ذُبح على فراشه ذبحه بعض خدمه من h الخاصّة وقيل ان قتله كان لثلث خلون من ذى الحجّة وقيل ان ابراهيم وافى بغداد من دمشق في سبعة ايّام وقُتل i من خدمه الذين اتُّهموا بقتله نيّف وعشرون خادما، وكان المعتضد بعث مع ابن الجصّاص الى خمارويه بهدايا وأودعه اليه رسالة فشخص ابن الجصّاص لما وجّه له فلمّا بلغ

---

a) C om. b) B om. c) C واكتب. d) C حَبس.
e) B واما. f) B سعب, C سغب. g) B المارداني, C الملداني.
h) B om. ut *Oyûn*. i) B وقيل وصل.

سامرّا بلغ المعتضد مهلك خمارويه فكتب اليه بأمره بالرجوع اليه فرجع ودخل بغداد لسبع بقين من ذى الحجّة ۞

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما[a] كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص المعتضد لثلث عشرة بقيت من المحرّم منها بسبب الشارى هارون الى ناحية الموصل فظفر به وورد كتاب المعتضد بظفره به الى مدينة السلام يوم الثلثاء لتسع خلون من شهر ربيع الاوّل وكان سبب ظفره به انه وجّه لحسين ابن حمدان بن حمدون فى جماعة من الفرسان والرجّالة من اهل بيته وغيرهم من اصحابه اليه وذُكر ان لحسين بن حمدان قال للمعتضد إن انا جئتُ به الى امير المؤمنين فلى ثلث حوائج الى امير المؤمنين فقال اذكرْها قال[b] اوّلها اطلاق ابى وحاجتان اسأله اياهما بعد مَجيئى به اليه[c] فقال[d] له المعتضد لك ذلك[e] فامضِ فقال لحسين أحتاجُ الى ثلثمائة فارس انتخبُهم فوجّه المعتضد معه ثلثمائة فارس مع مُوشْكيرf[f] فقال[g] اريد ان يأمره[h] امير المؤمنين ان[c] لا يخالفنى فيما آمره[i] به فامر المعتضد موشكير بذلك فمضى لحسين حتى انتهى الى مخاضة دجلة فتقدّم الى وصيف ومن معه بالوقوف على المخاضة وقال له ليس لهارون طريق ان

---

a) B ما. b) C فقال. c) C om. d) B قال. e) B ذلك لك.
f) B موسكس, C موسكين, IA وصيف بن موشكير (dele بن).
g) C c. و. h) B بامر. i) C امُر.

حرب غير هذا فلا تبرحنّ من هذا الموضع حتى يمرّ بك هارون فتمنعه العبور وأجيئك *a* انا او يبلغك انى قد قُتلت، ومضى حسين فى طلب هارون فلقيه وواقعه وكانت *b* بينهما قتلى وانهزم الشارى هارون واقام وصيف على المخاضة ثلثة ايّام فقال له اصحابه قد طال مقامنا بهذا المكان القفر *c* وقد اضرّ ذلك بنا ولسنا نأمن *ان يأخذ *d* حسينٌ الشارىَ فيكون الفتح له دوننا والصواب ان نمضى فى آثارهم فأطاعهم ومضى وجاء هارون الشارى *e* منهزما الى موضع المخاضة فعبر وجاء حسين فى اثره فلم ير وصيفا واصحابه بالموضع الذى تركهم فيه ولا عرف لهارون خبرا ولا راى له اثرا وجعل يسئل عن خبر *f* هارون حتى وقف على عبوره فعبر فى اثره وجاء الى حىّ *g* من احياء العرب فسألهم عنه فكتموه امره فاراد ان يوقع بهم وأعلمهم ان المعتضد فى اثره فأعلموه انه اجتاز بهم فأخذ بعض دوابّهم وترك *h* دوابّه عندهم وكانت قد كلّت وأعيت واتّبع اثره *i* فلحقه بعد ايّام والشارى فى نحو من مائة فنشده الشارى وتوعّده فأبى الّا محاربته فحاربه فذُكر ان حسين بن حمدان رمى بنفسه عليه فابتدره *k* اصحاب حسين *l* فأخذوه وجاء *m* به الى المعتضد سلما *n* بغير عقد ولا عهد فأمر المعتضد بحلّ قيود حمدان بن حمدون والتوسعة عليه والاحسان اليه الى ان يقدم فيطلقه ويخلع عليه، فلمّا اسره *o* الشارى وصار

---

a) B او اجيك s. p., C واحيبك, IA ut rec. *b*) C ف. *c*) C المقفر. *d*) C باخذ. *e*) C om. *f*) B om. *g*) C احيا. *h*) C ونزل عن. *i*) C او اعيت وتبعه. *k*) C c. و ut *Oyun*. *l*) C الحسين. *m*) B وجاوا. *n*) *Oyun* سليما. *o* B امر.

فى يد a المعتضد انصرف راجعا الى مدينة السلام فوافاها لثمان بقين من شهر ربيع الاوّل فنزل باب الشمّاسيّة وعبّأ الجيش هنالك b وخلع *المعتضد على الحسين بن حمدان وطوّقه بطوق من ذهب وخلع c على جماعة من رؤساء اهله وزيّن الفيل بثياب الديباج واتُّخذ للشارى على *الفيل كالمحفّة وأُقعد فيها وأُلبس درّاعة ديباج وجُعل على c رأسه برنس حرير d طويل ✿

ولعشر بقين من جمادى الاولى منها امر المعتضد بالكتاب الى جميع النواحى بردّ الفاضل من سهام المواريث على ذوى الارحام وابطال ديوان المواريث وصرف عمّالها فنفذت الكتب بذلك وقُرئت على المنابر ✿

وفيها خرج عمرو بن الليث الصفّار من نيسابور فخالفه رافع بن هرثمة اليها فدخلها وخطب بها لمحمّد بن زيد الطالبىّ e وأبيه فقال اللهمّ أَصلح الداعى الى الحقّ فرجع عمرو الى نيسابور فعسكر خارج المدينة وخندق على عسكره لعشر خلون من شهر ربيع الآخر فأقام f محاصرا اهل نيسابور ✿

وفى يوم الاثنين لاربع خلون من جمادى الآخرة منها وافى بغداد محمّد بن اسحاق بن *كنداجيق وخاقان g المفلحىّ ومحمّد ابن كُمُشْجُور h المعروف ببُندقة i وبدر بن جُفّ اخو طُغْج وابن خَسَنَج فى جماعة من القوّاد من مصر k فى الامان، وذكر ان

a) C يدى. *b*) C هناك. *c*) B om. *d*) C خر i. e. خزّ.
e) C om. *f*) B c. و. *g*) B كىدحىس بن حاقان, C tantum كنداج. Cf. IA ٣٣١ et Abu'l-Mah. ٩٩ et ١٠٢. *h*) B s. p.; C كمساجور. Cf. supra p. ٢٠٢٥ ann. *i*. *i*) B بىندقه, C بُندقه.
k) C مصر.

سبب مجيئهم الى المعتضد فى الامان كان انّهم ارادوا ان يفتكوا بجَيْش بن خمرويه بن احمد بن طولون فسُعى بهم اليه وكان راكبا وكانوا فى موكبه *a* وعلموا انه قد وقف على امرهم فخرجوا من يومهم وسلكوا البرّيّة وتركوا اموالهم واهاليهم فتاهوا ايّاما ومات منهم جماعة من العطش وخرجوا على طريق مكّة فوق الكوفة بمرحلتين او ثلثة, وجّه السلطان محمّد بن سليمان صاحب الجيش الى الكوفة حتى كتب اسماءهم وأُقيمت لهم الوظائف *من الكوفة فلمّا قربوا من بغداد خرجت اليهم الوظائف *b* والخيم والطعام ووصلوا الى المعتضد يوم دخلوا فخلع عليهم وحمل كلّ قائد منهم على دابّة بسرجه ولجامه وخلع على الباقين وكان عددهم *c* ستّين رجلا ✿

وفى يوم السبت لاربع عشرة بقيت منها شخص الوزير عبيد الله ابن سليمان الى الجبل لحرب ابن ابى دلف باصبهان ✿

وفيها فيما ذُكر ورد كتاب من طرسوس ان الصقالبة غزت الروم فى خلق كثير فقتلوا منهم وخرّبوا لهم قرى كثيرة حتى وصلوا الى قسطنطينيّة *وألجئوا الروم اليها وأغلقت الروم ابواب مدينتهم ثمّ *b* وجّه طاغية الروم الى ملك الصقالبة ان ديننا ودينكم واحد فعلام *d* نقتل *e* الرجال بيننا فأجابه ملك الصقالبة ان هذا مُلْك ابائى *f* ولستُ منصرفا عنك الّا بغلبة احدنا صاحبه، فلمّا لم يجد ملك *g* الروم خلاصا من صاحب الصقالبة جمع مَن عنده

---

a) B مركبه. *b*) C om. *c*) C جميعهم. *d*) C فعلى ما.
e) B نعمل, C يقتل. *f*) B s. p., C اذنى. *g*) C صاحب

من المسلمين فأعطاهم السلاح وسألهم معونته على الصقالبة ففعلوا وكشفوا الصقالبة فلمّا راى ذلك *a* ملك الروم خافهم على نفسه فبعث اليهم فردّهم وأخذ منهم السلاح *b* وفرّقهم فى البلدان حذرا من ان يجْنوا *c* عليه ✿

وللنصف من رجب من هذه السنة ورد الخبر من مصر ان الجند من المغاربة والبربر وثبوا على جَيْش بن خمارويه وقالوا لا نرضى بك اميرا علينا فتنحّ عنا حتى نولّى عمّك فكلّمهم كاتبه علىّ ابن احمد الماذَرّائىّ *d* وسألهم ان ينصرفوا عنه يومهم ذلك فانصرفوا وعادوا *من غد *e* فعدا جيش على عمّه الذى ذكروا انهم يؤمّرونه فضرب عنقه وعنق عمّ له آخر *f* ورمى بأرؤسهما *g* اليهم فهجم الجند على جيش بن خمارويه فقتلوه وقتلوا امّه *h* وانتهبوا *داره وانتهبوا *f* مصر وأحرقوها وأقعدوا هارون بن خمارويه مكان اخيه ✿

وفى رجب منها امر المعتضد بكرى *i* نُجَيل والاستقصاء عليه وقلع صخر فى فوهته كان يمنع الماء فجُبى لذلك من ارباب الضياع والاقطاعات اربعة *e* آلاف دينار وكسرٌ فيما ذُكر وأُنفق عليه وولى ذلك كاتب زيرك وخادم من خدم المعتضد ✿

وفى شعبان *k* منها كان الفداء بين المسلمين والروم على يدى احمد بن طُغان وذُكر ان الكتاب الوارد بذلك من طرسوس كان

---

a) B om. Deinde B صاحب. *b*) C سلاحهم. *c*) B s. p., C يجفوا ; IA من خيانتهم. *d*) C s. p., B المارداني. *e*) C om. *f*) B om. *g*) C بارسهما ; IA بالراسين, *Oyûn* براسيهما. *h*) B امه, Abu 'l-Mah. l.. et Dhahabî ut rec. *Oyûn*: امه من اهل مصر ومن جند جيش. *i*) B بكر بس. *k*) B رمضان.

فيه بسم الله الرحمن الرحيم أُعلمك ان احمد بن طغان نادى فى الناس يحضرون[a] الفداء يوم الخميس لاربع خلون من شعبان سنة ٢٨٣ وانه قد[b] خرج الى لامس[c] وهو معسكر المسلمين يوم الجمعة لخمس خلون من شعبان وأمر الناس بالخروج معه فى هذا اليوم فصلّى الجمعة وركب من مسجد الجامع ومعه راغب ومواليه وخرج معه وجوه البلد والموالى والقوّاد والمطّوعة بأحسن زىّ فلم يزل الناس خارجين الى لامس الى يوم الاثنين لثمان[d] خلون من شعبان فجرى الفداء بين الفريقين اثنى عشر يوما وكانت جملة مَن[e] فودى به من المسلمين من الرجال والنساء والصبيان الفّين وخمسمائة واربعة انفس وأُطلق المسلمون يوم الثلثاء لسبع بقين من شعبان سميون[f] رسول ملك الروم وأُطلق الروم فيه يحيى بن عبد الباقى رسول المسلمين المتوجّه فى الفداء وانصرف الامير ومن معه، وخرج فيما ذُكر احمد بن طغان بعد انصرافه من هذا الفداء فى هذا الشهر فى البحر وخلّف دميانة على عمله على طرسوس ثم وجّه بعده *يوسف بن[g] الباغمردىّ[h] على طرسوس ولم يرجع هو اليها ✿

وفى يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان من هذه السنة قرئ كتاب[i] على المنبر بمدينة السلام فى مسجد جامعها[k] بأن عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف صار الى بدر وعبيد الله بن

---

a) C بحضور. *b*) B om. *c*) C hic et intra السلامس. *d*) C لسبع. *e*) C ما. *f*) C سمنون *g*) C om. *h*) B s. p. Cf. supra p. ٢٠٨۴ ann. *c*. *i*) C addit على امير المومنين. *k*) C المسجد الجامع.

سليمان فى الامان يوم السبت لثلث بقين من شعبان سامعا[a] مطيعا منقادا لامير المؤمنين مذعنا بالطاعة والمصير معهما الى بابه وان عبيد الله بن سليمان خرج اليه فتلقّاه وصار به الى مضرب بدر فأخذ عليه وعلى اهل بيته واصحابه البيعة لامير المؤمنين وخلع عليه بدر وعلى الرؤساء من اهل بيته وانصرفوا الى مضرب قد اعدّ لهم وكان قبل ذلك قد دخل بكر بن عبد العزيز فى الامان على[b] بدر وعبيد الله *بن سليمان[c] فولّياه عمل اخيه عمر على ان يخرج اليه ويحاربه[d] فلمّا دخل عمر فى الامان قالا لبكر انّ اخاك قد دخل فى طاعة السلطان وانما كنّا ولّيناك عمله على[e] انه عاص والآن فامير المؤمنين اعلى عينًا فيما *يرى من[f] امركما فامضيا الى بابه، وولى عيسى النُّوشَرىّ اصبهان وأظهر انه من قبل عمر بن عبد العزيز فهرب بكر بن عبد العزيز فى اصحابه فكُتب بذلك الى المعتضد فكتب الى بدر يأمره بالمقام بموضعه الى ان يعرف خبر بكر وما اليه يصير امره فاقام وخرج الوزير عبيد الله بن سليمان الى ابى محمّد علىّ بن المعتضد بالرىّ، ولحق بكر بن عبد العزيز بن ابى دلف بالاهواز فوجّه المعتضد فى طلبه وصيفا موشكير[g] فخرج من بغداد فى طلبه حتى بلغ حدود فارس وقد كان لحقه فيما ذُكر ولم يواقعه[h] وباتا كلّ واحد منهما قريب[i] من صاحبه فارتحل بكر بالليل[k] فلم يتبعه وصيف

a) C سائغا. b) B الى. c) C om.; B سليمان بن عبد الله. d) C c. ف. e) B علمه فى. f) B امرنى فى s. p. g) B موسحمں (i. e. موشجير), C مُوسَكين, IA ٣٣٢ male وصيف بن موشكير. h) B يوافقه. i) B قريبا — وبات. k) C من الليل.

ومضى بدر الى اصبهان ورجع وصيف الى بغداد، فكتب a المعتضد الى بدر يأمره بطلب بكر وعربه فتقدّم بدر الى عيسى النُّوشَرِىّ بذلك فقال بدر *بن عبد العزيز b

عَنِّى مَلَامَكَ لَيْسَ حِينَ مَلَامِ
هَيْهَاتَ أُحْدِثُ c زَائِدًا لِلُّوَّامِ
طُرَّتْ عِنَايَاتُ d التَّصَبِّى عَنْ مَفْرِقِى
وَمَضَى أَوَانُ شَرَاسَتِى وَعُرَامِى
أَنْفِى الأَحِبَّةُ بِالعِرَاقِ عَصِيَّهُمْ
وَبَقِيتُ نُصْبَ حَوَادِثِ الأَيَّامِ
وَتَقَذَّفَتْ بِأَخِى النَّوَى وَرَمَتْ بِهِ
مَرْمَى e البَعِيدِ قَطِيعَةُ الأَرْحَامِ
وَتَشَعَّبَ العَرَبُ الَّذِينَ تَصَدَّعُوا
فَذَبَبْتُ f عَنْ أَحْسَابِهِمْ بِحُسَامِى
فِيهِ تَمَاسُكُ مَا وَهَى مِنْ أَمْرِهِمْ
وَالسُّمْرِ عِنْدَ تَصَادُمِ الأَقْوَامِ
فَلَأَقْرَعَنَّ صَفَاةَ دَهْرٍ نَابَهُمْ
قَرْعًا يُهَدُّ رَوَاسِىَ الأَعْلَامِ
وَلَأَضْرِبَنَّ الهَامَ دُونَ حَرِيمِهِمْ
ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ g القُدَّامِ

---

a) C c. و. *b*) C om. *c*) B احدث ; IA اجلب (اخذت). *d*) B عاياب , C غيابات s. forte غيبيات. *e*) B المرمى , IA رمى. *f*) B s. p. In IA versus deest. *g*) B بعبعه , C et IA بقيعة. Hemistichium mutuatus est a Mohalhilo, cf. Muller, *die Bur.n und Schlösser Südarabiens*, p. 52 (384).

وَلَأَتْرُكَنَّ الوارِدِينَ حِياضَهُمْ
بِقَرارَةٍ لِمَواطِئِ a الأَقْدامِ
يا بَدْرُ أَنَّكَ b لَوْ شَهِدْتَ مَواقِفِي
والمَوْتُ يَلْحَظُ c والصِّفاحُ دَوامِي
لَذَمَمْتَ رَأْيَكَ فِي اضاعَةِ حُرْمَتِي
ولَضاقَ ذَرْعُكَ d فِي اطِّراحِ ذِمامِي
حَرَّكْتَنِي بَعْدَ السُّكُونِ وانَّما
حَرَّكْتَ مِنْ حِضْنَيْ e جِبالَ تَهامِي f
وعَجَمْتَنِي فعَجَمْتَ مِنِّي مِرْجَمًا g
خَشِنَ المَناكِبِ كُلَّ يَوْمِ زِحامِ h
قُلْ لِلأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِي
يَجْلُو بِغُرَّتِهِ i دُجَى الأَظْلامِ
أَسْكَنْتَنِي ظِلَّ العُلَى فَسَكَنْتُهُ k
فِي عَيْشَةٍ رَغْدٍ وعِزٍّ نامِي
حَتَّى اذا خُلِّيتُ l عَنْهُ *نابَنِي
ما نابَنِي m وتَنَكَّرَتْ أَيّامِي.
فلَأَشْكُرَنَّ n جَمِيلَ ما أَوْلَيْتَنِي
ما غَرَّدَتْ فِي الأَيْكِ وُرْقُ حَمامِ o

a) B لمواطن, C لتواطن. Secutus sum IA. *b*) B رايك. *c*) C يخلط. *d*) B et C عذرك. *e*) B حصى, IA حصن. *f*) C et IA تهام. *g*) B s. p., C مزجما, IA من حمى (مرجا). *h*) B رحامى. Ferri posset رجام *i*) B دعرته; C تحلوا بعزته. *k*) B دسكنه. *l*) B s. p., C خلست, IA خليت. Deinde B عليه, IA عنى. *m*) B s. p., C ما بنى فابانتى, IA بابنى نوب انت. *n*) B فلادسكرن. *o*) B حمامى.

فهذا أبو حفص يدی(a) وذخيرتي
للنائبات وعدّتي وسنامي(b)
نادیته فأجابني *وهززته
فهززت(c) حدّ الصارم(d) الصمصام
مَنْ رام أنْ يغضي الجفون على القذى(e)
أو يستكين يروم غير مرام
ويخيم(f) حين يرى الأسنّة شرّعا
والبيض مصلتة لضرب الهام

وقال بكر بن عبد العزيز يذكر هرب النوشريّ من(g) بين يديه ويعيّر وصيفا بالاحجام عنه ويتهدّد بدرا

قلت البيض قد تغيّر بكر ... وبدا بعد وصله منه هجر
ليس كالسيف مونس حين يعرو(h) ... حادث معضل ويفدح(i) أمر
أوقدوا الحرب بيننا فاصطلاها(k) ... ثمّ حاصوا(l) فأين منها المفرّ
وبغوا شرّنا فهذا أوانٌ ... قد بدا شرّه ويتلوه شرّ
قد رأى النوشريّ لمّا التقينا(m) ... من اذا أشرع الرماح يفرّ(n)
جاء في قسطل(o) لهم فصُلنا ... صولة(p) دونها الكماة تهرّ
ولواء الموشجير(q) أقصى اليناء(r) ... رويت عند ذاك(s) بيض وسمر

---

a) B et C s. p., IA بدى. b) C وسنام. c) B وهوربه تهربت, C tantum فهززته. d) C الضارب. e) C et IA القذى; in B versus deest. f) ? B وىاحتم, C وىاحيم, IA ويخيم. g) C om. h) B et C يعروا. i) B s. p., C معطل ويقدح. k) C ه. l) C حاموا. m) IA حين. n) B اسرع الرمان يغر. o) C قصطل. p) B بصلنا طوله. q) B الموساحيس, IA النوشرى. r) IA ثار نار sic. C اقصى, B s. p. s) B وبلاد روبس; IA male بذلك.

غَرَّ بَدْرًا حِلْمِى وفَضْلُ أَنَاتِى *a* واحْتِمَالِى وذاكَ مِمَّا يَغُرُّ
سَوْفَ يأْتِينَهُ *b* شَوَازِبُ *c* قُبٌّ لاحِقَاتُ البُطُونِ جُونٌ وشُقْرُ
يَتَبَارَيْنَ *d* كالسَّعَالِى عَلَيْها مِن بَنِى وائِلٍ أُسُودٌ تَكُرُّ
لَسْتُ بَكْرًا إِنْ لَمْ أَدَعْهُمْ حَدِيثًا ما سَرَى كَوْكَبٌ وما كَرَّ دَهْرُ

وفى يوم الجمعة لسبع خلون من شوّال من هذه السنة مات *علىّ بن *e* محمّد بن ابى الشوارب فحُمل الى سامرّا من يومه فى تابوت وكانت ولايته للقضاء *f* على مدينة ابى جعفر ستّة اشهر ❁

وفى يوم الاثنين لاربع بقين من شوّال منها دخل بغداد عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف قادما من اصبهان فأمر المعتضد فيما ذُكر القوّاد باستقباله فاستقبله *g* القاسم بن عبيد الله والقوّاد وقعد له المعتضد فوصل اليه وخلع عليه وحمله على دابّة بسرج ولجام محلّى بذهب وخلع معه على *ابنين له *h* وعلى ابن اخيه احمد ابن عبد العزيز وعلى نفسين من قوّاده وأُنزل فى الدار التى كانت لعبيد الله بن عبد الله عند رأس الجسر وكانت قد فُرشت له ❁

وفى هذه السنة قُرِئ على القوّاد فى دار المعتضد كتاب ورد من عمرو بن الليث الصفّار بأنّه واقع رافع بن هرثمة وهزمه وانه مرّ هاربا وانه على ان يتبعه وكانت الوقعة لخمس بقين من شهر رمضان وقُرِئ الكتاب *يوم الثلثاء *g* لاثنتى عشرة خلت من ذى

---

a) B s. p., IA اتانى. *b*) B يابيه, C تاتيمه. *c*) B سوارب, C شوازب, IA cod. C. P. et B. ut rec.; in textu من خيولى. Deinde C قب, B s. p. *d*) B s. p., C بتمارين, IA يتنادون (يتبادرون). *e*) B, C et IA ٣٣٤ om. *f*) C القضا. *g*) C om. *h*) C اثنين.

القعدة، وفى يوم الاحد لثلث عشرة بقيت من ذى القعدة وردت خريطة فيما ذُكر من a عمرو بن الليث على المعتضد وهو فى الحلبة فانصرف الى دار العامّة وقُرئ الكتاب على القوّاد من عمرو *ابن الليث b يُخبر فيه انه وجّه فى اثر رافع بعد الهزيمة محمّد c ابن عمرو البلخىّ مع قائد آخر من قوّاده وقد كان رافع صار الى طوس فواقعوه فانهزم واتبعوا اثره فلحق بخوارزم فقُتل بخوارزم فأرسل d بخاتمه مع الكتاب، وذُكر انه قد حمّل الرسول فى امر الرأس ما يُخبر به السلطان، وفى يوم الجمعة لثمان بقين من ذى القعدة منها b قُرئت الكتب على المنابر بقتل رافع بن هرثمة ✿

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث الجليلة e

فمن ذلك ما كان من قدوم رسول b عمرو بن الليث الصفّار برأس رافع بن هرثمة فى يوم الخميس لاربع خلون من المحرّم على المعتضد فأمر بنصبه فى المجلس بالجانب الشرقىّ الى الظهر ثم تحويله الى الجانب الغربىّ ونصبه هنالك f الى الليل ثم ردّه الى دار السلطان وخُلع على الرسول وقت وصوله الى المعتضد بالرأس ✿

وفى يوم الخميس لسبع خلون من صفر كانت ملحمة بين راغب ودميانة بطرسوس وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان راغبا مولى الموفّق ترك الدعاء لخمارويه بن احمد ودعا لبدر مولى المعتضد فوقع بينه وبين احمد b بن طُغان الخلاف فلمّا انصرف ابن طغان

a) C عن. b) C om. c) B لمحمد. d) C c. و. e) B om.
f) B هناك.

من الفداء *a* الذى كان فى سنة ٢٨٣ ركب البحر *b* ولم يدخل طرسوس ومضى وخلّف دميانة للقيام بامر طرسوس فلمّا كان فى صفر من هذه السنة وجّه يوسف بن الباغمردى *c* ليتخلّفه *d* على طرسوس فلمّا دخلها وقوى به دميانة كرهوا ما يفعله راغب *من الدعاء لبدر فوقعت بينهم الفتنة وظفر بهم راغب *e* فحمل دميانة وابن الباغمردى وابن اليتيم *f* مقيّدين الى المعتضد ۞

ولعشر بقين من صفر فى يوم الاثنين من هذه السنة وردت خريطة من الجبل بأن *g* عيسى *h* النُّوشرىّ اوقع ببكر بن عبد العزيز بن ابى دلف فى حدود اصبهان فقتل رجاله واستباح عسكره وأفلت فى نفر يسير ۞

وفى يوم الخميس لاربع عشرة خلت من شهر ربيع الاوّل منها خُلع على ابى عمر *i* يوسف بن يعقوب وقُلّد قضاء مدينة ابى جعفر *k* المنصور مكانَ علىّ بن محمّد بن ابى الشوارب وقضاء قطربّل ومَسْكِن وبُزُرْجَسابُور *l* والراذانَيْن *m* وقعد للخصوم فى هذا اليوم فى المسجد الجامع ومكثت مدينة ابى جعفر من لدن مات ابن ابى الشوارب الى ان وليها ابو عمر بغير قاضٍ وذلك خمسة اشهر واربعة ايّام ۞

وفى يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت *منه فى *n* هذه السنة أُخذ

---

a) B انغد. *b*) C وفت النحر. *c*) B العامردى et العامردى, C العامردى. Vid. supra. *d*) B لىحلعه, C لىحلفه. *e*) C om. *f*) B s. p., C السيم. *g*) B ان. *h*) B et IA ٣٣٥ ins. بن. *i*) B et C male ins. محمد بن. *k*) B ins. بن. *l*) B بزرج سابور s. p. *m*) B والرادىس, C والرادابين. *n*) B من.

خادم نصرانيّ لغالب النصرانيّ متطبّب السلطان *يقال له وصيف a فرُفع b الى الحبس c وشُهد عليه انه شتم النبيّ صلّعم فحُبس ثمّ اجتمع من d غد هذا اليوم ناس من العامّة بسبب هذا الخدم فصاحوا بالقاسم *بن عبيد الله وطالبوه e باقامة الحدّ عليه *بسبب ما f شُهد عليه، فلمّا كان يوم الاحد لثلث عشرة بقيت منه اجتمع اهل باب الطاق الى قنطرة البَرَدان وما يليها من الاسواق وتداعوا ومضوا الى باب g السلطان فلقيهم ابو الحسين ابن الوزير فصاحوا به فأعلمهم انه قد انهى خبره h الى المعتضد a فكذّبوه وأسمعوه ما كره ووثبوا بأعوانه ورجاله i حتى هربوا منهم ومضوا الى دار المعتضد بالثُرَيّا a فدخلوا من الباب الاوّل والثاني فمُنعوا من الدخول فوثبوا على من منعهم فخرج اليهم مَن سألهم عن خبرهم فأخبروه فكتب به الى المعتضد فأُدخل b اليه منهم جماعة وسألهم عن الخبر فذكروه له فأرسل معهم خفيفًا السمرقنديّ الى يوسف القاضى وتقدّم الى خفيف ان يأمر يوسف بالنظر فى امر الخادم وان ينهى اليه ما يقف عليه من امره فمضى معهم خفيف الى يوسف فكادوا يقتلونه ويقتلون يوسف لمّا دخلوا عليه k ممّا ازدحموا حتى افلت يوسف l منهم ودخل بابا وأغلقه دونهم ولم يكن m بعد ذلك للخادم ذكر ولا كان للعامّة فى امره اجتماع ٭

---

a) B om. b) C c. و. c) B الحسن. d) B فى. e) C وعبد الله فطالبوه. B habet وطالبوه. f) C بما. g) C لدار. h) C om. i) C بغلمانه واعوانه. k) B اليه. l) C وخفيف. m) Hic C ponit للخادم.

وفى هذا الشهر من هذه السنة قدم فيما ذُكر قوم من اهل طرسوس على السلطان يسئلونه ان يولّى عليهم والٍ ويذكرون ان بلدهم بغير والٍ وكانت طرسوس قبلُ فى يدى ابن طولون فأساء اليهم فأخرجوا عامله *a* عن البلد وراسلهم فى ذلك ووعدهم الاحسان فأبوا ان يتركوا له غلاما يدخل بلدهم وقالوا من جاءنا من قبلك حاربناه فكفّ عنهم ❊

وفى يوم الخميس لثلث بقين من شهر ربيع الآخر من هذه السنة فيما ذُكر ظهرت ظلمة بمصر وحمرة فى السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر فيراه احمر وكذلك الحيطان وغير ذلك ومكثوا كذلك من العصر الى العشاء الآخرة وخرج الناس من منازلهم يدعون الله ويتضرّعون اليه ❊

وفى يوم الاربعاء لثلث خلون من جمادى الاولى ولاحدى عشرة ليلة *b* خلت من حزيران نُودى فى الارباع والاسواق ببغداد *b* بالنهى عن وقود النيران ليلة النيروز وعن صبّ الماء فى يومه ونُودى بمثل ذلك فى يوم الخميس فلمّا كان عشيّة يوم الجمعة *c* نُودى *على باب سعيد *d* بن يكسين *e* صاحب الشرطة بالجانب الشرقىّ من مدينة السلام بأن امير المؤمنين قد اطلق للناس *f* فى وقود النيران وصبّ الماء ففعلت العامّة من ذلك ما جاوز الحدّ حتى صبّوا الماء على اصحاب الشرطة *g* فى مجلس الجسر فيما ذُكر ❊

وفيها اغربت *h* العامّة بالصياح *i* بمن رأوا من الخدم السود *k* يا

---

a) C عاملهم. *b*) C om. *c*) C الخميس. *d*) In C fere deleta sunt vitio codicis, sed سعيد deesse videtur. *e*) B s. p., C ابن تكسين. *f*) C الناس. *g*) B الشرط. *h*) B et C اعربت. *i*) B بالصياع. *k*) C السودان.

عقيق فكانوا يغضبون من ذلك فوجّه المعتضد خادما اسود عشيّة الجمعة برقعة الى ابن حمدون النديم فلمّا بلغ الخادم رأس الجسر *من الجانب الشرقىّ a صاح به صائح من العامّة *يا عقيق فشتم خادم الصائح وقنّعه فاجتمعت جماعة من العامّة b على الخادم فنكسوه b وضربوه وضاعت الرقعة التى كانت معه فرجع الى السلطان فأخبره بما صُنع به فأمر المعتضد طريفًا المَخْلَدىّ الخادم بالركوب والقبض على كلّ من تولّع بالخدم وضربه بالسياط فركب طريف يوم السبت لثلث عشرة خلت من جمادى الاولى فى جماعة من الفرسان والرجّالة وقدّم *بين يديه c خادما اسود فصار الى باب الطاق لما أُمر به من القبض d على من صاح *بالخادم يا عقيق e فقبض فيما ذُكر بباب الطاق على سبعة انفس ذُكر ان بعضهم a كان بزّيًّا f فضُربوا بالسياط فى مجلس الشرطة *بالجانب الشرقىّ g وعبر طريف فمضى الى الكرخ ففعل مثل ذلك وأخذ خمسة h انفس فضربهم فى مجلس الشرطة بالشرقيّة وحُمل الجميع على جمال ونودى عليهم هذا جزاء من اولع i بخدم السلطان وصاح بهم يا عقيق وحُبسوا يومهم وأُطلقوا بالليل k ۞

وفى هذه السنة عزم المعتضد بالله b على لعن معاوية بن ابى سفيان على المنابر وأمر بانشاء كتاب بذلك b يقرأ على الناس فخوّفه عبيد الله بن سليمان *بن وهب b اضطراب العامّة وانه لا يأمن ان تكون فتنة فلم يلتفت الى ذلك من قوله، وذُكر ان اوّل

a) C om. b) B om. c) B بمروبه. d) B sine art. omisso على. e) C بالخدم. f) C بَزِيًا i. e. بزيًّا. g) C بالشرقية. h) C ثمانية. i) C ولع. k) C من الليل.

شىء بدأ بـه المعتضد حين اراد ذلك الامر *a* بالتقدُّم الى العامّة بـلـزوم اعمالهم وترك الاجتماع والقضيّة *b* والشهادات عند السلطان * الّا ان يُسئلوا عن شـهـادة *c* ان كانت عندهم ومنع *d* القُصّاص من الـقـعـود على الطرقات وعُملت بذلك نُسَخٌ قُـرِئت بالجانبين بمدينة السلام فى الارباع والمحالّ والاسواق فقُرِئت يوم الاربعاء لستّ بقين من جمادى الاولى من هذه السنة، ثمّ مُـنـع يـوم الجمعة لاربـع بقين منها القصّاص من القعود * فى الجامعين ومُـنـع اهل الحَلَق فى الفُتْيَاء *e* او غيرهم من القعود *c* فى المسجدين *f* ومُنع *g* الباعة من القعود فى رحابهما *h*، وفى جمادى الآخرة نُودى فى المسجد *i* الجامع بنَهْى الناس عن الاجتماع على قاصّ *k* او غيره ومَنْع القصّاص واهل الحَلَق *l* من القعود، وفى يـوم الحادى عشر وذلك يوم الجمعة *m* نودى فى الجامعين بأن الذمّة بريّة ممن اجتمع من الناس على مناظرة او جدل *n* وان من فعل ذلك احلّ بنفسه الضرب وتُـقُـدّم الى الشرّاب والذين يسقون الماء فى الجامعين ألّا يترحّموا *o* على معاوية ولا يذكروه بخير، وتحدّث الناس ان الكتاب الذى امر المعتضد بانشائه بلعن معاوية يُـقـرأ بعد صلاة الجمعة على المنبر فـلـمّا صلّى الـنـاس الجمعة بادروا الى المقصورة ليسمعوا قـراءة الكتاب فـلم يُقرأ، فـذكـر ان المعتضد امـر بإخراج الكتاب الذى كان المأمون امر بإنشائه بلعن معاوية فأُخرج له من الديوان

---

a) B om. *b*) B والعصىه, *Oyûn* والعصبية. *c*) C om. *d*) B s. p., C ويمنع. *e*) B s. p. *f*) *Oyûn* المجلس. *g*) C ومنعت. *h*) B et C s. p. رحابها, ut *Oyûn*, IA ٣٣٩ u rec. *i*) C مسجد. *k*) Sic B cum signis; C et IA قاض. *l*) C الحلف. *m*) B sine art. *n*) IA addit فى امر الدين. *o*) B برحموا.

فأخذ من جوامعه نسخة هذا الكتاب *وذُكر انها نسخة الكتاب a الذى *أُنشى للمعتضد b بالله a بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله العلىّ العظيم الحليم a الحكيم العزيز الرحيم المنفرد بالوحدانيّة c الباهر بقدرته الخالق d بمشيئته وحكمته الذى يعلم سوابق e الصدور وضمائر القلوب لا يخفى عليه خافية ولا يَعْزُبُ عنه مثقال ذرّة فى السموات العلى ولا فى الارضين السفلى قد احاط بكلّ شىء علما وأحصى كلّ شىء عددا وضرب f لكلّ شىء أمدا وهو العليم الخبير والحمد لله الذى برأ خلقه لعبادته وخلق عباده لمعرفته على سابق علمه فى طاعة مطيعهم وماضى g امره فى عصيان عصيهم فبيّن h لهم ما يأتون وما يتّقون ونهج لهم سبل النجاة i وحذّرهم مسالك الهلكة وظاهَرَ عليهم الحجّة وقدّم اليهم المعذرة واختار لهم دينه الذى *ارتضى لهم واكرمهم k به وجعل المعتصمين بحبله والمتمسّكين بعروته اولياءه واهلّ طاعته والعاندين l عنه والمخالفين له اعداءه واهلّ معصيته ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حىّ عن بيّنة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذى اصطفى محمّدا m رسوله من جميع بريّته واختاره لرسالته وابتعثه n بالهدى والدين المرتضى الى عباده اجمعين وأنزل عليه الكتاب

---

a) C om. b) B انشا المعتضد. Dhahabî وهو من انشاء عبيد الله الوزير. c) C بواحدانيته. Deinde B القاهر. d) B الخلق. e) C الاسرار. f) C وجعل. g) C addit خى. h) B ميّز (?). i) C سبيل للنجاة. k) B tantum اكرمهم. l) B مر s. p., C والعابدين (s. forte والمعاندين). m) C addit صلعم. n) B وانبعثه, C وانعثه.

المبين *a* المستبين وتأذّن له بالنصرة *b* والتمكين وأيّده بالعزّ والبرهان المتين *c* فاهتدى به من اهتدى واستنقذ *d* به من استجاب له من العمى واضلّ من ادبر وتولّى حتى اظهر الله امره وأعزّ *e* نصره وقهر من خالفه وأنجز له وعده وختم به رسله *f* وقبضه مؤدّيًا لامره مبلغا لرسالته ناصحا لأمّته مرضيًّا مهتديا الى اكرم مآب المنقلبين *c* واعلى منازل انبيائه المرسلين وعباده الفائزين فصلّى الله عليه افضل صلاة واتمّها واجلّها واعظمها وازكاها واطهرها وعلى آله الطيّبين

والحمد لله الذى جعل امير المؤمنين وسلفه الراشدين المهتدين *g* ورثة خاتم النبيّين *h* وسيّد المرسلين والقائمين بالدين والمقوّمين لعباده *i* المؤمنين والمستحفظين *k* ودائع *l* الحكمة ومواريث النبوّة والمستخلفين فى الأمّة والمنصورين بالعزّ *m* والمنعة والتأييد والغلبة حتى يظهر الله دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون وقد انتهى الى امير *a* المؤمنين ما عليه جماعة من العامّة من شبهة قد *a* دخلتهم فى اديانهم وفساد قد لحقهم فى معتقدهم وعصبيّة قد غلبت عليها اهواؤهم ونطقت بها السنتهم على غير معرفة ولا رويّة وقلّدوا *n* فيها قادة الضلالة بلا بيّنة ولا بصيرة وخالفوا *o* السنن المتبعة *p* الى الاهواء المبتدعة *قال الله عزّ وجلّ *q* وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى *r* مِنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ

---

a) B om. *b*) C بالنصرة. *c*) B s. p. *d*) B s. p., C واستعد.
e) C واعد. *f*) C رسالته. *g*) C المهديين. *h*) B النبين.
i) C لعباد الله. *k*) B والمحفطين. *l*) C ورثه. *m*) B بالعرر.
n) B وقادوا, C sine و. *o*) C ودالهم. *p*) Dhahabî qui hunc locum laudat ins. ومالوا. *q*) C om. Est Kor. 28 vs. 50.
r) C علم.

خروجا عن الجماعة ومسارعة الى الفتنة وايثارا للفرقة وتشتيتا للكلمة واظهارا لموالاة a من قطع الله عنه الموالاة وبتر b منه العصمة وأخرجه من الملّة واوجب عليه اللعنة وتعظيما لمن صغّر الله حقّه وأوهن امره واضعف ركنه من c بنى اميّة الشَّجَرَة المَلْعُونَة d ومخالفة لمن e استنقذهم الله به من الهلكة وأسبغ عليهم به النعمة من اهل بيت البركة والرحمة قال الله عزّ وجلّ f يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ فأعظم امير المؤمنين ما انتهى اليه من ذلك ورأى c ترك انكاره حرجا عليه فى الدين وفسادا لمن قلّده الله امره من المسلمين واهمالا لما اوجبه الله عليه من تقويم المخالفين وتبصير الجاهلين واقامة الحجّة على الشاكّين وبسط اليد على العاندين g وامير المؤمنين يرجع اليكم معشر الناس بأن الله عزّ وجلّ لمّا c ابتعث *محمّدا بدينه h وامره ان يصدع بأمره بدأ باهله وعشيرته فدعاهم الى ربّه وأنذرهم وبشّرهم ونصح لهم وأرشدهم فكان من استجاب له وصدّق قوله واتّبع امره نفر يسير من بنى ابيه i من بين مؤمن بما اتى به من ربّه وبين ناصر له وان لم يتبع دينه اعزازا له واشفاقا عليه لماضى علم الله فيمن اختار منهم ونفذت مشيئته فيما يستودعه k اياه من خلافته وارث l نبيّه فمؤمنهم مجاهد بنصرته m وحميّته يدفعون c

---

a) B للموالاة. b) B et C وبتر. c) C om. d) Kor. 17 vs. 62. e) C من. f) Kor. 3 vs. 67 (2 vs. 99). g) C المعاندين. h) C اليكم بدينه محمد صلعم. Deinde B فامره. i) B امه. k) C استودعه. l) B s. p., C وادب. Deinde B بينه, C نبيه. m) C addit وكافرهم مجاهد بنصرته.

مَن نابَذه وينهرون a مَن عاره وعانَده وينوثّقون له ممن كانفه وعاضده ويبايعون له من سمح b بنصرته ويتجسّسون لهم اخبار اعدائه ويكيدون له بظهر الغيب كما يكيدون له براى العين حتى بلغ المدى وحان c وقت الاهتداء فدخلوا فى دين الله وطاعته وتصديق رسوله والايمان به بأثبت بصيرة وأحسن هدى ورغبة d فجعلهم الله اهل بيت الرحمة واهل بيت الدين e اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا ومعدن الحكمة وورثة النبوّة وموضع الخلافة وأوجب لهم الفضيلة وألزم العباد لهم الطاعة وكان ممن عانده ونابذه وكذّبه وحاربه من عشيرته العدد f الاكثر والسواد الاعظم يتلقّونه g بالتكذيب والتثريب ويقصدونه *بالأذيّة والتخويف h ويبادونه i بالعداوة وينصبون له المحاربة ويصدّون عنه مَن قصده وينالون بالتعذيب من اتّبعه وأشدّهم فى ذلك عداوة واعظمهم له مخالفة واوّلهم k فى كلّ حرب ومناصَبة لا يرفع l على الاسلام راية الّا كان صاحبها وقائدها ورئيسها فى كلّ مواطن الحرب m من بدر وأُحُد والخندق والفتح ابو سفيان بن حرب واشياعه من بنى اميّة الملعونين فى كتاب الله ثم الملعونين على لسان رسول الله n فى عدّة مواطن وعدّة مواضع لماضى علم الله o فيهم وفى امرهم ونفاقهم وكفر p احلامهم فحارَبَ مجاهدا ودافَعَ مكابدا وأقام منابذا

---

a) B et C ويقهرون (B s. p.). b) B سنح. c) C وحاز. d) B ورحمة. e) C البيت الذين. f) B العدو. g) B يتلعونه. h) B بالتخويف. i) C ويبارزونه. k) B sine و. l) B يدفع. m) B موطن الحروب. n) C addit صلعم. o) C علمه. p) B وكفرهم. Sequens احلامهم sumendum sensu عقولهم quem habet Kor 52 vs. 32.

حتى قهره السيف وعلا *a* امر الله وهم كارهون فتقوّل *b* بالاسلام غير منطو عليه وأسرّ الكفر *c* غير مقلع عنه فعرفه بذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والمسلمون وميّز *d* له المُؤَلَّفَة قُلُوبهم فقبله وولده على علم منه فمما لعنهم الله به *e* على لسان نبيّه صلّى الله عليه وسلّم وانزل به كتابا قوله *f* وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا *ولا اختلاف *g* بين احد انه اراد بها بنى اميّة ومنه قول الرسول عليه السلام *h* وقد رآه مقبلا على حمار ومعاوية يقود به *i* ويزيد ابنه يسوق به لعن الله القائد والراكب *k* والسائق ومنه ما يرويه الرواة من قوله يا بنى عبد مناف تلقّفوها تلقّف الكُرَة فما هناك جنّة ولا نار وهذا كفر صراح يلحقه *l* به اللعنة من الله كما لحقت ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ *m* ومنه ما يروون من وقوفه على ثنيّة *n* أُحُد بعد ذهاب بصره وقوله لقائده ههنا ذببنا *o* محمّدا واصحابه *p* ومنه الرؤيا التى راها *q* النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فوجم لها فما رُأى ضاحكا بعدها فانزل الله *r* وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ *s* فذكروا انه راى نفرا من بنى اميّة ينزون على منبره ومنه طرد *t*

---

a) B وعدا. *b*) B s. p., C فيقول. *c*) C بالكفر. *d*) B s. p., C وبين. *e*) C om. *f*) Kor. 17 vs. 62. *g*) B والاحتلاف. *h*) B صلعم. *i*) B يقوده. *k*) C الراكب والقايد. *l*) B s. p. *m*) Cf. Kor. 5 vs. 82. *n*) B بنيه, C om. *o*) B دبنا, C رمينا. *p*) C addit صلى الله عليه وسلم ورضى الله عن اصحابه. *q*) C اراها. *r*) B addit تعالى, C عز وجل Kor. 17 vs. 62. *s*) C addit والشجرة *t*) C اطراد.

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم للحكم بن ابى العاص لحكايته اياه[a] وألحقه الله بدعوة رسوله آيةً باقيةً حين رآه يتخلّج فقال له[b] كن كما انت فبقى على ذلك سائر عمره الى ما كان من مروان[c] فى افتتاحه اوّل فتنة كانت فى الاسلام واحتقابه[d] لكلّ دم حرام سُفِكَ فيها او أُريق[e] بعدها ومنه ما انزل الله على نبيّه[f] فى سورة القَدْر[g] لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ من ملك بنى اميّة ومنه ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعا بمعاوية ليكتب بأمره بين يديه فدافع بامره واعتلّ بطعامه فقال النبىّ[h] لا اشبع اللهُ بطنه فبقى لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام[i] شبعًا ولكن أعْيا ومنه ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال *يطلع من هذا الفجّ رجل من امّتى يحشر على غير ملّتى فطلع معاوية ومنه ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال اذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ومنه الحديث المرفوع المشهور انه قال ان معاوية فى تابوت من نار فى اسفل دَرْكٍ منها ينادى يا حنّان يا منّان الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ[k] ومنه انبراؤه[l] بالمحاربة لأفضل المسلمين فى الاسلام مكانا وأقدمهم اليه سبقا وأحسنهم فيه اثرا[m] وذكرا علىّ بن ابى طالب[n] ينازعه حقّه بباطله ويجاهد انصاره بضلّاله وغُواته[o] ويحاول ما لم يزل هو وابوه

---

a) Nempe فى مشيته وبعض حركاته (vid. اسد الغابة, II, ٣٤).
b) C om. *c*) C مزون. *d*) B s. p., C واحدقابه. *e*) C واريق. *f*) C addit صلعم. *g*) Kor. 97 vs. 3. *h*) B om. *i*) B الله. *k*) Cf. Kor. 10 vs. 91. *l*) B s. p., C امبزاؤه. *m*) B s. p., C امرا. *n*) B add. رضه, C رحمه. *o*) C ابصاره بطلاله وعواتيه.

يحاولانه من اطفاء نور الله وجحود دينه وَيَأْبَى ٱللّٰهُ اِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ[a] يستهوى اهل الغباوة[b] ويموّه على اهل الجهالة بمكره وبغيه الذين قدّم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الخبر عنهما فقال لعمّار يقتلك الفيئة الباغية تدعوهم الى الجنّة ويدعونك الى النار مؤثرا للعاجلة[c] كافرا بالآجلة خارجا من ربقة الاسلام مستحلًّا للدم الحرام حتى سفك فى فتنته[d] وعلى سبيل[e] ضلالته ما لا يحصى عدده من خيار المسلمين الذابّين عن دين الله والناصرين[f] لحقّه مجاهدا لله مجتهدا فى ان يُعْصَى الله فلا يطاع وتُبطَل احكامه فلا تقام ويُخالَف دينه فلا يدان وان تعلوَ * كلمة الضلالة[g] وترتفع دعوة الباطل وكلمةُ الله هى العليا ودينه المنصور وحكمُه المتبع[e] النافذ وامره الغالب وكَيْدُ مَن حادّه المغلوب الداحض حتى احتمل اوزار تلك الحروب وما اتبعها وتطوّق تلك الدماء وما سُفك بعدها وسنّ سنن الفساد التى عليه[h] اثمها واثم مَن عمل بها *الى يوم القيامة[e] وأباح المحارم لمن ارتكبها ومنع الحقوق اهلها واغترّه[i] الاملاء واستدرجه الامهال والله له[g] بالمرصاد ثم مما اوجب الله له[g] به اللعنة *قتلُه مَن قتل[k] صبرا من خيار الصحابة والتابعين واهل الفضل والديانة مثل عمرو بن الحمق[l] وحُجْر بن عدىّ فمن قتل[m] امثالهم فى ان يكون له العزّة والملك والغلبة ولله العزّة والملك والقدرة والله

---

a) Cf. Kor. 9 vs. 32. *b*) C الغبا. *c*) C بالعاجلة *d*) C فتنته, B بسفك فى فتنه. *e*) B om. *f*) Seqq. ad حظره (p. ۲۱۷۳, 10) hic in B desiderantur, infra alieno loco inseruntur. *g*) C om. *h*) C عليها. *i*) B s. p., C واغترته. Deinde C الامال. *k*) B من قتله من قتل, C من قتله. *l*) B et C s. p. *m*) B add. من.

عزّ وجلّ يقول *a* وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ومما استحقّ به اللعنة من الله ورسوله ادّعاؤه زياد بن سُمَيَّة جرأةً *b* على الله والله يقول *c* ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ ٱللَّهِ ورسول الله صلّعم يقول ملعون من ٱدَّعَى الى غير ابيه وٱنْتَمَى الى غير مَوَالِيهِ ويقول الوَلَدُ للفِرَاش وللعاهِرِ الحَجَرُ فخالف حكم الله عزّ وجلّ وسنّة *d* نبيّه صلّعم *جهارا وجعل الولد لغير الفراش والعاهر لا يضرّه *e* عهره فأدخل بهذه الدعوة من محارم الله ومحارم رسوله *f* في امّ حَبيبة زوجة النبيّ *g* صلّعم وفي غيرها *من سُفُورِ وُجُوهٍ *h* ما قد حرّمه الله وأثبت بها قربى قد باعدها الله واباح بها ما قد حظره الله مما لم يدخل على الاسلام خلل مثله ولم ينل الدين تبديل شبهه *i* ومنه ايثاره بدين الله ودعاؤه عباد الله الى ابنه يزيد *المتكبّر الخِمّير صاحب الديوك والفهود والقرود *k* وأخذه البيعة له على خيار المسلمين بالقهر والسطوة والتوعيد *l* والاخافة والتهدّد والرهبة *m* وهو يعلم سفهه ويطّلع على خُبْثِه ورَهَقِه *n* ويعاين سكرانه وفجوره وكفره فلمّا تمكّن *منه ما *o* مكّنه منه ووطّأه له وعصى *p* الله ورسوله فيه طلب *q* بثأرات المشركين وطوائلهم عند المسلمين فأوقع باهل الحَرَّة الوقيعة *r* التي لم يكن في الاسلام اشنع منها ولا

a) Kor. 4 vs. 95. *b*) B بحرئة. *c*) Kor. 33 vs. 5. *d*) B وحكم. *e*) B ولا. *f*) C om. a جهارا. *g*) C رسول الله. *h*) C om., B من سعور ووخوه. *i*) C دسبهه. *k*) B om. *l*) B والمواعد. *m*) C om. *n*) B زهعه وحسه, C خبثه وزهقه. *o*) C مما. *p*) C عصى sine و. *q*) B بطلب. *r*) B الوقعة.

الفحش مما ارتكب من الصالحين فيها وشفى بذلك عَبَدَa نفسه
وغليله وظنّ ان قد انتقمb من اولياء الله وبلّغ النوىc لاعداء الله
فقال مجهرا بكفره ومظهرا لشركهd

لَيْتَ أَشْياخِى بِبَدْرٍ شَهِدُوا ... جَزَعَ الخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ
قَدْ قَتَلْنا القَرْمَ من ساداتِكُمْe ... وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍf فٱعْتَدَلْ
فَأَهَلُّوا واسْتَهَلُّوا فَرَحًا ... ثُمَّ قالوا *يا يَزِيدُg لا تُسَلْh
لَسْتُ من خِنْدِفَi انْ لم أَنْتَقِمْ ... من بَنِىk أَحْمَدَ ما كان فَعَلْ
لَعِبَتْ هاشِمُl بالمُلْكِ فَلا ... خَبَرٌ جاءَ ولا وَحْىٌ نَزَلْ

*هذا هو المروق من الدينm وقول مَن لا يرجع الى الله ولا الى
دينه ولا الىn كتابه ولا الى رسوله ولا يؤمن بالله ولا بما جاء
من عند الله *ثم من اغلظ ما انتهك واعظم ما اخترم سفكه
دم الحسين بن علىّn وابنo فاطمة بنتp رسول الله صلعم مع
موقعه منq رسول الله صلعم ومكانه منه ومنزلته من الدين والفضل

---

a) B et C عند. C habet عليله sine و. b) C addit الله. c) B المنوا, C النوا. d) Altera manus in C addidit: اول الابيات

يا غراب البين ارمعت فقل ... انما تندب امرًا قد فعل

qui versus leviter corruptus est e

يا غراب البين اسمعت فقل ... انما تنطق شيئا قد فعل

quo incipit kacîda Ibno'z-Ziba'rae de die Ohod, Ibn Hischâm p. ٦١٩, *Agh.* XIV, ١١, Diwân Hassâni, p. ٧١ (ed. Tunis) e) Ibn Hischâm الضعف من اشرافهم. In B hic versus non exstat. C القوم pro القرم. f) C وعدلناه ببدر. g) B s. p. h) B تسل sine لا, C ut rec. i) C خزرف. B hunc ab altera et vs. seq. a tertia manu in C additum om. k) Quoque ذى legi posset. l) Cod. لعبت بهاسم. m) Haec altera manus in C addidit. Deinde B habet قول sine و. n) B om. o) C بن. p) B ابنت. q) C موفقه مع.

•وشهادة رسول الله صلعم له ولأخيه بسيادة شباب. اهل الجنّة اجتراءً على الله وكفرا بدينه وعداوة لرسوله ومُجاهَدَةً لعتْرته a واستهانة بحرمته b فكأنّما c يقتل به وباهل بيته قوما من كفّار اهل d الترك والديلم لا يخاف من الله نقمة ولا يرقب منه e سطوة فبتر اللهُ عمره واجتثّ اصله وفرعه f وسلبه ما تحت يده واعدّ له من عذابه وعقوبته ما استحقّه من الله g بمعصيته هذا الى ما كان h من بنى مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل i احكامه واتّخاذ مال الله دولا k بينهم وهدم بيته l واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم اياه بالنيران لا يألون له احراقا واخرابا ولما حرّم الله منه استباحةً وانتهاكا m ولمن لجأ اليه قتلا وتنكيلا ولمن امّنه الله d به اخافةً وتشريدا حتى اذا حقّت n عليهم كلمة o العذاب واستحقّوا من الله الانتقام وملئوا الارض بالجور والعدوان وعمّوا عباد الله بالظلم والاقتسار وحلّت عليهم السخطة ونزلت بهم من الله السطوة اتاح الله لهم من عترة نبيّه p واهل وراثته مَن استخلصهم منهم بخلافته مثلَ ما اتاح الله d من اسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لاوائلهم الكافرين فسفك الله بهم دماءهم مرتدّين q كما سفك بآبائهم دماء آباء الكفرة المشركين وقطع الله دابر القوم الظالمين والحمد لله ربّ العالمين ومكّن الله المستضعفين وردّ

a) B لعمره. b) B لحرمته. c) B فكان ما, C كانما. d) B om. e) B ومه, C من منه. f) C om. g) C منه. Deinde B لمعصيته. h) B addit عليه i) B وعطل. k) B وولا. l) C بيت الله الحرام. m) B وانتهاحا. n) B s. p. o) B كلم. p) B عثره نبيه, C عنره نبيه. q) B من ددين.

الله *a* لحقّ الى اهله المستحقّين كما قال جلّ شأنه *b* وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ واعلموا ايّها الناس ان الله عزّ وجلّ انما امر ليطاع ومثّل ليتمثّل *c* وحكم ليقبل وألزم *d* الاخذ بسنّة نبيّه صلعم ليتبع وانّ كثيرا ممن ضلّ فلتوى وانتقل *e* من اهل *a* الجهالة والسفاء ممن اتّخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد قال الله عزّ وجلّ *f* فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ فانتهوا معاشر *g* الناس عما يُسْخط الله عليكم وراجعوا *h* ما يُرضيه عنكم وارضوا *i* من الله بما اختار لكم وٱلزموا ما امركم به وجانبوا ما نهاكم *k* عنه واتبعوا الصراط المستقيم والحجّة البينة والسبل الواضحة واهل بيت الرحمة الذين هداكم الله *l* بهم بديًّا *m* واستنقذكم بهم من الجور والعدوان اخيرا *a* واصاركم الى الخفض *n* والامن والعزّ بدولتهم *o* وشملكم الصلاح *p* فى اديانكم ومعايشكم فى ايّامهم وٱلعنوا مَن لعنه الله ورسوله وفارقوا *q* مَن لا تنالون القربة *r* من الله الّا بمفارقته *s* اللهمّ العن ابا سفيان بن حرب ومعاوية ابنه ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وولده اللهمّ العن ائمّة الكفر وقادة الضلالة واعداء الدين ومجاهدى الرسول ومغيّرى الاحكام ومبدّلى الكتاب وسفّاكى الدم الحرام اللهمّ انّا نتبرّأ *t* اليك من موالاة اعدائك

---

a) B om. *b*) B وعز. Kor. 28 vs. 4. *c*) B s. p., C لتمثيل. *d*) C واكرم. *e*) B وبعقل. *f*) C تعالى. Kor. 9 vs. 12. *g*) C ايها. *h*) B وارجعوا. *i*) C c. ف. *k*) B addit الله. *l*) Hic in B inseritur locus supra (p. ۲۱۷۲ ann. *f*) designatus. *m*) B s. p., C ندبا. *n*) B الحفظ. *o*) B بهم. *p*) B العلاج. *q*) B et C وفارقون. *r*) C القربى. *s*) B لمفارقته s. p. *t*) B s. p., C نبرا.

ومن الاغماض لاهل معصيتك كما قلتَ a لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يا b ايها الناس اعرفوا للحقّ b تعرفوا اهله وتأمّلوا سُبُل الضلالة c تعرفوا سابلها فانه انما يبين d عن e الناس اعمالُهم ويلحقهم بالضلال والصلاح آباؤهم فلا f يأخذكم فى الله لومة لائم ولا يميلنّ بكم عن دين الله استهواء من يستهويكم وكيدُ من يكيدكم g وطاعةُ من تخرجكم طاعته الى معصيةِ ربّكم h ايها الناس بنا هداكم الله ونحن المستحفظون فيكم i امر الله ونحن ورثة k رسول الله والقائمون بدين الله فقفوا عند ما نَقِفُكم عليه وأَنفذوا لما نأمركم به فانكم ما اطعتم خلفاء الله وائمّة الهدى على سبيل الايمان والتقوى امير l المؤمنين يستعصم اللهَ لكم ويسئله توفيقكم ويرغب الى b الله فى هدايتكم لرشدكم وفى حفظ دينه عليكم m حتى تلقوه به مستحقّين طاعتَه مستحقبين n لرحمته والله حسب امير المؤمنين فيكم o وعليه توكّله وبالله على ما قلّده من اموركم استعانته ولا حول لامير المؤمنين ولا قوّة الّا بالله والسلام عليكم وكتب ابو القاسم عبيد الله بن سليمان فى سنة ٢٨٤، وذكر p ان عبيد الله بن سليمان احضر q يوسف بن يعقوب القاضى وامره ان يعمل الحيلة فى ابطال ما عزم عليه المعتضد فمضى يوسف *بن يعقوب o فكلّم المعتضد

---

a) Kor. 58 vs. 22. b) B om. c) B سبل الضلال. d) B s. p., C يبين. e) C على. f) B c. و. g) B يكيدكم, C يريدكم. h) C الله. i) C addit من. k) B دريه. l) C وامر. m) B دينكم عليه, C دينكم عليكم. n) B s. p., C مستحقين. o) C om. p) C c. ف. q) B حضر.

فى ذلك وقال له *يا امير المؤمنين *a* انى اخاف ان تضطرب العامّة ويكون *b* منها *c* عند سماعها *هذا الكتاب *d* حركة فقال ان تحرّكت العامّة او نطقت وضعتُ سيفى فيها فقال *e* يا امير المؤمنين فما تصنع بالطالبيّين الذين هم فى كلّ ناحية يخرجون ويميل اليهم *f* كثير من الناس لقرابتهم من الرسول ومآثرهم *g* وفى هذا الكتاب اطراؤهم او كما قال واذا *h* سمع الناس هذا كانوا اليهم اميل وكانوا هم ابسط السنةً وأثبت حجّةً منهم اليوم، فأمسك المعتضد فلم يردّ *عليه جوابا ولم يأمر فى الكتاب بعده *a* بشىء ✿

وفى يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من رجب منها شخص جعفر ابن *d* بَغلاغز *i* الى عمرو بن الليث الصفّار *d* وهو بنيسابور بخلع ولواء لولايته على الرىّ وهدايا من قبل *a* المعتضد ✿

وفى هذه السنة لحق بكر بن عبد العزيز بن ابى دلف بمحمّد ابن زيد العلوىّ بطبرستان فاقام *k* بدر وعبيد الله بن سليمان ينتظران امرَ بكر الى ما يؤول وعلى إصلاح الجبل ✿

وفيها فيما ذُكر فُتحت من بلاد الروم قُرّة *l* على يد راغب مولى الموفّق وابن كلوب *m* وذلك فى يوم الجمعة *n* من رجب ✿

وفى ليلة الاربعاء لاثنتى عشرة خلت من شعبان او ليلة الخميس فيما ذُكر ظهر شخص انسان فى يده *o* سيف فى دار المعتضد بالثريّا فمضى اليه بعض الخدم لينظر *ما هو *p* فضربه الشخص

---

a) B om. *b*) C او يكون. *c*) B addit عنف *d*) C om. *e*) C قال. *f*) C اليه. *g*) B et *Oyún* وما اثرهم, C ومآثرهم. *h*) B sine و. *i*) B s. p., C بغلاغز, supra ١٩٨٧, 12 C بغلاغز (B بغلا). *k*) C c. و. *l*) B قرية. *m*) B كارب; IA ٣٣٦ ut rec. *n*) Quo die mensis non additur. *o*) C بيده *p*) B من.

بالسيف *ضربة قطع بها a منطقته ووصل السيف الى بدن b الخادم ورجع الخادم منصرفا عنه هاربا ودخل الشخص فى زرع فى c البستان فتوارى فيه c فطُلب باقى ليلته ومن غد فلم يوقف له على اثر فاستوحش المعتضد لذلك وكثّر الناس فى امره رجما بالظنون حتى قالوا انه من الجنّ ثمّ عاد هذا الشخص للظهور d بعد ذلك مرارا كثيرة حتى وكّل المعتضد بسور داره وأحكم السور ورأسه e وجعل عليه *كالبرابخ لئلّا يقع عليه الكُلّاب f إن رُمى به وجىء باللصوص من الحبس ونُوظروا g فى ذلك وهل يمكن احد الدخول اليه بنقب او تسلّق ۞

وفى يوم السبت لثمان بقين من شعبان من هذه السنة وجّه كَرامة بن مُرّ من الكوفة بقوم مقيّدين ذكر انهم من القرامطة فاقرّوا على ابى هاشم بن صدقة الكاتب انه كان يكاتبهم وانه احد h رؤسائهم فقبض على ابى هاشم وقُيّد وحُبس فى المطامير ۞

وفى يوم السبت لسبع خلون من شهر رمضان *من هذه السنة h جُمع المجانين والمعزّمون ومُضى بهم الى دار المعتضد فى الثريّا بسبب الشخص الذى كان يظهر له فأُدخلوا الدار وصعد المعتضد علّيّة له h فأشرف عليهم فلمّا i رآهم صُرعت k امرأة كانت معهم *من المجانين c واضطربت g وتكشّفت فضجر وانصرف عنهم ووهب لكلّ واحد منهم خمسة دراهم فيما ذُكر وصُرفوا وقد كان وجّه الى

---

a) B قطع به. b) B بدر. c) C om. d) B h. l. ins. مرارا. e) C واسه. f) C tantum كلاب. Scripsi conjectura كالبرابخ pro كالموابح codicis. Deinde B اذ. g) C c. ف. h) B om. i) B addit ان. k) B عرضت.

المعزّمين قبل ان يشرف عليهم a مَن يسعلهم عن خبر الشخص الذى ظهر له هل يمكنهم ان يعلموا علمه فذكر قوم منهم b انهم يعزّمون على بعض المجانين فاذا سقط سأل الجنّىّ عن خبر ذلك الشخص وما هو فلمّا راى المرأة لله صُرعت امر بصرفهم c ۞

وفى ذى القعدة منها ورد الخبر من اصبهان بوثوب الحارث بن عبد العزيز بن ابى دلف المعروف بأبى ليلى بشفيع الخادم الموكّل كان به فقتله وكان اخوه عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف اخذه فقيّده وحمله الى قلعة لآل ابى دلف بالدِز d فحبسه فيها وكان كلّ ما لآل ابى دلف من مال ومتاع نفيس وجوهر فى القلعة وشفيع مولاهم موكّل بحفظ ذلك وحفظ e القلعة ومعه جماعة من غلمان عمر وخاصّته فلمّا استأمن عمر الى السلطان وهرب بكر عاصيا للسلطان بقيت القلعة بما f فيها فى يد شفيع فكلّمه ابو ليلى فى اطلاقه فأبى وقال لا افعل فيك وفيما فى يدى الّا بما يأمرنى به عمر، فذُكر عن جارية لأبى ليلى انها قالت كان مع ابى ليلى فى الحبس غلام صغير يخدمه وآخر يخرج فى حوائجه ولا يبيت عنده ويبيت عنده g الغلام الصغير فقال ابو ليلى لغلامه الذى يخرج h فى حوائجه احتلْ لى *فى مبرد i تدخله الىّ ففعل وأدخله فى شىء من طعامه وكان شفيع الخادم يجىء فى كلّ ليلة اذا اراد ان ينام الى البيت الذى فيه ابو ليلى حتى يراه ثم يقفل

---

a) C om. *b*) C بعضهم. *c*) Explicatio ridiculae hujus historiae, vid. apud Abu'l-Mahâsin, II, ١٢٢. *d*) B et C s. p.; IA ٣٣٧ زر قلعته. Cf. Indic. ad *Bibl. Geogr.* *e*) C وحفاظ. *f*) B وما. *g*) C معه. *h*) B يدخل. *i*) C مبرد. Deinde B يدخل.

عليه باب البيت هو بيده *a* ويمضى فينام وتحت فراشه سيف مسلول وكان ابو ليلى قد سأل ان تُدخل اليه *b* جارية فأُدخلت اليه جارية حدثة السنّ، فذكر عن دلفاء *c* جارية ابى ليلى عن هذه الجارية انها قالت برد ابو ليلى المسمار الذى فى القيد حتى كان يخرجه من رجله اذا شاء قالت وجاء شفيع الخادم *d* عشيّة من العشايا الى ابى ليلى فقعد معه يحدّثه فسأله ابو ليلى ان يشرب معه اقداحا ففعل ثم قام الخادم لحاجته قالت فأمرنى *e* ابو ليلى ففرشتُ فراشه فجعل عليه ثيابا فى موضع الانسان من الفراش وغطّى على *d* الثياب باللحاف وأمرنى ان اقعد عند رِجْل الفراش *وقال لى *f* اذا جاء شفيع *لينظر الىّ ويقفل الباب *g* فسألك عنى فقولى هو نائم وخرج ابو ليلى من البيت فاختفى فى جوف فرش ومتاع فى صفّة فيها باب هذا البيت وجاء شفيع فنظر الى الفراش وسأل الجارية فأخبرته انه قد نام فأقفل *h* الباب، فلمّا نام الخادم ومن معه فى الدار التى فى القلعة خرج ابو ليلى فأخذ السيف من تحت فراش شفيع وشدّ عليه فقتله فوثب الغلمان الذين كانوا ينامون *i* حوله فزعين فاعتزلهم ابو ليلى والسيف فى يده وقال لهم انا ابو ليلى قد *k* قتلتُ شفيعا ولئن تقدّم الىّ منكم احد لأقتلنّه *l* وأنتم آمنون فاخرجوا من الدار حتى اكلّمكم بما اريد ففتحوا باب القلعة وخرجوا وجاء حتى قعد

---

a) B بنفسه. *b*) B om. *c*) B s. p. *d*) C om. *e*) B فامر, C وقالت وامرنى. *f*) B فقال. *g*) C فنظر الى الفراش. *h*) C فقفل. *i*) C ينامو, B نيامًا. *k*) B وقد. *l*) B لاقتله s. p.

على *باب القلعة a واجتمع الناس ممن كان فى القلعة b فكلّمهم ووعدهم الاحسان وأخذ عليهم الايمان، فلمّا اصبح نزل من القلعة ووجّه الى الاكراد واهل الزموم c فجمعهم وأعطاهم وخرج مخالفا على السلطان، وقيل ان قتله الخادم كان فى ليلة السبت لاثنتى عشرة بقيت من ذى القعدة من هذه السنة، وقيل انه ذبح الخادم ذبحا بسكّين كان ادخلها اليه غلامه ثمّ اخذ السيف من تحت فراش d الخادم وقام به الى الغلمان ۞

وفى هذه السنة وهى سنة ٢٨٤ كان المنجّمون يوعدون e الناس بغرق اكثر الاقاليم وان اقليم بابل لا يسلم منه الّا اليسير وان ذلك يكون بكثرة f الامطار وزيادة المياه فى الانهار والعيون والآبار فقحط الناس فيها فلم يروا *فيها من المطر g الّا اليسير وغارت المياه فى الانهار والعيون والآبار حتى احتاج الناس الى h الاستسقاء فاستسقوا ببغداد مرّات ۞

ولليلة بقيت من ذى الحجّة من هذه السنة كانت فيما ذُكر وقعة بين عيسى النوشرىّ *وبين ابى i ليلى *بن عبد العزيز k ابن ابى دلف وذلك يوم الخميس دون اصبهان بفرسخين فأصاب ابا ليلى سهم فى حلقه فيما ذُكر فنحره l فسقط عن دابّته وانهزم اصحابه وأُخذ m رأسه فحُمل الى اصبهان ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن عبد الله بن داود الهاشمىّ المعروف بأُترجّة ۞

---

a) C الباب. b) C بالقلعة. c) B s. p., C الدمور. d) B راس; cf. IA ٣٣٧, 15. e) C توعد. f) C تكثرة. g) C شيئا من الامطار. h) B om. i) B وابى. k) C om. l) C فنجره. m) B et C s. p.

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما a كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من قطع صالح بن مُدرك الطائىّ b فى جماعة من طيّء على الحاجّ بالأَجْفُر يوم الاربعاء لاثنتى عشرة بقيت من المحرّم فحاربه الجَحىّ c الكبير وهو امير القافلة فظفر الاعراب بالقافلة فأخذوا ما كان فيها من الاموال والتجارات وأخذوا جماعة من النساء الحرائر والمماليك وقيل ان الذى اخذوا من الناس بقيمة الفى الف دينار ✿

ولسبع بقين من المحرّم منها قُرِئ على جماعة من حاجّ خراسان فى دار المعتضد بتولية عمرو بن الليث الصفّار ما وراء نهر بلخ وعزل d اسماعيل بن احمد عنه ✿

ولخمس e خلون من صفر منها ورد *مدينة السلام f وصيف كامه مع جماعة من القوّاد من قبل بدر مولى المعتضد وعبيد الله بن سليمان من الجبل معهم رأس الحارث بن عبد العزيز بن ابى دلف المعروف بأبى ليلى فمضوا به الى دار المعتضد بالثريّا فاستوهبه اخوه فوهبه له واستأذنه g *فى دفنه b فأذن له وخلع على عمر بن عبد العزيز فى هذا اليوم وعلى جماعة من القوّاد القادمين h ✿

وفيها فيما ذُكر كتب صاحب البريد من الكوفة يذكر ان ريحا

---

a) B ما. b) B om. c) B s. p.; C الحجى, IA ٣٣٩, ١ حبى (جبى) et infra quoque codd. حى sine art., quod vetat nos quominus legamus الْجَحِى. Cf. Mas'ûdî VIII, 183. C om. الكبير. d) C وعزله. e) C ولعشر. f) C om. g) C واستاذن. h) B والقادمين.

صفراء ارتفعت بنواحى الكوفة فى ليلة الاحد لعشر بقين من شهر ربيع الأوّل فلم تزل الى وقت صلاة المغرب ثمّ استحالت سوداء فلم يزل الناس فى تضرّع الى الله *a* وان السماء مطرت بعقب ذلك مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متّصلة ثمّ *سقط بعد ساعة *b* بقرية تعرف باحمداباذ ونواحيها حجارة بيض وسود مختلفة الالوان فى اوساطها ضغطة *c* شبه *d* افهار العطّارين فأنفذ *e* منها حجرا *f* فأُخرج الى الدواوين والناس حتى رأوه ✿

ولتسع بقين منه شخص ابن الاخْشاد *g* اميرا *h* على طرسوس من بغداد مع النفر الذين كانوا قدموا منها يسئلون ان يُولّى عليهم والٍ، وخرج ايضا فى هذا اليوم من بغداد فاتك *i* مولى المعتضد للنظر فى امور العمّال بالموصل وديار ربيعة *وديار مضر *k* والثغور الشأمية والجزرية *l* واصلاح الامور بها الى ما كان يتقلّده من اعمال البريد بهذه النواحى ✿

وفى هذه السنة ورد الخبر فيما ذُكر من البصرة ان ريحا ارتفعت بها بعد صلاة الجمعة لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل صفراء ثمّ استحالت خضراء ثمّ سوداء ثمّ تتابعت الامطار بما *k* لم يروا مثلها ثمّ وقع بَرَدٌ كبار كان وزن البَرَدة الواحدة مائة وخمسين درهما فيما قيل وان الريح اقلعت *m* من نهر الحسين خمسمائة نخلة واكثر ومن نهر معقل مائة نخلة عددا *n* ✿

---

a) C add. تعالى. *b*) B سكن بعد ساعة وانه مطر sic. *c*) B صغطة. *d*) B سبهه. *e*) B c. و. *f*) C صحرا. *g*) B s. p., C الاحشاد. Solent scribere الاخشيد. *h*) B addit كان. *i*) B فاىل, C وابل. *k*) B om. *l*) C من الحزرية. *m*) C اقلعت. *n*) B عدد.

وفيها كانت وفاة الخليل بن ريمال a بحلوان ۞

ولخمس خلون من جمادى الآخرة ورد الخبر على السلطان ان بكر بن عبد العزيز بن ابى دلف توفّى بطبرستان من علّة اصابته b ودُفن هنالك فأعطى c الذى جاء بالخبر فيما ذُكر الف دينار ۞

وفيها ولّى المعتضد محمّد بن ابى الساج اعمال آذربيجان وارمينية وكان قد تغلّب عليها وخالف وبعث اليه بخلع وحملان ۞

وفيها ورد الخبر لثلث خلون من شعبان ان راغبا الخادم مولى الموفّق غزا فى البحر فأظفره الله بمراكب كثيرة وبجميع مَن فيها من الروم فضرب اعناق ثلثة آلاف من الروم الذين كانوا فى المراكب وأحرق d المراكب وفتح حصونا كثيرة من حصون الروم وانصرفوا سالمين ۞

وفى ذى الحجّة منها ورد الخبر بوفاة احمد بن عيسى بن شَيْخ e وقيام f ابنه محمّد بن احمد بن عيسى بما كان فى يد ابيه بآمد وما يليها على سبيل التغلّب، ولاحدى عشرة بقيت من ذى الحجّة منها خرج المعتضد من بغداد قاصدا الى g آمد وخرج معه ابنه ابو محمّد والقوّاد والغلمان واستخلف ببغداد صالحا الامين الحاجب وقلّده النظر فى المظالم وامر الجسرين وغير ذلك ۞

وفيها وجّه هارون بن خمارويه بن احمد بن طولون ومن معه من قوّاد المصريّين الى المعتضد وصيفَ قاطرميز h يسئلونه مقاطعتهم i عما فى ايديهم من مصر والشأم وأجرى هارون على ما كان يجرى عليه ابوه فقدم وصيف بغداد فردّه المعتضد ووجّه معه عبد الله

---

a) B s. p., C رَتمال; IA رمل. b) B اصليه. c) B c. و. d) B واحدث, C om. hoc et voc. seq. e) Sic B et C sine art. f) B وقتل g) C om. h) C قاطرمين, B id. s. p. i) B معاطفتهم.

ابـن الفتح ليشافههم برسائل ويشترط عليهم شروطا فخرجا لذلك في آخر هذه السنة ۞

وفيها غزا a ابن الاخشاد باهل طرسوس وغيرهم فى ذى الحجّة وبلغ سَلَنْدُو b وفُتح عليه وكان انصرافه الى طرسوس فى سنة ٢٩٠ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن عبد الله بن داود الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما c كان فيها من الاحداث الجليلة

فمن ذلك ما كان من توجيه محمّد بـن ابى الساج ابـنـه المعروف بأبى المسافر الى بـغـداد رهـيـنـةً بما ضمن للسلطـان من الطاعة والمناصحة فقدم فيما ذُكر يـوم الثلثاء لسبع خلون d من المحرّم منها معه هدايا من الدوابّ والمتاع وغـيـر ذلك والمعتضد يومئذ غائب عن بغداد ۞

وفى شهر ربـيـع الآخر منها ورد الخبر ان المعتضد بالله وصل الى e آمد فأناخ بجنده عليها وأغلق محمّد بن احمد بـن عيسى بن شيخ عليه f ابواب مدينة آمد وعلى من فيها من اشياعه ففرّق المعتضد جيوشه حولها وحاصرهم وذلك لأيّام بقيت من *شهر ربيع الأوّل ثم جرت بينهم حروب ونصب عليهم المجانيق ونصب اهل آمد على سورهم المجانيق وتراموا بـهـا وفى يـوم السبت لاحدى عشرة بـقـيـت من f جمادى الاولى وجّـه محمّد بـن احمد بـن

---

a) B غزى. b) B سلندوا, C سلندرا, IA ٣٤. اسكندرون. Vid. supra p. ٢١١٣, ann. i. c) B مما. d) C بقين. e) B om. ut quoque IA ٣٣٩, 3 a f. f) B om.

عيسى *a* الى المعتضد يطلب لنفسه ولاهله ولاهل آمد الامان فأجابه الى ذلك فخرج محمّد بن احمد بن عيسى فى هذا اليوم ومن معه من اصحابه واوليائه فوصلوا الى المعتضد فخلع عليه *b* وعلى رؤساء اصحابه وانصرفوا الى مضرب قد أُعدّ لهم وتحوّل المعتضد من عسكره الى منازل ابن *c* عيسى بن شيخ ودوره وكتب بذلك كتابا *الى مدينة السلام *d* مؤرّخا بيوم الاحد لعشر بقين من جمادى الاولى، ولخمس بقين من جمادى الاولى منها ورد الكتاب *من المعتضد *d* بفتحه آمد الى مدينة السلام وقُرئ على المنبر بالجامع ۞

وفيها انصرف عبد الله بن الفتح الى المعتضد وهو مقيم بآمد من مصر بأجوبة كُتُبه الى هارون بن خمارويه وأعلمه ان هارون قد بذل ان يسلّم اعمال قنّسرين والعواصم ويحمل الى بيت المال ببغداد *e* فى كلّ سنة اربعمائة الف *d* وخمسين الف دينار وانه يسئل ان *f* يجدّد له ولايةً على مصر والشأم وان يوجّه المعتضد *g* بخادم من خدمه اليه بذلك *h* فأجابه الى ما سأل وأنفذ اليه بدرا *i* القدامىّ *k* وعبد الله بن الفتح بالولاية والخلع فخرجا من آمد الى مصر بذلك وتسلّم عُمّال المعتضد اعمال قنّسرين والعواصم من اصحاب هارون فى جمادى الاولى، وأقام *l* المعتضد بآمد بقيّة جمادى الاولى وثلثة وعشرين *m* يوما من جمادى الآخرة ثمّ ارتحل منها *h* يوم السبت لسبع بقين منها نحو الرقّة وخلّف ابنه عليًّا بآمد مع جيوش ضمّهم اليه لضبط الناحية واعمال قنّسرين والعواصم

a) B الشيخ. *b*) B عليهم. *c*) B ابى. *d*) B om. *e*) C بمدينة السلم. *f*) B انه. *g*) B المعتصم. *h*) C om. *i*) B et C بدر. *k*) B s. p. *l*) B c. ف. *m*) C عشر.

وديار ربيعة *وديار مضر *a* وكان كاتب علىّ بن المعتضد يومئذ الحسين بن عمرو النصرانىّ وقلّد الحسين بن عمرو النظر فى امور هذه النواحى ومكاتبة العمّال بها وأمر المعتضد بهدم سور آمد فهُدم ✿

وفيها وافت هديّة عمرو بن الليث الصفّار من نيسابور الى بغداد فكان مبلغ المال الذى وجّهه اربعة آلاف الف درهم وعشرين من الدوابّ بسروج ولجم محلّاة مغرّقة *b* ومائة وخمسين دابّة بجلال مشهّرة وكسوة وطيب وبزاة *b* وذلك فى *c* يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة ✿

وفى هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يعرف بأبى سعيد الجنّابىّ بالبحرين فاجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وكان خروجه فيما ذُكر فى اوّل هذه السنة وكثر اصحابه فى جمادى الآخرة وقوى امره فقتل من حوله من اهل القرى ثمّ صار الى موضع يقال له القطيف بينه وبين البصرة مراحل فقتل من بها وذكر انه يريد البصرة فكتب احمد بن محمّد *بن يحيى *d* الواثقىّ *e* وكان يتقلّد معاون البصرة وكور دجلة فى ذلك الوقت الى السلطان بما اتّصل به من عزم هؤلاء القرامطة فكتب اليه والى محمّد بن هشام المتولّى اعمال الصدقات *d* والخراج والضياع بها فى عمل سور على البصرة فقُدّرت *f* النفقة على ذلك اربعة عشر الف دينار فأمر بالانفاق عليه فبُنى ✿

وفى رجب من هذه السنة صار الى الانبار جماعة من اعراب بنى

---

a) B ومضر ut *Oyún*. *b*) B et C s. p. *c*) C om. *d*) B om.
e) B et C h. l. s. p. *f*) C فقدر.

شيبان *a* فأغاروا على القرى وقتلوا من لحقوا من الناس واستاقوا المواشى فخرج اليهم احمد *بن محمّد بن *b* كُمُشْجُور *c* المتولّى المعاون بها فلم يُطقهم فكتب الى السلطان يخبره بأمورهم فوجّه من مدينة السلام نفيسا *d* المولّدىّ واحمد بن محمّد الزَّرَنْجىّ *e* والمظفّر بن حاجّ *f* مددا له فى زهاء الف رجل فصاروا الى موضع الاعراب فواقعوهم بموضع يعرف بالمنقبة *g* من الانبار فهزمهم الاعراب وقتلوا اصحابهم وغرق اكثرهم فى الفرات وتفرّقوا فورد كتاب ابن حاجّ يوم الاثنين لستّ بقين من رجب بخبر هذه *h* الوقعة وهزيمة الاعراب اياهم فأقام *i* الاعراب يعيثون *k* فى الناحية ويتخفّرون *l* القرى، فكُتب الى المعتضد بخبرهم فوجّه اليهم لقتالهم *h* من الرقّة العبّاس ابن عمرو الغَنَوىّ وخفيفا الاذكوتكينىّ وجماعة من القوّاد *فصار هؤلاء القوّاد *h* الى هيت فى آخر شعبان من هذه السنة وبلغ الاعراب خبرهم فارتحلوا عن موضعهم من سواد الانبار وتوجّهوا نحو عين النمر فنزلوها *m* ودخل القوّاد الانبار فأقاموا بها وعاث الاعراب *n* بعين النمر ونواحى الكوفة مثل عيثهم بنواحى الانبار وذلك بقيّة شعبان وشهر رمضان ۞

a) B سنان, C شمان. *b*) C om. *c*) B s. p. *d*) C نفيس. *e*) B المرىسحى, C الزرىسحى; cf. supra p. ١٩٩٩, 12. *f*) B حاج, mox حاخ. Lectio incerta est. Sub anno 293 B حاخ, C خاج, sub anno 295 B ut rec., C جناح ut semper habet Arîb. IA habet lectiones حاج et جاخ, *Oyûn* حاج et حاخ. In *Chron. Mekk.* (v. Indic. sub عج بن حاج) ut rec. *g*) Sic B; C بالمفقيه *h*) B om. *i*) B c. و. *k*) C يعبثون. *l*) B s. p., C وىتىحفرون. *m*) B فنزلوه s. p. *n*) B الاخرون.

وفيها وجّه المعتضد الى راغب مولى ابى احمد وهو بطرسوس يأمره بالمصير اليه بالرقّة a فصار اليه وهو بها فلمّا وصل اليه تركه فى عسكره يوما ثمّ اخذه من الغد فحبسه وأخذ جميع ما كان معه b وورد الخبر بذلك مدينة السلام يوم الاثنين لتسع خلون من شعبان ثمّ مات راغب بعد ايّام وقُبض على مكنون غلام راغب *وعلى اصحابه وأُخذ c ماله بطرسوس يوم الثلثاء لستّ بقين من رجب وكان المتولّى اخذهم ابن الاخشاد ❀

ولعشر بقين من شهر رمضان منها وجّه المعتضد مونسا الخازن الى الاعراب بنواحى الكوفة وعين التمر وضمّ اليه العبّاس بن عمرو وخفيفا الاذكوتكينىّ وغيرهما من القوّاد فسار مونس ومن معه حتى بلغ الموضع *المعروف بنينوى فوجد الاعراب قد ارتحلوا عن موضعهم ودخل بعضهم d الى بريّة طريق مكّة وبعضهم الى بريّة الشأم فاقام بموضعه ايّاما ثمّ شخص الى مدينة السلام ❀

وفى شوّال منها قلّد المعتضد وعبيد الله بن سليمان ديوان المشرق محمّد بن داود بن الجرّاح وعُزل عنه e احمد بن محمّد ابن الفرات وقُلّد ديوان المغرب علىّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح وعزل عنه ابن الفرات ❀

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين

ذكر *الخبر عما f كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من قبض المعتضد على محمّد بن احمد بن

---

a) C الى الرقة. b) B et IA ٣٤٣ له. c) B واصحابه وقبض.
d) B om. e) C om. f) B بما.

عيسى بن شيخ وعلى جماعة من اهله وتقييده ايّاهم وحبسه لهم فى دار ابن طاهر وذلك انه صار بعض اقربائه فيما ذُكر الى عبيد الله *بن سليمان[a] فأعلمه ان محمّدا على الهرب فى جماعة من اصحابه واهله فكتب *بذلك عبيد الله الى المعتضد[b] فكتب[a] اليه المعتضد[c] يأمره بالقبض عليه ففعل ذلك[d] يوم الاربعاء لأربع خلون من المحرّم منها ۞

وفى هذا الشهر من هذه السنة ورد كتاب ابى الاغرّ على السلطان ان طيّئا تجمّعت له[c] وحشدوا[e] واستعانوا بمن قدروا عليه من الاعراب واعترضوا قافلة الحاجّ فواقعوهم[f] لمّا جاوزوا[g] المعدن منصرفين الى مدينة السلام من مكّة ببضعة عشر ميلا وأقبل اليهم فرسان الاعراب ورجّالتهم ومعهم بيوتهم وحرمهم[h] وابلهم وكانت رجّالتهم اكثر من ثلثة آلاف فالتحمت[i] الحرب بينهم ولم تزل الحرب بينهم يومهم اجمع وهو[k] يوم الخميس لثلث بقين من ذى الحجّة فلمّا جنّهم الليل باينوهم[l] فلمّا اصبحوا غادوهم الحرب غداة يوم الجمعة الى حين انتصاف النهار ثمّ انزل الله النصر على اوليائه وولّى الاعراب منهزمين لما اجتمعوا بعد تفرّقهم[m] وأنه سار هو وجميع الحاجّ سالمين، وأنفذ كتابه مع سعيد بن الاصفر بن عبد الاعلى وهو احد وجوه بنى عمّه والمتولّى كان للقبض على صالح بن مدرك، وفى يوم السبت لثلث[n] بقين من المحرّم وافى ابو الاغرّ مدينة

---

a) C om. b) B المعتصم. c) B om. d) B وذلك. e) C وحشدت. f) C cum repetit. فواقعوا قافلة الحاجّ فواقعهم. g) B et C s. p. h) C وخدمهم. i) B c. و. k) C وذلك. l) B s. p., C بابنوهم. m) B تفريقهم s. p. et deinde فانه. n) B لست.

السلام وبين يديه رأس صالح a بن مدرك ورأس جَحْنَش b ورأس غلام لصالح اسود وأربعة اسارى من بنى عمّ صالح فمضى الى دار المعتضد فخلع عليه وطُوّق بطوق من ذهب ونُصبت الرؤوس على رأس الجسر الأعلى بالجانب الشرقىّ وأُدخل الاسرى المطامير ۞

ولأربع ليال بقين من صفر منها دخل المعتضد من متنزَّهه c ببَرَاز الرُّوز * الى بغداد وأمر ببناء قصر فى موضع اختاره من براز الروز d فحمل اليه الآلات وابتدأ فى عمله e ۞

وفى شهر ربيع الاوّل منها غلظ امر القرامطة بالبحرين فأغاروا f على نواحى هجر وقرب بعضهم من نواحى البصرة فكتب احمد بن محمّد * بن يحيى g الواثقىّ يسئل المدد فوجّه اليه فى آخر هذا الشهر بثمانى h شذوات فيها ثلثمائة رجل وأمر المعتضد باختيار جيش لينفذه i الى البصرة ۞

وفى يوم الاحد لعشر خلون من شهر g ربيع الآخر قعد بدر مولى المعتضد فى داره ونظر فى امور الخاصّة والعامّة من الناس والخراج والضياع والمعاون ۞

وفى يوم الاثنين لاحدى عشرة خلت من شهر ربيع الآخر مات محمّد بن عبد الحميد الكاتب المتولّى ديوان زمام المشرق والمغرب، وفى يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت منه ولّى جعفر بن محمّد ابن حفص هذا الديوان فصار من يومه الى الديوان وقعد فيه ۞

---

a) B على. b) B s. p., C جحيس, Mas'ûdi VIII, 191 جحيش بن نبيل. c) B سرهه, C منزّهه. Deinde B et C بابراز (B s. p., C باىراز). d) C om. e) C وابتدى بعمله. f) B et IA ٣٤٤ واغاروا. g) B om. h) B s. p., C ثمانى. i) B s. p., C ليبعده.

وفىّ شهر ربيع الآخر منها ولّى المعتضد عبّاس بن عمرو الغَنَوىّ *a* اليمامة والبحرين ومحاربة ابى سعيد الجَنّابى ومن معه من القرامطة وضمّ *b* اليه زهاء الفى رجل فعسكر العبّاس بالفِرْك *c* ايّاما حتى اجتمع اليه اصحابه ثمّ مضى الى البصرة ثمّ شخص منها الى البحرين واليمامة ☆

وفيها فيما ذُكر وافى العدوّ باب قلمية من طرسوس *فنفر *d* ابو ثابت وهو امير طرسوس *e* بعد موت *f* ابن الاخشاد وكان استخلفه على البلد حين *g* غزا فمات وهو على *h* ذلك فبلغ فى نفيره الى نهر الرّيحان *i* فى طلب العدوّ فأُسر ابو ثابت وأُصيب الناس معه فكان ابن كلوب *k* غازيا فى درب السلامة فلمّا قفل من غزاته جمع المشايخ من اهل الثغر ليتراضوا بأمير يلى *امورهم فاتّفق رأيهم على علىّ بن الاعرابىّ فولّوه *l* امرهم بعد اختلاف من ابن ابى ثابت وذكر ان اباه استخلفه وجمع جمعا لمحاربة اهل البلد حتى توسّط الامرَ ابنُ كلوب فرضى ابن ابى ثابت وذلك فى شهر ربيع الآخر وكان النُّغيل *m* حينئذ غازيا ببلاد الروم فانصرف الى طرسوس وجاء الخبر ان ابا *n* ثابت حُمل الى القسطنطينيّة من حصن قُونِيَة *o* ومعه جماعة من المسلمين ☆

وفىّ شهر ربيع الآخر مات اسحاق بن ايّوب الذى كان اليه المعاون

---

a) B العمورى. *b*) C فضم. *c*) B بالعدل. *d*) C فنفد. Vid. IA ٣٤٣. *e*) B om. *f*) C موافاة. *g*) C حتى. *h*) C فى. *i*) B et C s. p., IA الزجان. *k*) B ابو كارب, infra ابن كارت, IA ut rec. Cf. supra p. ٢١٧٨ l. 16. *l*) C om. *m*) B s. p., C النعيل. Cf. *Moschtabih* ٥.. Infra B البغيل, C البغيل; Mas'ûdî VIII, 198 male البغيل. *n*) C بن ابى. *o*) ? B فردمه, C قونيه.

بديار ربيعة فقلّد ما كان اليه عبد الله بن الهيثم بن عبد الله ابن المعتمر a ❀

وفى يوم الاربعاء لخمس بقين من جمادى الاولى ورد كتاب فيما ذكر *على السلطان b بأن c اسماعيل بن احمد اسر عمرا d الصفّار واستباح عسكره، وكان من خبر عمرو واسماعيل ان عمرا سأل السلطان ان يولّيه ما وراء النهر فولّاه ذلك *ووجّه اليه وهو مقيم بنيسابور بالخلع واللواء على ما وراء النهر b فخرج لمحاربة اسماعيل بن احمد فكتب اليه اسماعيل *بن احمد b انك قد وليت دنيا عريضة وانما فى يدى ما وراء النهر وأنا فى ثغر فاقنع بما فى يدك واتركنى مقيما بهذا الثغر فأبى اجابته الى ذلك فذُكر e له امر نهر b بلخ وشدّة عبوره فقال لو اشاء أن اسكره ببدر f الاموال واعبره g لفعلتُ، فلمّا ايس اسماعيل من انصرافه عنه جمع من معه والتُنّاء والدهاقين وعبر النهر الى الجانب الغربىّ وجاء عمرو فنزل بلخ وأخذ اسماعيل عليه النواحى فصار كالمحاصر وندم على ما فعل وطلب المحاجزة فيما ذُكر فأبى اسماعيل عليه h ذلك b فلم يكن بينهما i كثير قتال حتى هُزم عمرو فولّى هاربا ومرّ بأجمة فى طريقه قيل له h انها اقرب فقال لعامّة من معه امضوا فى الطريق الواضح ومضى فى نفر يسير فدخل الاجمة فوحلت k دابّته فوقع، ولم يكن له فى نفسه حيلة ومضى من معه ولم يلووا عليه وجاء اصحاب اسماعيل فأخذوه اسيرا، ولمّا

a) B المعمر. b) B om. c) B ان. d) B علام. e) C c. و. f) B s. p., IA ببذر. g) B واعبر. h) C om. i) C بينهم. k) C فوخلت.

وصل الخبر الى المعتضد بما كان من امر عمرو واسماعيل مدح اسماعيل فيما ذُكر وذمّ عمرا ۞

ونليلة¯ بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة ورد الخبر على السلطان ان وصيفا خادم ابن ابى الساج هرب من بَرْذَعَة ومضى الى مَلَطْيَة مراغما لمحمّد بن ابى الساج *في اصحابه *a* وكتب الى المعتضد يسئله ان يولّيه الثغور ليقوم بها فكتب اليه المعتضد يأمره بالمصير اليه ووجّه اليه رشيقا الحرمىّ *b* ۞

ولسبع¯ خلون *من رجب من هذه السنة توفّيت ابنة خمارويه ابن احمد بن طولون زوجة المعتضد ودُفنت داخل قصر الرصافة ۞

ولعشر¯ خلون *c* من رجب وفد *d* على السلطان ثلثة انفس وجّههم وصيف خادم ابن ابى الساج الى المعتضد يسئله ان يولّيه الثغور ويوجّه اليه الخلع فذُكر ان المعتضد امر بتقرير *e* الرسل بالسبب الذى من اجله فارق وصيف صاحبه ابن ابى الساج وقصد الثغور فقرّروا *f* بالضرب فذكروا انه فارقه على مواطأة بينه وبين صاحبه على انه متى صار الى *g* الموضع الذى هو به لحق به صاحبه *c* فصارا جميعا الى مُضَر *h* وتغلّبا عليها *i* وشاع ذلك فى الناس وتحدّثوا به ۞

ولاحدى¯ عشرة خلت من رجب من هذه السنة وُلّى حامد بن العبّاس الخراج والضياع بفارس وكانت فى يد عمرو بن الليث الصفّار ودُفعت *k* كتبه بالولاية الى اخيه احمد بن العبّاس وكان حامد

a) B واصحابه. *b*) C الحرامى. *c*) C om. *d*) B ورد. *e*) B بتعريف. *f*) B corrupte صعرروا, C hoc et seq. voc. om. *g*) C فى. *h*) B et C مصر; IA ٣٤٣ وقصدا ديار مضر. *i*) B عليه. *k*) C c. ف.

مقيما بواسط لانه كان يليها a وكور دجلة وكتب الى عيسى النوشرىّ وهو باصبهان بالمصير الى فارس واليا على معونتها ٭

وفى هذه السنة كان خروج العباس بن عمرو الغنوىّ فيما ذُكر من البصرة *بمن b ضُمّ اليه من الجند معمن خفّ معه من مطوّعة البصرة c نحو ابى سعيد الجنّابىّ ومن انضوى اليه من القرامطة فلقيهم d طلائع لأبى e سعيد فخلّف العبّاس سواده وسار نحوهم فلقى ابا سعيد ومن معه مساء فتناوشوا القتال ثمّ حاجز بينهم الليل فانصرف كلّ فريق منهما الى موضعهم فلمّا كان الليل انصرف من كان مع العبّاس من اعراب بنى ضبّة *وكانوا زهاء ثلثمائة الى البصرة ثمّ تبعهم مطّوّعة البصرة f فلمّا اصبح العبّاس غادى القرامطة الحرب فاقتتلوا قتالا شديدا ثمّ ان صاحب ميسرة العبّاس وهو نجاح غلام احمد بن عيسى بن شيخ حمل فى جماعة من اصحابه زهاء مائة رجل على ميمنة ابى سعيد فوغلوا g فيهم فقُتل وجميع من معه وحمل الجنّابىّ واصحابه على اصحاب العبّاس فانهزموا فاستأسر العبّاس وأُسر h من اصحابه زهاء سبعمائة رجل واحتوى الجنّابىّ على ما كان فى عسكر العبّاس، فلمّا كان من i غد يوم الوقعة احضر الجنّابىّ من كان c اسر من اصحاب العبّاس فقتلهم جميعا ثمّ امر بحطب فطُرح عليهم وأحرقهم k، وكانت هذه الوقعة فيما ذُكر فى آخر رجب وورد خبرها بغداد لاربع خلون من شعبان، وفيها فيما ذُكر صار الجنّابىّ الى هَجَر فدخلها وآمن

---

a) B بلده. b) C ثمّ. c) B om. d) C فلقيتهم. e) C ابى.
f) C om. g) B فعلوا. h) C واستوسر. i) C فى. k) C c. ف.

اهلها وذلك بعد منصرفه *a* من وقعة العبّاس ، وانصرف فلُّ اصحاب العبّاس بن عمرو يريدون البصرة ولم يكن افلت منهم الّا القليل بغير ازواد ولا كسى فخرج اليهم من البصرة جماعة بنحو *b* من اربعمائة راحلة عليها الاطعمة والكسى *c* والماء فخرج عليهم فيما ذُكر بنو اسد فأخذوا تلك الرواحل بما عليها وقتلوا جماعة ممن كان مع تلك الرواحل ومن *d* افلت من اصحاب العبّاس وذلك فى شهر رمضان فاضطربت البصرة لذلك اضطرابا شديدا وهمّوا بالانتقال عنها فمنعهم احمد بن محمّد الواثقىُّ المتولّى لمعاونها من ذلك وتخوّفوا هجوم *e* القرامطة عليهم ۞

ولثمان خلون من شهر رمضان منها فيما ذُكر وردت خريطة على السلطان من الابلّة بموافاة العبّاس بن عمرو فى مركب *f* من مراكب البحر وان ابا سعيد الجنّابىّ اطلقه وخادما له ۞

ولاحدى عشرة خلت من شهر رمضان وافى العبّاس بن عمرو مدينة السلام وصار الى دار المعتضد بالثريّا فذكر انه بقى عند الجنّابىّ ايّاما بعد الوقعة ثم دعا به فقال له انحبُّ *g* ان أُطلقك قال نعم قال امض وعرّف الذى وجّه بك الىّ ما رايت وحمله على رواحل وضمّ اليه رجالا من اصحابه وحمّلهم ما يحتاجون اليه من الزاد والماء *c* وأمر الرجال الذين وجّههم معه ان يؤدّوه الى مأمنه فساروا به حتى وصل الى بعض السواحل فصادف به مركبا فحمله فصار *c* الى الابلّة فخلع عليه المعتضد وصرفه الى منزله ۞

وفى يوم الخميس لاحدى عشرة خلت من شوّال ارتحل المعتضد

---

a) C انصرافه. *b*) C نحو. *c*) C om. *d*) B ممن. *e*) B om. *f*) C بمركب. *g*) B باحت.

من مضربه بباب الشماسيّة فى طلب وصيف خادم ابن ابى الساج وكتم ذلك وأظهر انه يريد ناحية ديار مصر

وفى يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلت منه *a* ورد الخبر فيما ذُكر على السلطان ان القرامطة بالسواد من اهل جُنْبُلَاء *b* وثبوا بواليهم بدر غلام الطائىّ فقتلوا من المسلمين جمعا فيهم النساء والصبيان وأحرقوا المنازل

ولاربع عشرة خلت من ذى القعدة نزل المعتضد كنيسة السوداء *c* فى طلب وصيف الخادم فأقام بها يوم الاثنين والثلثاء والاربعاء حتى تلاحق *d* به الناس واراد الرحيل فى طريق المصّيصة فأتته العيون ان الخادم يريد عين زربة فاحضر الركّاضة الثغريّين *e* واهل *f* الخبرة فسألهم عن اقصد الطريق الى عين زربة فقطعوا به جيحان غداة الخميس لسبع عشرة خلت من ذى القعدة فقدّم ابنه *g* عليًّا ومعه الحسن بن علىّ كوره وأتبعه بجعفر بن سُغْر ثم اتبع جعفرا محمّد *h* بن كُمُشْجُور ثم اتبعه خاقانُ المفلحىّ ثم مونس الخادم ثم مونس الخازن ثم مضى فى آثارهم مع غلمان الحجر *i* ومرّ بعين زربة وضُرب له بها *k* مضرب وخلّف بها *l* خَفيفًا السمرقندىّ مع سواده وسار *هو قاصدا *m* للخادم فى اثر القوّاد، فلمّا كان بعد صلاة العصر جاءته البشارات بأخذ الخادم ووافوا

---

a) B منها omisso خلت. *b*) B جبلا, C حَنبلا. *c*) B السود. Solent seribere الكنيسة. IA ٣٤٣ العين. *d*) B s. p., C ىلاحق. *e*) B s. p., C النّغريين. *f*) B addit البعر et habet voc. seq. s. p. *g*) C om. *h*) C بمحمد. *i*) C الحجرية. *k*) B om. Deinde B مصرىک. *l*) B به. *m*) C قاصد.

به المعتضد فسلّمه الى مونس الخادم a وهو يومئذ صاحب شرطة العسكر وامر ببذل الامان لاصحاب الخادم والنداء * فى العسكر b ببراءة الذمّة ممن وُجد فى رحله شىء من نهب عسكر الخادم ولمْ c يردّه على اصحابه فردّ الناس على كثير منهم ما انتهبوا من عسكرهم، وكانت الوقعة وأسرُ وصيف الخادم فيما قيل يوم الخميس لثلث عشرة بقيت من ذى القعدة وكان من اليوم الذى ارتحل المعتضد فيه من مضربه بباب الشماسيّة الى ان قبض على الخادم ستّة وثلثون يوما، ولمّا قبض المعتضد على الخادم انصرف فيما ذُكر الى عين زربة فاقام بها يومينْ فلمّا كان فى b صبيحة الثالث d اجتمع اليه e اهل عين زربة وسألوه ان يرحل عنهم لضيق الميرة ببلدهم فرحل عنها فى اليوم الثالث فنزل المصّيصة بجميع عساكره الّا ابا الاغرّ خليفة بن المبارك f فانه كان وجّهه ليأخذ على الخادم الطريق لئلّا يصير الى مَرْعَش وناحية مَلَطْيَة وكان الخادم قد انفذ عياله وعيال اصحابه الى مرعش وبلغ اصحاب الخادم الذين كانوا قد هربوا ما بذل لهم المعتضد من الامان وما امر بردّه عليهم من امتعتهم فلحقوا بعسكر المعتضد *داخلين فى امانه، وكان نزول المعتضد بالمصّيصة g فيما قيل يوم الاحد لعشر بقين h من ذى القعدة فاقام بها الى الاحد g الآخر وكتب الى وجوه اهل طرسوس فى المصير اليه فأقبلوا اليه منهم النُّغَيل i وكان من رؤساء *الثغر وابن k له ورجل يقال له ابن المهندس وجماعة معهم فحبس هؤلاء

---

a) C الخازن. *b*) C om. *c*) B ولمن. *d*) C الثالثه. *e*) B عليه. *f*) B et C المرل. *g*) B om. *h*) B خلون. *i*) Vid. supra ad p. ٢١٩٣ ann. *m*. *k*) C العربين وبن.

مع آخرين وأطلق اكثرهم فحمل الذين حبسهم معه الى بغداد وكان قد *a* وجد عليهم لانهم فيما ذُكر كانوا كاتبوا وصيفا، وامر المعتضد باحراق جميع المراكب البحرية التى كان المسلمون يغزون فيها وجميع آلاتها *b* وذُكر ان دميانة *c* غلام يازمان *d* هو الذى اشار عليه بذلك لشىء كان فى نفسه على اهل طرسوس فأُحرق *e* ذلك كلّه وكان فى المراكب نحو من خمسين مركبا قديما *f* قد أُنفق عليها اموال *g* جليلة لا يعمل مثلها فى هذا الوقت فأُحرقت فاضرّ *e* ذلك بالمسلمين وكسر ذلك فى اعضادهم وقوى به الروم وأمنوا ان يُغزوا فى البحر، وقلّد المعتضد الحسن بن علىّ كوره الثغور الشأميّة بمسئلة من اهل الثغور واجتماع كلمتهم عليه ورحل المعتضد *فيما قيل *a* من المصّيصة فنزل فُنْدُق الحسين ثم الاسكندريّة ثم بَغْراس ثم انطاكية لليلتين خلتا من ذى الحجّة فأقام *h* بها الى ان نحر وبَكَرة *i* فى ثانى النحر بالرحيل *k* فنزل أَرْتَاح ثم الأَثَارب ثم حلب فاقام *h* بها يومين ثم رحل الى الناعورة *l* ثم الى خُسَاف *m* وصفّين هناك فى الجانب الجَزَرىّ *n* وبيت مال امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضه فى الجانب الآخر ثم الى بالس ثم الى دَوْسَر ثم الى بطن داماَن ثم الى الرقّة فدخلها لثمان بقين من ذى الحجّة فاقام بها الى ان بقى ليلتان منه ❊

ولخمس بقين من شوّال ورد الخبر على السلطان بان محمّد بن زيد العلوىّ قُتل،

---

a) C om. *b*) B الابهار. *c*) B دمنابه. *d*) C يازمار, B نارمار et deinde وهو. *e*) C c. و *f*) C قديمة om. قد. *g*) C اموالا. *h*) B c. و. *i*) C فغادى. *k*) B بالرحل *l*) B addit ثم الى الماعوره. *m*) B حشاف et deinde وصعم. *n*) B s. p., C التجورى.

ذكر الخبر عن سبب مقتله

ذكر ان محمّد بن زيد خرج لمّا اتّصل به الخبر عن اسر اسماعيل ابن احمد a عمرو بن الليث فى جيش كثيف نحو خراسان طامعا فيها b ظنًّا منه ان اسماعيل بن احمد لا يتجاوز عمله الذى كان يتولّاه ايّام ولاية عمرو بن الليث الصفّار c خراسان وانه لا دافع له عن خراسان اذ d كان عمرو قد أُسر ولا عامل للسلطان به فلمّا صار الى جرجان واستقرّ به كتب e اليه *يسأله الرجوع الى طبرستان وترك f جرجان له فأبى ذلك عليه ابن g زيد فندب اسماعيل فيما ذُكر لى h خليفةً كان لرافع بن هرثمة ايّام ولاية رافع خراسان يُدعى محمّد بن هارون لحرب محمّد بن زيد فانتدب له فضمّ اليه i جمعا كثيرا من رجاله وجنده ووجّهه الى ابن زيد لحربه فشخص محمّد بن هارون نحو ابن زيد فالتقيا على باب جرجان فاقتتلوا قتالا شديدا *فانهزم عسكر محمّد بن هارون ثمّ ان محمّد بن هارون رجع وقد انتقضت صفوف العلوىّ c فانهزم عسكر محمّد بن زيد وولّوا هاربين وقُتل منهم فيما ذُكر بشر كثير واصابت ابنَ زيد ضربات وأُسر ابنه زيد وحوى محمّد بن هارون عسكره وما كان فيه، ثمّ مات محمّد بن زيد بعد هذه الوقعة بايّام من الضربات الّتى كانت فيه فدُفن على باب جرجان وحُمل ابنه زيد الى اسماعيل بن احمد وشخص *محمّد بن k هارون الى طبرستان ۞

---

a) B محمد بن. b) C فيه. c) B om. d) B اذا. e) Nempe Ismâil. f) B ودرن, C وترل. IA ut rec. p. ٣٤٨. g) B ابو. h) B له. Deinde C خليفته. i) B له. k) B معه.

وفى يوم السبت لاثنتى عشرة خلت من ذى القعدة اوقع بدر غلام الطائى بالقرامطة على غرّة منهم بنواحى رُوذميسان *a* وغيرها فقتل منهم فيما ذُكر مقتلة عظيمة ثم تركهم خوفا على السواد ان يخرب * اذ كانوا *b* فلّاحيه وعُمّاله وطلب رؤساءهم فى اماكنهم فقتل من ظفر به *c* منهم وكان السلطان قد قوّى بدرا بجماعة من جنده وغلمانه بسببهم للحدث *d* الذى كان منهم ۞

وحج بالناس فى هذه السنة محمّد بن عبد الله بن داود ۞

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ورود الخبر على السلطان فيما ذُكر بوقوع الوباء بآذربيجان فمات منه *e* خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفنون به الموتى *e* فكُفنوا فى الاكسية واللبود ثم صاروا الى ان لم يجدوا من يدفن الموتى فكانوا يتركونهم مطروحين *f* فى الطرق ۞

وفيها دخل اصحاب *g* طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث فارس وأُخرجوا *h* منها عُمّال *i* السلطان وذلك لاثنتى عشرة بقيت من صفر منها ۞

وفيها توفّى محمّد بن ابى الساج الملقّب بأفشين *k* بآذربيجان

---

a) Sic C; B ذوذميسان; IA ٣٤٥, 5 a f. ميسان, sed haec lectio falsa esse debet. Probabiliter est pagus in provincia Kûfensi. *b*) C وكانوا. Pro اذ B اذا. *c*) B om. *d*) B للحرب. *e*) C بة. *f*) C مطرحين. *g*) C om. *h*) C c. ف. *i*) B عمار, IA ٣٥٢ عامل. *k*) B بالسرى. Cf. Defrémery, *Mém. sur la famille des Sadjides* (Journ. as. 1847), p. 5.

فاجتمع *a* غلمانه وجماعة من اصحابه فأمّروا عليهم ديوداد *b* بن محمّد واعتزلهم يوسف بن ابى الساج على الخلاف لهم ❁

ولليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر ورد *c* كتاب صاحب البريد بالاهواز يذكر فيه ان اصحاب طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث صاروا الى سَنْبيل *d* يريدون الاهواز ❁

وفى اوّل جمادى الاولى ادخل عمرو بن الليث عبدُ الله بن الفتح الموجَّه كان الى اسماعيل بن احمد بغداد *وأشناس غلام اسماعيل ابن احمد *وذُكر لى *f* ان اسماعيل بن احمد خيَّره بين المقام *g* عنده اسيرا وبين توجيهه الى باب امير المؤمنين فاختار توجيهه فوجَّهه ❁

ولليلتين خلتا *h* من جمادى الآخرة ورد فيما ذُكر كتاب صاحب بريد الاهواز منها يذكر ان كتاب اسماعيل بن احمد ورد على طاهر بن محمّد بن عمرو يعلمه *i* ان السلطان ولّاه سجستان وامره بالخروج اليها وانه خارج اليه الى فارس ليوقع به ثمّ ينصرف الى سجستان وان طاهرا خرج *k* لذلك وكتب الى ابن عمّه وكان مقيما *l* بأرّجان فى عسكره يأمره بالانصراف اليه الى فارس بمن معه ❁

وفيها ولّى المعتضد مولاه بدرا *m* فارس وأمره بالشخوص اليها لما بلغه من تغلّب طاهر بن محمّد عليها وخلع عليه لتسع خلون

---

a) B c. و. *b*) C s. p., B دىوداں. *c*) B addit الخبر. *d*) B سسىل, C سسبيل. Vid. Ind. ad *Bibl. Geogr.* *e*) C om. *f*) C فذكر. *g*) C مقامه. *h*) B بقيتا. *i*) C ويعلمه. *k*) B طاهر حرج. *l*) Hic incipit magna lacuna non indicata in C. Deinde B بالرحان. *m*) Cod. ins. من.

من جمادى الآخرة وضمّ اليه جماعةً من القوّاد فشخص فى جيش عظيم من الجند والغلمان ۞

وعشر خلون من جمادى الآخرة منها خرج عبد الله بن الفتح واشناس غلام اسماعيل الى اسماعيل بن احمد بن سامان بخلع[a] من المعتضد حملها اليه وببَدَنَة[b] وتاج وسيف من ذهب مركّب على جميع ذلك جوهر وبهدايا وثلثة آلاف الف درهم يفرّقها فى جيش من جيوش خراسان يوجّه[c] الى سجستان لحرب من بها من اصحاب طاهر بن محمّد بن عمرو، وقد قيل ان المال الذى وجّهه اليه المعتضد كان عشرة آلاف الف درهم وجّه ببعض ذلك من بغداد وكتب بباقيه على عُمّال الجبل وأُمروا ان يدفعوه الى الرسل ۞

وفى رجب منها وصل بدر مولى المعتضد الى ما قرب من ارض فارس فتنحّى عنها[d] مَن كان بها من اسباب طاهر بن محمّد ابن عمرو فدخلها اصحاب بدر وجبى عمّاله الخراج بها ۞

ولليلتين خلتا من شهر رمضان منها ذُكر ان كتاب عجّ بن حاجّ عامل مكّة ورد يذكر فيه ان بنى يَعْفُر اوقعوا برجل كان تغلّب على صنعاء وذكر انه علوىّ وانهم هزموه فلجأ الى مدينة تحصّن بها فصاروا اليه فاوقعوا به فهزموه ايضا وأسروا ابنا له وأفلت هو فى نحو من خمسين نفسا ودخل بنو يعفر صنعاء وخطبوا بها للمعتضد ۞

وفيها اوقع يوسف بن ابى الساج وهو فى نفر يسير *بابن اخيه[e]

---

a) Addidi coll. IA ٣٤٧, ١. b) Cod. s. p. c) Cod. بوجه.
d) Addidi ex IA ٣٥٢, 8. e) Cod. باراحمه.

ديوداد بن محمّد ومعه جيش ابيه محمّد بن ابى الساج فهرب عسكره فبقى ديوداد فى جماعة قليلة فعرض عليه يوسف المقام معه فأبى وأخذ طريق الموصل فوافى بغداد يوم الخميس لسبع بقين من شهر رمضان من هذه السنة فكانت الوقعة بينهما بناحية آذربيجان ۞

وفيها غزا نزارa بن محمّد عامل الحسن بن علىّ كوره الصائفة ففتح حصونا كثيرة للروم وأدخل طرسوس مائة علج ونيّفا وستّين علجا من القوامسةb والشمامسة وصلبانا كثيرا وأعلاما لهم فوجّهها كوره الى بغداد ۞

ولاثنتى عشرة خلت من ذى الحجّة وردت كتب التجار من الرقّة ان الروم وافت فى مراكب كثيرة وجاء قوم منهم على الظهر الى ناحية كَيْسُوم فاستاقوا من المسلمين اكثر من خمسة عشر الفc انسان ما بين رجل وأمراة وصبىّ فمضوا بهم وأخذوا فيهم قوما من اهل الذمّة ۞

وفيها قرب اصحاب ابى سعيد الجنّابىّ من البصرة واشتدّ جزع اهل البصرة منهم حتى همّوا بالهرب منها والنقلة عنها فمنعهم من ذلك والبيهمd ۞

وفى آخر ذى الحجّة منها قُتل وصيف خادم ابن ابى الساج فحُملت جثّته فصُلبت بالجانب الشرقىّ وقيل انه مات ولم يقتل فلمّا مات احتُزّ رأسه ۞

وحجّ بالناس فيها هارون بن محمّد المكنّى ابا بكر ۞

a) Cod. s. p. b) Cod. العرامسة. c) Cod. القا. d) Sec. IA ٣٥٢, 8 a f.; Cod. المهر.

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين

ذكر الخبر عن الكائن فيها من الامور

فمن ذلك ما كان من انتشار القرامطة بسواد الكوفة فوُجّه اليهم شبل غلام احمد بن محمّد الطائىّ ونُقّدم اليه فى طلبهم وأخذ من ظفر به منهم وحملهم الى باب السلطان وظُفِرَ برئيس لهم يُعرف بابن ابى فوارس[a] فوجّه به معهم فدعا به المعتضد لثمان بقين من المحرّم فسائله ثم امر به فقُلعت اضراسه ثم خُلع بمدّ احدى[b] يديه فيما ذُكر ببكرة وعُلّق فى الاخرى صخرة وتُرك على حاله تلك من نصف النهار الى المغرب ثم قُطعت يداه ورجلاه من غد ذلك اليوم وضربت عنقه وصُلب بالجانب الشرقىّ ثم حُملت جثّته بعد ايّام الى الياسريّة فصُلب مع من صُلب هنالك من القرامطة ❁

ولليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل أُخرج من كانت له دار وحانوت بباب الشماسيّة عن داره وحانوته وقيل لهم خذوا اقفاصكم واخرجوا وذلك ان المعتضد كان قد قدّر ان يبنى لنفسه دارا يسكنها فخطّ موضع السور وحفر بعضه وابتدأ فى بناء دكّة على دجلة كان المعتضد امر ببنائها لينتقل فيقيم فيها الى ان يفرغ من بناء الدار والقصر ❁

وفى ربيع الآخر منها فى ليلة الاميرة[c] توفّى المعتضد فلمّا كان

---

a) Cod. فويس; IA ٣٥٤, Abu'l-Mah. ١٣١ et *Oyûn* الفوارس et sic Mas'ûdî ann. ad VIII, 203. b) Cod بمداحدى. Cf. IA وخُلعت عظامه. c) Cod. s. p. Secundum IA ٣٥٤ ليلة الاثنين لثمان بقين منه et sic *Oyûn* nisi quod ibi est لسبع.

فى صبيحتها أُحْضر دارَ السلطان يوسف بن يعقوب وابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز وابو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب وحضر الصلاة عليه الوزير[a] القاسم بن عبيد الله بن سليمان وابو حازم وابو عمر والحُرم والخاصّة وكان اوصى ان يدفن فى دار محمّد بن عبد الله بن طاهر فحُفر له فيها فحُمل من قصره المعروف بالحَسَنىّ ليلا فدُفن فى قبره هناك ❁

ولسبع بقين من شهر ربيع الآخر من هذه السنة وهى سنة ٢٨٩ جلس القاسم بن عبيد الله بن سليمان فى دار السلطان فى الحسنىّ وأذن للناس فعزّوه بالمعتضد وهنّوه بما جدّد له من امر المكتفى وتقدّم الى الكتّاب والقوّاد فى تجديد البيعة للمكتفى بالله فقبلوا ❁

خلافة المكتفى بالله[b]

ولمّا توفّى المعتضد كتب القاسم بن عبيد الله بالخبر الى المكتفى كتبا وأنفذها من ساعته وكان المكتفى مقيما بالرقّة فلمّا وصل الخبر اليه امر الحسين بن عمرو النصرانىّ كاتبه يومئذ بأخذ البيعة على من فى عسكره ووضع العطاء لهم ففعل ذلك الحسين ثمّ خرج شاخصا من الرقّة الى بغداد ووجّه الى النواحى بديار ربيعة وديار مضر ونواحى المغرب مَن يضبطها، وفى يوم الثلثاء لثمان خلون من

a) Cod. male add. بن. b) Titulum supplevi. Nec hic solus, sed plura desunt, ut patet e loco Tabarî de morbo ultimo Motadhedi quem laudat Ibn abî Oseibia I, ٢٢١, 19 seqq. (ed. Müller) et jam verisimile erat coll. IA ٣٥٤ seqq. Poema quod jamjam moriturus recitasse fertur ab IA, a Mokaddasîo ٤٥. tribuitur Adhado'ddaulae.

جمدى الاولى دخل المكتفى الى داره بالحسنىّ فلمّا صار الى منزله امر بهدم المطامير التى كان ابوه اتّخذها لاهل الجرائم، وفى هذا اليوم كنّى المكتفى بلسانه القاسم بن عبيد الله وخلع عليه ☆

وفى هذا اليوم مات عمرو بن الليث الصفّار ودُفن a فى غد هذا اليوم بالقرب من القصر الحسنىّ وقد كان المعتضد فيما ذُكر عند موته بعد ما b امتنع من الكلام امر صافيا c الحُرَمىّ بقتل عمرو بالايماء والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينه اراد ذبح الاعور فلم يفعل ذلك صافى لعلمه بحال المعتضد وقُرْب وفاته وكره قتل عمرو فلمّا دخل المكتفى بغداد سأل فيما قيل القاسم بن عبيد الله عن عمرو احىٌّ هو قال نعم فسُرّ بحياته وذُكر انه يريد ان يُحسن اليه وكان عمرو يهدى الى المكتفى ويبرّه برّا كثيرا ايّام مقدمه بالرىّ فاراد مكافأته فذكروا ان القاسم بن عبيد الله كره ذلك ودسّ الى عمرو من قتله ☆

وفى رجب منها ورد الخبر لاربع بقين منه ان جماعة من اهل الرىّ كاتبوا محمّد بن هارون الذى كان اسماعيل بن احمد صاحب خراسان استعمله على طبرستان بعد قتله محمّد بن زيد العلوىّ فخلع محمّد بن هارون وبيّض d فسئلوه المصير الى الرىّ ليدخلوه اليها وذلك ان أُوكَرْتَمْش e التركىّ المولّى عليهم كان فيما ذُكر قد اساء السيرة فيهم فحاربه فهزمه محمّد بن هارون وقتله

---

a) Cod. ودكر. b) Cod. بعده. IA ٣٥٧ ut rec. c) Cod. صافى. Deinde IA الحُرمى (الجرمى). d) Cod. وفيص. IA خلع طاعة اسماعيل. e) Cod. اوكرتمش. Cf. IA ٣٥٧, ann. 5.

وقتل ابنين له وقائدا من قوّاد السلطان يقال له ابرون *a* اخو كيغلغ ودخل محمّد بن *b* هارون الرىّ واستولى عليها ۞

وفى رجب من هذه السنة زلزلت بغداد ودامت الزلزلة فيها *c* ايّاما وليالى كثيرة ۞

وفى هذه السنة كان مقتل بدر غلام المعتضد،

ذكر سبب قتله

ذكر ان سبب ذلك كان *d* ان القاسم بن عبيد الله كان همّ *d* بتصبيره *e* الخلافة من *d* بعد المعتضد فى غير ولد المعتضد وانه كان ناظرَ بدرا فى ذلك فامتنع بدر عليه وقال ما كنت لأصرفها *f* عن ولد مولاى الذى ولّى نعمتى فلمّا راى القاسم ذلك وعلم انه لا سبيل الى مخالفة بدر اذ كان بدر صاحب جيش المعتضد والمستولى على امره والمطاع فى خدمه وغلمانه اضطغنها على بدر، وحَدَثَ بالمعتضد حَدَثُ الموت وبدر بفارس فعقد القاسم للمكتفى عقد الخلافة وبايع له وهو بالرقّة لمَا كان بين المكتفى وبين بدر من التباعد فى حياة والده وكتب القاسم الى المكتفى لمّا بايع غلمان ابيه له بالخلافة وأخذ عليهم البيعة بما فعل من ذلك فقدم بغدادَ المكتفى وبدر بعدُ *g* بفارس، فلمّا قدمها عمل القاسم *h* فى هلاك بدر حذرا على نفسه فيما *i* ذُكر من بدر ان يقدم على المكتفى فيطلعه على ما كان القاسم همّ به وعزم عليه فى حياة المعتضد من صرف الخلافة عن ولد المعتضد

a) Cod. s. p. Vid. supra p. ١٩٣٩, 11. *b*) Finis lacunae in C. *c*) C بها. *d*) C om. *e*) C بتصيير. *f*) B لاصرفه, C بالذى اصرفها. *g*) B om. *h*) B ponit post بدر. *i*) C لما.

اذا مات، فوجّه المكتفى فيما ذُكر محمّد بن كُمُشْجُور*a* وجماعةً من القوّاد برسائل وكتب الى القوّاد الذين مع بدر يأمرهم بالمصير الى ما قِبَله ومفارقة بدر وتركه فأُوصلت الكتب الى القوّاد فى سرّ ووجّه اليه يانس*b* خادم الموفّق ومعه عشرة آلاف الف درهم ليصرفها*c* فى عطاء اصحابه لبيعة*d* المكتفى فخرج بها يانس فذُكر انه لمّا صار بالاهواز*e* وجّه اليه بدر مَن قبض المال منه فرجع يانس الى مدينة السلام، فلمّا وصلت كتب المكتفى الى القوّاد المضمومين الى بدر فارق بدرا جماعة منهم وانصرفوا عنه الى مدينة السلام منهم العبّاس بن عمرو الغنوىّ وخاقان المفلحىّ ومحمّد ابن اسحاق بن كنداج وخفيف*f* الاذكوتكينىّ وجماعة غيرهم فلمّا صاروا الى مدينة السلام دخلوا على المكتفى فخلع فيما ذُكر على نيّف وثلثين*g* رجلا منهم *واجاز جماعة من رؤسائهم كلّ رجل منهم*h* بمائة الف درهم واجاز آخرين بدون ذلك وخلع على بعضهم ولم يجزه بشىء*h*، وانصرف بدر فى رجب عامدا المصير الى واسط واتّصل بالمكتفى اقبال بدر الى واسط فوكّل بدار بدر وقبض على جماعة من غلمانه وقوّاده فحبسوا منهم نحرير*i* الكبير وعَريب الجبلىّ*k* ومنصور بن اخت عيسى النُّوشرىّ وأُدخل المكتفى على نفسه القوّد وقال لهم *لستُ أؤمّر*l* عليكم احدا ومن كانت له منكم حاجة فليلق الوزير فقد تقدّمتُ اليه بقضاء*m* حوائجكم

---

a) B s. p., IA ٣٥٨ كشتمر corrupte. *b*) B s. p.; C semel يانّس. *c*) C ليفرقها. *d*) C فى بيعة. *e*) C الى الاهواز. *f*) C ولفيف. *g*) C وثمسن. *h*) B om. *i*) B s. p. *k*) B s. p., C وعرَيب. *l*) C lac. (pars folii abscissa est). *m*) C فى قضا.

وامر بمحو * اسم بدر من التراس a والاعلام وكان عليها ابو النجم مولى المعتضد بالله وكتب بدر الى المكتفى كتابا دفعه الى زَيْدان b * السعيدىّ وحمله على c الجمّازات فلمّا وصل الكتاب الى المكتفى اخذه ووكّل بزيدان هذا وأشخص d الحسن بن علىّ كوره * فى جيش الى ناحية واسط e وذُكر انه قدّمه المكتفى على مقدّمته ثمّ احدر محمّد بن يوسف مع المغرب لليلة بقيت من * شعبان من هذه السنة برسالة e الى بدر، وكان المكتفى ارسل الى بدر حين فصل من عمل فارس يعرض e عليه ولاية * اىّ النواحى شاء ان شاء اصبهان e وان شاء الرىّ وان شاء الجبال f ويأمره بالمصير الى حيث احبّ من هذه النواحى * مع من احبّ من الفرسان والرجّالة يقيم e بها معهم واليا عليها، فأبى ذلك بدر وقال لا بدّ لى من المصير الى باب مولاى، فوجد القاسم بن عبيد الله مساغا للقول فيه وقال للمكتفى * يا امير المؤمنين g قد عرضنا عليه ان نقلّده اىّ النواحى شاء ان يمضى اليها فأبى الّا المجىء الى بابك وخوّفه غائلته h وحرّض المكتفى على لقائه ومحاربته، واتّصل الخبر ببدر انه قد وكّل بداره وحبس غلمانه واسبابه فأيقن بالشرّ ووجّه i من يحتال فى تخليص ابنه هلال واحداره اليه فوقف القاسم بن عبيد الله على ذلك فأمر بالحفظ به k ودعا ابا حازم

a) C lac.; B ا موا.. ى IA ut rec. b) B s. p., C ربداق, mox برَنداق, infra زنداف. c) C lac. d) C وشاخص. e) B فعرض s. p. f) C الخبابل. g) B om. h) B على دىنه IA ut rec. i) B وامر, IA وارسل. k) C بالتحفظ.

القضى على الشرقيّة وامره a بالمضىّ الى بدر ولقائه وتطييب نفسه واعطائه الامان من امير المؤمنين على نفسه وماله وولده، فذُكر ان ابا حازم قال له أَحتاج الى سماع ذلك من امير المؤمنين *حتى اؤدّيه اليه عنه فقال له انصرفْ حتى استأذن لك فى ذلك امير المؤمنين b ثمّ دعا بأبى عمر c محمّد بن يوسف فأمره بمثل الذى امر به ابا حازم فسارع الى اجابته الى ما امره به ودفع القاسم بن عبيد الله الى ابى عمر كتاب امان عن المكتفى فمضى به نحو بدر، فلمّا فصل بدر b عن واسط ارفضّ d عنه اصحابه واكثر غلمانه مثل عيسى النوشرىّ وختنه e يانس المستأمن واحمد ابن سمعان ونحرير الصغير وصاروا الى مضرب المكتفى فى الامان، فلمّا كان بعد f مضىّ ليلتين من شهر رمضان g من هذه السنة خرج المكتفى من بغداد الى مضربه بنهر دَيَالَى وخرج معه جميع جيشه فعسكر هنالك وخلع على من صار الى مضربه من الجماعة الذين سمّيتُ وعلى جماعة من القوّاد والجند ووكّل بجماعة منهم ثمّ قيّد تسعة منهم وامر بحملهم مقيّدين الى السجن الجديد، ولقى فيما ذكر ابو عمر c محمّد بن يوسف بدرًا بالقرب من واسط ودفع اليه الامان وخبّره عن المكتفى بما قال له القاسم بن عبيد الله فصاعد h معه فى حرّاقة بدر وكان قد سيّره فى الجانب i الشرقىّ وغلمانه الذين بقوا معه فى k جماعة من الجند وخلف كثير من الاكراد واهل الجبل يسيرون *معه

a) B c. ف. b) B om. c) C عمرو h. l. d) B رفض s. p.
e) B s. p., C وحَسنه. f) C om. g) B رمض. h) B وما عد.
i) B بالجانب. k) C مع.

بمسيره a على شطّ دجلة فاستقرّ b الامر بين بدر وابى عمر على c ان يدخل بدر بغداد سامعا مطيعا وعبر بدر c دجلة فصار الى النعمانيّة وامر غلمانه واصحابه الذين بقوا معه ان ينزعوا سلاحهم *وان لا d يحاربوا احدا وأعلمهم ما ورد به c عليه e ابو عمر من الامان فبينا هو يسير اذ وافاه محمّد بن *اسحاق بن كنداج f فى شذا ومعه جماعة من الغلمان فتحوّل الى الحرّاقة وسأله g بدر عن الخبر فطيّب نفسه h وقال له e قولا جميلا وهم فى كلّ ذلك i يؤمّرونه وكان القاسم بن عبيد الله وجّهه وقال له c اذا اجتمعتَ مع بدر وصرتَ معه فى موضع واحد فأَعلمْنى فوجّه الى القاسم وأعلمه k فدعا القاسم بن عبيد الله لؤلؤًا احد غلمان السلطان فقال له قد ندبتُك l لأمر فقال سمعًا وطاعةً فقال له امض وتسلّمْ m بدرا من ابن كنداجيق وجئنى برأسه فمضى فى طيّار حتى استقبل بدرا ومن معه بين سيب بنى كُوما وبين n اضطربد فتحوّل من الطيّار الى الحرّاقة وقال k لبدر قم فقال وما الخبر قال لا بأس عليك فحوّله o الى طيّاره p ومضى به حتى صار *به الى جزيرة بالصّافيَة q فأخرجه الى الجزيرة وخرج r معه ودعا بسيف كان معه فاستلّه فلمّا ايقن بدر بالقتل *سأله ان يمهله q حتى يصلّى ركعتين فأمهله فصلّاهما ثمّ قدّمه فضرب عنقه وذلك

---

a) C بسيره معه. b) C c. و. c) C om. d) C ولا. e) B om.
f) B كمسر. g) C وسال. h) C بنفسه et deinde وكان pro وقال.
i) C بيوم. k) B c. ف. l) B s. p., C ندبينك. m) C. c. ف.
n) B وبنى s. p. Nomen seq. in B s. p. Vid supra p. ١٨٩٣ ann. o.
o) B فتحول s. p. p) C الطيار. q) C lac. r) C addit من.

فى *a* يوم الجمعة *b* قبل *الزوال لستّ خلون من *c* شهر رمضان ثمّ اخذ رأسه ورجع الى طيّاره واقبل راجعا الى معسكر المكتفى *بنهر تَيالَى ورأس بدر معه *c* وتُركت جثّته مكانها فبقيت هنالك ثمّ وجّه عياله من اخذ جثّته سرًّا *فجعلها فى تابوت وأخفوها عندهم *c* فلمّا كانَ ايّام الموسم حملوها الى مكّة فدفنوها *d* بها فيما قيل وكان اوصى بذلك وأعتق قبل ان يُقْتَل مماليكه كلّهم وتسلّم السلطان ضياع بدر ومستغلّاته ودوره وجميع ما له بعد قتله وورد الخبر على المكتفى *بما كان من قتل بدر *e* لسبع خلون من شهر رمضان من هذه السنة فرحل منصرفا الى مدينة السلام *f* ورحل معه *a* من كان معه من الجند وجىء برأس بدر اليه *فوصل اليه قبل ارتحاله من موضع معسكره *g* فأمر به فنُظّف ورُفع *h* فى الخزانة، ورجع ابو عمر القاضى *g* الى داره يوم الاثنين كئيبا حزينا لما كان منه فى ذلك وتكلّم الناس فيه وقالوا *g* هو كان السبب فى قتل بدر *i* وقالوا فيه اشعارا ممّا قيل فيه منها

قُلْ لقاضى مَدينَة المَنْصُورِ بِمَ أَحْلَلْتَ أَخْذَ *k* رَأْسِ الأَميرِ
بَعْدَ اعْطائه المَوَاثيقَ والعَهْدَ وعَقْدَ الايمانِ *l* فى مَنْشُورِ
أَيْنَ أَيْمانُكَ الّتى شَهِدَ *m* اللّهُ على أَنّها يَمينُ فُجُورِ *n*
أَنّ كَفَّيْكَ لا تُفارِقُ كَفَّيْهِ الَى أَنْ تَرَى مَليكَ *o* السَّريرِ

a) C om. *b*) B جمعة. *c*) C lac. *d*) B c. و. *e*) C بقتله. *f*) C بغداد. *g*) B om. *h*) C ووضع ut *Oyûn*. *i*) C قتله. *k*) Dhahabî in autogr. قطع. *l*) Dhahabî الامان ut Mas'ûdî VIII, 218. *m*) *Oyûn* بشهدُ. *n*) Mas'ûdî addit versum. *o*) Nempe al-Moktafî. Vid. explicationem hujus versus apud Mas'ûdî, p. 217, l. 6. Pro مليك B ملك, IA عليك.

يا قَليلَ الحَيَاءِ يا أَكْذَبَ الأُ مَّةِ يا شاهِدًا شَهَادَةَ زُورِ
لَيْسَ هٰذا فِعْلَ القُضاةِ ولا يُحْـ ـسِنُ أَمْثالَهُ وُلاةُ الجُسُورِ
أَيَّ أَمْرٍ رَكِبْتَ *a* فى الجُمْعَةِ الزَّهْـ ـراءِ من شَهْرٍ خَيْرِ خَيْرِ *b* الشُّهُورِ
قَدْ مَضَى مَنْ قَتَلْتَ فى رَمَضانٍ صائِمًا بَعْدَ سَجْدَةِ التَّعْفيرِ *c*
يا بَنِى يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ أَضْحَى أَهْلُ بَغْدَادَ مِنْكُمُ فى غُرُورِ
بَدَّدَ *d* اللّهُ شَمْلَكُمْ وأَرانِى ذُلَّكُمْ فى حَيَاةِ هٰذا *e* الوزيرِ
فأَعِدَّ *f* الجَوابَ للحَكَمِ العا دِلِ من بَعْدِ مُنْكَرٍ ونَكيرِ
أَنْتُمُ كُلُّكُمْ فِدًا لأَبِى حا زِمٍ المُسْتَقيمِ كُلَّ الأُمُورِ

ولسبع خلون من شهر رمضان حُمل زَيْدان *g* السعيدىّ الذى كان قُدّم رسولا من قبل بدر الى المكتفى مع التسعة الانفس الذين قُيّدوا من قوّاد بدر وسبعة انفس أُخر من اصحاب بدر قُبض عليهم بعدهم فى سفينة مطبقة عليهم وأُحدروا مقيّدين الى البصرة فحُبسوا فى سجنها *h* وذُكر ان لؤلؤًا الذى ولى قتل بدر كان غلاما من غلمان محمّد بن هارون * الذى قتل محمّد بن زيد بطبرستان واكرتمش *i* بالرىّ قدم مع جماعة من غلمان محمّد بن هارون *k* على السلطان فى الامان ۞

وفى ليلة الاثنين لاربع عشرة بقيت من شهر رمضان منها قُتل

---

a) Mas'ûdî p. 219 ذنب اتيت. *b*) Addidi خير ex Mas. ubi tamen pro من شهر corrupte فى خير. IA habet امنه فى خير هذى, Dhahabî الغراء من خير ليلة فى الشهور. Apud Mas. ordo versuum alius est. *c*) C سجد اليعفير; Mas'ûdî p. 219 راكعا — التكبير. *d*) Mas. شننت. *e*) Mas. بكم الذل بعد ذل. *f*) IA فاعدوا. *g*) B s. p., C زنداں. *h*) B صسحنتها. *i*) B واكر نمس sic. Cf. supra p. ٢٢٠٨ ann. *e*. *k*) C haec om.

عبد الواحد بن ابى احمد الموفّق فيما ذُكر وكانت والدته فيما قيل وجّهت معه الى دار مونس لمّا قُبض عليه دايةً له[a] ففرق بينه وبين الداية فكثت يومين او ثلثة ثمّ صُرفت[b] الى منزل مولاتها[c] فكانت والدة عبد الواحد اذا سألت عن خبره قيل لها انه فى دار المكتفى وهو فى عافية وكانت طامعة فى حياته فلمّا مات المكتفى ايست منه واقامت[d] عليه مأتماً[e]

ذكر باقى الكائن من الامور الجليلة فى سنة ٢٨٩

فمما[f] كان من ذلك فيها لتسع[g] بقين من شعبان منها[h] ورد كتاب من اسماعيل بن احمد صاحب خراسان على السلطان بخبر وقعة كانت بين اصحابه وبين ابن جُسْتان[i] الديلمىّ بطبرستان وان[k] اصحابه هزموه وقُرِئ بذلك كتابه[l] بمسجدى الجامع ببغداد

وفيها لحق رجل يقال له اسحاق الفرغانىّ من اصحاب بدر لمّا قُتل بدر الى ناحية[m] البادية فى جماعة من اصحابه على الخلاف على السلطان فكانت[n] بينه هنالك وبين ابى الأغرّ وقعة هُزم فيها ابو الاغرّ وقُتل من اصحابه ومن قوّاده عدّة ثمّ اشخص[o] مونس الخازن فى جمع كثيف الى الكوفة لحرب اسحاق الفرغانىّ

---

a) C دايته. *b*) C انصرفت. *c*) B مولاها et deinde وكانت. *d*) C ثم اقامت. *e*) Hic in B sequitur اخر الجزء الثالث والخمسين من اجزاء ابى جعفر. Titulus seq. in C non exstat, sed verba فمما كان quae C quoque habet probant revera hic novum fasciculum novo titulo incepisse. *f*) C ومما. *g*) C لسبع *h*) C om. *i*) C حسان. Deinde C الطبرى, B om. Secutus sum IA ٣٦١, 2, coll. Istakhrî, p. ٢٠٤. *k*) C بان. *l*) C كتاب. Deinde B فى مسجدين. *m*) IA بناحية. *n*) B c. و. *o*) C شخص

ولسلخ ذى القعدة خُلع على خاقان المفلحىّ ووُلّى معونة الرىّ وضمّ اليه خمسة آلاف رجل ۞

وفيها ظهر بالشأم رجل جمع جموعا كثيرة من الاعراب وغيرهم فأتى *a* بهم دمشق وبها طُغْج بن جُفّ من قبل *هارون بن *b* خمارويه ابن احمد بن طولون على المعونة وذلك فى آخر هذه السنة فكانت *c* بين طغج وبينه وقعات كثيرة قُتل فيها فيما ذُكر خلق كثير،

ذكر خبر هذا الرجل الذى ظهر بالشأم وما كان سبب *d* ظهوره بها

ذُكر ان زكرويْه بن مهرويّه *e* الذى *ذكرنا انه *b* كان داعية قرمط لمّا تتابع *f* *من المعتضد توجيه *g* الجيوش الى مَن بسواد الكوفة من القرامطة والحّ فى طلبهم وأثخن *h* فيهم القتل ورأى انه لا مدفع عن انفسهم عند اهل السواد ولا غناء *i* *سعى فى استغواء *k* من قرب *من الكوفة *l* من اعراب اسد وطيّء وتميم وغيرهم من قبائل الاعراب ودعاهم الى رأيه وزعم لهم ان مَن بالسواد من القرامطة يطابقونهم *على امره ان استجابوا له فلم يستجيبوا له، وكانت جماعة من كلب تخفر *m* الطريق على البرّ بالسماوة فيما بين الكوفة ودمشق *l* على طريق تَدْمُر وغيرها وتحمل الرسل وامتعة التجار على ابلها فأرسل زكرويه اولاده اليهم فبايعوهم *n* وخالطوهم

---

a) C c. و. *b*) C om. *c*) B c. و. *d*) C بسبب. *e*) B زكرونه بن مهرونه. *f*) B تتابعت. *g*) C توجيه المعتضد. *h*) B et C واثخن. *i*) B et C عنا. *k*) C استغوى. *l*) B om. *m*) Cod. تخبر. *n*) B s. p.

وانتموا الى علىّ بن ابى طالب والى محمّد بن اسماعيل بن جعفر *a* وذكروا انهم خائفون من السلطان وانهم مُلْجَؤُون *b* اليهم فقبلوهم على ذلك ثم دبّوا فيهم بالدعاء الى راى القرامطة فلم يقبل ذلك احد منهم اعنى *c* من *d* الكلبيّين الّا *d* الفخذ المعروفة ببنى العُلَيص *e* بن ضَمْضَم *f* بن عدىّ بن جَنَاب *g* ومواليهم خاصّةً فبايعوا فى آخر سنة ٢٨٩ بناحية السماوة ابنَ زكرويه *h* المسمّى بيحيى *i* والمكنّى ابا القاسم ولقّبوه الشيخ *k* على امر احتال فيهم ولقّب به نفسه وزعم لهم *c* انه ابو عبد الله بن *l* محمّد بن اسماعيل ابن جعفر *بن محمّد *d* وقد قيل انه زعم انه محمّد بن عبد الله بن يحيى وقيل انه زعم انه محمّد بن عبد الله بن *محمّد ابن *d* اسماعيل بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن ابى طالب وقيل انه لم يكن لمحمّد بن اسماعيل ابن يسمّى عبد الله، وزعم لهم *d* ان اباه المعروف بأبى محمود داعية له *m* وان له بالسواد والمشرق *n* والمغرب مائة الف تابع وان ناقته الّتى يركبها *o* مأمورة وانهم اذا *p* اتّبعوها فى مسيرها ظفروا وتكهّن *q* لهم واظهر

---

a) B addit منهم. *b*) C s. p., B ملجون. *c*) B om. *d*) C om. *e*) B s. p., C الغليص (semel الغلّيص), *Oyún* ut rec. Vid. Istakhrî ٢٣ et ann. *a*, *Fihrist*, ١٨٧, 17 et ann. p. 78. In Tab. Geneal. Wüstenfeldi 2, 29 hic filius Dhamdhami non memoratur, sed vid. quae habet TA ex Genealogiis Ibno'l-Kalbîi. *f*) B et C s. p. *g*) B et C حباب, IA ٣٥٣ خباب. *h*) B زكروته. *i*) C يحيى (s. p.) ut *Oyún*. *k*) B s. p. et indist. بشيخ. *l*) *Oyún* om., sed confirmat lectionem ابو. *m*) C انيه. *n*) C بالمشرق. *o*) B ركبها. *p*) C ان. *q*) B وبطهر.

عضدا له ناقصة وذكر انها آية *a*، وانحازت اليه جماعة من بنى الأَصْبَغ *b* وأَخلصوا له وتسمّوا بالفاطميّين ودانوا بدينه، فقصدهم سُبْك *c* الديلميُّ مولى المعتضد بالله بناحية الرصافة * فى غربىّ الفرات من ديار مضر فاغترّوه *d* وقتلوه وحرقوا مسجد الرصافة *e* واعترضوا كلّ قرية اجتازوا بها حتى اصعدوا الى اعمال الشأم التى كان هارون بن خمارويه قوطع عليها وأسند امرها *f* هارون الى طغج بن جفّ فأناخ عليها وهزم كلّ عسكر لقيه لطغج *g* حتى حصره فى مدينة دمشق فأنفذ المصريّون اليه بدرا الكبير غلام ابن طولون فاجتمع *h* مع طغج على محاربته فواقعهم قريبا من دمشق فقتل اللهُ عدوّ الله يحيى بن زكرويه، وكان سبب قتله فيما ذُكر ان بعض البرابرة *i* زرقه بمزراق واتبعه نفّاط فزرقه بالنار فاحرقه وذلك فى كبد *k* الحرب وشدّتها ثم دارت *l* على المصريّين الحرب فانحازوا، فاجتمعت *m* موالى بنى العُلَيص * الى بنى العليص *e* ومن جمعهم من الاصبغيّين وغيرهم على نصب الحسين بن زكرويه اخى الملقّب بالشيخ *n* فنصبوا اخاه وزعم لهم انه *o* احمد بن عبد الله بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر بن محمّد وهو ابن نيّف وعشرين سنة وقد كان الملقّب بالشيخ حمل موالى بنى

a) B ايه i. e. اينه ut infra. *b*) C et IA الاصبع, B الاصنع. *c*) Sec. C et var. l. IA. B سيف et infra مسك, IA in textu شبل et sic *Oyûn* hic et infra. *d*) C s. p. *e*) B om. *f*) C واسندها. *g*) B لعمه طعج. *h*) B c. و; C add. من. *i*) C البراندة. *k*) B كبده. C om. الحرب. *l*) C ثارت et deinde habet الحرب على الخ. *m*) B c. و. *n*) B بشيخ s. p. *o*) B addit ابو.

العليص على صريحهم فقتلوا جماعة منهم واستذلّوهم، فبايعوا a لحسين بن زكرويه المسمّى باحمد b بن عبد الله بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر بعد اخيه فأظهر c شامة فى وجهه ذكر انها آيته وطرأ d اليه ابن عمّه عيسى * بن مِهْرَوَيْه e المسمّى عبد الله وزعم انه عبد الله بن احمد بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر بن محمّد فلقّبه المدّثّر *وعهد اليه وذكر انه المعنىّ فى السورة التى يذكر فيها المدّثّر f ولقّب غلاما من اهله المطوّق g وقلّده قتل اسرى h المسلمين وظهر على المصريّين وعلى جند حمص وغيرها من ارض الشأم ويسمّى بأمرة المؤمنين على منابرها وكان ذلك كلّها فى i سنة ٨٩ وفى سنة ٩٠.۞

وفى اليوم التاسع من ذى الحجّة *من هذه السنة k صلّى الناس العصر فى قُمُص l الصيف ببغداد فهبّت ريح الشمال عند العصر فبرد الهواء حتى احتاج الناس k بها من شدّة البرد الى الوقود والاصطلاء m بالنار ولبس المحشوّ والجباب وجعل البرد يزداد حتى جمد الماء ۞

وفيها كانت وقعة بين *اسمعيل بن احمد n بالرىّ ومحمّد بن هارون *وابن هارون k فيما قيل حينئذ فى نحو من ثمانية o آلاف p *فانهزم محمّد بن هارون وتقدّم .... q اصحابه وتتبعه

---

a) C c. و. *b*) C احمد. *c*) B c. و. *d*) B وطوا. *e*) C om., B مهران, IA ٣٦٢ المهدى. *f*) C om. Est Kor. 74 vs. 1. *g*) B المطرف. *h*) C اسرا. *i*) C باقى. *k*) C om. *l*) C s. p. Hinc forte apud IA ٣٦١ ortum est بحمص. *m*) B والصلا. *n*) C اصحاب اسمعيل. *o*) C سنة. *p*) In B semi-expunctum sequitur الف. *q*) Cod. عبد sic.

من اصحابه نحو من الف *a* ومضوا نحو الديلم فدخلها مستجيرا بها *b* ودخل اسماعيل بن احمد الرىّ، وصار *c* زهاء الف رجل فيما ذُكر ممن انهزم من اصحابه *d* الى باب السلطان ۞

*وفى جمادى الآخرة منها لاربع خلون منها وُلّى القاسم بن سيما غزو الصائفة بالثغور الجزريّة وأُطلق له من المال اثنان وثلثون الف دينار *a* ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين

ذكر الخبر عن *الاحداث الّتى كانت *e* فيها

فمما كان فيها من ذلك توجيه المكتفى رسولا الى اسماعيل بن احمد لليلتين خلتا من المحرّم منها *f* بخلع وعقد ولاية له *f* على الرىّ وبهدايا مع عبد الله بن الفتح ۞

ولخمس بقين *f* من المحرّم منها ورد فيما ذُكر كتاب علىّ بن عيسى من الرقّة يذكر فيه ان القرمطىّ ابن زكرويه المعروف بالشيخ وافى الرقّة *f* فى جمع كثير فخرج اليه جماعة من اصحاب السلطان ورئيسهم سُبْك *g* غلام المكتفى فواقعوه *h* فقُتل سُبْك وانهزم اصحاب السلطان ۞

ولست خلون من شهر ربيع الآخر ورد الخبر بأن *i* طغج بن جفّ

---

a) C haec om. *b*) C بهم et addit بهم post ودخل. *c*) B addit بها. *d*) Nempi من اصحاب هارون. *e*) B الكاين. *f*) C om. *g*) B مسك. Vid. supra p. ٢٢١٩ ann. *c*. *h*) B مدافعوه. *i*) B ان.

اخرج من دمشق جيشا الى القرمطىّ عليهم غلام له يقال له بَشير*a* فواقعهم القرمطىُّ فهزم الجيش وقتل بشيرا ❁

ولثلثٍ عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر خُلع على ابى الاغرّ ووجّه به لحرب القرمطىّ بناحية الشأم فمضى الى حلب فى عشرة آلاف رجل ❁

ولاحدى عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر خُلع على ابى العشائر*b* احمد بن نصر وولّى طرسوس وعُزل عنها مظفّر بن حاجّ*c* لشكاية اهل الثغور اياه ❁

وللنصف من جمادى الاولى من هذه السنة وردت كُتُب التجار الى بغداد من دمشق مؤرّخة لسبع بقين من شهر ربيع الآخر يخبرون فيها ان القرمطىّ الملقّب بالشيخ قد هزم طغجَ غير مرّة وقتل اصحابه الّا القليل وانه*d* قد بقى فى قلّة وامتنع من الخروج وانما تجتمع*e* العامّة ثم تخرج*f* للقتال وانهم قد اشرفوا على الهلكة ، فاجتمعت*g* جماعة*h* من تجار بغداد فى هذا اليوم فمضوا الى يوسف بن يعقوب فأقرءوه كتبهم وسألوه المضىّ الى الوزير ليخبره خبر اهل*i* دمشق فوعدهم ذلك ❁

ولسبع بقين من جمادى الاولى أُحضر دار السلطان ابو حازم وبوسف*i* وابنه محمّد*k* وأُحضر صاحب طاهر بن محمّد بن عمرو ابن الليث فقوطع على مال فارس ثم عقد المكتفى لطاهر على

a) B بسير et بسيرا, C بسير et بشيرا. Vid. IA ٣٦١. *b*) B العباس. *c*) B حامع. *d*) C addit كان. *e*) B s. p., C تجمع. *f*) B s. p., C بخرج. *g*) C c. و. *h*) C addit منهم. *i*) C om. *k*) C ومحمدا.

اعمال فارس وخلع على صاحبه وحملت اليه خلع مع العقد ۞

وفى جمادى الاولى هرب من مدينة السلام القائد المستأمن المعروف بأبى سعيد الخوارزمىّ وأخذ نحو طريق الموصل فكُتب الى عبد الله المعروف بغلام نون a وكان يتقلّد المعاون بتكريت والاعمال المتّصلة بها الى حدّ سامرّا *والى الموصل b فى معارضته وأخذه فزعموا ان عبد الله عارضه فاختدعه ابو سعيد حتى اجتمعا جميعا على غير حرب ففتك به ابو سعيد فقتله ومضى ابو سعيد نحو شهرزور فاجتمع هو وابن ابى الربيع الكردىّ وصاهره واجتمعا على عصيان السلطان ثم ان أبا سعيد قُتل بعد ذلك وتفرّق من كان *اجتمع اليه c ۞

ولعشر خلون من جمادى الآخرة شخص ابو العشائر d الى عمله بطرسوس وخرج معه جماعة من المطّوّعة للغزو ومعه هدايا من المكتفى الى ملك الروم ۞

ولعشر بقين من جمادى الآخرة خرج المكتفى *بعد العصر عامدا سامرّا مريدًا e البناء بها للانتقال اليها فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الآخرة ثم انصرف الى مضارب قد ضُربت له بالجوسق فدعا القاسم بن عبيد الله والقُوّام بالبناء فقدّروا له f البناء وما يحتاج اليه من المال للنفقة g عليه فكثّروا h عليه فى ذلك وطوّلوا مدّة الفراغ i مما اراد بناءه وجعل القاسم يصرفه عن رايه فى ذلك ويعظّم امر k النفقة فى ذلك وقدر مبلغ المال

a) B s. p., C نور. Secutus sum IA ٣٦٥ paen. b) C والموصل.
c) C معه. d) B العسر بن. e) C الى سامرا بعد العصر يريد.
f) C om. g) B والنفقة. h) B s. p. i) C المدة لفراغه.
k) B om.

فثناه *a* عن عزمه ودعا بالغداء فتغدّى *b* ثم نام فلمّا هبّ من نومه ركب الى الشطّ وقعد فى الطيّار وأمر القاسم بن عبيد الله *c* بالانحدار ورجع اكثر الناس من الطريق قبل ان يصلوا الى سامرّا حين *d* تلقّاهم الناس راجعين ❊

ولسبعَ *e* خلون من *f* رجب خُلع على ابنَى القاسم بن عبيد الله فوُلّى الاكبر منهما ضياع الولد والحرم والنفقات والاصغر منهما كتبة ابى احمد بن *g* المكتفى وكانت *h* هذه الاعمال الى الحسين *i* ابن عمرو النصرانىّ فعُزل بهما وكان القاسم بن عبيد الله اتّهم الحسين بن عمرو انه قد سعى به الى المكتفى ثم ان الحسين بن عمرو كاشف القاسمَ بن عبيد الله بحضرة المكتفى فلم *k* يزل القاسم يدبّر *l* عليه ويغلظ *m* قلب المكتفى عليه حتى وصل الى ما اراد من امره ❊

وفى يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من شعبان قُرئ كتابان فى الجامعين بمدينة السلام بقتل يحيى بن زكرويه الملقّب بالشيخ قتله المصريّون على باب دمشق *وقد كانت الحرب اتّصلت بينه وبين من حاربه من اهل دمشق *n* وجندها ومددهم من اهل مصر وكسر لهم جيوشا وقتل منهم خلقا كثيرا *o* وكان يحيى بن زكرويه هذا *p* يركب جملا برحاله ويلبس ثيابا واسعة ويعتمّ *q*

---

a) C فعماه. *b*) B بالعذا فتعدّى. *c*) C addit الناس. *d*) B حتى s. p. *e*) B ولتسع. *f*) C addit شهر. *g*) C om. *h*) C c. ف. *i*) C sine art. *k*) B ولم. *l*) B s. p., C يبرر. *m*) B s. p. *n*) C om. Omissio indicata sed in margine non suppleta est. *o*) C خلق كثير. *p*) B om. *q*) B ونعمم.

عمّة اعرابيّة ويتلثّم a ولم يركب دابّة من لدن ظهر الى ان قُتل وأمر b اصحابه ألّا يحاربوا احدا وان أُتى عليهم حتى يبتعث c الجمل من قبل نفسه وقال لهم d اذا فعلتم ذلك لم تهزموا، وذُكر انه كان اذا اشار بيده الى ناحية من النواحى لله فيها مُحاربوه e انهزم اهل تلك الناحية فاستغوى بذلك الاعراب، ولمّا b كان فى اليوم الذى قُتل فيه يحيى بن زكرويه الملقّب بالشيخ وانحازوا الى اخيه الحسين بن زكرويه فطلب اخاه الشيخ فى القتلى فوجده فواراه f وعقد للحسين بن زكرويه لنفسه وتسمّى باحمد g بن عبد الله وتكنّى بأبى العبّاس وعَلِمَ اصحابُ بَدْرٍ بعد ذلك بقتل الشيخ فطلبوه فى القتلى فلم يجدوه، ودعا الحسين بن زكرويه الى مثل ما دعا اليه اخوه h فأجابه i اكثر اهل البوادى وغيرهم من سائر الناس واشتدّت شوكته وظهر وصار k الى دمشق فذُكر ان اهلها صالحوه على خراج دفعوه l اليه ثم انصرف عنهم ثم سار m الى اطراف حمص فتغلّب عليها وخُطب له على منابرها وتسمّى بالمهدىّ ثم سار الى مدينة حمص فاطاعه اهلها وفتحوا له بابها خوفا منه على انفسهم فدخلها n ثم سار منها h الى حَماة ومعرّة النعمان وغيرهما فقتل اهلها وقتل النساء والاطفال ثم سار الى بعلبكّ فقتل عامّة اهلها * حتى لم يبق منهم فيما قيل الّا اليسير ثم سار o الى

a) B ويلثم s. p., C ويتلثم. b) C c. ف. c) C يبعث. d) C om. e) B فحاربوه. f) C ووراه. g) C احمد. h) B om. i) C فاجابوه, B om. اكثر, C deinde اهل. k) *Oyûn* وسار. l) B خرج ودفعوه s. p., IA ٣٦٢ ut rec. m) B صار. Deinde C اطواف sine حمص. n) C ثم دخلها et mox وسار. o) Cod. صار.

سَلَمْية فحاربه *a* اهلها *b* ومنعوه الدخول ثمّ ادعهم واعطاهم الامان ففتحوا له بابها فدخلها فبدأ بمن فيها من بنى هاشم وكان بها منهم جماعة فقتلهم *ثمّ ثنى باهل سلمية فقتلهم *b* اجمعين ثمّ قتل البهائم ثمّ قتل *c* صبيان الكتاتيب *d* ثمّ خرج منها وليس بها عين تطرف فيما قيل وسار فيما حوالى *e* ذلك من القرى يَقْتُلُ ويسبى ويحرق *b* ويخيف السبيل*، فذكر عن متطبّب بباب المحوّل يُدعى ابا الحسن انه قال جاءتنى امرأة بعد ما أُدخل القرمطىّ صاحب الشامة واصحابه بغداد فقالت لى انّى *f* اريد ان تعالج شيئا فى كتفى *g* قلتُ وما هو قالت جرح قلتُ انا كحّال وههنا امرأة تعالج النساء وتعالج الجراحات *h* فانتظرى مجيئها فقعدتْ ورايتها مكروبة كئيبة *f* باكية فسألتُها عن حالها وقلتُ ما سبب جراحتك فقالت *i* قصّتى تطول فقلت حدّثينى بها واصدقينى وقد خلا *k* من كان *b* عندى فقالت كان لى ابن غاب عنى وطالت غيبته وخلّف علىّ اخوات له *l* فضقتُ واحتجت *m* واشتقتُ اليه وكان شخص الى ناحية الرقّة فخرجتُ الى *n* الموصل والى بَلَد والى الرقّة *o* كلّ ذلك اطلبه واسأل عنه فلم *p* أُدَلّ عليه فخرجتُ عن الرقّة فى طلبه فوقعت فى عسكر القرمطىّ فجعلتُ اطوف واطلبه فبينا انا كذلك اذ رايته فتعلّقت به فقلت ابنى فقال امّى *فقلت نعم *q* قال ما فعل اخواتى قلت بخير وشكوت

---

a) Cod. فحاربوه. *b*) B om. *c*) C وقتل. *d*) C الكتاب. *e*) C حول. *f*) C om. *g*) B كتفى, C s. p. *h*) B الجرحى. *i*) C قالت. *k*) B حلى. *l*) C لى. Deinde B et C فضعت. *m*) C c. ف. *n*) C addit ناحية. *o*) B والرقة. *p*) B c. و. *q*) B om. In C نعم fere deletum est, superest fere ىعم.

ما نالنا بعده من الضيق فصى بى الى منزله وجلس بين يدىّ وجعل يسائلنى a عن اخبارنا فخبّرته ثمّ قال دعينى من هذا وأخبرينى b ما دينك فقلت c يا بنىّ اما d تعرفنى * فقال وكيف لا اعرفك فقلت ولمَ تسئلنى من دينى وانت تعرفنى e وتعرف دينى فقال كلّ e ما كنّا فيه باطل والدين ما نحن * فيه الآن f فاعظمتُ ذلك وعجبت منه فلمّا رآنى كذلك خرج وتركنى ثمّ وجّه الىّ بخبز ولحم وما يصلحنى g وقال اطبخيه فتركتُه ولم h امسّه ثمّ عاد فطبخه واصلح امر منزله فدقّ الباب داقٌّ فخرج اليه فاذا رجل يسأله * ويقول له i هذه e القادمة عليك e تُحْسن ان تصلح من امر النساء شيئا فسألنى فقلت نعم فقال آمضى معى فمضيت فأدخلنى دارا واذا امرأة تطلق فقعدت بين يديها وجعلت اكلّمها فلا تكلّمنى فقال لى الرجل الذى جاء بى اليها ما عليك من كلامها أصلحى امر هذه k ودعى كلامها l فأقمتُ حتى ولدت غلاما واصلحتُ من شأنه وجعلت اكلّمها واتلطّف بها m واقول لها n يا هذه لا تحتشمينى o فقد وجب حقّى عليك اخبرينى خبرك وقصّتك ومَن والد * هذا الصبىّ p فقالت q تسألينى عن ابيه * لتطالبه بشىء r يهبه لك فقلت لا ولكن احبّ ان اعلم خبرك فقالت لى n انى امرأة هاشميّة ورفعت رأسها فرايت احسن

a) C تَسالنى. b) B حدثينى sine و. c) B قلت. d) B ما.
e) C om. f) B عليه. g) B يصلحه. h) C فلم. i) B يقول.
k) C امرها. l) C add. h. l. يا هذه لا تحتسمينى. Infra habet يا هذه قد لا يحتسمينى. m) C والطف لها. n) B om.
o) B تحتسمي. p) B الفتي. q) C addit لا. r) B لشي.

الناس وجهًا وان a هؤلاء القوم اتونا فذبحوا *ابى وامّى واخوتى b واهلى جميع ثمّ اخذنى رئيسهم فتمتُ عنده خمسة ايّام ثمّ اخرجنى فدفعنى الى اصحابه فقال ضيّروها c فارادوا قتلى فبكيتُ وكان بين يديه رجل من قوّاده فقال هبها لى فقال خذها فأخذنى وكان بحضرته ثلثة انفس قيام من اصحابه فسلّوا سيوفهم وقالوا لا نسلّمها اليك امّا ان تدفعها الينا والّا قتلناها وارادوا قتلى وضجّوا فدعاهم d رئيسهم القرمطىّ وسألهم عن خبرهم فخبّروه e فقال تكون *لكم اربعتكم f فأخذونى فُنّا g مقيمة معهم اربعتهم h والله ما ادرى ممن هو i هذا الولد منهم، قالت k فجاء بعد المساء رجل فقالت لى i هنّيه فهنّأته بالمولود فأعطانى سبيكة فضّة وجاء آخر وآخر *اهنّئ كلّ واحد منهم فيعطينى l سبيكة فضّة فلمّا كان فى السحر جاء m جماعة مع رجل وبين يديه شمع وعليه ثياب i خزّ تفوح منه رائحة المسك فقالت لى هنّيه فقمت اليه فقلت بيّض الله وجهك والحمد لله الذى رزقك n هذا الابن ودعوت له فأعطانى سبيكة فيها الف درهم وبات الرجل فى بيت وبتُّ مع المرأة فى بيت فلمّا اصبحت قلت للمرأة يا هذه قد وجب عليك حقّى o فالله الله فىّ خلّصينى قالت ممّ p اخلّصك فخبّرتُها خبر ابنى وقلت لها h انّى جئتُ راغبة اليه q وانه قتل لى كيت

a) C وقالت ان. b) C tantum اخوتى. c) C وقل ضيّروا هذه.
d) C فدعى بهم. e) C فخبره. f) C لاربعتكم. g) C c. و.
h) B om. i) C om. k) B فقالت. l) B كل واحد منهم يعطينى.
m) B جانى. n) C add. الله. o) C حقى عليك. p) C ممن
q) B اليك.

وكيت وليس فى يدى منه شىء ولى بنات ضعاف a خلّفتُهن b باسوأ حال فخلّصبنى من ههنا لأَصِلَ الى بناتى فقالت عليك بالرجل الذى جاء آخر القوم فسليه c ذلك فانه يخلّصك فاقمتُ يومى الى ان امسيت فلمّا انصرف d تقدّمت اليه وقبّلت يده ورجله وقلت يا سيّدى قد وجب حقّى عليك وقد اغنانى الله على e يديك بما اعطيتنى ولى بنات ضعاف فقراء فان اذنت لى ان امضى فأجيئك ببناتى حتى b يخدمنك ويكنّ بين يديك فقال وتفعلين قلت نعم فدعا قوما من غلمانه فقال f امضوا *معها حتى تبلغوا g بها موضع b كذا وكذا ثمّ اتركوها وارجعوا فحملونى على دابّة ومضوا بى، قالت فبينما h نحن نسير واذا انا بابنى i يركض وقد كنّا سرنا عشرة فراسخ فيما خبّرنى k به القوم الذين معى *فلحقنى وقال l يا فاعلة زعمت انك تمضين وتجيئين m ببناتك وسلّ سيفه ليضربنى n فمنعه القوم فلحقنى o طرف السيف فوقع فى كتفى وسلّ القوم سيوفهم فارادوه p فتنحّى عنى وساروا بى q حتى بلغوا r بى الموضع الذى سمّاه لهم صاحبهم فتركونى ومضوا فتقدّمتُ s الى ههنا *وقد طفتُ لعلاج جرحى فوُصف لى هذا الموضع فجئت الى ههنا b قالت ولمّا قدم امير المؤمنين t بالقرمطىّ وبالاسارى من اصحابه خرجتُ لأَنظر u اليهم فرايت

a) C ضعفا. b) C om. c) B فسالته عن. d) B انصرفت. e) C بك وعلى. f) B c. و. g) B om. h) C بينا. i) C اذ اتانى ابنى et addit ابرا sic. k) C يخبرنى. l) C tantum فقال. m) B وبحيى. n) C فضربنى. o) C iterum فضربنى. p) C c. و. q) B به. r) C وصلوا. s) C وقدمت. t) C الامير. u) C انظر.

ابنى فيهم على جمل عليه برنس وهو يبكى وهو فتى شابٌّ فقلت له *a* لا خفّف الله عنك *b* ولا خلّصك، قال المتطبّب فقمت معها الى المتطبّبة لمّا جاءت واوصيتها بها فعالجت جرحها وأعطتْها مرْهمًا فسألتُ المتطبّبة عنها بعد منصرفها فقالت قد وضعت يدى على الجرح وقلت انفحى فنفحت فخرجت الريح *من الجرح *a* من تحت يدى وما اراها تبرأ *c* منه ومضت فلم *d* تعد الينا ❁

وَلاحدى عشرة بقيت من شوّال من هذه السنة قبض القاسم بن عبيد الله على الحسين بن عمرو النصرانىّ وحبسه وذلك انه لم يزل يسعى فى امره الى المكتفى ويقدح فيه عنده حتى امره *e* بالقبض عليه وهرب كاتب الحسين بن عمرو حين قبض على الحسين المعروف بالشيرازىّ فطُلب وكُبست منازل جيرانه ونُودى مَن وجده فله كذا وكذا فلم يوجد، ولسبع بقين منه صُرف الحسين بن عمرو الى *f* منزله على ان يخرج من بغداد وفى الجمعة التى بعدها خرج *g* الحسين بن عمرو وحدر الى ناحية واسط على وجه النفى ووُجد الشيرازىّ كاتبه لثلث خلون *من ذى القعدة ❁

ولليلتين خلتا *h* من شهر رمضان من هذه السنة امر المكتفى باعطاء الجند ارزاقهم والتأهّب للشخوص لحرب *i* القرمطىّ بناحية الشأم فأُطلق للجند فى دفعة واحدة مئة الف دينار وذلك ان

---

a) C om. *b*) B عليك. *c*) C تنحوا l. تنجو. *d*) B c. و. *e*) B امر. *f*) C من. *g*) B اخرج s. p. *h*) B om. *i*) C الى حرب.

اهل مصر كتبوا الى المكتفى يشكون ما لقوا من ابن زكرويه المعروف بصاحب الشامة وانه قد اخرب البلاد وقتل الناس وما لقوا من اخيه قبله وقتلهما رجالهم وانه لم يبق منهم الّا العدد اليسير، ولخمس خلون من شهر رمضان أُخرجت[a] مضارب المكتفى فضُربت *بباب الشمّاسيّة[b]، ولسبع[c] خلون *منه خرج المكتفى في السحر الى مضربه بباب الشمّاسيّة ومعه قوّاده وغلمانه وجيوشه، ولاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان رحل المكتفى من مضربه بباب الشمّاسيّة في السحر وسلك طريق الموصل، وللنصف[d] من شهر رمضان منها مضى ابو الاغرّ الى حلب فنزل وادى بُطْنان قريبا من حلب ونزل معه جميع[b] اصحابه فنزع فيما ذُكر جماعة من اصحابه ثيابهم ودخلوا الوادى يتبرّدون بمائه وكان يوما شديد الحرّ *فبينا هم كذلك[d] اذ وافى[e] جيش القرمطىّ المعروف *بصاحب الشامة وقد بدرهم المعروف[d] بالمطوّق فكبسهم على تلك الحال فقتل منهم خلقا كثيرا وانتهب العسكر وأفلت ابو الاغرّ في جماعة من اصحابه فدخل[f] حلب وأفلت معه مقدار الف رجل *وكان في عشرة آلاف[b] بين فارس وراجل وكان قد[g] ضُمّ اليه جماعة ممن[h] كان على باب السلطان من قوّاد الفراغنة ورجالهم فلم يفلت منهم الّا اليسير، ثم صار اصحاب القرمطىّ الى باب حلب فحاربهم ابو الاغرّ ومن بقى معه من اصحابه واهل البلد فانصرفوا عنه بما اخذوا من عسكره من الكراع والسلاح والاموال والامتعة بعد حرب كانت بينهم، ومضى المكتفى بمن معه من الجيش

---

a) B خرجت. b) C om. c) C ولست. B s. p. d) B om.
e) C واقام. f) B فدخلوا. g) C وقد كان. h) B من.

حتى انتهى الى الرقّة فنزلها[a] وسرّح الجيوش الى القرمطىّ جيشا بعد جيش ۞

ولليلتين خلتا من شوّال ورد مدينة السلام كتاب من القاسم بن عبيد الله يخبر فيه ان كتابا ورد عليه من دمشق من بدر الحمامىّ صاحب ابن طولون يخبر فيه انه واقع القرمطىّ صاحب الشامة فهزمه ووضع فى اصحابه السيف ومضى مَن افلت منهم نحو البادية وأن امير المؤمنين وجّه[b] فى اثره الحسين بن حمدان[c] ابن حمدون وغيره من القوّاد ۞

وورد[d] ايضا فى هذه الايّام فيما ذُكر كتاب من البحرين من اميرها ابن بانوا[e] يذكر فيه انه كبس حصنا للقرامطة فظفر بمن فيه، ولثلث عشرة[a] خلت من ذى القعدة منها فيما ذُكر ورد كتاب آخر من ابن بانوا من البحرين يذكر[f] فيه انه واقع قرابة لابى سعيد الجنّابىّ وولىّ عهده من بعده على اهل طاعته فهزمه وكان مقام هذا المهزوم بالقطيف فوُجد بعد ما انهزم اصحابه قتيلا بين القتلى فاحتزّ رأسه وانه دخل القطيف فافتتحها[g] ۞

ومن كتب صاحب الشامة الى بعض عمّاله بسم الله الرحمن الرحيم *من عبد الله[h] احمد بن عبد الله المهدىّ المنصور بالله الناصر لدين الله القائم بامر الله الحاكم بحكم الله الداعى الى كتاب الله الذابّ عن حريم الله المختار من ولد رسول الله امير

a) C om. *b*) B om. *c*) B احمد. *d*) C addit الخبر.
e) B نانوا, C دانوا et بادوا. *f*) C يخبر. *g*) C c. و. *h*) C من عند ut ap. Freytag, *Selecta ex hist. Hal.* p 117; cf. contra Abu'l-Mahâsin II, ١١٣ seq.

المؤمنين وامام المسلمين ومذلّ المنافقين خليفة الله على العالمين وحاصد الظالمين وقاصم المعتدين ومبيد الملحدين وقاتل القاسطين ومهلك المفسدين وسراج المبصرين وضياء المستضيئين ومشتّت المخالفين والقيّم بسنّة المرسلين وولد خير الوصيّين a صلّى الله عليه وعلى اهل بيته الطيّبين وسلّم كثيرا الى جعفر ابن حميد الكردىّ سلام عليك فانّى b احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو واسئله ان يصلّى على جدّى محمّد c رسول الله d اما بعد فقد أُنهى e الينا *ما حدث f قبَلَك من اخبار g اعداء الله الكفرة وما فعلوه بناحيتك وأظهروه من *الظلم والعبث والفساد فى الارض h فأعظمنا b ذلك ورأينا *ان ننفذ i الى ما هناك k من جيوشنا من ينقم الله به من اعدائه l الظالمين الذين يسعون فى الارض فسادا وأنفذنا عُطَيرا داعيتنا m وجماعة من المؤمنين الى مدينة حمص وامددناهم بالعساكر n ونحن فى اثرهم وقد اوعزنا اليهم فى المصير الى ناحيتك لطلب اعداء الله حيث كانوا ونحن نرجو ان يُجرينا o اللهُ فيهم على احسن عوائده عندنا فى امثالهم فينبغى ان تشدّ قلبك وقلوب من معك من اوليائنا وتثقَ p بالله q وبنصره الذى لم يزل يعوّدناه فى كلّ من مرق عن الطاعة

---

a) In B h. l. الرضيين. b) C c. و. c) B om. d) B addit صلعم. e) B ابها. Deinde C الى. f) B من احدث. g) B s. p., C om. h) C والظلم والفساد العبث. B والعنث. i) B s. p., C الى ان سفد. k) C هنالك. l) Apud Freytag l. l. ينتقم الله به من اعدائنا. m) B داعما. n) C العساكر. o) B ىحرىنا, C ىحى ىما. p) B s. p., C وثىف. Freytag l. l. (sic) وثيق — ان يكون قلبك. q) C addit وحده.

واحرف عن الايمان وتبادر الينا باخبار الناحية وما يتجدّد a فيها ولا تُخْف عنا شيئا من امرها ان شاء الله سبحانك اللهمّ وتحيّتهم b فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على جدّى محمّد c رسول الله وعلى * اهل بيته d

5 وسلّم كثيرا ❁

نسخة كتاب عامل له اليه بسم الله الرحمان الرحيم لعبد الله احمد الامام المهديّ المنصور بالله ثمّ الصدر كلّه على مثال نسخة صدر e كتابه الى عامله f الذى حكينا فى الكتاب الذى قبل هذا الكتاب الى ولد خير الوصيّين صلّى الله عليه * وعلى

10 اهل g بيته الطيّبين وسلّم كثيرا ثمّ h بعد ذلك من عامر بن عيسى العَنْقائىّ i سلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أمّا بعد اطال الله بقاء امير المؤمنين وادام عزّه وتأييده ونصره وسلامته وكرامته ونعمته e وسعادته وأسبغ نعمه عليه وزاد فى احسانه اليه وفضله k لديه فقد كان e وصل كتاب سيّدى امير

15 المؤمنين اطال الله بقاءه يعلمنى فيه e ما كان من نفوذ بعض الجيوش المنصورة مع قائد من قوّاده الى ناحيتنا لمجاهدة اعداء الله بنى الفصيص l والخائن ابن دُحَيم m وطلبهم حيث كانوا والايقاع بهم وباسبابهم وضياعهم ويأمرنى ادام الله عزّه عند نظرى فى

a) B s. p.; C يحدث, Freyt. يجدث. b) B s. p. c) B محمد جدى. d) C نبيّه. e) C om. f) B ins. بالذى. g) C واهل. h) C ins. من, quod mox om. i) Ex conj.; B العمعانى, C s. p. k) B وفضله. l) B hic et infra s. p., C الهصيص, infra ut rec. m) C رحيم s. p.

كتابه بالنهوض فى كلّ a من قدرتُ عليه من اصحابى وعشائرى للقائهم ومكانفة الجيش ومعاضدتهم والمسير بسيرهم والعمل كلّ b ما يومون اليه ويأمرون به وفهمته ولم يصل الىّ هذا الكتاب اعزّ الله امير المؤمنين حتى وافت الجيوش المنصورة فنالت طرفًا من ناحية a ابن نُجيم وانصرفوا بالكتاب الوارد عليهم من مسرور بن احمد الداعية ليلقوه بمدينة c أفاميّة ثم ورد علىّ كتاب مسرور *ابن احمد d فى درجة e الكتاب الذى اقتصصتُ f ما فيه فى صدر كتابى هذا a يأمرنى فيه بجمع g مَن تهيّأ من اصحابى وعشيرتى والنهوض الى ما قِبَله ويحذّرنى h التخلّف عنه وكان ورود i كتابه علىّ وقتَ صحّ عندنا نزول المارق سُبْك k عبد مُفْلِح مدينة عَرْقة فى زهاء الف رجل ما a بين فارس وراجل وقد شارف بلدنا وأطلّ على ناحيتنا وقد وجّه احمد بن الوليد عبد امير المؤمنين اطال الله بقاءه الى جميع اصحابه ووجّهت الى جميع اصحابى فجمعناهم الينا ووجّهنا l العيون الى ناحية عرقة لنعرف اخبار هذا الخائن واين يريد فيكون قصدنا ذلك الوجه ونرجو ان يُظفر الله به ويُمكن منه بمنّه وقدرته ولولا هذا الحادث m ونزول هذا المارق فى هذه الناحية واشرافه على بلدنا لمّا تأخّرتُ فى جماعة اصحابى عن n النهوض الى مدينة افامية لتكون يدى مع ايدى القوّاد o

---

a) C om. b) C بمسيرهم والعمل بكل. c) B male addit السلام. d) B om. e) C درج. f) C اقتصصت. g) B et C بجميع. h) C s. p., B ويحذر فى. i) C ورد. k) B et C سبل. l) B ووجهه. m) B fort. الحادف. n) B على — ناحرت. Deinde C النقود i. e. النفوذ. o) C القوم.

المقيمين بها لمجاهدة a مَن بتلك الناحية حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وأعلمتُ سيّدى امير المؤمنين اطال الله بقاءه السببَ فى تخلُّفى عن مسرور بن احمد ليكون على علم منه *ثم ان b امرنى ادام الله عزّه بالنفوذ الى افامية c كان نفوذى برايه وامتثلتُ ما يأمرنى به ان شاء الله اتمّ d الله على امير المؤمنين نِعَمَه وادام عزّه وسلامته وهنّأه كرامته وأُلبسه عفوه وعافيته e والسلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد *النبىّ وعلى اهل بيته f الطاهرين الاخيار ۞

وفيها وجّه القاسم بن عبيد الله الجيوش الى صاحب g الشامة وولّى حربه محمّد بن سليمان الكاتب الذى كان اليه ديوان الجيش وضمّ جميع القوّاد اليه وامرهم بالسمع *له والطاعة h فنفذ من الرقّة فى جيش كثيف وكتب الى من تقدّمه من القوّاد بالسمع له والطاعة ۞

وفيها ورد رسولا صاحب الروم احدهما خادم والآخر فحل i يسئله الفداء بمن فى يده من المسلمين اسير ومعهما هدايا من صاحب الروم واسارى من المسلمين بعث بهم اليه فأُجيبا الى ما سألا وخُلع عليهما ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله ابن العبّاس بن محمّد ۞

a) B et C المجاهدة. Deinde B om. من, C habet من تلك. *b*) B فان. *c*) C دار اقامته. *d*) C واتم s. p. *e*) C sine و et s. p. *f*) C واله tantum et deinde الطيبين. *g*) C المعروف بصاحب. *h*) B والطاعة له. Deinde C om. omnia ad وحج. *i*) B s. p.

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من *الامور الجليلة a

فمن ذلك ما كان من امر b الوقعة بين اصحاب السلطان وصاحب الشامة،

*ذكر الخبر عن هذه الوقعة

قال ابو جعفر قد مضى ذكرى شخوص المكتفى من مدينة السلام نحو صاحب الشامة b لحربه ومصيره الى الرقّة وبثّه c جيوشه فيما بين حلب وحمص وتوليته d حرب صاحب الشامة محمّد بن سليمان الكاتب وتصييره امر جيشه وقوّاده اليه، فلمّا دخلت هذه السنة كتب وزيره القاسم بن عبيد الله الى محمّد بن سليمان وقوّاد السلطان يأمره واياهم بمناهضة ذى الشامة واصحابه فساروا *اليه حتى e صاروا الى موضع بينهم وبين حماة فيما قيل اثنا عشر ميلا فلقوا به اصحاب القرمطىّ فى يوم الثلثاء لستّ خلون من المحرّم وكان القرمطىّ قدّم اصحابه وتخلّف هو فى جماعة من اصحابه ومعه مال قد f كان جمعه وجعل السواد وراءه فالتحمت g الحرب بين اصحاب السلطان واصحاب القرمطىّ واشتدّت f فهُزم اصحاب القرمطىّ وقُتلوا وأُسر h من رجالهم بشر كثير وتفرّق الباقون فى البوادى وتبعهم اصحاب السلطان ليلة الاربعاء لسبع خلون من المحرّم، فلمّا راى القرمطىّ ما نزل i باصحابه من الفلول والهزيمة حمّل

a) C الاحداث. b) B om. c) B s. p., C ومنه. d) B وتوليه. e) C الى ان. f) C om. g) C c. و. h) C فقتلوا واسروا ut IA ٣٦٦. i) Addidi ex IA; Arîb quoque om.

فيمّا قبل اخا له يكنى ابا الفضل مالا وتقدّم اليه ان يلحق بالبوادى الى ان يظهر فى موضع فيصير اليه وركب هو وابنُ عمّه المسمّى المدّثّر والمطوّق صاحبه وغلام له رومىّ وأخذ دليلا وسار يريد الكوفة عرضا فى البرّيّة حتى انتهى الى موضع يعرف بالدّاليَة من اعمال طريق الفرات فنفد ما كان معهم *a* من الزاد والعلف فوجّه بعض من كان معه ليأخذ له ما يحتاجون اليه *فدخل الدالية المعروفة بدالية ابن طوق لشراء حاجه *b* فأنكروا زيّه *c* وسُئل عن امره فمَجْمَجَ *d* فأُعلم المتولّى مسلحة هذه الناحية بخبره *e* وهو رجل يعرف بأبى خُبْزَة *f* خليفة احمد بن محمّد بن كُشْمَرد عامل *امير المؤمنين *g* المكتفى على المعاون بالرحبة وطريق الفرات فركب فى جماعة وسأل هذا الرجل عن خبره فأخبره ان صاحب الشامة خلف رابية هنالك فى ثلثة نفر فمضى اليهم فأخذهم وصار *h* بهم الى صاحبه فتوجّه بهم ابن كشمرد وابو خبزة *i* الى المكتفى بالرقّة، ورجعت الجيوش من الطلب بعد ان قتلوا واسروا جميع مَن قدروا عليه من اولياء القرمطىّ واشياعه، وكتب محمّد بن سليمان الى الوزير بالفتح *k* بسم الله الرحمن الرحيم قد تقدّمت كتبى الى الوزير اعزّه الله فى *l* خبر القرمطىّ اللعين *g* واشياعه *b* بما ارجو ان يكون قد وصل ان شاء الله ولمّا كان

a) C معه. *b*) C om. *c*) B فانكروه; C زيه, IA رايه. *d*) B s. p., C et Ibn Maschkoweih, MS. Schefer, فجمجم, *Oyûn* فتغير كلامه وتلجلج لسانه, IA فكتمه. Deinde C واعلم. *e*) C et Ibn M. خبره. *f*) B s. p., C حبره. Ibn M. ut rec. Cf. Juynboll ad Abu'l-Mah. ١١٥ ann. 1. *g*) B om. *h*) C ومضى. *i*) C وبُو حبَره. *k*) In C additur كتاب نسخته. *l*) B من

في *b* يوم الثلثاء لستّ ليال خلون من المحرّم رحلتُ من الموضع المعروف بالقروانة *b* نحو موضع يعرف بالعليانة *c* في جميع العسكر من الاولياء وزحفنا *d* بهم على مراتبهم في القلب والميمنة والميسرة وغير ذلك فلم أَبْعد أن وافاني الخبر بأنّ الكافر القرمطيّ انفذ النعمان بن اخى اسماعيل بن النعمان احد نُعاته في ثلثة آلاف فارس وخلق من الرجّالة وانه نزل بموضع يعرف بتمنع *e* بينه وبين حماة اثنا عشر ميلا فاجتمع اليه جميع *a* من كان بمعرّة النعمان وبناحية الفصيصيّ *f* وسائر النواحى من الفرسان والرجّالة فأسررتُ ذلك عن القوّاد والناس جميعا ولم اظهره وسألتُ الدليل الذى كان معى عن هذا الموضع وكم بيننا وبينه فذكر انه ستّة اميال فتوكّلتُ على الله عزّ وجلّ وتقدّمت اليه في المسير نحوه فمال بالناس جميعا وسرنا حتى وافيتُ الكفرة فوجدتهم على تعبية ورأينا طلائعهم فلمّا نظروا الينا مقبلين زحفوا *g* نحونا *a* وسرنا اليهم فافترقوا ستّة كراديس وجعلوا على ميسرتهم على ما اخبرني *h* مَن ظفرتُ به من رؤسائهم مسرورا العُليصيّ *i* وابا الحمل *k* وغلامَ هارون العُليصيّ وابا العذاب ورجاء *l* وصافى *m* وابا يعلى العلويّ في الف وخمسمائة فارس وكمنوا كمينا في اربعمائة فارس خلف ميسرتهم بازاء ميمنتنا وجعلوا في القلب النعمان العليصيّ *n* والمعروف *بأبى

---

a) C om. *b*) ? B بالعراوىه, C بالقَروانه. *c*) Sic B; C بالعلىانه. *d*) B ورحعنا. *e*) B et C s. p. Non videtur differre a تمنى (Ibn Djobair p. ٢٥٩, 8). *f*) B الفصيص s. p. qua lectione recepta addendum foret بنى, vid. supra p. ٢٢٣٤, 17. Intelligitur ابن دحيم. *g*) B et C رجعوا. *h*) C اخبر. *i*) C العليمى. *k*) C الجمل. *l*) B وركل معا sic. *m*) Sic B et C. *n*) B العلمص.

لخطى *a* وحمارى *b* *وجماعة من بطلانهم فى الف واربعمائة فارس وثلثة آلاف راجل وفى ميمنتهم كليباء *c* العليصىّ والمعروف بالسديد العليصىّ والحسين *d* بن العليصىّ وابا الجراح العليصىّ وحميد *e* العليصىّ *f* وجماعة من نظرائهم فى الف واربعمائة فارس وكمنوا مائتى فارس فلم يزالوا زفّا *g* الينا ونحن نسير نحوهم غير متفرّقين *h* متوكّلين على الله عزّ وجلّ وقد استحثثتُ الاولياء والغلمان وسائر الناس غيرهم ووعدتهم، فلمّا راى بعضنا بعضا حمل الكردوس الذى كان فى ميسرتهم *ضربا بالسياط *i* فقصد الحسين بن حمدان وهو فى جناح الميمنة فاستقبلهم *k* الحسين بارك الله عليه وأحسن جزاءه *l* بوجهه وبموضعه *m* من سائر اصحابه برماحهم فكسروها فى صدورهم فانفلّوا *n* عنهم وعاود القرامطة الحمل عليهم فأخذوا السيوف واعترضوا ضربا للوجوه فصُرع من الكفّار الفجرة ستّمائة فارس فى اوّل وقعة وأخذ اصحاب الحسين خمسمائة فرس *o* واربعمائة طوق فضّة وولّوا مدبرين مفلولين واتبعهم الحسين فرجعوا عليه فلم يزالوا حملةً وحملةً وفى خلال ذلك يصرع منهم الجماعة بعد الجماعة حتى افناهم الله عزّ وجلّ فلم يفلت منهم الّا اقلّ من مائتى رجل، وحمل الكردوس الذى كان فى ميمنتهم على القاسم بن سيمَا ويُمْن *p* الخادم ومن كان معهما من بنى شيبان وبنى تميم فاستقبلوهم بالرماح *حتى

a) C بالحطى. *b*) C والحمرى. *c*) Cod. كلب. *d*) Cod. s. p. Fort. post بن excidit nomen. *e*) In cod. duae litterae ultimae indistincte scriptae sunt. Fort. legendum وحميد بن. *f*) C haec omnia om. *g*) B دعا, C رقا. *h*) C مفترقين. *i*) B s. p., C om. *k*) C c. و. *l*) C البة. *m*) C وبمن معه. *n*) B s. p., C فانقلوا. *o*) C فارس. *p*) B s. p.

كسروها *a* فيهم واعتنق بعضهم بعضا فقُتل من الفجرة جماعة كثيرة وحمل عليهم فى وقت حملتهم خليفة بن المبارك ولؤلؤ وكنت قد جعلته جناحا لخليفة فى ثلثمائة فارس وجميع اصحاب خليفة وهم يعاركون بنى شيبان وتميم *b* فقُتل من الكفرة مقتلة عظيمة واتبعوهم فأخذ بنو شيبان منهم ثلثمائة فرس ومائة طوق وأخذ اصحاب خليفة مثل ذلك، وزحف النعمان ومن معه فى القلب * الينا فحملتُ ومن معى وكنتُ بين القلب *b* والميمنة وحمل خاقان ونصر القُشُورىّ *c* ومحمّد بن كُمُشْجُور *d* ومن كان *b* معهم *e* فى الميمنة ووصيف مُوشْكِير *f* ومحمّد * بن اسحاق *g* بن كنداجيق وابنا كَيْغَلَغ والمبارك القمّىّ *h* * وربيعة بن محمّد *i* ومهاجر بن طليق والمظفّر بن حاجّ *k* وعبد الله بن حمدان وحىّ الكبير ووصيف البكتمرىّ وبشر *l* البكتمرىّ ومحمّد بن قَرَاطُغان *m* وكان فى جناح الميمنة *n* جميعُ مَن حمل على من فى القلب ومن انقطع ممن كان *b* حمل على الحسين بن حمدان فلم يزالوا يقتلون الكفّار فرسانهم ورجّالتهم حتى قُتلوا اكثر من خمسة اميال ولمّا ان تجاوزتُ *o* المصافّ بنصف ميل خفتُ ان يكون من الكفّار مكيدة فى الاحتيال على الرجّالة والسواد فوقفتُ الى ان لحقونى وجمعتهم وجمعتُ الناس الىّ وبين يدىّ المطرد المبارك مطرد امير المؤمنين وقد

---

a) B وكسروها. *b*) B om. *c*) B s. p., C القُسورى. *d*) B s. p., C كمسجور. *e*) C معه. *f*) B موسكين, C موسحين. *g*) C om. *h*) B s. p. *i*) C pro his وتبعه omisso و seq. *k*) B s. p., C حاخ. *l*) B s. p., C وبسر. *m*) B فراطغان, C فرطقان. *n*) B addit من. *o*) B corrupte واما ان يحاف رب.

حملتُ فى الوقت الأوّل وحمل الناس ولم يزل عيسى النُّوشرىّ ضابطa للسواد من مصافّ b خلفهم مع c فرسانه ورجّالته على ما رسمته له d لم يزل من موضعه الى ان رجع الناس جميعا الىّ من كلّ موضع وضربتُ مضربى فى الموضع الذى وقفتُ فيه حتى نزل الناس جميعا ولم ازل واقفا الى ان صلّيتُ المغرب حتى استقرّ العسكر باهله ووجّهت فى الطلائع ثمّ نزلت واكثرت حمد الله على ما هنّأنا به من النصر ولم يُبقَ احد من قوّاد امير المؤمنين وغلمانه e ولا العجم وغيرهم f غاية g فى نصر هذه الدولة المباركة فى المناصحة لها الّا بلغوها بارك الله عليهم جميعا، ولمّا استراح الناس خرجتُ والقوّاد جميعا نُقيم خارج العسكر الى ان يصبح الناس h خوفًا من حيلة تقع وأسألُ i الله تمام النعمة وايزاع k الشكر وأنا اعزّ الله سيّدنا الوزير راحلٌ الى حماة ثمّ اشخص الى سلمية بمنّ الله تعالى d وعونه فمن بقى من هؤلاء الكفّار *مع الكافر h فهم بسلمية فانه l قد صار اليها منذ m ثلثة ايام، وأحتاج الى ان يتقدّم الوزير بالكتاب الى جميع القوّاد وسائر بطون العرب من بنى شيبان وتغلب وبنى تميم يجزيهم جميعا الخير على ما كان فى هذه الوقعة فما بقّى n احد منهم صغير ولا كبير غايةً والحمد لله على ما تفضّل به واياه اسأل تمام o النعمة، ولمّا تقدّمتُ فى جمع p الرءوس وُجد رأس ابى الحمل q ورأس ابى العذاب r وابى البغل k

---

a) B فى مايه sic. b) C فى مضاف. c) C فى. d) C om. e) Addendum videtur مولا العرب f) B وعمره. g) B s. p., C غانه. h) B om. i) C ونسل. k) B s. p. l) C وانه. m) C مذ. n) C s. p. et om. احد. o) C اتمام. p) B جمع. q) C الخيل. r) B العراب, sed supra العذاب.

وقيل ان النعمان قد *a* قُتل وقد تقدّمتُ فى طلبه وأخذ رأسه وحمله *b* مع الرءوس الى حضرة امير المؤمنين ان شاء الله ۞

وفى يوم الاثنين لاربع بقين من المحرّم أُدخل صاحب الشامة الى الرقّة ظاهرا للناس على فالج عليه *c* برنس حرير ودرّاعة ديباج وبين يديه المدّثر والمطوّق على جملين، ثمّ ان المكتفى خلّف عساكره مع محمّد بن سليمان وشخص فى خاصّته وغلمانه وخدمه وشخص معه القاسم بن عبيد الله من الرقّة الى بغداد وحمل معه القرمطىّ والمدّثر والمطوّق وجماعة من اسارى *d* الوقعة وذلك فى اوّل صفر من هذه السنة، فلمّا صار الى بغداد عزم فيما ذُكر على ان يدخل القرمطىّ مدينة السلام مصلوبا على دقل والدقل على ظهر فيل فأمر بهدم طاقات الابواب التى يجتاز بها الفيل اذ كانت اقصر من الدقل وذلك مثل باب الطاق وباب الرصافة وغيرهما *e* ثمّ استسمج *f* المكتفى فيما ذُكر فعل ما كان عزم عليه *من ذاك *a* فعمل له دميانة *g* غلام يازمان *h* *كرسيّا ورُكّب الكرسىّ على ظهر الفيل وكان ارتفاعه *i* عن ظهر الفيل ذراعين ونصف ذراع *i* فيما قيل ودخل المكتفى مدينة السلام بغداد *i* صبيحة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاوّل وقدّم الاسرى بين يديه على جمال مقيّدين عليهم دراريع حرير وبرانس حرير والمطوّق فى *a* وسطهم غلام ما خرجت لحيته قد جُعل فى فيه خشبة مخروطة وشُدّت الى قفاه كهيئة اللجام وذلك انه لمّا أُدخل الرقّة

---

a) B om. *b*) B وبحمله. *c*) C وعليه. *d*) C اسرى.
e) C ونحوهما. *f*) B استقبح s. p. *g*) B s. p., C دمبانه.
h) B s. p., C يازماز. *i*) C om.

كان يشتم الناس اذا دعوا عليه ويبزق *a* عليهم ففُعل ذلك به لئلّا يشتم انسانا ثم امر المكتفى ببناء دكّة فى *b* المصلّى العتيق من الجانب الشرقىّ *تكسيرها عشرون ذراعا فى عشرين ذراعا *c* وارتفاعها نحو من عشرة اذرع وبُنى *d* لها درج يصعد منها اليها، وكان المكتفى خلّف مع محمّد بن سليمان عساكره بالرقّة عند منصرفه الى مدينة السلام فتلقّط محمّد بن سليمان مَن كان فى تلك الناحية من قوّاد القرمطىّ وقضاته واصحاب شُرَطه فأخذهم وقيّدهم وانحدر والقوّاد الذين تخلّفوا معه الى مدينة السلام على طريق الفرات فوافى *e* باب الانبار ليلة الخميس لاثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الاوّل ومعه جماعة من القوّاد منهم خاقان المفلحىّ ومحمّد بن اسحاق بن كنداجيق وغيرهما فأُمر *f* القوّادُ الذين ببغداد بتلقّى محمّد بن سليمان والدخول معه فدخل بغداد وبين يديه نيّف وسبعون اسيرا *g* حتى صار *h* الى الثريّا فخُلع عليه وطُوِّق *i* بطوق من ذهب وسُوِّر بسوارين من ذهب وخُلع على جميع القوّاد القادمين معه *k* وطُوِّقوا وسُوِّروا وصُرفوا الى منازلهم وأُمر بالاسرى الى السجن، وذُكر عن صاحب الشامة انه اخذ وهو فى حبس المكتفى سكرّجة من المائدة التى تدخل اليه فكسرها وأخذ شظيّة منها فقطع بها بعض عروق نفسه *l* فخرج منه دم كثير ثم شدّ يده *فلمّا وقف المولّى خدمته على

a) B وبزق ; Ibn Maschkoweih et *Oyûn* ويبصق. *b*) In B optio inter فى et فوق. *c*) C فى تكسيرها عشرون ذراعا. *d*) B وبنا, C om. *e*) B addit بغداد. *f*) B من. *g*) B انسانا. *h*) B صاروا. *i*) B وطوقه. *k*) C om. *l*) Ibn M. عرقه من يده بنفسه.

ذلك a سأله لمَ فعل ذلك فقال هاج بى b الدم فاخرجتُه فتُرك حتى صلح ورجعت اليه قوّته، ولمّا كان يوم الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الاوّل امر المكتفى القوّاد والغلمان بحضور الدكّة التى امر ببنائها وخرج من الناس خلق كثير لحضورها c فحضروها وحضر احمد بن محمّد الواثقىّ وهو يومئذ يلى الشرطة بمدينة السلام ومحمّد بن سليمان كاتب الجيش الدكّة فقعدا d عليها وحمل الاسرى e الذين جاء بهم المكتفى معه من الرقّة والذين جاء بهم محمّد بن سليمان ومن كان فى السجن من القرامطة * الذين جُمعوا من الكوفة وقوم f من اهل بغداد كانوا g على راى القرامطة وقوم من الرفوغ من سائر البلدان من غير القرامطة h وكانوا قليلا فجىء بهم على جمال وأُحضروا الدكّة ووقفوا على جمالهم ووُكّل بكلّ رجل منهم عونان فقيل انهم كانوا ثلثمائة ونيّفا وعشرين وقيل ثلثمائة وستّين، وجىء بالقرمطىّ الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب الشامة ومعه ابن عمّه المعروف بالمدّثّر على بغل فى i عمّاريّة وقد أُسبل عليهما k الغشاء ومعهما جماعة من الفرسان والرجّالة فصُعد بهما الى h الدكّة وأُقعدا l وقُدّم اربعة وثلثون انسانا من هؤلاء الاسارى m فقُطعت ايديهم وارجلهم وضُربت اعناقهم واحدا بعد واحد كان n يؤخذ الرجل فيُبطح o على وجهه فيقطع يمنى يديه p ويحلّق q بها الى اسفل ليراها الناس ثم يقطع رجله

---

a) C ولما وقف المولى على خدمته قال. b) B فى. c) C لبحضورها.
d) C فقعدوا. e) C الاسارى. f) Cod. وقدم. g) Cod. وكانوا.
h) C om. i) B et C om.; C بعمل عمارته, B et Ibn M. s. p.
k) C عليهما. l) B واقعدوا. m) C الاسرى. n) B وكان.
o) B s. p. p) B يده. q) B et C s. p.

اليسرى ثمّ يسرى *a* يديه ثمّ يمنى رجليه ويرمى *بما قُطع منه *b* الى اسفل * ثمّ يُقْعَد فيُمَدّ رأسه فيُضرب عنقه ويرمى برأسه وجثّته الى اسفل *c* وكانت *d* جماعة من هؤلاء الاسرى قليلة يضجّون *e* ويستغيثون ويحلفون انهم ليسوا من القرامطة، فلمّا فرغ من قتل هؤلاء الاربعة والثلثين *f* النفس وكانوا من وجوه اصحاب القرمطىّ فيما ذُكر *g* وكبرائهم قُدّم *h* المدّثّر فقُطعت يداه ورجلاه *وضربت عنقه ثمّ قُدّم القرمطىّ فضُرب مائتى سوط ثمّ قطعت يداه ورجلاه *e* وكُوى فغُشى عليه ثمّ أُخذ خشب فأُضرمت فيه النار ووُضع فى خواصره وبطنه فجعل يفتح عينيه ثمّ يغمضهما *i* فلمّا *خافوا ان يموت *k* ضربت عنقه ورُفع *l* رأسه على خشبة وكبّر مَن على الدكّة وكبّر سائر الناس، فلمّا قُتل انصرف القوّاد ومن كان حضر ذلك الموضع للنظر الى ما يُفعل بالقرمطىّ *m* واقام الواثقىّ فى جماعة من اصحابه فى ذلك الموضع الى وقت العشاء الآخرة حتى ضرب اعناق باقى *n* الاسرى الذين أُحضروا الدكّة ثمّ انصرف، فلمّا كان من غد هذا اليوم حُملت رءوس القتلى من المصلّى الى الجسر وصُلب بدن القرمطىّ فى طرف الجسر الاعلى ببغداد وحُفرت لأجساد القتلى فى يوم الاربعاء آبار الى جانب الدكّة وطرحت *o* فيها وطُمّت ثمّ أُمر بعد ايّام بهدم الدكّة ففعل ۞ .

---

a) B haec inde a يديه, pro quo iterum يده habet, repetit, et scribit hic ويحلف. *b*) C tantum بها. *c*) C om. *d*) C وكان. *e*) B et C s. p. *f*) B sine art. *g*) C قيل. *h*) B فقدم. *i*) C et IA ٣٣٧ ويغمضها. *k*) B جاءه الموت; IA خافوا موته, Abu 'l-Mah. ١١٩ خافوا عليه الموت. *l*) B وحمل. *m*) B القرمطى. *n*) C باقى اعناق. *o*) C فطرحت.

ولاربع عشرة خلت من شهر ربيع الآخر وافى بغداد القاسم بن سيما *a* منصرفا عن عمله بطريق الفرات ومعه رجل من بنى *b* العُلَيص من اصحاب القرمطىّ صاحب الشامة دخل *c* اليه بأمان وكان احد دُعاة القرمطىّ يكنى ابا محمّد *d* وكان سبب دخوله فى الامان ان السلطان راسله ووعده الاحسان *e* ان هو دخل فى الامان وذلك انه لم يكن بقى من رؤساء القرامطة بنواحى الشأم غيره وكان من موالى بنى العليص فرّ *f* وقتَ الوقعة الى بعض النواحى الغامضة فأفلت ثم رغب فى الدخول فى *الامان والطاعة *g* خوفا على نفسه فوافى هو ومن معه مدينة السلام وهم نيّف وستّون رجلا فأُومنوا وأُحسن اليهم ووُصلوا بمال حُمل اليهم وأُخرج هو *h* ومن معه الى رَحْبَة مالك بن طَوْق مع القاسم بن سيما *وأُجريت لهم الارزاق فلمّا وصل القاسم بن سيما *h* الى *b* عمله وهم معه اقاموا معه *h* مدّة ثم اجمعوا على الغدر بالقاسم بن سيما واتّمروا به ووقف على ذلك من عزمهم *i* فبادرهم ووضع السيف فيهم فأبارهم وأسر جماعة منهم فارتدع من بقى من بنى *b* العليص ومواليهم وذلّوا ولزموا ارض السماوة وناحيتها مدّة حتى راسلهم الخبيث زكرويه وأعلمهم ان مما أُوحى اليه *ان المعروف بالشيخ وأخاه يُقتلان وان امامه الذى يوحى اليه *k* يظهر بعدهما ويظفر ✿

---

a) C عبيد الله. *b*) B om. *c*) C ودخل. *d*) IA et Arîb addunt nomen اسماعيل بن النعمان. *e*) C بالاحسان. *f*) B et C فى. *g*) B tantum الطاعة. *h*) C om. *i*) B امرهم. *k*) B om. Pro يوحى اليه IA ٣٦٨ habet هو حىّ.

وفى يوم الخميس لتسع خلون من جمادى الاولى زوّج المكتفى ابنه محمّدا ويكنى ابا احمد بابنة ابى الحسين القاسم بن عبيد الله على صداق مئة الف دينار *a* ✿

وفى آخر جمادى الاولى من هذه السنة ورد فيما ذكر كتاب من ناحية جُبّى *b* يذكر فيه ان جُبّى وما يليها جاءها سيل فى *c* وادٍ من الجبل فغرق نحوا *d* من ثلثين فرسخا غرق فى ذلك خلق كثير وغرقت المواشى والغلّات وخربت المنازل والقرى وأُخرج من الغرقى *e* الف ومائتا نفس سوى من لم يلحق منهم ✿

وفى يوم الاحد *f* غرّة رجب خلع المكتفى على محمّد بن سليمان كاتب الجيش وعلى جماعة من وجوه القوّاد منهم *محمّد بن *g* اسحاق بن كنداجيق *h* وخليفة بن المبارك المعروف بأبى الاغرّ وابناء *i* كيغلغ وبندقة *k* بن كُمُشْجُور *l* وغيرهم من القوّاد وامرهم بالسمع والطاعة لمحمّد بن سليمان وخرج محمّد بن سليمان والخلع عليه حتى نزل مضربه بباب الشمّاسيّة وعسكر هنالك وعسكر معه جماعة القوّاد الذين أُخرجوا وبرزوا وكان خروجهم ذلك قاصدين لدمشق *m* ومصر لقبض الاعمال من هارون بن خمارويه لما تبيّن للسلطان من ضعفه *وضعف من معه *a* وذهاب رجاله بقتل *n* من قتل منهم القرمطىُّ ثم رحل لستّ خلون من رجب

---

a) C om. *b*) B كمى et حبر, C s. p. sed cum voc. dhamma, Arîb s. p., IA ٣٦٨ حوى (حبا). In C additur وما يليها. *c*) C من. *d*) B نحو. *e*) B العرفا, C العرق, IA الغراق. *f*) B addit من. *g*) B om. *h*) B حنداجيف, C كيذاج. *i*) B بن, *Oyûn* وابن. *k*) B s. p. *l*) B s. p., C كمسجور. *m*) C الى دمشق. *n*) B فقتل.

محمّد بن سليمان من باب الشمّاسيّة ومن ضُمّ اليه من الرجال وهم زهاء عشرة آلاف رجل وأمر بالجدّ فى المسير.۞

ولثلث بقين من رجب قُرِئ فى الجامعين بمدينة السلام a كتاب ورد من اسماعيل بن احمد من خراسان يذكر فيه ان الترك قصدوا المسلمين فى جيش عظيم وخلق كثير وانه كان فى عسكرهم سبعمائة قبّة تركيّة b ولا يكون ذلك الّا للرؤساء منهم فوجّه اليه برجل c من قوّاده فى جيش ضمّه اليه ونودى فى الناس بالنفير فخرج من المطّوّعة ناس كثير *ومضى صاحب العسكر نحو الترك بمن معه فوافاهم المسلمون وهم غارّون فكبسوهم مع الصبح فقُتل منهم خلق كثير d وانهزم الباقون واستبيح عسكرهم وانصرف المسلمون الى موضعهم سالمين غانمين ۞

وفى شعبان منها ورد الخبر ان صاحب الروم وجّه عشرة صلبان معها مائة الف رجل الى الثغور وان جماعة منهم قصدت نحو e الحَدَث فاغاروا f وسبوا من قدروا عليه من المسلمين واحرقوا ۞

وفى شهر رمضان منها ورد كتاب من g القاسم بن سيما من الرحبة *على السلطان g يذكر فيه ان الاعراب الذين استأمنوا الى السلطان واليه من بنى العليص ومواليهم ممن كان مع القرمطىّ نكثوا وغدروا وانهم عزموا على ان يكبسوا الرحبة فى g يوم الفطر عند اشتغال الناس بصلاة العيد *فيقتلوا من يلحقون h وأن يحرقوا وينهبوا وانّى اوقعتُ عليهم الحيلة حتى قتلت منهم وأسرت خمسين

a) B addit نسخة. *b*) Abu'l-Mahâsin ١٣٧ خركاه. *c*) C رجل. *d*) B haec om; C فقتلوا, sed probabile est in archetypo B quoque كثير fuisse. *e*) C نهر. *f*) C c. و. *g*) C om. *h*) B om., spatium vacuum habens post seq. وان. C لحقوا.

ومتّه نفس سوى مَن غرق منهم *a* فى الفرات وانّى قادم بالاسرى *b* وفيهم جماعة من رؤسائهم وبرءوس مَن قُتل منهم ☆

وفى آخر شهر رمضان *من هذه السنة *a* ورد كتاب من ابى معدان *c* *من الرقّة *d* فيما قيل باتّصال الاخبار به من طرسوس ان الله اظهر المعروف بغلام زرافة *e* فى غزاة غزاها الروم فى هذا الوقت بمدينة تدعى أنطاليّة *f* وزعموا انها تعادل قسطنطينيّة وهذه المدينة على ساحل البحر وأنّ غلام زرافة فتحها بالسيف عنوة وقتل فيما قيل خمسة آلاف *g* رجل وأسر *شبيهًا بعدّتهم *h* واستنقذ من الاسارى اربعة آلاف انسان وانه اخذ *i* للروم ستّين مركبا فحمّلها ما غنم من الفضّة والذهب والمتاع والرقيق وانه قدر *k* نصيبَ كلّ رجل حضر هذه الغزاة فكان الف دينار فاستبشر *l* المسلمون بذلك وبادرتُ بكتابى هذا ليقف الوزير على ذلك وكتب يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان ☆

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن *عبد الله بن *d* العبّاس بن محمّد ☆

a) B om. *b*) C بالاسارى. *c*) C سعيد, Arib معد, sed in fonte suo habuisse videtur quod sec. *d*) C om. *e*) B semel s. p., semel زرّاقه, Abu'l-Mah. زُراقة, IA et Dhahabî ut rec. *f*) C انكـاكيه. *g*) B خمسمائة الف. *h*) B s. p., C سبيها نعدتهم; IA مثلهم (نحوهم), Abu'l-Mah. اضعافهم. *i*) C وجه. *k*) B addit ان, mox omisso فكان. *l*) C c. و.

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث الجليلة a

فمن ذلك ما كان من توجيه نزار b بن محمّد من البصرة الى السلطان ببغداد رجلا ذكر انه اراد الخروج على السلطان وصار الى واسط وان نزارا c وجّه فى طلبه مَن قبض عليه بواسط وأحدره d الى البصرة وانه e اخذ بالبصرة قوما ذُكر انهم بايعوه فوجّه نزار جميعهم فى سفينة الى بغداد فوقفوا f فى فرضة البصريّين ووجّه جماعة من القوّاد الى فرضة البصريّين فحُمل هذا الرجل على الفالج وبين يديه ابن له صبىّ g على جمل ومعه تسعة h وثلثون انسانا على جمال وعلى i جماعتهم برانس الحرير ودراريع الحرير واكثرهم يستغيث ويبكى ويحلف انه برىء وانه k لا يعرف مما ادُّعى عليه شيئا l وجازوا بهم فى النمّارين m وباب الكرخ والخلد a حتى وصلوا الى دار المكتفى فأمر بردّهم وحبسهم فى السجن المعروف بالجديد n ❁

وفى المحرّم منها اغار أَنْدْرُونقس o الرومىّ على مَرْعَش ونواحيها فنفر p اهل المصّيصة واهل طرسوس فأُصيب ابو الرِّجال بن ابى بكّار فى q جماعة من المسلمين ❁

وفى المحرّم منها صار محمّد بن سليمان الى حدود مصر لحرب هارون بن خمارويه ووجّه المكتفى دميانة غلام يازمان من بغداد

---

a) B om. *b*) B s. p. *c*) B نزار s. p. *d*) B فاحدروه.
e) B ثم. *f*) B فرفعوا. *g*) B حىّ. *h*) Arîb سبعة, B s. p.
i) C على. *k*) C om. *l*) B شى. *m*) B s. p. Deinde C والكرخ sine باب. *n*) B et C بالحديد. *o*) B بدرونعس, C بدرونفس!. *p*) C c. و. *q*) B مع.

وامره بركوب البحر والمضىّ الى مصر ودخول النيل وقطع الموادّ عن *من بمصره[a] من الجند فمضى ودخل النيل حتى وصل الى الجسر[b] فاقام به وضيّق عليهم وزحف اليهم محمّد بن سليمان فى الجيش على الظهر حتى دنا من الفسطاط وكاتَبَ القوّاد الذين بها فكان[c] اوّلَ مَن خرج اليه بدر الحَمّامىّ وكان رئيس القوم فكسرهم ذلك ثمّ تتابع من يستأمن اليه من قوّاد المصريّين وغيرهم فلمّا راى ذلك هارون وبقيّةُ[d] مَن معه زحفوا الى محمّد بن سليمان فكانت بينهم وقعات فيما ذُكر ثمّ وقع بين اصحاب هارون فى بعض الايّام عصبيّة فاقتتلوا فخرج هارون ليسكّنهم فرماه بعض المغاربة بزانةٍ[e] فقتله وبلغ محمّدَ بن سليمان الخبرُ فدخل هو[f] ومن معه الفسطاط واحتوى على دور آل طولون واسبابهم واخذهم جميعا وهم بضعة عشر رجلا فقيّدهم وحبسهم واستصفى اموالهم وكتب بالفتح[g] وكانت الوقعة فى صفر من هذه السنة وكُتب الى محمّد بن سليمان فى اشخاص جميع[h] آل طولون واسبابهم من القوّاد وان لا[i] يترك احدا منهم بمصر ولا بالشأم[k] *وان يبعث بهم[l] الى بغداد ففعل[m] ذلك ☆

ولثلث خلون من شهر ربيع الاوّل منها سقط الحائط[h] الذى على رأس الجسر الاوّل من الجانب الشرقىّ من الدار التى كانت لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر على الحسين بن زكرويه القرمطىّ وهو

---

a) C مصر. b) B s. p., C om. c) B et IA ٣٧. وكان. d) B s. p., C ونقمه. Deinde C om. من. e) B نزانه, C حرانه. f) C محمد. g) Fort. excidit الى المكتفى quod IA et Abu'l-Mah. ١١٨ habent, sed desideratur quoque apud Ibn Maschkoweih. h) C om. i) B والا. k) B الشام. l) B om. m) C فقيل.

مصلوب بقرب ذلك الحائط فطحنه فلم يوجد *بعدُ منه*a* شيء ۞
وفى شهر رمضان منها ورد الخبر على السلطان بأن*b* قائدا من قوّاد*c* المصريّين يعرف بالخَليجىّ*d* يسمّى ابراهيم تخلّف عن محمّد ابن سليمان فى آخر حدود مصر مع جماعة استمالهم من الجند وغيرهم ومضى الى مصر مخالفا للسلطان وصار معه فى طريقه جماعة تحبّ الفتنة حتى كثر جمعه فلمّا صار الى مصر اراد عيسى النُّوشَرىُّ محاربته*e* وكان عيسى النوشرىُّ العامل على المعونة بها يومئذ*f* فعجز *عن ذلك*f* لكثرة مَن مع الخليجىّ فانحاز عنه الى الاسكندريّة واخلى مصر فدخلها الخليجىُّ، وفيها ندب السلطان لمحاربة الخليجىّ واصلاح امر*f* المغرب فاتكا*g* مولى المعتضد وضمّ اليه بدرا الحَمّامىَّ وجعله مشيرا عليه فيما*h* يعمل به وضمّ اليه جماعة من القوّاد وجندا كثيرا*i*، ولسبع*k* خلون من شوّال منها خُلع على فاتك وبدر الحمّامىّ لما نُدبا اليه من الخروج الى مصر

a) C منه بعد ذلك. *b*) B ان. *c*) B om. *d*) B ubique s. p., C الخلنجى, Ibn Maschk. الخَلْنَجى, Arîb et Dhahabî ut rec. Nomen ei erat secundum Abu'l-Mahâsin محمد بن عبد الله, sec. Makrîzî, I, ٣٢٧ محمد بن على الخليج s. محمد بن الخليج, infra a Nostro quoque ابن خليج (sed s. p.) appellatur. Quia igitur nomen est patronymicum, nomen autem خليج saepius occurrit (vid. *Moschtabih* et TA in v.), nomen vero خلنج auctoritatem nullam habet, cum Juynboll ad Abu'l-Mah. ١٥٣, ann. 4 praeferenda est orthographia الخليجى, sed secundum aliam derivationem. Ne confundatur cum ابراهيم الخليجى supra p. ٢٠٢٧, 8. *e*) B فحاربه. *f*) C om. *g*) B et C فاتك et mox بدر. *h*) C بما. *i*) B وجند كثير. *k*) B ولسبع.

وأُمـرا بسرعة الخروج ثم شخص فاتك وبدر الحمّاميّ لاثنتى عشرة خلت من شوّال ٭

وللنصف من شوّال منها دخل مدينة طرسوس رستم بن بردوا a واليًا عليها وعلى الثغور الشأميّة، وفيها كان الفداء بين المسلمين والروم واوّل يوم من ذلك كان لستّ بقين من ذى القعدة منها فكان b جملة مَن فودى به من المسلمين فيما قيل الفًا ونحوا من مائتى نفس ثم غدر الروم فانصرفوا c ورجع المسلمون بمن بقى معهم من اسارى الروم فكان d عهد الفداء والهدنة من ابى العشائر والقاضى ابن مَكرم فلمّا كان من امر اندرونقس e ما كان من غارته على اهل مرعش وقتله ابا الرجال وغيره عُزل ابو العشائر ووُلّى رستم فكان الفداء على يديه وكان المتولّىَ امر الفداء من قبل الروم رجل يدعى اسطانة f ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك بن عبد الله ابن العبّاس *بن محمّد g ٭

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من h ورود الخبر لخمس بقين من صفر بأن الخليجيّ المتغلّب على مصر واقع احمد بن كيغلغ وجماعة من القوّاد بالقرب من العَريش فهزمهم اقبح هزيمة فنُدب للخروج

a) B s. p., IA ٣٧١ ut rec.; C بردوا. b) B وكانت, IA ut rec. c) C c. و. d) B c. و. e) B s. p., C بيدرونقس. f) C اسطانه. g) C om. h) C فما كان فيها.

اليه جماعة من القوّاد المقيمين بمدينة السلام a فيهم ابراهيم بن كيغلغ فخرجوا ۞

ولسبعٍ خلون b من شهر ربيع الاوّل منها وافى مدينة السلام قائد من قوّاد طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث الصفّار مستأمنا يعرف بأبى قابوس c مفارقا عسكر السجزيّة وذلك ان طاهر بن محمّد فيما ذُكر تشاغل باللهو والصيد *ومضى الى سجستان للصيد d والنزهة فغلب على d الامر بفارس الليث بن علىّ بن الليث وسبكرى مولى عمرو بن الليث ودبّر الامر فى عمل طاهر والاسم له فوقع بينهم e وبين ابى قابوس تباعد ففارقهم وصار الى باب السلطان فقبله السلطان وخلع عليه وعلى جماعة معه وحباه وأكرمه فكتب f طاهر بن محمّد بن عمرو *بن الليث d الى السلطان يسئله ردّ ابى قابوس اليه ويذكر انه كان استكفاه بعض اعمال فارس وانه جبى المال وخرج به معه ويسئل g إن لم يُردّ اليه أن يحسب له ما ذهب به h من مال فارس مما صودر عليه فلم يجبه السلطان الى شىء من ذلك ۞

وفى هذا الشهر من هذه السنة ورد الخبر ان اخا للحسين i ابن زكرويه المعروف بصاحب الشامة ظهر بالدالية من طريق الفرات فى نفر وانه اجتمع اليه نفر d من الاعراب والمتلصّصة فسار k

---

a) C بالمدينة. *b*) B بقين. *c*) B et C h. l. cum artic. et sic Ibn Maschk.; B s. p., C فانوس sed infra قانوس et ھابُوس. Cf. IA ٣٧٨, ١. Pro بابى C h. l. بابن. *d*) B om. *e*) Ibn Maschk. بينهما. *f*) B c. و ut Ibn Maschk. *g*) B ويذكر. *h*) B له. *i*) B لحسين. *k*) C فصار.

بهم نحو دمشق على طريق a البرّ وعاث b بتلك الناحية وحارب اهلها فندب للخروج اليه الحسين a بن حمدان *بن حمدون c فخرج فى جماعة كثيرة من الجند وكان مصير هذا القرمطىّ الى دمشق فى *جمادى الاولى من c هذه السنة ثم ورد الخبر ان هذا القرمطىّ صار الى طبريّة فامتنعوا من d ادخاله فحاربهم حتى دخلها فقتل عامّة من بها من الرجال والنساء ونهبها وانصرف الى ناحية البادية ۞

وفى شهر ربيع الآخر ورد الخبر بأن الداعية الذى بنواحى اليمن e صار الى مدينة صنعاء فحاربه اهلها فظفر بهم فقتل اهلها فلم ينفلت f منهم الّا القليل وتغلّب على سائر مدن اليمن ۞

ذكر الخبر الى ما كان من امر *اخى ابن a زكرويه

فذُكر عن محمّد بن داود بن الجرّاح انه a قال انفذ زكرويه بن مهرويه بعد ما قُتل ابنه صاحب الشامة رجلا كان يعلّم الصبيان بقرية تدعى الزّابوقة من عمل الفلّوجة يسمّى عبد الله g بن سعيد ويكنى ابا غانم فتسمّى نَصْرًا ليعمى امره h فدار على احياء كلب يدعوهم الى رايه فلم يقبله منهم احد سوى رجل من بنى زياد i يسمّى مقدام بن الكيّال k فانه استغوى له طوائف من c

---

a) C om. *b*) C واعاث. *c*) B om. *d*) C ومن منه.
e) In margine B legimus: الداعية هذا هو الخارج فى اليمن على ابن الفضل المعروف وهو احد الدعاة الذين بعثهم ابو موسى القداح اليهودى. In marg. cod. Ibn Maschk. داعية اليمن المشار اليه هو على بن الفضل لعنه الله. *f*) B s. p., C ىعلت.

g) *Oyûn* عبيد الله. *h*) Ibn Maschk. ليُعمّى اسمه. *i*) B s. p., C رباد, vid. IA ٣٧٤. Pro يسمى B يكنى. *k*) B et C s. p., C semel infra sub anno 294 ut rec. Dhahabî المقدام بن الكيل.

الاصبغيّين المنتمين الى الفواطم وسواقط من العُلَيصيّين وصعاليك من سائر بطون كلب وقصد ناحية الشأم وعامل السلطان على دمشق والاردنّ احمد بن كيغلغ وهو مقيم بمصر على حرب ابن خَليج a الذى كان خالف محمّد بن سليمان ورجع الى مصر فغلب عليها فاغتنم ذلك عبد الله بن سعيد هذا وسار b الى مدينتى c بُصْرَى وأَذْرِعات من كورتى حَوْران والبَثَنيّة فحارب اهلها ثمّ آمنهم فلمّا استسلموا قتل مقاتلتهم وسبى ذراريّهم واستصفى d اموالهم ثمّ سار يؤمّ دمشق فخرج اليه جماعة ممّن كان مرسوما بتشحبينها e من المصريّين كان خلّفهم احمد بن كيغلغ مع صالح ابن الفضل فظهروا f عليهم واثاخنوا g فيهم ثمّ اغترّوهم h ببذل الامان لهم i فقتلوا صالحا وفضّوا عسكره ولم يطمعوا فى مدينة دمشق وكانوا قد صاروا اليها فدافعهم اهلها عنها فقصدوا نحو i طَبَريّة مدينة جند الاردنّ *ولحق بهم k جماعة افتتنت l من الجند بدمشق فواقعهم يوسف بن ابراهيم *بن بغامردى m *عامل احمد ابن كيغلغ على الاردنّ فكسروه وبذلوا الامان له ثمّ غدروا به i فقتلوه ونهبوا مدينة الاردنّ وسبوا النساء n وقتلوا طائفة من اهلها فأنفذ f السلطان الحسين بن حمدان لطلبهم ووجوهًا من

---

a) B et C s. p.; Ibn Maschk. ابن الخلنجى. Vid. supra ad p. ٢٢٥٣ ann. *d*. *b*) C وصار. *c*) B مدينة. *d*) B واسعا. *e*) B s. p., C لسحننتها. *f*) C c. و. *g*) B s. p., C وادخنوا. *h*) B اعتووهم. Apud IA ٣٧٤ pro غدرهم repone غرّهم. *i*) B om. *k*) C ولحقهم. *l*) B افسست, C افست. *m*) B s. p. om. بن, C habet دها, IA ut rec. Cf. supra p. ٢٠٨٤, 3, ٢١٥٤, 15, ٢١٩١, 3. *n*) B addit بها, sed semideletum.

السواد فورد دمشق وقد دخل a اعداء الله طبريّة فلمّا اتّصل
خبره بهم عطفوا نحو السماوة وتبعهم الحسين يطلبهم فى برّيّة
السماوة وهم ينتقلون من ماء الى ماء ويعوّرونه حتى لجأوا b
الى الماءين c المعروفين بالدّمعانة d والحالة e وانقطع الحسين من
اتباعهم لعدمه الماء فعاد الى الرحبة واسرى القرامطة مع
غويهم المسمّى نصرا الى قرية هيت فصبّحوها واهلها غارّون f
لتسع g بقين من شعبان h مع طلوع الشمس *فنهب ربضها i وقتل
من قدر عليه من اهلها واحرق k المنازل وانتهب السفن التى فى
الفرات فى غرضتها وقتل من اهل البلد فيما l قيل زهاء مائتى
نفس ما بين رجل وامرأة وصبىّ وأخذ ما قدر عليه من الاموال
والمتاع وأوقر m فيما قيل ثلثة آلاف راحلة *كانت معه زهاء n
مائتى كرّ حنطة بالمعدّل ومن البزّ o والعطر والسقط* جميع f ما
احتاج اليه واقام بها بقيّة اليوم الذى دخلها والذى بعده p ثمّ
رحل عنها بعد المغرب الى البرّيّة وانّما اصاب ذلك من ربضها
وتحصّن منه اهل المدينة بسورها، فشخص محمّد بن اسحاق
ابن كنداجيق q الى هيت فى جماعة من القوّاد فى جيش كثيف
بسبب هذا القرمطىّ ثمّ تبعه بعد ايّام مونس الخازن r، وذكر

---

a) C ورد. b) C s. p., B لجوا, IA ٣٧٥ ut rec. c) C مبين. d) C بالدمغانة. e) Sic B et C. Vulgo dicitur الحانة, sed observat Jâcût, II, ٣٩١, 22 وتروى بالحاء المهملة. IA male الحبله. f) B om. g) Arib لسبع; B s. p. h) C دى s. اى. i) B وبصها. k) C وحرق. l) B add. ذكر. m) B c. ف. n) C om. o) Ibn Maschk. البز. p) B بعدها. q) C كنداج. r) C الخادم ut *Oyûn*, sed Ibn Maschk. ut rec.

عن محمّد بن داود انه قال ان القرامطة صبحوا هيت واهلها غارّون فحماهم الله *a* منه بسورها ثم عجّل *b* السلطان محمّد *بن اسحاق *c* بن كنداجيق نحوهم *d* فلم يقيموا بها *e* الّا ثلثا حتى قرب محمّد بن اسحاق منهم فهربوا منه نحو الماءين فنهض محمّد نحوهم فوجدهم قد عوّروا المياه بينه وبينهم فأُنفذت اليه *f* من الحضرة الابل والروايا والزاد وكُتب الى الحسين بن حمدان بالنفوذ من جهة الرحبة اليهم ليجتمع هو ومحمّد بن اسحاق على الايقاع بهم، فلمّا احسّ الكلبيّون *e* باشراف الجند عليهم ايتمروا بعدوّ *g* الله المسمّى نصرًا *h* فوثبوا عليه وفتكوا به *i* وتفرّد بقتله رجل منهم يقال له الذئب *k* بن القائم وشخص الى الباب متقرّبا بما كان منه ومستأمنا لبقيّتهم *l* فأُسنيت له الجائزة وعُرف له ما اتاه وكُفّ عن طلب قومه فمكث ايّاما ثم هرب وظفرت *m* طلائع محمّد بن اسحاق برأس المسمّى بنصر فاحتزّوه وأدخلوه مدينة السلام، واقتتلت القرامطة بعده حتى وقعت بينهما *n* الدماء فصار مقدام بن الكيّال *o* الى ناحية طيّء مفلتا *p* بما احتوى عليه من الحُطام وصارت فرقة منهم كرهت امورهم الى بني اسد المقيمين بنواحي عين التمر فجاوروهم وارسلوا الى السلطان وفدا يعتذرون

---

a) C add. جلّ وعزّ. *b*) C وعجّل. *c*) B om. *d*) B نحوها. *e*) C om. *f*) C وانفذت اليهم. *g*) B ايمروا لعدو. *h*) B بنصر. *i*) C وقتلوا به, IA وقتلوه. *k*) B الربب, C الدبب; infra C ut rec. et habent Ibn Maschk. et IA, B الدبب بن العسم. Pro القائم C h. l. الوايم. *l*) B s. p., C لمعينتهم. *m*) B وظفر. *n*) I. e. بين الفريقين; C بينها, IA بينهم. *o*) C الكال, B s. p. et habet معدم. *p*) B s. p., C منقلبا.

عمّا كان منهم ويسئلون اقرارهم فى جوار بنى اسد فأُجيبوا الى ذلك وحصلت على الماءين بقيّة الفسقة المستبصرة فى دين القرامطة وكتب *a* السلطان *الى حسين *b* بن حمدان فى معاودتهم باجتثاث *c* اصولهم فأنفذ زكرويه اليهم داعية له *d* من اكرة اهل *e* السواد يسمّى القاسم بن احمد بن علىّ ويعرف بأبى محمّد من رستاق نهر تلحانا *f* فأعلمهم ان فعل الذئب بن القائم قد انفره *عنهم وثقّل قلبه عليهم *g* وانهم قد ارتدّوا عن الدين وان وقت ظهورهم قد حضر وقد بايع له بالكوفة اربعون الف رجل وفى سوادها اربعمائة الف رجل وان يوم موعدهم *h* الذى ذكره الله *i* فى كتابه فى شأن موسى كليمه صلّعم وعدوّه فرعون اذ يقول *k* مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى وأن *l* زكرويه يأمرهم ان يخفوا امرهم ويُظهروا الانقلاع *m* نحو الشأم ويسيروا نحو *n* الكوفة حتى يصبحوها فى غداة يوم النحر وهو يوم الخميس لعشر تخلو من ذى الحجّة سنة ٢٩٣ فانهم *o* لا يمنعون منها وانه يظهر لهم وينجز لهم وعده الذى كانت رُسُله تأتيهم به وان يحملوا القاسم بن احمد *p* معهم، فامتثلوا امره *e* ووافوا باب الكوفة وقد انصرف الناس عن مصلّاهم مع *q* اسحاق بن عِمْران عامل السلطان بها وكان الذين

a) C c. ف. *b*) B الحسين. *c*) B s. p., C باخسات, IA واحشاش (var. اجتناب) l. واجتثاث ut habet Ibn Maschk. *d*) B om. *e*) C om. *f*) ?B بلحانا, C ملحانا. *g*) Restitui ex Ibn Maschk. In B superest عليهم, in C عنهم. Pro انفره Ibn Maschk. et IA نفّره. *h*) B ins. من. *i*) C add. عز وجل. *k*) Kor. 20 vs. 61. *l*) B واراد. *m*) B الانقلع, C الانقلاع. *n*) C الى. *o*) B c. و. *p*) B محمد. *q*) C عن.

وافوا باب الكوفة فى هذا اليوم فيما ذُكر ثمانمائة فارس او نحوها رأسهم الذبلانى *a* بن مهرويه من اهل الصّوّار *b* وقيل انه من اهل جُنْبُلاء *c* عليهم الدروع والجواشن والآلة الحسنة ومعهم جماعة من الرجّالة على الرواحل فأوقعوا بمن لحقوه من العوامّ وسلبوا جماعة وقتلوا نحوا من عشرين نفسا وبادر الناس الى الكوفة فدخلوها وتنادوا السلاح *d* فنهض اسحاق بن عمران فى اصحابه ودخل مدينة الكوفة من القرامطة زهاء مائة فارس من الباب المعروف بباب كندة *e* فاجتمعت العوامّ وجماعة من اصحاب السلطان فرموهم بالحجارة وحاربوهم وألقوا *f* عليهم السُّتَر *g* فقُتل منهم زهاء عشرين نفسا وأخرجوهم من المدينة وخرج اسحاق بن عمران ومن معه من الجند فصافّوا القرامطة الحرب وامر اسحاق *بن عمران *h* اهل الكوفة بالتحارس لئلّا يجد القرامطة غرّة منهم فيدخلوا *i* المدينة فلم يزل الحرب بينهم الى وقت العصر *يوم النحر *h* ثمّ انهزمت القرامطة نحو القادسيّة وأصلح اهل الكوفة سورهم وخندقهم وقاموا *k* مع اصحاب السلطان يحرسون مدينتهم ليلا ونهارا وكتب اسحاق بن عمران الى السلطان يستمدّه *l* فندب للخروج *h* اليه جماعة من

a) ? B s. p., C الدندانى et C addit زكرويه. *b*) B hic et infra الصوار, C h. l. الصوان, infra ut rec. coll. Jâcût III, ۴۳۰, 20 (scribit Jâc. صَوْر), Arîb صوان, Ibn Maschk. الصوّان, IA id. cum var. l. الصوار. *c*) B s. p., C حنبلا. *d*) C بالسلاح ut Ibn Maschk. et *Oyûn*. *e*) C s. p., B ركوده. *f*) C ورموا. *g*) B s. p., Ibn Maschk. السِتْر, *Oyûn* السير. *h*) C om. *i*) C فدخلوا. *k*) B واقاموا. *l*) B يستمد.

قوّاده منهم طاهر بن علىّ بن وزير *a* ووصيف بن صَوَارتكين التركىّ والفضل بن موسى بن بغا وبشر الخادم الافشينىّ وجنى *b* الصَّفْوانىّ ورائق الخَزَرىّ *c* وضمّ اليه جماعة من غلمان الحُجَر وغيرهم فشخص *d* اوّلهم يوم الثلثاء للنصف من ذى الحجّة ولم يرأس واحد منهم كلّ واحد منهم رئيس على اصحابه وامر القاسم ابن سيما وغيره من رؤساء الاعراب بجمع الاعراب من البوادى بديار مضر *e* وطريق الفرات ودَقُوقاء وخانيجَار *f* وغيرها من النواحى لينهضوا الى هؤلاء القرامطة اذ كان اصحاب السلطان متفرّقين فى نواحى الشأم ومصر فمضت الرسائل *g* بذلك اليهم فحضروا، ثمّ ورد الخبر فيها *h* بأن الذين شخصوا مددا لاسحاق بن عمران خرجوا الى زكرويه فى رجالهم وخلّفوا اسحاق بن عمران *i* بالكوفة مع من معه من رجاله ليضبطها *k* وصاروا الى موضع بينه وبين القادسيّة اربعة اميال يعرف بالصَّوْأَر وهى فى البرّيّة فى العرض *l* فلقيهم زكرويه هنالك *m* فصافّوه يوم الاثنين لتسع *n* بقين من ذى الحجّة وقدّ قيل كانت الوقعة يوم الاحد لعشر بقين منه وجعل اصحاب السلطان بينهم وبين سوادهم نحوا من ميل ولم يخلّفوا احدا من المقاتلة عنده واشتدّت الحرب بينهم وكانت *o* الدبرة اوّل

---

a) B s. p., C وَبير, Arîb ut rec. *b*) B وحمى, C وحنى, Ibn Maschk. وحنّى, Arîb ut rec. Deinde C الصفوانى. *c*) B الخزرى, C الخزدى, IA الحررى, Arîb ut rec. (C والخزدى الرايق). *d*) C فخرج. *e*) B ربيعة. *f*) B وحالىجار, C وخانىجان. *g*) C الرسل. *h*) B منها. *i*) C addit وتركوا اسحق. *k*) C لضبطها ut Ibn Maschk. *l*) *Oyûn* فى عرض الكوفة. *m*) B om. *n*) B et C لسبع. *o*) B c. ف.

هذا اليوم على القرمطىّ واصحابه حتى كادوا ان يظفروا بهم وكان زكرويه قد كمّن عليهم كمينا من خلفهم ولم يشعروا به فلمّا انتصف النهار خرج الكمين على السواد فانتهبه ورأى اصحاب السلطان السيف من ورائهم فانهزموا اقبح هزيمة ووضع القرمطىّ واصحابه السيف فى اصحاب السلطان فقتلوهم كيف شاءوا وصبر جماعة من غلمان الحُجَر *من الخزر وغيرهم وهم *a* زهاء مائة غلام وقاتلوا حتى قُتلوا جميعا بعد نكاية شديدة نَكَوْها فى القرامطة واحتوت القرامطة على سواد اصحاب السلطان فحازوه ولم يفلت من اصحاب السلطان الّا مَن كان فى دابّته فضل *فنجا به *b* او مَن أُثخن بالجراح فطرح نفسه فى القتلى فتحامل بعد انقضاء الوقعة حتى دخل الكوفة وأُخذ للسلطان فى هذا السواد مما كان وجّه به *c* مع رجاله من الجمّازات *d* عليها السلاح والآلة زهاء ثلثمائة جمّازة ومن البغال خمسمائة بغل *e*، وذكر ان مبلغ من قُتل من اصحاب السلطان فى هذه الوقعة سوى غلمانهم والحمّالين ومن كان فى السواد الف وخمسمائة رجل فقوى القرمطىّ واصحابه بما اخذوا فى هذه الوقعة وتطرّف *f* بيادر كانت الى جانبه فأخذ منها طعاما وشعيرا وحمله على بغال السلطان الى عسكره وارتحل من موضع الوقعة نحوا من خمسة اميال فى العرض الى موضع بقرب من الموضع المعروف بنهر المثنية *g* وذلك ان روائح القتلى آذتهم، وذكر عن محمّد بن داود بن الجرّاح انه قال *h* وافى باب

a) B الخزر وهما. *b*) B s. p. *c*) C om. *d*) C الجمال. *e*) B om. *f*) B s. p., C وتطرف. *Oyún* add. الى. *g*) B hic et infra s. p., C المسيه et المسه, cod. Aríb s. p., IA ٣٧٨ ut rec. *h*) C addit كان.

الكوفة الاعراب الذين كان زكرويه راسلهم وقد انصرف المسلمون عن مصلاهم مع اسحاق بن عمران *a* فتفرّقوا من جهتين ودخلوا ابيات *b* الكوفة وقد ضربوا على القاسم بن احمد داعية زكرويه قبّة وقالوا هذا ابن رسول الله ودعوا يال ثارات *c* الحسين يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب بباب جسر مدينة السلام وشعارهم يا احمد يا محمّد *يعنون ابنى زكرويه المقتولين وأظهروا الاعلام البيض *d* وقدّروا ان يستغووا رعاع *e* الكوفيّين *بذلك القول *f* فأسرع اسحاق بن عمران ومن معه المبادرة *g* نحوهم ودفعهم وقتل من ثبت *له منهم *h* وحضر جماعة من آل ابى طالب فحاربوا مع اسحاق بن عمران وحضر جماعة من العامّة فحاربوا فانصرف القرامطة خاسئين وصاروا الى قرية تدعى العشيرة *i* من آخر عمل طسّوج السّالحين *k* ونهر يوسف مما يلى البرّ *l* من يومهم *m* وانفذوا الى عدوّ الله زكرويه ابن مهرويه *n* مَن استخرجه من نقيره *o* فى الارض كان متطمّرا فيه سنين كثيرة بقرية الدرية *p* واهل قرية الصوّار يُنْقِلونه *q* على

---

a) B addit بها quod fortasse indicium est, olim hic fuisse. عامل السلطان بها ut supra p. ٢٢٦. l. ult. *b*) B s. p., C ابواب, Ibn Maschk. ut rec. *c*) Sic B (s. p.) et C, cod. Arîb et Ibn Maschk. ut IA (cod. A) يالثارات. *d*) C om. *e*) B رعاع. In C praecedit بذلك. *f*) C بالقول الذى قالوا واظهروا, Ibn Maschk. لما اظهروا. *g*) C من المبادرة. *h*) B لهم, C om. له, Ibn Maschk. ut rec. *i*) B s. p. *k*) C السالحير, B s. p. Vulgo السيلحين; Jâcût hanc quoque formam memorat. Pro نهر يوسف II, ٧٢٥, 4 receptum est نهر برسف vereor an recte. Cf. Ritter XI, p. 978 et vid. Jakûbî ٩٣, 4 a f. *l*) B اكبر. *m*) B دونهم. *n*) B مهدى. *o*) B نعس, C نقر. *p*) B وبقربه الدريه, C بقربه الدريه, IA ٣٧٩ ut rec. *q*) B s. p., C بنقلونه, cod. Arib et cod. Ibn

ايـديـهـم ويسمّونه ولىّ الله فسجدوا له لـمّـا رأوه وحضر معـه جماعة من دعاته وخـاصّتـه وأعلمهم ان القاسم بـن احمد اعظم الناس عليهم منّة وانه ردّهم الى الدين بعد خروجهم منه وانهم اذا امتثلوا امـره انجز مواعيدهم *a* وبلّغهم آمالهم ورمـز لهم رمـوزا وذكر فيها آيات من الـقـرآن نقلها عن الوجه الذى أُنزلت فيه واعترف لزكرويه جميع مَن رسخ حبُّ الكفر فى قـلـبـه من عربىّ ومـولى ونبطىّ وغيرهم انـه رئيسهم المقدم وكهفهم وملاذهم وأيـقـنـوا بالنصر وبـلـوغ الامل وسار بهم وهـو محجوب عنهم يدعونه السيّد ولا يبرزونه لمن فى عسكرهم والقاسم يتـولّى الامـور دونـه ويمضيها على رايـه الى موّاخر سقى الفرات من عمل الكوفة وأعلمهم ان اهل السواد قاطبة خارجون اليه فاقام هنالك نيّفـا وعشرين يوما يبثُّ رسله فى السواديّين *b* مستلحقين فـلـم يلحق بهم من السواديين الّا من لحقتـه الشقوة *c* وهم زهاء خمسمائة رجل بنسائهم واولادهم، *وسرّب اليه السلطان الجنود *d* وكتب الى كلّ *e* مَن كان نفّذ *e* نحو الانـبـار وهيت لضبطها *f* خوفا من معـاودة المقيمين كانوا بالماءين اليها بالانصراف نحو الكوفـة فعجّل اليهم *g* جماعة من القوّاد منهم بشر الافشينىُّ وجنى *h* الصفوانىُّ ونحرير العمرىّ ورائف فتى امـيـر المؤمنين والغلمان الصـغـار المعروفون *i* بالحُجَرِيّة فأوقعوا باعداء الله

Maschk. ىنقلونه. IA non intellexit et interpretatus est حـمـلـوه (l. ult.) legens يقلونه s. يستقلونه.

a) Ibn Maschk. مواعيده. *b*) B السواد et Ibn M. Deinde B مسلحين, C مسحين. *c*) B et C s. p. *d*) B وسرف السلطان الجرمرد. *e*) B om. *f*) B فضبطها. Mox lectionem codd. اليها quoque servavi. *g*) C et Ibn M. اليه. *h*) B وحى, C وحى. Vid. supra p. ٢٢٦٢, ann. *b*. *i*) B et C المعروفين.

بقرب قرية الصوأر *a* فقتلوا رجّالتهم *b* وجماعة من فرسانهم واسلموا بيوتهم فى ايديهم فدخلوها *c* وتشاغلوا بها فعطفت القرامطة عليهم فهزموهم، وذُكر عن بعض من ذكر انه حضر مجلس محمّد بن داود *بن الجرّاح *d* وقد أُدخل اليه قوم من القرامطة منهم *e* سِلْف زكرويه فكان *f* مما حدّثه ان قال كان زكرويه مختفيا *g* فى منزلى *h* فى سرداب فى دارى عليه باب حديد وكان لنا تنّور ننقله *i* فاذا جاءنا الطلب وضعنا التنّور على باب السرداب وقامت *امرأةٌ تسجره *k* فمكث كذلك *l* اربع سنين وذلك فى ايّام المعتضد *وكان يقول لا اخرج والمعتضد *m* فى الاحياء ثمّ انتقل من منزلى الى دار قد جُعل فيها بيت وراء *باب الدار *n* اذا فُتح باب الدار انطبق على *o* باب البيت *فيدخل الداخل فلا يرى باب البيت الذى هو فيه فلم يزل *m* هذه حاله حتى مات المعتضد فحينئذ انفذ الدعاة وعمل فى الخروج، ولما ورد خبر الوقعة التى كانت *d* بين القرمطىّ واصحاب السلطان بالصوأر على السلطان والناس اعظموه ونُدب للخروج *p* الى الكوفة مَن ذكرتُ من القوّاد وجُعلت الرئاسة *q* لمحمّد بن اسحاق بن كنداج *r* وضُمّ اليه جماعة من اعراب بنى شيبان والنمر *s* زهاء الفى رجل وأُعطوا *t* الارزاق ٥

ولسبع عشرة بقيت من جمادى الاولى قدم بغداد من مكّة

---

a) B h. l. الصوان. *b*) C رجالهم. *c*) B فدحلوبها, C فدخلوا. *d*) B om. *e*) C فيهم. *f*) B وكان et فيما s. p. *g*) C محسا. *h*) B منزله. *i*) B s. p., C نقله. *k*) C حمره نشحر. *l*) B ذلك. *m*) C om. *n*) B الباب. *o*) B عليه. Arib et IA ut rec. *p*) C الى الخروج. *q*) B الرساله. *r*) C كنداجيق. *s*) C واليمن. *t*) B c. ف.

جماعة نحوa العشرة فصاروا b الى باب السلطان وسألوه توجيه جيش الى بلدهم لانهم على خوف من الخارج بناحية اليمن ان يطأ بلدهم اذ كانb قد قرب منها بزعمهم ✿

وفى يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلةb خلت من رجب قُرِئَ على المنبر ببغداد كتاب ورد على السلطان ان اهل صنعاء وغيرهم من مدن اليمن اجتمعوا على الخارجىّ الذى كان تغلّبc عليها فحاربوه وهزموه وفلّوا جموعه فانحاز الى موضع من نواحى اليمن ثم خلع السلطان لثلث خلون من شوّال على مظفّر بن حاجّd *وعقد له على اليمن فخرج ابن حاجّ لخمس خلون من ذى القعدةb ومضى الى عمله باليمن فاقام بها حتى مات ✿

ولسبع بقين من رجب من هذه السنة أُخرج مضرب المكتفى فضرب بباب الشمّاسيّة على ان يخرج الى الشأم بسبب ابن الخليجe فوردت خريطة لستّ *بقين منه من مصرf من قبل فاتك يذكر انه والقوّاد زحفوا الى الخليجىّ وكانتg بينهم حروب كثيرة وان آخر حرب جرتh بينهم وبينه قُتل فيها اكثر اصحابه ثم انهزم الباقون فظفروا بهم واحتووا i على معسكرهم فهرب الخليجىّ حتى دخل الفسطاط فاستتر بها عند رجل من اهل البلد ودخل الاولياء الفسطاط فلمّا استقرّوا بها دُلّ علىk الخليجىّ وعلى من كان استتر معه ممّن شايعه فقبض عليهم وحبسهم قِبَلَه فكتبl الى

a) B دنحوه. b) C om. c) B يتغلب s. p. d) Vid. supra p. ٢١٨٩ ann. g. e) B الخليجى (s. p.) ut Arîb semper. C ut solet الخلنج, Ibn Maschk. الخلنجى. f) C مضين من صفر. g) C c. ف. h) B s. p., C om. i) B وظفروا به فاحتووا et mox وهرب. k) B addit ابن. l) C c. و.

فاتك فى حمل الخليجىّ ومن اخذ معه الى مدينة السلام فـرُتّت مضارب المكتفى لله أُخرجت الى باب الشمّاسيّة ووجّه فى ردّ خزائنه *a* فرُتّت وقد كانت جاوزت تكريت ثمّ وجّه فاتك بالخليجىّ من مصر وجماعة ممن *b* أسر معه مع *c* بشر مولى محمّد بن ابى الساج الى مدينة السلام، فلمّا كان فى *d* يوم الخميس للنصف من شهر *d* رمضان من هذه السنة أُدخل مدينة السلام من باب الشمّاسيّة وقُدّم *e* بين يديه احد *f* وعشرون رجلا على جمال وعليهم برانس ودراريع حرير منهم ابنا بِينّك *g* فيما قيل وابن اشكال *h* الذى كان صار الى السلطان من عسكر عمرو *i* الصفّار فى الامان وصندل المزاحمىّ الخادم الاسود فلمّا وصل الخليجىّ الى المكتفى فنظر اليه امر بحبسه فى الدار وامر بحبس الآخرين فى الجديد فوجّه *k* بهم الى ابن عمرويه وكانت *l* اليه الشرطة ببغداد ثمّ خلع المكتفى على وزيره العبّاس بن الحسن خِلَعًا لحسن تدبيره فى هذا *m* الفتح وخلع على بشر الافشينىّ *n* ❁

ولخمس خلون من شوّال أُدخل بغداد رأس القرمطىّ المسمّى نصرا الذى كان انتهب هيت منصوبا على قناة ❁

ولسبع خلون من شوّال ورد الخبر مدينة السلام ان الروم اغاروا على قُورس فقاتلهم اهلها فهزموهم وقتلوا اكثرهم وقتلوا رؤساء بنى تميم ودخلوا المدينة واحرقوا مسجدها واستاقوا من بقى من اهلها ❁

---

a) B حرامىه. *b*) C من. *c*) B فى. *d*) C om. *e*) C وادخل. *f*) B واحد. *g*) B ىتنك, C ىىتك. *h*) B اسكال, C وابو شكاك. *i*) C addit بن. *k*) C c. و. *l*) B وكان. *m*) B om. *n*) B الاحسىى.

وحجّ بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ☆

ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائتين

ذكر * الخبر عما كان فيها a من الاحداث الجليلة

فمما كان فيها من ذلك دخول ابن كيغلغ طرسوس b غازيا فى اوّل المحرّم وخرج معه رستم وهى غزاة رستم الثانية فبلغوا سلندرا ففتح الله b عليهم وصاروا الى آلِس c فحصل فى ايديهم نحو من خمسة آلاف رأس وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة وانصرفوا سالمين ☆

ولاثنتى عشرة خلت من المحرّم ورد الخبر مدينة السلام ان زكرويه بن مهرويه القرمطىّ ارتحل من الموضع d المعروف بنهر المثنية يريد الحاجّ وانه وافى موضعا بينه وبين واقصة اربعة اميال ☆

وذكر عن e محمّد بن داود انهم مضوا فى f البرّ من جهة g المشرق حتى صاروا بالماء المسمّى سَلْمان وصار ما بينهم وبين السواد مفازة فاقام بموضعه يريد الحاجّ ينتظر القافلة الاولى ووافت القافلة واقصة لستّ او سبع خلون من المحرّم فأنذرهم اهل المنزل وأخبروهم ان بينهم وبينهم اربعة اميال h فارتحلوا ولم يقيموا فنجوا وكان فى هذه القافلة الحسن بن موسى الربعىّ وسيما الابراهيمىّ ، فلمّا امعنت i القافلة فى السير صار القرمطىّ الى واقصة فسألهم عن القافلة فأخبروه انها لم تقم بواقصة فاتّهمهم بانذارهم ايّاهم فقتل من

---

a) C ما كان. *b*) B om. *c*) C السير et deinde فتحصلوا. *d*) C النهر. De nomine vid. supra p. ٢٢٦٣, 19. *e*) C om. *f*) C الى. *g*) C ناحية. *h*) Ibn Maschk. فراسخ. *i*) B ...معت et mox من pro فى.

العلّافين بها a جماعة وأحرق العلف وتحصّن اهلها فى حصنهم b فدّوم بها a ايّاما ثمّ ارتحل عنها نحو زبالة c ، وذكر عن محمّد ابن داود انه قال ان العساكر سارت فى طلب زكرويه نحو عيون الطّفّ ثمّ انصرفت عنه لمّا علمت بمكانه بسَلْمان ونفذ d علّان ابن كُشْمَرد e مع قطعة من فرسان الجيش متجرّدة على طريق جادّة مكّة نحو زكرويه حتى نزلوا السّبال f فمضى نحو واقصة حتى نزلها بعد ان جازت القافلة الاولى، ومرّ g زكرويه فى طريقه بطوائف من بنى اسد فاخذها من بيوتها h معه وقصد الحاجّ المنصرفين عن مكّة وقصد الجادّة نحوهم، *ووافى خَبَرُ الطّيْر i من الكوفة لاربع عشرة بقيت من المحرّم من هذه السنة بان k زكرويه اعترض قافلة الخراسانيّة يوم الاحد لاحدى عشرة خلت من المحرّم بالعَقَبَة من طريق مكّة فحاربوه حربا شديدا فسائلهم وقال افيكم السلطان قالوا ليس l معنا سلطان ونحن الحاجّ فقال لهم فأمضوا m فلست اريدكم فلمّا سارت n القافلة تبعها فأوقع بها وجعل اصحابه ينخسون o الجمال بالرماح ويبعجونها بالسيوف فنفرت واختلطت القافلة واكبّ اصحاب الخبيث p على الحاجّ يقتلونهم كيف شاءوا فقتلوا الرجال والنساء وسبوا من النساء من ارادوا واحتووا على ما

a) B om. b) C الحصن. c) B s. p., C زبا. d) B s. p., C ونعر. e) C كمسرد ut quoque infra. f) Conj. coll. Jâcût in v. B s. p., C السبيل. g) B مس, C ومن. h) B فاحذوعـ (sic) بممرنها (C بمموتها). i) B وولى فى حر الطس. k B ان. l) B et *Oyûn* om.; Ibn Maschk. نعم. m) B امضوا. Deinde C فليس. n) B سدت, IA ut rec. o) *Oyûn* ينخزون. p) C الحسين

كان *a* فى القافلة *وقد كان نقى بعض من افلت من هذه القافلة *a* علّان بن كشمرد فسأله عن الخبر فأعلمه ما نزل بالقافلة الخراسانيّة وقال *b* له ما بينك وبين القوم الّا قليل والليلةَ او فى غد توافى القافلة الثانية فان رأوا عَلَمًا للسلطان قويت انفسهم والله *c* اللهَ فيهم فرجع علّان من ساعته وامر من معه بالرجوع وقال لا اعرّض اصحاب السلطان للقتل، ثمّ اصعد زكرويه ووافته *القافلة الثانية وقد كان السلطان كتب الى رؤساء *d* القافلتين الثانية والثالثة ومن كان فيهما *e* من القوّاد والكُتّاب مع جماعة من الرسل الذين تنكّبوا طريق *f* الجادّة بخبر الفاسق وفعله بالحاجّ ويأمرهم بالتحرّز منه والعدول عن الجادّة نحو واسط والبصرة او الرجوع الى فَيْد او الى المدينة الى ان يلحق بهم الجيوش ووصلت الكتب اليهم فلم يسمعوا ولم يقيموا *g* ولم يلبثوا، وتقدّم اهل القافلة الثانية وفيها المبارك القُمّىّ واحمد بن نصر العُقَيلىّ واحمد بن *علىّ بن الحسين *h* الهمذانىّ فوافوا الفاجرة وقد رحلوا عن واقصة وعوّروا *i* مياهها وملؤوا بركها *k* وبئارها بجيف الابل والدوابّ التى كانت معهم *مشقّقة بطونها *l* ووردوا منزل العقبة فى يوم الاثنين لاثنتى *m* عشرة خلت من المحرّم فحاربهم اصحاب القافلة الثانية *وكان ابو العشائر *n* مع اصحابه فى اوّل القافلة ومبارك القمّىّ فيمن *معه فى ساقتها *n* فجرت بينهم حرب شديدة حتى كشفوهم وأشرفوا على

---

a) C om. *b*) C c. ف. *c*) B الله, Ibn Maschk. et IA فالله. *d*) B om. *e*) B et C فيها. *f*) C الطريق. *g*) C يقملوا (? يقبلوا). *h*) C الحسين بن على. Deinde B الحمدانى. *i*) B وغوروا. *k*) B دراكها. *l*) C مسعقه دطونها. In B haec desunt et seqq. valde lacunosa sunt. *m*) C ولاثنتى. *n*) B lac.

الظفر بهم فوجد *a* الفجرة من ساقتهم *غرّة فركبوهم *b* من جهتها ووضعوا رماحهم *فى جنوب ابلهم وبطونها *b* فطحنتهم *c* الابل وتمكّنوا *منهم فوضعوا السيف *b* فيهم فقتلوهم عن آخرهم الّا مَن استعبدوه *d* *ثمّ انفذوا *b* الى ما دون *e* العقبة باميال فوارس لحقوا المُفْلتة *f* من السيف فأعطوهم الامان فرجعوا فقتلوهم اجمعين وسبوا من النساء ما احبّوا واستباحوا الاموال والامتعة وقُتل المبارك *g* القمّىّ والمظفّر ابنه وأُسر ابو العشائر *h* وجُمع القتلى فوُضع بعضهم على بعض حتى صاروا كالتلّ العظيم ثمّ قُطعت يدا ابى العشائر ورجلاه *وضربت عنقه *b* وأُطلق من النساء من لم يرغبوا فيه وأفلت *من الجرحى قوم *b* وقعوا بين القتلى فتحاملوا فى الليل ومضوا *i* فمنهم من مات ومنهم *b* من نجا وهم قليل وكان نساء القرامطة يطُفْن مع صبيانهم فى القتلى يعرضون عليهم الماء فمن كلّمهم اجازوا عليه، وقيل انه كان فى القافلة من الحاجّ زهاء عشرين الف رجل قُتل جميعهم غير نفر يسير ممن قوى على العدو فنجا *k* بغير زاد ومن وقع فى القتلى *وهو مجروح وأفلت بعدُ *b* او من استعبدوه لخدمتهم،

وذكر *ان الذى اخذوا من المال *b* والامتعة الفاخرة فى *هذه القافلة قيمة *b* الفى الف دينار، وذكر عن بعض *الضرّابين انه *b* قال وردت علينا كُتُب الضرّابين بمصر انكم فى هذه السنة تستغنون قد وجّه آل *l* ابن طولون والقوّاد المصريّون الذين

---

a) B فوجدوا. *b*) B lac. *c*) Arîb فطرحتهم. Lectio B وبحاحتهم corrupta est e lectione quam recepi. *d*) B استمن, Arîb استفدوه. *e*) C وراء. *f*) B lac., C الصعليه. *g*) C sine art. *h*) Est احمد بن نصر العقيلى supra memoratus. Locus IA ٣٧٩ ult. corruptus est. *i*) B om. *k*) C om. *l*) B et C الى.

أُشخصوا الى مدينة السلام ومن كان فى منزل *a* حالهم فى حمل مالهم بمصر الى مدينة السلام وقد سبكوا آنية الذهب والفضّة والحلى نقارًا *b* وحُمل *الى مكّة *c* ليوافوا به مدينة السلام مع الحاجّ فحُمل فى القوافل الشاخصة الى مدينة السلام فذهب ذلك كلّه، وذكر ان القرامطة بينا هم يقتلون وينهبون هذه القافلة يوم الاثنين اذ اقبلت قافلة الخراسانيّة فخرج اليهم جماعة من القرامطة فواقعوهم فكان سبيلهم سبيل هذه، فلمّا فرغ زكرويه من اهل القافلة الثانية من الحاجّ واخذ اموالهم واستباح حريمهم رحل من وقته من العقبة بعد ان ملأ البرك والآبار بها بالجيف من الناس والدوابّ، وكان ورد خبر قطعه على القافلة الثانية من قوافل السلطان مدينة السلام فى عشيّة يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من المحرّم فعظم ذلك على الناس جميعا وعلى السلطان وندب الوزيرُ العبّاس بن الحسن بن ايّوب محمّدَ *d* بن داود بن الجرّاح الكاتب المتولّى دواوين الخراج والضياع بالمشرق وديوان الجيش للخروج الى الكوفة والمقام بها لانفاذ الجيوش الى القرمطىّ فخرج من بغداد لاحدى عشرة بقيت من المحرّم وحمل معه اموالا كثيرة لاعطاء الجند،

ثمّ سار زكرويه الى زُبالة فنزلها وبثّ الطلائع امامه ووراءه خوفا من اصحاب السلطان المقيمين بالقادسيّة ان يلحقوه ومتوقّعا ورود القافلة الثالثة التى فيها الاموال والتجار ثمّ سار الى الثّعْلبيّة ثمّ الى الشُّقوق واقام بها بين الشقوق والبِطان فى طرف الرمل فى

a) Hic incipit lac. non indicata in B. *b*) Cod. بقارا. Cf. cum his IA ٣٨٠. *c*) Addidi ex Ibn Maschk. *d*) Cod. ومحمد.

موضع يعرف بالطلح *a* ينتظر القافلة الثالثة وفيها من القوّاد نفيس المولّدىّ وصالح الاسود ومعه الشّمْسة والخزانة وكانت الشمسة جعل فيها المعتضد جوهرا نفيسا وفى هذه القافلة كان ابراهيم بن ابى الاشعث وانيه كان قضاء مكّة والمدينة وامر تأريق مكّة والنفقة فيه لمصالحه وميمون بن ابراهيم *b* *الكاتب وكان اليه امر ديوان زمام الخراج والضياع *c* واحمد بن محمّد *d* بن احمد المعروف بابن الهزلّج *e* والفرات بن احمد بن محمّد بن *f* الفرات والحسن بن اسماعيل قرابة العبّاس *g* بن الحسن وكان يتولّى بريد الحرمين وعلىّ بن العبّاس النّهيكىّ فلمّا صار اهل هذه القافلة الى فَيْد بلغهم خبر الخبيث زكرويه واصحابه واقاموا بفيد ايّاما ينتظرون تقوية لهم من قبل السلطان وقد كان ابن كشمرد رجع من الطريق الى القادسيّة *h* فى الجيوش التى انفذها السلطان معه وقبله وبعد *i*، ثمّ سار *k* زكرويه الى فيد وبها عامل السلطان يقال

---

a) Cod. Arîb بالخلج. *b*) Desinit lac. in B. *c*) B الصباح. *d*) C haec om. *e*) B s. p., C بالهزلج. Deinde B والعذاب. *f*) B om. *g*) C للعباس. *h*) Hinc iterum in B multa desunt. Pro التى cod. الذى. *i*) Hic quoque in C est lac. non indicata, quae quoque fuit in cod. quo usus est Ibn Maschk. Exciderunt fere seqq. (coll. Arîb, Abu'l-Mah. ١٦٩ et IA ٣٨٠.): فلم يرد عليهم احد فساروا وسار زكرويه اليهم وقد عوّر الابار والمصانع والمياه فلقى القافلة فقاتلهم يوما الى الليل ثمّ عاودهم الحرب فى اليوم الثانى فعطش اهل القافلة فى اليوم الثالث وكانوا على غير ماء فلم يتمكّنوا منه فاستسلموا فوضع القرامطة فيهم السيف فلم يفلت منهم الا اليسير واخذ القرامطة جميع ما فى القافلة وسبوا النساء واكتسحوا الاموال. Contra *Oyún* in fine hujus sectionis habet وسلمت القافلة الثالثة, male opinor. *k*) Cod. وسار.

له حامد بن فيروز فالتجأ منه حامد الى احد حصنَيْها فى نحو من مائة رجل كانوا معه فى المسجد *a* وشحّن الحصن الآخر بالرجال فجعل زكرويه يراسل اهل فيه ويسئلهم ان يسلّموا اليه عاملهم ومن فيها *b* من الجند وانّهم ان فعلوا ذلك آمنهم فلم يجيبوه الى ما سأل ولمّا لم يجيبوه حاربهم فلم يظفر منهم بشىء قال فلمّا راى انه لا طاقة له باهلها تنحّى فصار الى النّباج ثمّ الى حُفَير ابى موسى الاشعرىّ، وفى *c* اوّل شهر ربيع الاوّل انهض المكتفى وصيف بن صوارتكين ومعه من القوّاد جماعة فنفذوا من القادسيّة على طريق خَفَّان فلقيه وصيف يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الاوّل فاقتتلوا يومهم ثمّ حجز بينهم الليل فباتوا يتحارسون ثمّ عاودهم الحرب *d* فقتل جيش السلطان منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى عدوّ الله زكرويه فضربه بعض الجند بالسيف على قفاه وهو مولٍّ *ضربة اتّصلت *e* بدماغه فأُخذ اسيرا وخليفته وجماعة من خاصّته واقربائه فيهم ابنه وكاتبه وزوجته واحتوى الجند على ما فى عسكره وعاش زكرويه خمسة ايّام ثمّ مات فشُقّ بطنه ثمّ حُمل *f* بهيئته وانصرف بمن *g* كان بقى *h* حيًّا فى يديه *i* من اسرى الحاجّ *k* *

وفيها غزا ابن كيغلغ من طرسوس فاصاب من العدوّ اربعة آلاف رأس سبى ودوابّ ومواشى كثيرة ومتاعا ودخل بطريق من البطارقة

a) Sic. *b*) Cod. فيهم ut quoque Ibn Maschk. *c*) B, cujus lac. hic desinit, addit قال ابو جعفر. *d*) C et Ibn Maschk. القتال. *e*) B فاتصلت. *f*) B وحمل, C ثم جعل. Pro بهيئته (C بهمته) Arîb كذلك. *g*) B من. *h*) B om. *i*) C يده. *k*) B الاسرى.

اليه فى الامان a .أسلم وكان شخوصه من طرسوس لهذه الغزاة فى اوّل b المحرّم من هذه السنة ✿

وفيها كاتب اندرونقس c البطريق السلطانَ يطلب الامان وكان على حرب اهل b الثغور من قبل صاحب الروم فأعطى ذلك فخرج d وأخرج نحوا من مائتى نفس من المسلمين كانوا اسرى فى حصنه وكان صاحب الروم قد وجّه اليه من يقبض عليه فأعطى المسلمين الذين كانوا فى حصنه اسرى السلاح واخرج معهم بعض بنيه فكبسوا e البطريق الموجّه اليه للقبض عليه ليلا فقتلوا من f معه خلقا كثيرا g وغنموا ما فى عسكرهم h ، وكان رستم قد خرج فى اهل الثغور فى جمادى الاولى قاصدا اندرونقس ليتخلّصه i فوافى رستم قُونِيَةَ k بعقب الوقعة وعلم البطارقة بمسير l المسلمين اليهم b فانصرفوا m ووجّه اندرونقس ابنه n الى رستم ووجّه o رستم دنبه وجماعة من البحريّين فباتوا فى الحصن فلمّا اصبحوا خرج اندرونقس وجميع b من معه من اسارى المسلمين ومن صار اليهم منهم ومَن وافقه على رايه من النصارى واخرج ماله ومتاعه الى معسكر المسلمين وخرّب p المسلمون قونية q ثم قفلوا الى طرسوس واندرونقس واسارى المسلمين ومن كان مع اندرونقس من النصارى ✿

a) C add. من هذه السنة. Deinde B فاسلم. b) B om. c) B اندروقوقش hic et infra. d) B c. و. e) C فكبس. f) B فقتلوه فيمن. g) B خلق كثير. h) C عسكره. i) B يستخلصه s. p. k) Sec. IA ٣٨٢; B قوبه, C قرنته l) C بمصير. m) C فانصرف. n) C om. o) C c. ف. p) C وحرز, B s. p. q) B s. p., C قرنته.

وفى جمادى الآخرة منها *a* كانت بين اصحاب *b* حسين بن حمدان ابن حمدون وجماعة من اصحاب زكرويه كانوا هربوا من الوقعة التى اصابه فيها ما اصابه واخذوا *c* طريق الفرات *d* يريدون الشأم فاوقع بهم وقعةً فقتل جماعة *a* منهم *b* واسر جماعة *من نسائهم *e* وصبيانهم ❁

وفيها وافى رسل ملك الروم احدهم خال ولده اليون *f* وبسيل الخادم *ومعهم جماعة *g* بابَ الشمّاسيّة بكتاب منه الى المكتفى يسأله الفداء بمن فى بلاده من المسلمين *مَن فى بلاد الاسلام *b* من الروم وأن *h* يوجّه المكتفى رسولا الى بلاد الروم ليجمع الاسرى من *i* المسلمين *الذين فى بلاده *k* وليجتمع *l* هو معه على امرٍ يتّفقان عليه ويتخلّف *m* بسيل الخادم بطرسوس لتجتمع *n* اليه الاسرى من الروم فى الثغور ليصيرهم مع صاحب السلطان الى موضع الفداء، فاقاموا *o* بباب الشمّاسيّة ايّاما ثم أُدخلوا بغداد ومعهم هديّة من صاحب الروم وعشرة من اسارى المسلمين فقُبلت منهم وأُجيب *صاحب الروم *a* الى ما سأل ❁

وفيها أُخذ رجل بالشأم زعم انه السفيانىّ فحُمل هو وجماعة معه من الشأم الى باب السلطان فقيل انه موسوس ❁

وفيها اخذ الاعراب بطريق مكّة رجلين يعرف احدهما بالحداد والآخر بالمنتقم *p* وذُكر ان المعروف بالمنتقم منهما اخو امرأة زكرويه

a) C om. *b*) B om. *c*) C c. ف. *d*) B العراق. *e*) B ونساهم. *f*) C النوب et deinde وبَيسل. *g*) B معهم من. *h*) C ولم. *i*) C له اسرى. *k*) B ممن فى بلاد المسلمين من الروم. *l*) C وليجمع. *m*) C ويدعف. *n*) C ليجمع. *o*) C c. و. *p*) B بالمنعم et s. p., C bis بالمنتقم.

فدفعوهما الى نزار بالكوفة فوجّههما نزار الى السلطان *فذُكر عن الاعراب انهما كانا صارا اليهما يدعوانهم الى الخروج على السلطان* a ۞

وفيها وجّه الحسين بن حمدان من طريق الشأم رجلا يعرف بالكيّال مع ستّين رجلا من اصحابه الى السلطان كانوا استأمنوا اليه من اصحاب زكرويه ۞

وفيها وصل الى بغداد اندرونقس البطريق ۞

وفيها كانت وقعة بين الحسين بن حمدان واعراب كلب والنَّمر b واسد وغيرهم اجتمعوا عليه فى شهر رمضان منها فهزموه حتى بلغوا به باب حلب ۞

وفيها حاصر c اعراب طيّء وصيف بن صوارتكين بفيد وكان وُجّه اميرا على الموسم فحوصر ثلثة ايّام ثم خرج اليهم فواقعهم فقتل منهم قتلى ثم انهزمت الاعراب ورحل وصيف *من فيد* d بمن معه من الحاجّ ۞

وحجّ بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشميّ ۞

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من خروج عبد الله بن ابراهيم المِسْمعىّ عن مدينة اصبهان الى قرية من قراها على فراسخ e منها وانضمام نحو من عشرة آلاف من الاكراد وغيرهم فيما ذُكر *اليه مظهرا* f للخلاف

a) B om., C in marg. habet (correxi الخروج pro الخراج).
b) B s. p., cod. Arîb et IA واليمن. c) C حضر. d) C om.
e) C فرسخ, Arîb ut rec. f) C انه مظهر.

على السلطان فأُمر بدر الحمّاميّ بالشخوص اليه وضُمّ اليه جماعة من القوّاد ونحو[a] من خمسة آلاف من الجند ٭

وفيها كانت وقعة للحسين[b] بن موسى على اعراب طيّء الذين كانوا حاربوا وصيف بن صوارتكين[c] على غرّة منهم فقتل من رجالهم فيما قيل سبعين وأسر من فرسانهم جماعة ٭

وفيها توفّى ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد عامل خراسان وما وراء النهر فى صفر منها لاربع عشرة خلت منه وقام ابنه[d] احمد بن اسماعيل *بن احمد[e] فى عمل ابيه مقامه ووُلّى اعمال ابيه وذُكر ان المكتفى لاربع ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر قعد فعقد بيده لواءً ودفعه الى طاهر بن علىّ بن وزير وخلع عليه وامره بالخروج باللواء الى احمد بن اسماعيل ٭

وفيها وُجّه منصور بن *عبد الله بن منصور الكاتب الى[e] عبد الله بن ابراهيم[f] المسمعىّ وكتب اليه بخوّفه عاقبة الخلاف فتوجّه اليه فلمّا صار اليه ناظره فرجع الى طاعة السلطان وشخص فى نفر من غلمانه واستخلف على عمله باصبهان خليفةً ومعه منصور بن عبد الله حتى صار[g] الى باب السلطان فرضى عنه المكتفى ووصله وخلع عليه وعلى ابنه ٭

وفيها اوقع الحسين[h] بن موسى بالكردىّ[i] المتغلّب كان[k] على نواحى الموصل فظفر باصحابه واستباح عسكره وامواله[k] وافلت الكردىّ[l] فتعلّق بالجبال فلم يُدْرَك ٭

a) B نحوا, C om. من. b) B على. c) B سوارتكين. d) C om. sed ins. post وولى. e) B om. f) C اسمعيل. g) B حتى اذا صاروا. h) B et C الحسن. i) B et C الكردى. k) C om. l) C الكرنى.

وفيها فتح المظفّر بن حاجّ بعض ما كان *a* غلب عليه بعض الخوارج باليمن *b* وأخذ رئيسا من رؤسائهم يعرف بالحكيمىّ ✿

وفيها لثلث عشرة ليلة *c* بقيت من جمادى الآخرة أُمر خاقان المفلحى بالشخوص الى آذربيجان لحرب يوسف بن ابى الساج وضمّ اليه نحو من اربعة آلاف رجل من الجند ✿

وسِتّ عشرة بقيت من شهر رمضان دخل بغداد رسول ابى مُضَر زيادة الله ابن الاغلب ومعه فَتْح الاعجمىّ *d* ومعه هدايا وجّه بها الى المكتفى ✿

وفيها تمّ الفداء بين المسلمين والروم فى ذى القعدة وكانت عدّة من فُودى به *c* من الرجال والنساء ثلثة آلاف نفس *e* ✿

وفى ذى القعدة لاثنتى عشرة ليلة *c* خلت منها توفّى المكتفى بالله *f* وكانت خلافته ستّ سنين وستّة اشهر وتسعة عشر يوما وكان يومَ توفّى ابن اثنين *g* وثلثين سنة يومئذ وكان وُلد سنة ٢٦٤ *h* ويكنى ابا محمّد وامّه امّ ولد تُركيّة تسمّى جيجك *i* وكان ربعة جميلا رقيق اللون حسن الشَعر *k* وافر الجُمّة وافر اللحية ✿

خلافة المقتدر بالله

ثم بويع جعفر بن المعتضد بالله، ولمّا بويع جعفر بن المعتضد لقّب المقتدر بالله *l* وهو يومئذ *m* ابن ثلث عشرة سنة وشهر

a) C قد. *b*) B خوارج اليمن. *c*) B om. *d*) Arib الاعجمى. *e*) B نفر. *f*) B h. l. addit فلما توفى بويع جعفر بن المعتضد et habet mox خلافة المكتفى. *g*) B ثلث. IA ٩ utramque lectionem memorat. *h*) Hic est lac. non indicata in B. Lector in marg. adscripsit وبويع للمقتدر. *i*) C جحك. *k*) Cod. الشعرة, Ibn Maschk. et IA ut rec. *l*) Hic desinit lac. in B. *m*) C om.

واحد a واحد وعشرين b يوما وكان مولده ليلة الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ٢٨٢ وكنيته ابو الفضل وامّه امّ ولد يقال لها شغب، *فذُكر كان فى بيت المال يومَ بويع خمسة عشر الف الف دينار a، ولمّا بويع المقتدر غسل c المكتفى وصلّى عليه ودُفن فى موضع من دار محمّد بن عبد الله بن طاهر ۞

وفيها كانت بين عجّ بن حاجّ d والجند وقعة *فى اليوم الثانى e من ايّام منى قُتل فيها جماعة وجرح منهم بسبب طلبهم جائزة بيعة المقتدر وهرب الناس الذين كانوا بمنى الى بستان ابن عامر وانتهب الجند مضرب ابى عدنان ربيعة بن محمّد بمنى وكان احد امراء القوافل، واصاب المنصرفين من مكّة فى منصرفهم فى الطريق من القطع والعطش امر غليظ مات من العطش فيما قيل منهم جماعة، *وسمعت بعض من يحكى ان الرجل كان يبول فى كفّه ثمّ يشربه f ۞

وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ ۞

ثم دخلت سنة ستّ وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اجتماع جماعة من القوّاد والكتّاب والقضاة على خلع المقتدر وتناظرهم فيمن يجعل فى موضعه فاجتمع رايه على عبد الله بن المعتزّ وناظروه فى ذلك فاجابهم الى ذلك على

---

a) B om. *b*) C عشر. *c*) Hic iterum lac. in B non indicata. *d*) Arîb et IA ۹ نجح pro عجّ (C s. p.) et Arîb ut solet جناح pro حاجّ. *e*) Cod. tantum اليوم. *f*) Haec quoque in C desunt, sed Arîb ex Tab. dat et habet IA.

ان لا يكون فى ذلك سفك دم ولا حرب فأخبروه ان الامر يسلّم اليه عفوًا وان جميع من وراءهم من الجند والقوّاد والكتّاب قد رضوا به فبايعهم على ذلك وكان الرأس فى ذلك محمّد بن داود بن جرّاح وابو المثنّى احمد بن يعقوب القاضى وواطأ محمّد بن داود ابن جرّاح جماعة من القوّاد على الفتك بالمقتدر والبيعة لعبد الله ابن المعتزّ، وكان العبّاس بن الحسن على مثل رايهم فلمّا راى العبّس امره مستوسقا له مع المقتدر بدا له فيما كان عزم عليه من ذلك فحينئذ وثب به الآخرون فقتلوه وكان الذى تولّى قتله بدر الاعجمىّ والحسين بن حمدان ووصيف بن صوارتكين وذلك يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل، ولمّا كان من غد هذا اليوم وذلك يوم الاحد خلع المقتدرَ القوّاد *a* والكتّاب وقضاة بغداد وبايعوا عبد الله بن المعتزّ ولقّبوه *b* الراضى بالله وكان الذى اخذ *c* له البيعة على القوّاد *وتولّى استحلافهم *d* والدعاء باسمائهم *e* محمّد بن سعيد الازرق كاتب الجيش، وفى هذا اليوم كانت بين الحسين بن حمدان وبين غلمان الدار حرب شديدة من غدوه الى انتصاف النهار، وفيه *f* انفضّت الجموع الّتى كان محمّد بن داود جمعها لبيعة ابن المعتزّ عنه وذلك ان الخادم الذى يدعى مونسا حمل غلمانا من غلمان الدار فى شذوات فصاعد بها وهم فيها *g* فى دجلة فلمّا حاذوا *h* الدار الّتى فيها ابن

---

a) Finis lac. in B. *b*) C ولعى i. e. ولقب. Alii, ut Ibn Maschk. et Hamadhânî, المرتضى بالله. *c*) C ياخذ *d*) B et C واستحلافهم. *e*) C addit فى مساجد ومستحلفهم ويدعوهم. *f*) B وفيها. *g*) C فصاعدهم فيها. *h*) B جاوزوا.

المعتزّ *ومحمّد بن داود a صاحوا بهم ورشقوهم بالنشّاب فتفرّقوا *وهرب من فى الدار من الجند والقوّاد والكتّاب b وهرب ابن المعتزّ ولحق بعض الذين c بايعوا ابن المعتزّ بالمقتدر فاعتذروا d بانه مُنع من المصير اليه واختفى بعضهم فأُخذوا وقُتلوا وانتهب العامّة دور e ابن داود والعبّاس بن الحسن وأُخذ ابن المعتزّ فيمن أُخذ ۞

وفى يوم السبت لاربع بقين من شهر b ربيع الاوّل منها b سقط الثلج ببغداد من غدوة الى قدر f صلاة العصر حتى صار فى الدور والسطوح منه نحو من اربعة g اصابع وذُكر انه لم ير *ببغداد مثل ذلك h قطّ ۞

وفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاوّل منها سُلّم محمّد ابن يوسف i القاضى ومحمّد بن عمرويه *وابو المثنّى f وابن الجصّاص والازرق كاتب الجيش فى جماعة غيرهم الى مونس الخازن k فترك ابا l المثنّى فى دار السلطان ونقل الآخرين الى منزله فافتدى m بعضهم نفسه وقتل بعضهم n وشفع فى *بعض فاطلق o ۞

وفيها كانت وقعة بين طاهر بن محمّد بن عمرو بن الليث وسُبْكَرى p غلام عمرو *بن الليث f فاسر سبكرى طاهرا ووجّهه مع اخيه يعقوب بن محمّد الى السلطان ۞

---

a) C om.; B صاعد pro داود. *b*) C om. *c*) B ولحقوا الذى; C ولحق. *d*) C فاعتذر. *e*) B دار. *f*) B om. *g*) B اربع ut IA. *h*) B مثله فى بغداد. Pro مثل C habet قبل. *i*) B يوسف بن محمد. *k*) B الخادم ut *Oyûn*. Ibn Maschk. ut rec. Deinde C فنزل. *l*) B ابن. *m*) C c. و. *n*) B addit نفسه وقتل بعضهم. *o*) B اخرين. *p*) B et C hic et mox cum art.; cf. IA ٤٢.

وفيها وُجّه القاسم بن سيما مع جماعة من القوّاد والجند فى طلب الحسين بن حمدان بن حمدون فشخص لذلك حتى صار الى قرقيسيا والرحبة والدالية *وكتب الى اخى a الحسين عبد الله ابن حمدان بن حمدون بطلب b اخيه فالتقى هو واخوه بموضع يعرف بالأعْمَى بين c تكريت والسودقنية بالجانب الغربىّ من دجلة فنهزم d عبد الله وبعث الحسين يطلب الامان فأُعطى ذلك، ولسبع بقين من جمادى الآخرة منها وافى الحسين بن حمدان بغداد فنزل باب e حَرْب ثم صار الى دار السلطان من غد ذلك اليوم فخلع عليه وعقد له على قُمّ وقاشان ☆

ولست بقين من جمادى الآخرة خُلع على ابن دُلَيل النصرانىّ كاتب f يوسف بن ابى الساج ورسوله وعُقد ليوسف *بن ابى الساج g على المراغة وآذربيجان وحُملت اليه الخلع وأُمر بالشخوص الى عمله ☆ ولنصف من شعبان منها خُلع على مونس الخادم وأُمر بالشخوص الى طرسوس h لغزو الصائفة فنفذ لذلك وخرج فى عسكر كثيف وجماعة من القوّاد وغلمان الحجر ☆

*وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك الهاشمىّ a ☆

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غزو مونس الخادم الصائفة بلاد الروم من

---

a) B om. b) B لطلب, C فطلب, Arib بان يطلب. c) B من.
d) B c. و. e) C om. Deinde B حرم. f) C رسول et mox وكاتبه. g) C om. h) B عمله.

ثغر ملطية فى جيش كثيف ومعه ابو الاغرّ السُّلَمىّ وظفر بالروم وأسر اعلاجا فى آخر سنة ٢٩٦ وورد الخبر بذلك *على السلطان a لستّ خلون من المحرّم ۞

وفيها صار اللَّيْث b *بن علىّ بن الليث a الصفّار الى فارس فى جيش c فتغلّب عليها وطرد عنها سُبْكَرى d *وذلك بعد ما ولّى السلطان سبكرى بعد ما بعث سبكرى e طاهر بن محمّد الى السلطان اسيرا فامر المقتدر مونسا الخادم بالشخوص الى فارس لحرب الليث بن علىّ فشخص اليها f فى شهر رمضان منها ۞

وفيها وجّه ايضا المقتدر القاسم بن سيما لغزوة الصائفة ببلاد الروم فى جمع كثير من الجند فى شوّال منها ۞

وفيها كانت g بين مونس الخادم والليث بن علىّ *بن الليث a وقعة هُزم فيها الليث ثمّ أُسر وقُتل من اصحابه جماعة كثيرة واستأمن منهم h الى مونس *جماعة كثيرة a ودخل اصحاب السلطان النوبندجان وكان الليث قد تغلّب عليها i ۞

واقام الحجّ فيها للناس k الفضل بن عبد الملك بن عبد الله *بن عبيد الله بن العبّاس بن محمّد l ۞

---

a) C om. b) B ut supra quoque et mox السُّلَيْث sic. c) B من حمس. C habet ante الى فارس. d) B et C ut supra et infra c. art. e) B om. f) C اليه. g) B h. l. habet وقعة sed repetit infra. h) C h. l. habet جماعة. i) C عليه. k) C بالناس. l) C tantum العباس.

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان فيها *a* من غزو القاسم بن سيما ارض *b* الروم الصائفة ✿ وفيها وجّه المقتدر وصيف كامه الديلميّ فى جيش وجماعة من القوّاد لحرب سُبْكَرى غلام عمرو بن الليث * وفيها كانت بين سبكرى ووصيف كامه وقعة هزمه فيها وصيف واخرجه من *c* عمل فارس ودخل وصيف كامه ومن معه فارس واستأمن اليه من اصحاب سبكرى جماعة كثيرة فأُسر *d* رئيس عسكره المعروف بالقتّال ومضى سبكرى هاربا الى احمد بن اسماعيل * بن احمد بما معه من الاموال والذخائر فأخذ ما معه اسماعيل بن احمد *e* وقبض عليه فحبسه *f* ✿ وفيها كانت بين احمد بن اسماعيل بن احمد ومحمّد بن علىّ بن الليث وقعة بناحية بُسْت *g* والرُّخّج اسره فيها احمد بن اسماعيل ✿ وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك ✿

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من غزو رُستم بن بردوا *h* الصائفة من ناحية طرسوس وهو والى الثغور من قبل بنى نَفِيس *i* ومعه دميانة فحاصر

---

a) C om. *b*) C ايضا. *c*) B فهزمه وصيف فاخرجه عن. *d*) C c. و. *e*) B om. *f*) B c. و. *g*) B مبشت *h*) B برد, C بروان. *i*) B نعس, C نقيس.

حصن مَليح*a* الارمنيّ *ثمّ رحل*b* عنه واحرق ارباض*c* ذى الكلاع ۞

وفيها ورد رسول احمد بن اسماعيل بن احمد بكتاب منه الى السلطان يخبر فيه انه فتح سجستان وان اصحابه دخلوها واخرجوا من كان بها من اصحاب الصفّار وان المعدَّل بن علىّ بن الليث صار اليه بمن معه *من اصحابه*d* فى الامان وكان المعدَّل يومئذ مقيمًا *بزرنج فصار الى احمد بن اسماعيل وهو مقيم*d* ببُسْت والرخَّج فوجَّه به ابن اسماعيل وبعياله ومن معه الى هراة وبين سجستان وبست والرخَّج ستُّون فرسخا فوردت*e* الخريطة بذلك على السلطان يوم الاثنين لعشر خلون من صفر ۞

وفيها وافى بغداد*f* العطير*g* صاحب زكرويه ومعه الاغرّ*h* وهو ايضا احد قوّاد زكرويه مستأمنا ۞

وفى ذى الحجّة منها غُضب على علىّ بن محمّد بن الفرات لاربع خلون منه وحُبس ووُكّل بدوره ودور اهله وأُخذ كلّ ما وُجد *له ولهم*i* وانتهبت*k* دوره ودور بنى اخوته واهلهم*f* واستوزر محمّد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ۞

وحجّ بالناس *فيها الفضل بن عبد الملك*f* ۞

a) B et C s. p.; IA ٤٩ ut rec. *b*) C ورحل. Arîb ثمّ دخل عليه, IA ثمّ دخل بلده. *c*) B ارض, Arîb ut rec.; C ارياض حصن ذى الكلاع; cf. Belâdh. ١٧٠. *d*) C om. *e*) C c. و. *f*) B om. *g*) B s. p., IA العظيم (العطير), cod. Arîb العطير. *h*) B s. p., Arîb ut rec.; C الاعبّر, IA الاغبر. *i*) C tantum لهم. *k*) B c. ف.

ثم دخلت سنة ثلثمائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ورود بغداد رسول من العامل على *a* برقة وهي من عمل مصر الى بـ خلفها باربع فراسخ *ثم ما *b* بعد ذلك من عمل المغرب *بخبر خارجيّ *c* خرج عليه وانه ظفر بعسكره وقتل خلقا من اصحابه ومعه آذان وانوف مَن قتله *d* في خيوط واعلام من اعلام الخارجيّ ۞

وفي هذه السنة كثرت الامراض والعلل ببغداد في الناس، وذُكر ان الكلاب والذئاب كلبت *e* فيها بالبادية فكانت تطلب الناس والدوابّ والبهائم *فاذا عضّت *f* انسانا اهلكته ۞

وحجّ بالناس فيها *g* الفضل بن عبد الملك الهاشميّ ۞

ثم دخلت سنة احدى وثلثمائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك عزل المقتدر محمّد بن عبيد الله عن الوزارة وحبسه اياه مع ابنيه عبد الله *وعبد الواحد *h* وتصييره عليّ بن عيسى بن داود بن الجرّاح له وزيرا ۞

وفيها كثر ايضا الوباء *i* ببغداد فكان بها منه نوع سمّوه حَنينًا *k*

a) B الذى. *b*) C يوما. *c*) B بعنى حارحا *sic*, C خارجى, IA ٥٩ ut rec. *d*) B قبل. Deinde C من. *e*) C كانت. *f*) C وداغضب. *g*) B فى هذه السنة. *h*) C om. *i*) C الربا ابضا i. e. الوباء ايضا. *k*) B h. l. حسا, infra s. p., C h. l. s. p., infra ut rec.

ومنه نوع سمّوه الماسرا *a* فاما الحنين فكانت سليمة واما الماسرا فكانت طاعونا قتّالة ۞

وفيها احضر دار الوزير علىّ بن عيسى رجل ذُكر انه يعرف بالحلّاج ويكنى ابا محمّد مُشعْوذ *b* ومعه صاحب له سمعتُ جماعة من الناس يزعمون *c* انه يدّعى الربوبيّة فصُلب هو وصاحبه ثلثة ايّام كلّ يوم من ذلك من اوّله الى انتصافه ثمّ ينزل بهما فيؤمر بهما الى الحبس *d* فحُبس مدّة طويلة فافتتن به جماعة منهم نصر القشورىّ *e* وغيره الى ان ضجّ الناس ودعوا على مَن يعيبه *f* وفحش امره وأُخرج من الحبس فقطعت يداه ورجلاه ثمّ ضربت عنقه ثمّ احرق بالنار ۞

وفيها غزا الصائفة الحسين بن حمدان *بن حمدون *g* فورد كتاب من طرسوس يذكر فيه انه فتح حصونا كثيرة وقتل من الروم خلقا كثيرا ۞

وفيها قُتل احمد بن اسماعيل بن احمد صاحب خراسان *وما وراء النهر قتله *h* غلام له تركىّ اخصّ غلمانه به *i* ذبحا هو وغلامان معه دخلوا عليه فى قبّته ثمّ هربوا فلم يدركوا ۞

وفيها وقع الاختلاف بين نصر بن احمد بن اسماعيل بن احمد وعمّ ابيه اسحاق بن احمد فكان *k* مع نصر بن احمد غلمان ابيه

---

a) Sic semel B et C, mox B المماسرا, C الماشورا. *b*) B et C مسعود. *c*) C بيزعم. *d*) Seqq. in quibu: narrantur quae anno 309 acciderunt, in B desunt. *e*) Cod. القُسورى. *f*) Cod. نعينه. *g*) C om. *h*) C om., B pro قتله habet دسلح (ببلخ?) et deinde له غلام. *i*) B وهو ددبحه. *k*) B c. و.

وكتّابه وجماعة من قوّاده والاموال والكراع والسلاح وانحاز بعد قتل a ابيه الى بخارا واسحاق بن احمد بسمرقند *وهو عليل من نقرس به فدعا الناس بسمرقند b الى مبايعته على الرئاسة عليهم وبعث كلّ واحد منهما الى السلطان كتبه خاطبا على نفسه عمل اسماعيل بن احمد وانفذ اسحاق كتبه فيما ذُكر الى عمران المَرْزبانيّ c لايصلها الى السلطان ففعل ذلك d وانفذ نصر بن احمد *ابن اسماعيل b كتبه الى حمّاد بن احمد ليتولّى ايصالها الى السلطان ففعل b ❊

وفيها كانت وقعة b بين نصر بن احمد بن اسماعيل واصحابه من اهل e بخارا واسحاق بن احمد عمّ ابيه واصحابه من اهل سمرقند f لاربع عشرة بقيت من شعبان منها هزم فيها *نصر واصحابه g اسحاق واهل سمرقند ومن كان قد b انضمّ اليه من اهل تلك النواحى وتفرّقوا h عنه هاربين وكانت هذه الوقعة بينهم i على باب بخارا، وفيها زحف اهل بخارا الى اهل سمرقند بعد ما هزموا اسحاق بن احمد ومن معه k فكانت l بينهم m وقعة اخرى ظفر فيها ايضا اهل بخارا باهل سمرقند *فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ودخلوا سمرقند b قسرا وأخذوا اسحاق *بن احمد b اسيرا وولّوا ما كان اليه d من عمل ابنًا لعمرو n بن نصر بن احمد ❊

---

a) C مقتل. b) B om. c) B المرزبانى, C المرزبانى. d) C om. e) C واهل. f) B h. l. habet وقعة. g) B فانصرفوا اصحابه. h) C c. ف. i) B فيهم s. p. et om. باب. k) C زحف اهل سمرقند بعد ان هزم .... الى بخارا l) B c. و. m) B et C ins. ايضا, mox B om. n) B ابنا لعمر.

وفيها دخل اصحاب ابن البَصْرىّ *a* من اهل المغرب برقة وطُرد عنها عامل السلطان ✿

وولى *b* ابو بكر محمّد بن علىّ بن احمد بن ابى *c* زنبور *a* الماذَرّائىّ *d* اعمال مصر وخراجها ✿

وفيها قُتل ابو سعيد الجَنّابىّ الخارج كان *e* بناحية البحرين وهجر قتله *فيما قيل *f* خادم له ✿

وفيها كثرت الامراض والعلل ببغداد وفشا الموت فى اهلها وكان اكثر ذلك فيما قيل فى الحَرْبيّة *واهل الارباض *g* ✿

وفيها وافى قائد من قوّاد ابن البَصْرىّ *a* فى البرابرة والمغاربة الاسكندريّة، وفيها ورد كتاب تكين *عامل السلطان *h* *من مصر *i* يسئله المدد *k* ✿

وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك ✿

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثمائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اشخاص الوزير علىّ بن عيسى .... *l* بن عبد الباقى فى الفى *m* فارس فيهاء *e* لغزو الصائفة معونة لبشر خادم ابن *n* ابى الساج وهو والى طرسوس *من قبل السلطان الى طرسوس *e* فلم يتيسّر لهم غزو الصائفة فغزوها شاتية فى برد شديد *i* وثلج ✿

---

a) B s. p. *b*) C c. ف. *c*) B اخى. *d*) C om., B المادداني. *e*) C om. *f*) B دامد. *g*) B من اهل الربض. *h*) Lac. in C. *i*) B om. *k*) C يسال السلطان مدد. *l*) Excidit nomen in B et C, ut quoque in cod. quo usus est IA ٦۴. *m*) B العمر. Addidi فى. *n*) C الخادم لابن.

وفيها تنحّى الحسن *a* بن علىّ العلوىّ *b* الأُطْروش بعد غلبته على طبرستن عن آمُل وصار الى سلوس *c* فاقام بها ووجّه صعلوك صاحب الرىّ اليه *d* جيشا فلم يكن لجيشه بها *e* ثبات وعاد الحسن بن علىّ *اليها ولم ير الناس مثل عدل الاطروش وحسن سيرته واقمته الحقّ *f* ۞

وفيها دخل حَبَسة *g* صاحب ابن البَصْرىّ *h* الاسكندريّة وغلب عليها *i* وذُكر انه وردها فى *f*. *مائتى مركب *k* فى البحر، وفيها وافى حَبَاسة *صاحب ابن البصرىّ *b* موضعا من فسطاط مصر على مرحلة يقال لها سفط ثمّ رجع منه الى وراء ذلك فنزل منزلا بين الفسطاط والاسكندريّة، وفيها شخص مونس الخادم *b* *الى مصر *f* لحرب حَبَاسة *l* وقُوّى بالرجال والسلاح والمال ۞

وفيها لسبع بقين من جمادى الاولى قُبض على الحسين بن عبد الله *المعروف بابن *m* الجصّاص وعلى ابنيه واستُصفى كلّ شىء له ثمّ حُبس وقُيّد ۞

وفيها كانت وقعة بمصر بين اصحاب السلطان وحَبَاسة واصحابه *b* لستّ بقين من جمادى الاولى منها فقُتل من الفريقين جماعة وجُرحت *n* منهم جماعة ثمّ اخرى بعد ذلك بيوم نحوَ الله كانت فى هذه ثمّ ثالثة بعد ذلك فى جمادى الآخرة منها، ولاربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة منها *f* ورد كتاب بوقعة *o* كانت *b*

a) C الحسين hic et infra. *b*) C om. *c*) C شالوس. *d*) B اليها. *e*) C به. *f*) B om. *g*) B et C s. p. (C a voc.). Praescribit ita Dhahabî. *h*) B et C s. p. *i*) C وعليها غلب. *k*) C مركبة. *l*) B حباشة h. l. *m*) C بن. *n*) C وجرح. *o*) B وقعة.

بينهم هزم اصحاب السلطان *a* فيها المغاربة *b* ۞

وفيها ورد كتاب من بشر عامل السلطان على طرسوس *على السلطان *c* يذكر فيه غزوه ارض *c* الروم وما فتح فيها من الحصون وما غنم وسبى وانه اسر من البطارقة مائة وخمسين *وان مبلغ *d* السبى *نحو من *e* الفى *f* رأس ۞

ولاحدى عشرة بقيت من رجب ورد الخبر من مصر ان اصحاب السلطان لقوا حباسة واهل المغرب يقاتلونهم *c* فكانت الهزيمة على المغاربة فقتلوا منهم واسروا سبعة آلاف رجل وهرب الباقون مفلولين *وكانت الوقعة يوم الخميس بسلخ جمادى الآخرة *c* وفيها انصرف حباسة ومن معه من المغاربة عن الاسكندرية راجعين الى المغرب بعد ما ناظر *فيما ذكر *c* حباسة عامل السلطان بمصر على الدخول اليه *g* بالامان وجرت بينهما فى ذلك كتب وكان انصرافه فيما ذكر لاختلاف حدث *h* بين اصحابه فى الموضع الذى شخص منه ۞

وفيها اوقع يانس *i* الخادم بناحية وادى الذئاب *k* وما قرب من ذلك الموضع *بمن هنالك *l* من الاعراب فقتل منهم *مقتلة عظيمة ذكر انه قتل منهم سبعة آلاف رجل ونهب *m* بيوتهم واصاب *n* فى بيوتهم من اموال التجار وامتعتهم التى كانوا اخذوها بقطع الطريق عليهم ما لا يحصى كثرته *o* ۞

ولست خلون من ذى الحجة *هلكت بدعة مولاة المأمون *p* ۞

---

a) C اصحابه. *b*) Haec inde a ولاربع in C exstant post راس l. 5. *c*) C om. *d*) B ومبلغ. *e*) C الف. *f*) B om. *g*) B عليه *h*) B حرب. *i*) B ياسر. *k*) B العرباب, C الدباب. *l*) B من هناك. *m*) C جماعة وانهب. *n*) C فاصاب. B فى بيوتهم inser. post التجار. *o*) C كثرة. *p*) Lac. in C.

وحجّ بالناس فيها الفضل بن عبد الملك ﴿

وفى اليوم الثانى والعشرين من ذى الحجّة منها خرج اعراب من الحاجر على ثلثة فراسخ مما يلى البِرّ على المنصرفين من مكّة فقطعوا عليهم الطريق واخذوا ما معهم من العين *واستاقوا من جمالهم *a* ما ارادوا *b* واخذوا ..... *c* فيما قيل مائتين وثمانين امرأة حرائر سوى من اخذوا من المماليك والاماء ﴿

تمّ الكتاب وهو آخر تاريخ ابن جرير

الطبرى رحمه الله بحمد الله وعونه

قال ابو جعفر قد ضمّنّا *e* ..... كتاب ابوابا من اوّله

الى آخره الى حيث انتهينا اليه من يومنا هذا

فما كان متاخّرا *d* ذكرناه برواية وسماع

ان اخّر الله فى الاجل ﴿

---

a) C om. et habet وما. *b*) Explicit C. Probabiliter ultimum codicis folium deperditum est. *c*) Vocabulum in B legi nequit. Superesse videtur ا..ما. *d*) Cod. مناخر. *e*) Subscriptio in B est: تمّ كتاب تاريخ الملوك لابى جعفر محمّد بن جرير الطبرى والحمد لله كافى من توكّل عليه وصلى الله على رسوله محمّد النبىّ الامّىّ وآله وصحبه دائما ابدا سرمدا وغفر للكاتب ولوالديه وللمسلمين.

00050725